AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 15, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12286
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٦

واشنطن تحض صدام على عدم التدخل

قوات طالباني على مشارف أربيل وقتال بالمدفعية

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ تأكد امس ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني استعادت معظم المناطق التي خسرتها في معارك ايلول (سبتمبر) التي تلت سقوط مدينة أربيل في ايدي قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني. وبعدما استعادت قوات الاتحاد مدينة السليمانية، اعلن حزب طالباني امس انه أكمل السيطرة على كل المناطق التي كانت سقطت في أيدي «الديموقراطي» باستثناء أربيل، واكد غير مسؤول في الاتحاد لـ «الحياة» ان قوات الحزب باتت على مشارف المدينة بعد سقوط آخر موقع دفاعي هو ديكله.

لكن حزب بارزاني نفى ذلك مشيراً الى ان «ديكله ما زالت خطاً دفاعياً في مواجهة القوات الايرانية وقوات بدر (التابعة للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية) المشاركة في المعارك الى جانب طالباني». وبثت اذاعة الاتحاد نداءات تحض «جماهير اربيل على الانتفاضة» لاخراج قوات بارزاني، في حين قال مسؤول في الاتحاد لـ «الحياة» ان خمس فرق عسكرية عراقية تحيط باربيل التي تعهد الحزب الديموقراطي القتال لمنع سقوطها في يد طالباني.

في غضون ذلك دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الحزبين الكرديين الى وقف

التتمة في الصفحة (٦)

الوفد الايراني يزور جبل السراج و«طالبان» تحذّر طهران من التدخل

دوستم يدخل المعركة والقتال يقترب من كابول

□ ممر سالانغ -
من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ أكدت مصادر الجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم انه اتفق مع الرئيس برهان الدين رباني على دخول المعركة في غضون ثلاثة ايام. واوضحت المصادر على هامش الاجتماع الذي عقدته الأطراف المناهضة لـ «طالبان» في ممر سالانغ امس ان ذلك يعني مشاركة دوستم بسلاح الطيران وفتح جبهة جديدة في ولاية بادغيث المحاذية لولاية هراة.

جاء ذلك في وقت انتقل الوفد الايراني برئاسة نائب وزير الخارجية علاء الدين بروجردي الى منطقة جبل السراج لعقد لقاء مع الجنرال احمد شاه مسعود الذي غادر سالانغ عائداً الى الجبهة شمال كابول فور انتهاء الاجتماع مع رباني ودوستم.

وصرحت مصادر مطلعة الى «الحياة» امس بأنه فور دخول دوستم فعلياً في المعركة، ستبدأ قوات موالية لرباني هجوماً في اتجاه الأراضي الأفغانية انطلاقاً من الأراضي الايرانية.

وابلغت مصادر مسعود «الحياة» انه اسر ثمانية باكستانيين كانوا يقاتلون في

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتل من «طالبان» يحرق افلاماً امام سينما «زينب» في كابول امس بعد قرار الحركة تحويل صالات السينما الى مساجد. (رويتر)

اركان الحكم اللبناني اتفقوا على تحييد «ملف الفساد»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنتهي منتصف ليل اليوم ولاية المجلس النيابي اللبناني، لتبدأ ولاية المجلس المنتخب غداً برئاسة رئيس السن فيه الوزير النائب قبلان عيسى الخوري، الى ان يتم انتخاب رئيس المجلس وهيئة المكتب في اول اجتماع يعقده في ٢٢ الشهر الجاري.

ومع بدء ولاية المجلس الجديد، تعتبر حكومة الرئيس رفيق الحريري الثلاثينية، مستقيلة حكماً، بحسب نص الدستور، من دون ان يتقدم رئيسها بكتاب استقالة، على ان يصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بتكليفها تصريف الاعمال الى حين بدء الاستشارات النيابية لتكليف رئيس جديد بعد انتخابات رئاسة المجلس النيابي بعد نحو اسبوعين.

ويعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاخيرة برئاسة الرئيس الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا قبل ظهر اليوم لاتخاذ بعض القرارات، اهمها المتعلق بموضوع الاعلام الديني وفقاً للصيغة التي اتفق عليها الحريري مع البطريرك الماروني نصرالله صفير وسائر المراجع الدينية والتي قضت بإلحاق تلفزيون «تيلي لوميير» واذاعة «صوت المحبة» اللذين يبثان برامج دينية بوزارة الاعلام وموجات تابعة لتلفزيون لبنان والاذاعة الرسمية على ان تشرف على برامجها وبرامج المؤسسات الاخرى الاسلامية المراجع الدينية الرسمية.

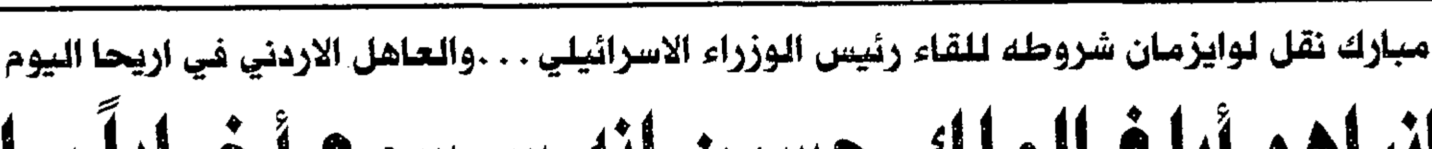
وتتحول الجلسة وداعية، خصوصاً ان الرئيس الهراوي سيستهلها بكلمة عن عمل الحكومة المنتهية مدتها، وعن الاجواء السائدة في البلاد منذ نحو اسبوع، والمتعلقة بالفساد الاداري في بعض الوزارات والمؤسسات، مشدداً على وجوب ملاحقة كل الفضائح، داعياً الى ان تاخذ اجهزة الرقابة والقضاء كل المدى لملاحقتها.

ويقيم الهراوي مأدبة غداء تكريماً لاعضاء الحكومة الثلاثينية، ورئيسها، قبل ان تنتهي مدتهم ليلاً، خصوصاً ان الحريري المرجح إعادة تكليفه رئاسة الحكومة المقبلة، هو الاول الذي بقي رئيساً لمجلس الوزراء اربع سنوات متواصلة منذ بداية المجلس الحالي في العام ١٩٩٢، اذ تراس حكومتين متتاليتين.

وكانت الاجواء السائدة في شان انباء فضائح وتجاوزات مالية في عدد من الوزارات والمؤسسات والتسريبات حولها، بدات تاخذ طابعاً سياسياً، لتوظيفها في الضغوط والمناورات في شأن الحصص والمطالب في الحكومة المقبلة، الا ان أركان الحكم اتفقوا على تحييدها عن هذا الاستحقاق، وترك القضاء واجهزة الرقابة تتولى التحقيق فيها. وقد نفى وزير الاسكان والتعاونيات في مؤتمر صحافي عقده امس حصول تجاوزات في وزارته.

وساهم كبار المسؤولين السوريين في اتصالات أجروها مع اركان الحكم، في نصح اركان الحكم اللبناني بوقف عملية

التتمة في الصفحة (٦)



مبارك نقل لوايزمان شروطه للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي.. والعاهل الاردني في اريحا اليوم

نتانياهو أبلغ الملك حسين انه سيسمع أخباراً سارة

□ عمان -
من طارق المومني:
□ القاهرة -
من اشرف الفقي
وجيهان الحسيني:

■ أكد الملك حسين للرئيس ياسر عرفات في عمان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أبلغه في اتصال جرى بينهما امس انه «سيسمع أخباراً سارة قريباً» في شان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

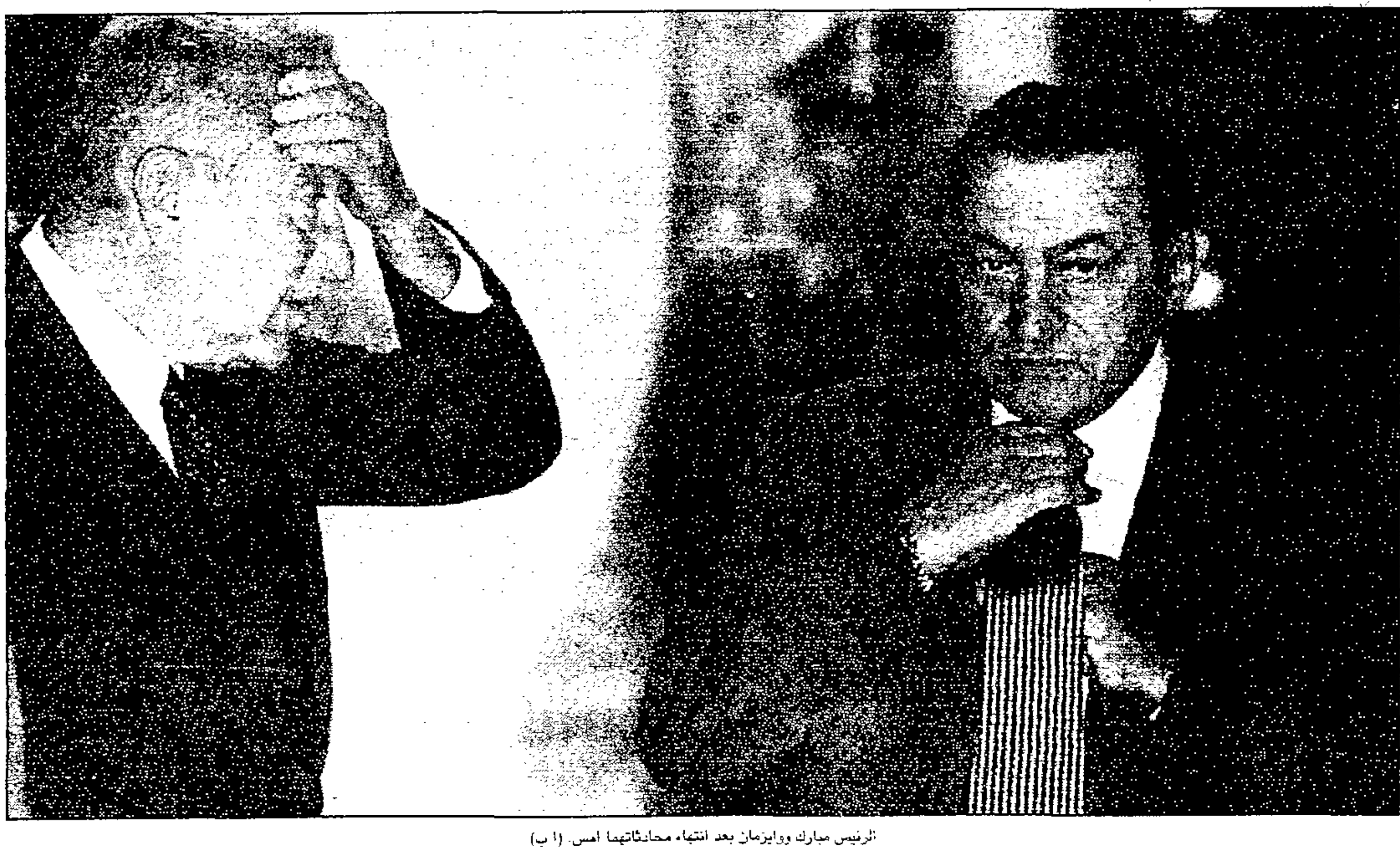
وفي تطور ملفت، أعلن الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية السيد احمد عبدالرحمن امس أن الملك حسين سيصل اليوم إلى مدينة اريحا في الضفة الغربية في أول زيارة له إلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان ثمة احتمالاً بان ينضم نتانياهو الى لقاء يعقد في اريحا بين الملك حسين وعرفات.

وكان عرفات وصل أمس الى عمان لاجراء محادثات مع العاهل الأردني فيما اجرى الرئيس حسني مبارك في القاهرة محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان. (تفاصيل لقاء مبارك - وايزمان ص ٥)

واشترط الرئيس المصري خلال اجتماعه مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان امس، انسحاب اسرائيل من الخليل ليوافق على لقاء رئيس حكومة الدولة العبرية بنيامين نتانياهو. واستمرت زيارة وايزمان خمس ساعات، وهي الثانية له لمصر بوصفه رئيساً لاسرائيل. وأشار الرئيس مبارك في مؤتمر صحافي قصير بعد انتهاء اللقاء الى ان الرئيس الاسرائيلي أبلغه ان بلاده «ملتزمة الاتفاقات التي وقعتها سابقاً». وأكد ان «مصر مستمرة في دعم عملية السلام الى حين الوصول الى سلام عادل وشامل».

وعن امكان موافقته على لقاء نتانياهو، قال مبارك انه اشترط «اعادة الانتشار في الخليل اولاً تنفيذاً للاتفاقات». وقال: «ابلغت نتانياهو ان لقاءه ليس المشكلة». اما وايزمان فاعتبر ان المشكلة الحالية التي تواجه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية هي «اعادة الانتشار في الخليل». وقال: «خلال

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك ووايزمان بعد انتهاء محادثاتهما امس. (ا ب)

الحياة اليوم

السودان يطلب وساطة سورية وليبيا في خلافه مع مصر

● استقبل الرئيس حافظ الاسد امس وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، واجتمع أمين اللجنة الشعبية للوحدة الليبي جمعة الفزاني مع مسؤولين سودانيين في تحرك يهدف إلى معالجة الخلاف السوداني - المصري.

(ص ٧)

رفسنجاني: ندعم «حزب الله» ولا ندين «حماس»

● نفى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني دعم طهران «حزب الله» مالياً وعسكرياً وقال إن حكومته تدعم الحزب اللبناني سياسياً وانسانياً. وامتنع عن إدانة العمليات العسكرية لحركة «حماس»، مركزاً على انتقاد «تعاون أميركا وأوروبا مع إسرائيل التي تمارس الارهاب».

(ص ٧)

قادة الشرطة العرب يدرسون مكافحة الارهاب

● افتتح أمس في الجزائر المؤتمر الـ ٢٠ لقادة الشرطة العرب. ودعا وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور إلى عمل عربي مشترك للتصدي لظاهرة الارهاب.

(ص ٦)

ولد داداه لـ «الحياة»: قادر على الفوز على ولد الطايع

● قال زعيم المعارضة الموريتانية أحمد ولد داداه في مقابلة مع «الحياة» ان حزب السلطة هو الذي خسر في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي. وأكد أنه قادر على الفوز على الرئيس معاوية ولد الطايع في الانتخابات الرئاسية.

(ص ٦)

ايران: مواجهات مع أنصار «حزب الله»

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ بدا ان أنصار «حزب الله» في ايران انتقلوا الى مرحلة الدفاع عن الذات، بعدما تعرض بعضهم للضرب على أيدي مواطنين، ما ادى الى وفاة شخصين من «حزب الله» أخيراً ودفع قادة هذه المنظمة الى الاستنجاد بالقضاء لـ «الاقتصاص من القتلة».

وحذر هؤلاء القياديون من ان تعامل الأوساط الأمنية والقضائية بلامبالاة مع ظاهرة الاعتداء على «الذين يؤدون واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» سيؤدي الى «اشاعة» الفساد في المجتمع. وشدد زعيمهم حسن الله كرم على وجود «رجعي» الى جانب كل «ثوري» في ايران، مؤكداً ان اعضاء منظمته لن يتراجعوا عن خياراتهم الدينية ورؤاهم الثقافية وسيستمرون في «التصدي» لمظاهر الفساد والانحلال.

معروف ان انصار «حزب الله» برزوا على الساحة في صورة لافتة العام الماضي عندما شهدت الجامعات الايرانية صراعات فكرية وسياسية ومناظرات، وكان انصار «حزب الله» يقودون حملة للدفاع عن «ثوابت قيم الاسلام والثورة» ولم يتوقفوا عن التحذير من «خطر الهجمة الثقافية الغربية وتغلغل الرجعيين في المجتمع ومؤسسات النظام». لكن حملاتهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر اتخذت في الاماكن العامة طابعاً اثار حفيظة جهات سياسية واعلامية واستياء لدى الراي العام دفع أوساطاً دينية ورسمية عليا الى التنبيه من خطورة تطور الاحتجاجات الشفوية الى صدامات.

وكتبت صحيفة «كار وكاركر» (العمل والعمال) امس ان اثنين من انصار «حزب الله» توفيا بعدما تعرضا للضرب على ايدي مواطنين قبل ايام قليلة. واقر احد القياديين البارزين في منظمة انصار «حزب الله»، مسعود دهمنكي بوفاة قدرت الله محمدي وناصر ابرام بعدما تعرضا للضرب اثناء حملة للنهي عن المنكر و«استشهدا» في منطقة ابو ذر في طهران. ودعا دهمنكي

التتمة في الصفحة (٦)

حنين فرنسي إلى روسيا

باريس تحتفل بمرور قرن على زيارة نقولا الثاني

□ باريس - من رلى الزين:

■ في مبادرة لا سابق لها، فتح مقر اقامة السفير الروسي في باريس أبوابه لمعرض مدهش في موضوعه وحنينه إلى روسيا القيصرية، إذ يستعيد زيارة الامبراطور نقولا الثاني وزوجته إلى فرنسا عام ١٨٩٦. من أجل الاحتفال بمئوية الزيارة وتوقيع المعاهدة الفرنسية - الروسية ووضع حجر الأساس لجسر «اسكندر الثالث» في باريس، يعمل خبيران، أحدهما روسي والآخر فرنسي، منذ بضعة أشهر على تحضير برنامج واسع من الاحتفالات. وضمت لجنة الشرف رئيسي الجمهورية في الدولتين ووزيري الخارجية ووزيري الثقافة وعمدتي باريس وسانت بطرسبرغ وهيلين كارير دانكوس الاختصاصية الفرنسية في الشؤون الروسية.

وتشمل التظاهرات، التي بدأت أمس بافتتاح رسمي للمعرض، وضع لوحة تذكارية على جسر «اسكندر الثالث» وحفلة كوكتيل في الهواء الطلق عند الجسر، ترافقها ألعاب نارية وعشاء كبير في مطعم «مكسيمز» الشهير، وحفلة موسيقية في السفارة الروسية.

وصل نقولا الثاني إلى فرنسا في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٩٦ ترافقه زوجته وابنته الكبرى، أولغا. واستمرت الزيارة أربعة أيام أقاموا خلالها في السفارة الروسية التي أصبحت اليوم مقر اقامة السفير الروسي في باريس.

في هذا المبنى التاريخي الذي يعود إلى القرن الثامن عشر، يستعيد المعرض الذي يفتح أبوابه للجمهور الواسع بين ١٤ و٣٠ تشرين الأول الجاري، تلك الزيارة من خلال إعادة تركيب الشقق التي سكنها القيصر وزوجته كما كانت قبل مئة عام، اضافة إلى اللوحات والصور والوثائق المختلفة التي سجلت الاحتفالات والتنقلات ومراسم الزيارة.

كان الطابق الأرضي خصص لنقولا الثاني وزوجته، في حين خصص الطابق الأول لنشاط القيصر وحفلاته الرسمية، وأقامت ابنته أولغا في جزء من الطابق الثاني. وبما أن المعرض يركز فقط على الجهة العامة من الاقامة، فيمكن اكتشاف غرفة عمل الامبراطور في الصالون الأصفر من الطابق الأول، وفي الصالون الأحمر حيث كان يستقبل زواره، يتصدر العرش صالة واسعة، يحيط به مصباحان ضخمان من بلور «بكارا». وهذا العرش الذي يحافظ عليه في «البيت الروسي» في سانت جنفييف دي

التتمة في الصفحة (٦)



الحريري يربط "الغبار حول الفساد" بنتائج الانتخابات والاستحقاق الوزاري

□ بيروت - «الحياة»:

■ ربط رئيس الحكومة رفيق الحريري امس بين «الغبار الكثير الذي يثار هذه الايام حول الفساد في الادارة» وبين «نتائج الانتخابات الاخيرة التي لم يرض عنها الجميع، والاستحقاق الوزاري المقبل» واكد «ان الامور ستعود الى نصابها تدريجياً». واكد ان «على الحكومة الجديدة وضع الملف الاجتماعي في البند الاول من اهتماماتها».

كلام الحريري جاء في احتفال اعلان النتائج العامة لمسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن الذي نظمته وتولته وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقال الحريري «يثار هذه الايام غبار كثير حول الفساد في الادارة، وصولاً الى القول بفساد النظام. والواقع ان هناك اتهامات وحالات للفساد يحقق فيها القضاء والادارات والمجالس المختصة فتثبت او لا تثبت. لكن الواقع ايضاً ان في ادارتنا ونظامنا عناصر تتسم بالكفاية، وتتسم بالنزاهة، كما اننا عملنا في السنوات الاخيرة على المجيء باداريين لا شك في كفاءتهم وفعاليتهم الى مختلف الادارات. وعلى هذه العناصر وتلك تقوم الادارة وتستقيم تدريجياً. فالغبار الذي يثار لا ينبغي ان يحجب عن انظارنا الاسباب الحقيقية لهذه الضجة. هناك نتائج الانتخابات الاخيرة التي لم يرض عنها الجميع طبعاً. وهناك ايضاً الاستحقاق الوزاري المقبل. وهذه الامور نعرفها جميعاً، وتعودنا عليها، ولن يبقى في النهاية الا الحالات التي يضع يده عليها القضاء، وتصل الى احكام في شأنها. على ان ما لا ينبغي ان ينساه احد منا ان الاصلاح الاداري الشامل هو في الحقيقة اصلاح سياسي، وهو من مهمات النظام السياسي، ومؤسساته الدستورية، التي يكون عليها ان تعمل على تقويم الاوضاع، ووضع الامور في نصابها الصحيح».

واكد «علينا جميعاً ان لا نترك الاساس الى التفاصيل... فبدلاً من ان نبحث في قانون انتخاب جديد، او تسيير امور البلديات المجددة لخدمة المواطن، وبدلاً من ان يكون الحوار حول اصلاح سياسي يعصرن الادارة ويفعلها، نغرق في تفاصيل هي من مهمة اصحاب الاختصاص وليست من مهمة السياسيين. الا ان هذا لن يطول وستعود الامور الى نصابها تدريجياً لنتفرغ جميعاً مسؤولين ومواطنين لنقاش تأسيسي حول اعادة تشكيل حياتنا السياسية بما يتناسب مع تجربتنا».

وراى ان «على الحكومة الجديدة ان تضع الملف الاجتماعي في البند الاول من اهتمامها، فتتجه الى المدرسة الوطنية والتعليم التقني والمهني والجامعة داعمة ومجددة معنوياً ومادياً، فتصبح هذه المدرسة هي الاساس في التعليم وتحظى بالاحترام والاعتراف لها بفضلها في تقدم الوطن وتعزيز كفاياته وقدراته العلمية. اما في المجال الصحي، فان المستشفى الحكومي يجب ان يكون مؤسسة حديثة قادرة على الاهتمام فعلياً بحاجات المواطنين في كل المناطق اللبنانية. وهو ما علينا جميعاً ان ندعمه ونؤازره في الدولة وخارجها». واكد «ان على المؤسسات الاهلية التي عملت على خدمة مجتمعها طوال ايام الحرب والتي عملت الدولة على مساندتها ان تكون هي القدوة في الحوار وفي استنباط الافكار والحلول لهذه المتطلبات الاجتماعية، مع الدولة يداً بيد لتطوير المؤسسات الوطنية الرسمية في مختلف أوجه الخدمات الاجتماعية لتلبية العيش الكريم لكل اللبنانيين».

واشار الى «ان مشروع المسح يعني ان الدولة والشعب انتصرا على وهم الهروب من الارقام الى التكريات. اذ كان الهرب من الاحصاء هو القاعدة وعدم الاعتراف بالارقام هو العرف. وها نحن اليوم نثبت صحة وسلامة نظامنا السياسي وقدرته على التطور من دون عقد سياسية».

أكثر من مليون منهم في محافظة الجبل
مسح للسكان: ٣ ملايين و١١٨ الفا

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية امس نتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن في احتفال أقيم في فندق البريستول وحضره وتحدث فيه رئيس الحكومة رفيق الحريري (نص الكلمة في مكان آخر) ووزيرا الشؤون الاجتماعية والصحة اسطفان الدويهي ومروان حمادة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن.

ومما جاء في النتائج التي اعلنها المدير الفني لمشروع الاحصاء السكاني مروان خوري ان عدد سكان لبنان (ما عدا المخيمات الفلسطينية) يقدر بثلاثة ملايين و١١٨ الفاً و٨٢٨ شخصاً موزعين على الشكل الآتي: محافظة بيروت ٤٠٧ آلاف و٤٠٣ اشخاص (١٣.١ في المئة)، محافظة جبل لبنان مليون و١٤٥ الفاً و٤٥٨ شخصاً (٣٦.٨ في المئة)، محافظة البقاع ٣٩٩ الفاً و٨٩٠ شخصاً (١٢.٩ في المئة)، محافظة الشمال ٦٧٠ الفاً و٦٠٩ افراد (٢١.٦ في المئة)، محافظة الجنوب ٢٨٣ الفاً و٥٦ شخصاً (٩.١ في المئة)، محافظة النبطية ٢٠٥ الاف و٤١١ شخصاً (٦.٦ في المئة).

ويتوزع سكان لبنان بحسب الفئات العمرية كالآتي: أقل من ١٥ سنة ٢٩.٢ في المئة، ١٥-٦٤ سنة ٦٣.٨ في المئة، ٦٥ سنة واكثر ٦.٩ في المئة.

ويظهر المسح ان المتوسط العام لحجم الاسرة في لبنان هو ٤.٧ افراد للاسرة الواحدة، وتأتي محافظة الشمال في المقدمة بنسبة ٥.٣ افراد تليها البقاع ٥.٠ افراد، فالجنوب ٤.٩ افراد ثم النبطية ٤.٦ افراد، فمحافظة جبل لبنان ٤.٤ افراد واخيراً بيروت ٤.١ افراد. ويكشف المسح ان عدد المهاجرين منذ منتصف العام ١٩٩٣ هو ٢٣٥٠١ مهاجر (١٩٩٧٣ من الذكور و٣٥٢٨ من الاناث) و٣٣.٦ في المئة منهم يحملون الاجازات الجامعية.

نفى اشاعات عن ترشحه لنيابة البرلمان أو الحكومة
عصام فارس مع تكتل نيابي يقوم بمراقبة عمل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب المنتخب عصام فارس انه «غير مرشح الى نيابة رئاسة المجلس النيابي»، نافياً بذلك ما يشاع في هذا المجال.

واضاف في تصريح امس، انه ما زال على موقفه «انه لا يريد ان يأخذ مكان احد، خصوصاً نيابة رئاسة المجلس النيابي ونيابة رئاسة مجلس الوزراء، وانه كان ولا يزال يؤمن بضرورة ان يكون المركزان المشار اليهما فاعلين على صعيد المؤسسات الدستورية الشرعية وسيظل يعمل لتحقيق ذلك».

واعلن انه «غير مرشح الى اي مركز وزاري في الحكومة المقبلة، واتطلع الى قيام تكتل نيابي فاعل بعد تشكيل الحكومة الجديدة يقوم بمراقبة فاعلة للعمل الحكومي داخل السلطة الاشتراعية»، واضاف «ان هذه رسالة النائب أكان عضواً في مجلس الوزراء ام خارجه».

وقال: «ان البلد والشعب يواجهان ازمات اقتصادية واجتماعية واعلامية لا تحد، ولعل اخطر من كل ذلك ما يسمعه شعبنا من انباء الفضائح المالية داخل بعض مؤسسات الدولة من جراء انعدام الرقابة على مال الدولة ومصلحة المكلف اللبناني، وهذا الوضع يتطلب منا جميعاً العمل يداً واحدة من دون تردد لقيام مثل هذه الرقابة ووضع حد للأزمات الراهنة الناتجة سواء من سوء الادارة ام من سوء التخطيط لأن الشعب لم يعد يتحمل نكسات اياً كان نوعها».

وكان فارس لبى دعوة رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي الى عشاء عائلي في منزله في طرابلس تبادلا الرأي خلاله في الشؤون الراهنة، بعدما دار البحث على هذه القضايا والشؤون السياسية خلال عشاء كان اقامه رئيس المجلس النيابي نبيه بري لفارس في حضور كرامي والنائبين سليمان فرنجية وجان عبيد.

أبو حمدان ينفي حصول مخالفات مالية في وزارة الاسكان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان «ابواب الوزارة مفتوحة للجميع بكل مكاتبها وفي كل المناطق اللبنانية». واكد «لقد طلبنا مرات عدة من اجهزة الرقابة ان تكون موجودة بشكل دائم عندنا لاننا مسؤولون سياسياً ومعنوياً عن عملنا ومستعدون امام اي طرف سياسي او رقابي او اعلامي للتفقد او الاستفسار عن اي شيء في وزارة الاسكان».

وسئل عن سبب طلب احد الوزراء اقفال صندوق الاسكان، فأجاب «لا يستطيع احد من المراجع الحكومية اقفال هذا الصندوق لانه ليس مثل مجلس الاعمار او مجلس المهجّرين او مجلس الجنوب، صندوق الاسكان هو جزء من وزارة الاسكان وتحكمه كل المعاملات والروتين الاداري بحيث لا يستطيع احد التحرك في اي معاملة الا بالعودة الى التسلسل القانوني والاداري».

وقال رداً على سؤال «بيتنا ليس من زجاج وانا لا اقبل ان توضع وزارة الاسكان قرب اي ادارة اخرى على الاطلاق ويقال ان هذا موضوع سياسي وعفينا عنه. فالوزارة مشرّعة ابوابها حتى يرد موظفوها ومسؤولوها ويوضحوا للسلطة السياسية والاعلامية والرقابية عن اي سؤال يتعلق باي قرض اعطي».

وكانت ترددت معلومات في الايام القليلة الماضية عن سرقات حصلت في وزارة الاسكان.

آخر يوم في عمر المجلس النيابي ونائب جديد حضر لتفقد "المدرسة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنتهي اليوم ولاية المجلس النيابي المنتخب عام ١٩٩٢، لتبدأ ولاية المجلس المنتخب عام ١٩٩٦، وتستمر اربع سنوات.

وفي آخر يوم عمل لرئيس المجلس نبيه بري في ساحة النجمة التقى الوزيرين شاهي برصوميان وعلي حراجلي والنواب محمد عبد الحميد بيضون واحمد عجمي ونائلة معوض وصالح الخير وجاك جوخداريان والنائب المنتخب موريس فاضل ثم النائب المنتخب تمام سلام الذي قال «ان ثمة مكاناً للجميع والساحة السياسية مفتوحة ومشرّعة لمن لديه امكانات للاسهام والمشاركة في بناء الوطن».

واضاف «ان الائتلاف لا يزال شعارنا وعنواننا ويبقى كذلك، فلبنان في مرحلة نهوض به ولا يمكن ان يتم هذا النهوض من خلال التصادم او من خلال المشاكسة او المحاربة، بل من خلال التوافق. ونسعى الى تلك مع الجميع من رؤساء ونواب وكل من عنده كلمة سياسية تسهم في دعم هذا التوجه ولن نتأخر. واملي كبير في ان يتبلور هذا الامر في شكل افضل في الاسابيع والاشهر المقبلة في المجلس النيابي او في اي مجالس اخرى». ورأى «ان الاستحقاقات المعيشية والاجتماعية كبيرة في البلد والاستحقاقات الوطنية داخلياً وخارجياً ايضاً كبيرة ولا يمكن مواجهتها او التصدي لها الا من خلال تضافر جهود المخلصين كافة وفي مقدمهم المسؤولون بالذات». وتابع «ان الكلام على الحكومة وموضوع تشكيلها سابق لأوانه».

ورفض سلام التحدث عن موقعه في المجلس موالياً او معارضاً، مؤكداً معارضته «المحاصصة في الاعلام»، وتشديده على «التعاطي الحازم مع مسألة الاختلاسات».

وزار المجلس النيابي امس عدد من النواب الجدد الذين تفقدوا ارجاءه وقاعاته تمهيداً لانطلاق عملهم النيابي، وقال النائب عدنان عرقجي انه جاء ليتفقد «المدرسة التي سيدخل اليها ويتعرف الى المدير والناظر والصفوف، وليطلع على ما هو مسموح وما هو غير مسموح».

وقوّم عدد من النواب عمل مجلس عام ١٩٩٢ وتطلعاتهم الى مجلس ١٩٩٦. وقال النائب جاك جوخداريان (العائد) «ان مجلس ٩٢ اكمل شرعيته لانه فرض نفسه على البلد، وقد اثبت فاعلية بسبب اقراره سلسلة كبيرة من المشاريع واقتراحات القوانين».

وودّع النائب محمد قباني المجلس النيابي بسؤال وجّهه الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس وفيه «لماذا لا يتم تنفيذ مشروع تجميع المدارس الرسمية بعد اجراء التحديث اللازم له مع ازدياد اقبال اللبنانيين على المدرسة الرسمية، ومع وجود ٣٢١ عقاراً تم تامينها في مختلف المناطق اللبنانية وسجلت باسم وزارة التربية من اجل تنفيذ المشروع؟».

وزير الدولة للشؤون المالية التقى المدير العام لجهاز امن الدولة

السنيورة متفائل باسترجاع بعض المال ولحود يحذر من "لفلفة" الفضائح

□ بيروت - «الحياة»:

■ طمأن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة المواطنين الى «خطوات اساسية ستكشف عن ملابسات اختلاس اموال عامة في الوزارة»، معرباً عن تفاؤله «باسترجاع القسم الاكبر من المال المسلوب وايقاع العقوبات في حق الذين ارتكبوا هذا الجرم».

التقى السنيورة امس المدير العام لجهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر والمفتش المالي العام سامي بركات والمفتش المالي عصام حنبلي وقال على الاثر: «اطلعت على سير التحقيقات الادارية والامنية في شأن الحادث المؤلم للبنانيين كافة والمؤلم لي انا شخصياً الى حد بعيد. لكن هذه قضية يجب ان نتعلم منها كيف نتخذ الاجراءات اللازمة في حق الذين تسببوا بهذا الامر وسنتخذ في حقهم الاجراءات الرادعة كافة لاسترجاع هذا المال، ويجب ايضاً العمل على زيادة العقوبات في حق من تجرأ على المال العام في اي وقت كان». واضاف «انا اتابع التحقيق الاداري والامني والقضائي لحظة لحظة ولن يغمض لي جفن في هذا الشأن حتى اصل الى جلاء كل الحقيقة وتطبيق العقوبات كافة في حق الذين ارتكبوا هذا العمل، حتى يكونوا عبرة لاي شخص تسول له نفسه في اي وقت ما ان يتجرأ على المال العام».

وطمأن السنيورة جميع المواطنين الى «ان هذه القضية تعالجها المراجع كافة في الادارة وكذلك المراجع الامنية والقضائية، وان شاء الله سنخطو خطوات اساسية لاسترجاع القسم الاكبر من المال المسلوب وايضاً لايقاع العقوبات على الذين ارتكبوا هذا الامر».

وعن عدم الكشف عن ملابسات الموضوع قبل ذلك اجاب «يتم الكشف عنه لاننا لا نستبق نتائج التحقيق الاداري والامني والقضائي الذي سيبيّن كل الحقيقة ويجب الا نستعجل الامر».

وتحدث عن مبالغات اعلامية لا ترتكز الى مستند في شأن المعلومات المتناقلة عن اختلاس اموال، مشيراً الى ان «الامر ما زال في يد التحقيق»، ومؤكداً معالجة الموضوع في حزم. واضاف «يجب ان يعتبر هذا الحادث فرصة لتتوجه الانظار الى المشكلة التي تعانيها الادارة وينبغي ان تعالج، لان كل الانجازات التي تحققت، ان لم تُحمَ بادارة كفية، تتعرض للخطر مستقبلاً».

واشار الى «ان الضوابط كانت تتخذ في الوزارة وهي الان ملك التفتيش المالي وكذلك الجهات الامنية والقضائية وهي التي ستصدر تقريرها في هذا الشأن». واوضح «ان الوزارة كانت على علم عندما حصل تزوير في الطوابع، لذلك اتخذت كل الاجراءات لوقف هذه العملية وسحبنا الطوابع».

وعن حصول كل هذه الامور في هذا الوقت أوضح «اننا عندما نكتشف امراً لا ننتظر الوقت المناسب لاظهار هذا الموضوع بالنسبة الي، وبغض النظر عن اي موضوع او اي توقيت، المهم حماية المال العام، ولن انظر ولا اكترث فعلاً لاي قضية اخرى لناحية التوقيت او من هم وراء هذه العملية، وانا على ثقة اننا سنخطو خطوات اساسية لاسترجاع جزء كبير من المال المسلوب وكذلك لايقاع العقوبات الرادعة في حق من قام بهذا العمل ونضع بالتالي اطراً للمستقبل حتى تزاد العقوبات. وهذا يتطلب تعديلاً قانونياً حتى تصبح عملية الاجرام في حق المال العام او التعرض له وكانها جريمة في حق البلد». وأكد «ان للرأي العام الحق في الاطلاع على القضية عندما ينتهي التحقيق، ولكن قبل ذلك نعرّض سلامة التحقيق للخطر».

وكان الوزير السنيورة عرض امس مع نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان موفق اليافي لقضية الاختلاسات، واعلن اليافي انه اطلع «من الوزير على التفاصيل وحيثيات القضية المثارة في شأن الطوابع المالية والاجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد»، مشيراً الى «ان ما اتخذ من اجراءات يكفي للمنع وللحدّ من اي تلاعب مستقبلي».

واستغرب الحملة التي تثار حيال هذا الموضوع «لما عرف عن الوزير السنيورة من دعمه لكل الاعمال التي تؤدي الى ضبط الادارة»، واعلن انه عرض على «الوزير السنيورة كل امكانات النقابة لاجلاء ملابسات ما حصل».

وفي الاطار نفسه، اصدر النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين توضيحاً امس «بعدما كثر اللغط عن اهدار الاموال العامة، وتساؤل البعض عن دور النيابة العامة المالية في مكافحة هذا الفساد ومحاسبة الضالعين»، فقال «ان النيابة العامة المالية تلاحق جرائم معينة محددة، اما قضية الفساد في الادارة فامرها عائد الى الادارة المعنية الا ما شكل منه جرماً جزائياً».

لحود

وعلّق النائب نسيب لحود على تبادل الاتهامات بين المسؤولين في شأن الفضائح والفساد، مع اقتراب الحكومة الجديدة «فاذا بهم يتحولون بين ليلة وضحاها مراقبين ونقاداً بارعين يتسابقون على الدلالة الى مواقع الفساد والافساد ونهش جسد الدولة ونهب المال العام كأنهم وقعوا على اكتشاف علة جديدة لا تليق بمسلسل انجازاتهم البيضاء الممتد من تشويه الانتخابات النيابية الى تقاسم وسائل الاعلام المرئي والمسموع. مرة جديدة، وكما في كل مرحلة انتقالية قبل تشكيل الحكومات، تتصاعد موجة عابرة هدفها التهيؤ لتقاسم المناصب في الحكومة الجديدة عبر تحصين المواقع الوزارية الحالية او تحصيل مواقع اضافية، حتى اذا ولدت التركيبة الحكومية الجديدة هدأت العاصفة وعاد الوئام بين المتقاسمين وطوي أمر الفساد». واضاف «ان هذه الظاهرة المتجددة تدل الى النتائج الوخيمة لصدقيّة الدولة وعملها المترتبة من غلبة منطق «الترويكا» الرئاسية والمحاصصة المذهبية على حساب المؤسسات والكفاية».

ودعا الى «العودة الى الاساس ومعالجة عمق المشكلة، ما يسمح بتحويل الموجة العابرة والمناورة السياسية خطة هادفة، من خلال بلورة خطوات وآليات محددة وبينها إبقاء هذه القضية مفتوحة بغض النظر عن المواسم السياسية والحكومية لمنع بقائها في خانة المناورات، والحرص على عدم لفلفة ما اثير منها والتوسع في التحقيق فيها كلها، والشروع فوراً في تنفيذ مخطط الاصلاح الاداري على ان يكون عنوانه الرئيسي إبعاد الادارة عن صراعات السياسة وولاءاتها، وتعزيز هيئات الرقابة الداخلية، والاسراع في تكريس استقلال الجسم القضائي وتحصينه وتعزيزه منعاً لتورط السلطة الثالثة في مستنقع الصراع السياسي، لان لا خلاص من الفساد من دون قضاء معافى ومحصن ومستقل عن السلطة السياسية، والطريق مرسوم، وقد دلّت اليه وثيقة الوفاق الوطني عندما اكدت ضرورة انتخاب جزء من مجلس القضاء الاعلى من الجسم القضائي نفسه».

ودعا لحود الى «اعطاء الاولوية لتحديث قانون الاثراء غير المشروع واغناء آلية تنفيذه في ضوء تطور القوانين في العالم حتى يؤدي تطبيقه الى تحقيق الغاية المنشودة منه، بما يضمن مثلاً سن التشريعات الكفيلة بوضع الحدود والضوابط الضرورية بين تولّي المناصب العامة ومزاولة الاعمال الخاصة المتعلقة بالإنفاق الحكومي». وختم «من دون هذه الضوابط تبقى محاربة الاثراء غير المشروع مهمة مستحيلة تقاضي الصغير وتبرئ الكبير والمسؤول».

دمشق منزعجة من فتح المعركة الحكومية وتعتبر الاتهامات صراعاً على الحصص

□ بيروت - من محمد شقير:

■ نقل وزراء ونواب عن كبار المسؤولين السوريين انزعاجهم من لجوء البعض الى فتح معركة تشكيل الحكومة الجديدة قبل أوانها، مشيرين الى انهم ينظرون الى ما يحدث على الساحة اللبنانية على ان له علاقة مباشرة بالصراع على الحصص في وقت لم يبدأ البحث في تشكيل هذه الحكومة.

وأكد هؤلاء بعد زيارتهم العاصمة السورية في اليومين الاخيرين، ان دمشق «غير مرتاحة حيال دخول اركان الدولة في الصراع على الحصص الذي ترتبت عليه حال من شد الحبال و«التدفيش»، كانت ان تؤثر في العلاقة بين الرؤساء الثلاثة التي يجب ان تبقى في اطار التعاون على قاعدة الفصل بين السلطات من جهة وانطلاقاً من ممارسة كل مسؤول الصلاحيات المنصوص عنها في الدستور».

ولفتوا الى ان كبار المسؤولين السوريين «يحرصون على البقاء على مسافة واحدة من الرؤساء الثلاثة وينصحون بالتصدي للمشاكل من خلال التواصل والحوار، على ان يتولى القضاء اللبناني النظر في كل الملفات التي احيلت او ستحال عليه في وقت لاحق والتي تردد ان لها صلة بحصول عمليات اختلاس او سوء ادارة أدت الى اهدار في الاموال العامة».

واضاف الزوار ان المسؤولين السوريين «ابدوا عدم ارتياح الى محاولة اقحام اركان الدولة في الملفات الخاصة بالادارات والمؤسسات العامة التي يجب ان تترك للقضاء اللبناني، والى لجوء البعض الى توظيف هذه الملفات على طريق التشهير بالبعض الآخر، بدلاً من ان يتركوا الامر للقضاء خصوصاً انهم يعتقدون ان الوضع دقيق في المنطقة ولا يحتمل حصول اي خضة في لبنان».

وتابع الزوار «ان دمشق تعتقد ان لا مبرر لهذه الخضة المفتعلة التي كانت ان تقحم الرؤساء الثلاثة فيها، وان ما يتناقله البعض عن حصول عمليات اختلاس او اكتشاف سوء ادارة في ادارات ومؤسسات رسمية، يجب ان يترك للقضاء اللبناني، لانه يتمتع بالصلاحية المطلقة للنظر في هذه القضايا التي لا يجوز ان تستمر نظراً الى انها تضر بسمعة الدولة وصدقيتها التي يجب ان تبقى فوق كل اعتبار وبالتالي من غير الجائز ان يصرف النظر عنها بل يجب الاقتصاص من المسؤولين عنها بعيداً من استباق التحقيقات والاحكام التي تصدر عادة عن السلطة القضائية، وعدم استخدامها اوراقاً في موضوع تشكيل الحكومة».

واعترف احد كبار المسؤولين السوريين بان العلاقة بين الرؤساء الثلاثة «مرّت في الايام الاخيرة بمرحلة دقيقة وان الاتصالات نجحت في تهدئة الاجواء وأدت الى توافق الجميع على وجوب معالجة الاشكالات من خلال تكثيف اللقاءات ومواصلة الحوار بدلاً من اللجوء الى اعلان حال الاستنفار السياسي».

وفي هذا الشأن، أكد الزوار ان دمشق ادت دوراً في دعوة الرؤساء الثلاثة الى الهدوء وان الاتصالات التي اجريت بعيداً من الاضواء اسهمت في تهدئة الوضع، وان العلاقات الرئاسية عادت الى مجراها الطبيعي، قبل ان يتوجه رئيس الحكومة رفيق الحريري السبت الماضي الى العاصمة السورية للقاء نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام.

وكشف الزوار «ان دمشق لن توقف مساعيها لدى الرؤساء الثلاثة بل ستواصل اتصالاتها للتأكد من ان المشكلة تراجعت خصوصاً انها لا تجد دواعي لها ما دام اركان الدولة اجمعوا على ترك ملف الفساد والاختلاس في يد القضاء اللبناني رافعين الغطاء السياسي عن كل من يثبت التحقيق انه متورط او على علاقة به».

واكدوا «ان دمشق تابعت السجال الذي حصل على اكثر من صعيد بين بعض اركان الدولة، والذي تجلى في تسريب معلومات يراد منها التشهير، كأنها محاولة تستهدف حرق المراحل التي تتناول اتباع الخطوات الدستورية، بدءاً من الاستشارات الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية مروراً بالمشاورات التي يتولاها رئيس الحكومة المكلف مع النواب وانتهاء باعلان التشكيلة الوزارية التي يجب ان تأتي تتويجاً لانجاز كل هذه المراحل».

واشار الى انها «ابدت تضايقاً من الجو السياسي العام الذي سيطر على لبنان اخيراً، ورأت في المقابل انه لا يخدم الاستعداد اللبناني لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ولا الزيارة التي يستعد رئيس الحكومة القيام بها للولايات المتحدة الاميركية ومقابلته الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

وأكد الزوار ان المسؤولين السوريين «استوضحوا من الوزراء والنواب عن حقيقة الاختلاس المالي وعما اشيع عن وجود سوء ادارة مالية في وزارة الاسكان والتعاونيات، وتبين لهم نقلاً عن احد الرؤساء ان ما تناقله البعض عن ضبط اهدار في الوزارة، يعود الى اعفاء المستفيدين من القروض الاسكانية من بعض المستحقات التي لم يعد لها اي قيمة بسبب تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية لمصلحة العملات الاجنبية».

واضاف هؤلاء «ان اعفاء المستفيدين من القروض القيمة التي قدمتها وزارة الاسكان تم في صورة قانونية وشرعية وان لدى العودة الى محاضر الجلسات في المجلس النيابي او الى محاضر اجتماعات اللجان النيابية المختصة، تبين ان عملية الاعفاء تمت من خلال وضع قانون لهذه الغاية بموافقة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة».

وختم الزوار «ان الحديث عن وجود خلاف بين الرؤساء الثلاثة مبالغ فيه، وان المسألة لم تتعدّ حصول اشكال كاد ان يتطور، وله علاقة مباشرة بتشكيل الحكومة الجديدة واعادة توزيع الحقائب الوزارية، وقد اسدل الستار عليه لمصلحة تعزيز التعاون، على ان يسلم الجميع بالحكم الذي سيصدر عن القضاء في ملف الاختلاس او غيره من الملفات التي لها علاقة بانفاق المال العام وعدم التفريط به».

ارجاء محاكمة ٢٤ بتهمتي التعامل مع اسرائيل ومحاولة اغتيال كنعان

■ بيروت - «الحياة» - ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد زيد جلاوي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خالد حمود الى ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل محاكمة ٢٤ شخصاً بينهم اربعة موقوفين هم الرقيب الاول سمير ابو عزة وعباس محمد دباجة وقاسم محمد دباجة والرقيب الاول في قوى الامن الداخلي كميل بطرس الرامي، بتهمة انهم «في الاراضي اللبنانية وبتاريخ لم يمر عليه الزمن، أقدم ٢٢ منهم على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وعلى افشاء معلومات وعلى دخول بلاد العدو من دون اذن مسبق من الحكومة اللبنانية».

وذكرت وكالة «رويتر» ان بين المتهمين وجاهياً مسؤول حركة امل في «الغرفة المشتركة للمقاومة» ضد اسرائيل (حسب ما وصفه قرار الاتهام). وبين الذين يحاكمون غيابياً (٢١ متهماً) بينهم مقدم سابق في الجيش اللبناني.

ويحاكم في هذه القضية غيابياً بيار رزق احد المسؤولين الامنيين في «القوات اللبنانية» التي تحولت الى حزب سياسي وجرى حلها بعد انفجار عبوة في كنيسة عام ١٩٩٤ شمال بيروت. وعقل هاشم وهو من مسؤولي «جيش لبنان الجنوبي».

وقال القرار الاتهامي ان احد المتهمين، وهو رجل امن لبناني، اعترف انه ابتداء من عام ١٩٨٦ كان يقوم بتحريض من متهم آخر «بعمليات ارهابية ضد القوات السورية المتواجدة في منطقة البقاع» شرق لبنان. واضاف القرار ان المتهم الآخر وهو المقدم المتقاعد في الجيش اللبناني كيتل جانو حايك حر ضه عام ١٩٨٨ مع متهم آخر على اغتيال اللواء غازي كنعان. واضاف القرار انه من اجل ذلك اتصل المتهم بقريب له يعمل في المرآب الذي يصلح فيه المسؤول السوري سيارته «لكي يعطيه معلومات مفصلة عن سيارة اللواء كنعان. لكن خيوط هذه المؤامرة اكتشفت ولم ترتكب بسبب خارج عن ارادة المتهم ورفيقيه».

لم يحدد مواعيد ودعا الى اجتماع تشاوري

"اللقاء الوطني" قرر مواصلة التحرك عبر الاضراب والتظاهر والاعتصام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني دعماً للحريات العامة والنقابية والاعلامية وللقمة العيش» في فندق «ريفييرا» مواصلة التحرك عبر الاضراب والتظاهر والاعتصام، من دون ان تحدد مواعيد، واستمرار تنظيم حملات التعبئة. وعقدت اللجنة اجتماعاً امس في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وحضور عدد من النواب وممثلي الاحزاب والنقابات وشخصيات، واصدرت بياناً جاء فيه: «ان المجتمعين قوّموا مدى ضخامة الجريمة التي ارتكبتها وترتكبها السلطة في حق المواطنين والوطن، وفي حق الحريات ولقمة العيش، خصوصاً كمّ الافواه وكبت الحريات وتجويع الناس والغلاء وتكبيل البلد بالديون والفساد السياسي وتزوير الانتخابات والوعود التي لا تنفذ والاعتقالات والتعقبات وسرقة المال العام (السرقات في كل مجال وليس مجرد سرقة واحدة) علماً ان ابسط المنطق، وابسط شروط تحمل المسؤولية، وفروض الكرامة الوطنية والشخصية تستلزم محاسبة المسؤولين الكبار قبل الصغار ومحاكمتهم عن السرقات والصفقات في كل الاجهزة والدوائر والوزارات وليس في دائرة او وزارة واحدة فقط».

واضافت «ان كلام وزراء ومسؤولين قبل كلام الهيئات والمواطنين العاديين تؤكد ان السرقات ضخمة وهي بمئات البلايين يدفع ثمنها المواطن البسيط والعامل الفقير الذي يرزح تحت ازمة اجتماعية واقتصادية ومعيشية خانقة لن تؤدي الا الى انفجار كبير». وقررت «استمرار التحرك بكل الوسائل الديموقراطية المتاحة بما فيها الاضراب والتظاهر والاعتصام وفق برنامج زمني محدد، واستمرار تنظيم حملات تعبئة في كل المناطق اللبنانية، ودعوة رؤساء الاحزاب والهيئات والشخصيات المشاركة في لقاء ريفييرا الى اجتماع تشاوري موسع لرسم الخطة للمرحلة المقبلة وتكليف رئيس الاتحاد العمالي العام الاتصالات اللازمة لتحديد مكان الاجتماع وزمانه».

معلولي يحض المغتربين في أميركا على انتخاب رئيس ينهي الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي المغتربين الى «انتخاب رئيس اميركي يعمل لتحرير لبنان». وقال في تصريح امس «اللبنانيون والمتحدرون من اصل لبناني يشكلون قوة كبرى في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الاميركية. فالجمعيات والمنظمات التي ينضوي تحت لوائها اميركيون وعرب ولبنانيون، ذات تأثير في اختيار الرئيس المقبل. وهذه القوة تستطيع ان تؤدي دوراً فاعلاً في انقاذ لبنان وذلك بفرض التزامات على المرشحين الى الرئاسة لمساعدة لبنان على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة السيادة كاملة».

واضاف «لم تفعل الحكومة ولا وزارة المغتربين شيئاً لتشجيع هذه القوة». ورأى «ان لبنان المقيم هو الذي يتوجه الى لبنان المغترب في الولايات المتحدة، والانتخابات الرئاسية بعد ثلاثة اسابيع لحضها على انتزاع وعد او وثيقة من اي من المرشحين يكون بمثابة برنامج عمل واطار نهج للرئيس العتيد».

بداية الحل

وقال معلولي: «ان بداية حل القضية اللبنانية يكون بانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي. وما لم يكن الرئيس الاميركي ملتزماً هذا التوجه وعاملاً له بكل صدق واخلاص، سيبقى الوضع في لبنان على حاله ويصبح بالتالي لبنان مهدداً في كيانه وديمومته». واعتبر «ان اللوبي اللبناني في الولايات المتحدة اذا ما وجد، سيبعث املاً كبيراً في بقاء لبنان وتحريره واستعادة سيادته كاملة على ارضه».

قلق مصري من المعارك في شمال العراق

بريطانيا تحذر صدام من التدخل في الاقتتال الكردي

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ حذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي في الرياض امس من تدخل الرئيس صدام حسين في القتال في شمال العراق. واشار في مؤتمر صحافي عقده امس في العاصمة السعودية في نهاية زيارة استمرت يومين الى ان بريطانيا ما زالت ملتزمة حماية «الشعب الكردي». واعرب عن قلق حكومته من «الصعوبات» التي تعترض عملية السلام في الشرق الأوسط مؤكداً ضرورة تنفيذ الاتفاقات واعرب هانلي عن أسفه لاستمرار القتال في شمال العراق، واكد رداً على سؤال لـ «الحياة» انه ارسل اخيراً رسائل الى الزعيمين جلال طالباني ومسعود بارزاني يدعوهما للقاء والتفاوض. وزاد ان الحكومة البريطانية والولايات المتحدة تجريان اتصالات لاقناعهما بالحوار لحل المشاكل بينهما وإقناعهما بان مستقبل الشعب الكردي ليس مع صدام او ايران بل بالتفاهم والتعايش. وحذر من تدخل الجيش العراقي في القتال بين الاكراد.

ووصف وزير الدولة البريطاني محادثاته في الرياض بانها «ممتازة» تناولت الوضع في الخليج و«التهديدات والاخطار التي ما زالت تتعرض لها المنطقة من العراق وإيران»، والوضع في شمال العراق وجنوبه. واتهم العراق بانه ما زال يمتلك اسلحة دمار شامل ولا يتعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع هذه الأسلحة.

واشار الى انه بحث في الرياض في مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأعلن ان بريطانيا ستواصل العمل مع شركائها في الاتحاد الاوروبي من اجل «الضغط لتنفيذ الاتفاق الموقت» الفلسطيني – الاسرائيلي وإحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني.

ونفى ان يكون ناقش مع المسؤولين السعوديين مسألة نشاطات المنشق السعودي محمد المسعري في لندن، وقال ان «قضية المسعري اصبحت خلفنا». ونوه بمتانة العلاقات السعودية – البريطانية.

وكان هانلي التقى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير، ووكيل وزارة الخارجية السعودية مامون كردي، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان. وانتقل الى الكويت امس في اطار جولة خليجية.

الى ذلك، اعربت مصر عن قلقها من التطورات في شمال العراق، وحذرت من المس بسيادة هذا البلد ووحدته، وحضت دول الجوار على عدم التدخل في شؤونه الداخلية. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة»، ان القاهرة تتابع التطورات في ضوء سيطرة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على مدينة السليمانية، وما يتردد عن تدخل إيران في الاقتتال الكردي في شمال العراق. واوضحت ان موقف مصر «يؤيد حق الحكومة العراقية في بسط سيادتها على كامل أراضي العراق في إطار ممارسة السيادة». وانتقدت المصادر بيان الأمم المتحدة الذي صدر قبل أيام قليلة، واعتبر ان الوقت لم يحن لتنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) بسبب مضاعفات ما حدث في شمال العراق الشهر الماضي.

رفسنجاني: لا ضرر لأميركا من صدام

ايران تنفي تورطها في الاقتتال وتحمل على «تواطؤ» بارزاني والجيش العراقي

■ طهران – «الحياة» – حمل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على حزب البعث الحاكم في العراق، واعتبر ان الرئيس صدام حسين «لا يسبب أي ضرر لأميركا»، في حين نفت طهران تورطها في الاقتتال الكردي في شمال العراق. وهاجمت «تواطؤ (مسعود) بارزاني مع الجيش العراقي».

وقال رفسنجاني في حديث الى مجلة «ديرشبيغل» الالمانية وزعت نصه امس وكالة الانباء الايرانية: «نعرف حزب البعث الحاكم في العراق جيداً، وهو لن يدع المنطقة تتمتع بالهدوء اذا اتيحت له الفرصة. وما زال يمتلك الكثير من الامكانات». ورأى ان الرئيس العراقي «لا يسبب اي ضرر لأميركا»، معتبراً ان السياسة الاميركية حريصة على ابقاء الوضع على ما هو عليه في العراق «لتؤكد وجوب بقاء صدام تحت رحمتها، وارغام القوى المنافسة في الخليج على الانكفاء كي لا يستمر وجود الدول الأوروبية في المنطقة».

الى ذلك، نسبت الاذاعة الايرانية الى الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي نفيه اتهامات بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني بأن قوات «الحرس الثوري» تساعد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني في القتال الدائر في شمال العراق.

وقال محمدي ان الاتهامات رد فعل على «احتجاجات الهيئات الدولية بسبب تواطؤ بارزاني مع الجيش العراقي لقمع أفراد الشعب الكردي الذين لا يملكون وسائل دفاع وتحويلهم الى لاجئين». وكان بارزاني حض المجتمع الدولي على مساعدة الاكراد في مواجهة «الغزو الوحشي الايراني».

وأكدت بغداد ان اقتحامها المنطقة الكردية في شمال العراق أواخر آب (اغسطس) الذي ساعد الحزب الديموقراطي على استعادة أربيل. يهدف الى مساندة الحزب ضد الاتحاد الوطني الكردستاني وايران.

وأعلن مسؤول ايراني امس ان اللاجئين الاكراد الذين فروا من المعارك في شمال العراق خلال الأسابيع القليلة الماضية يستعدون للعودة الى قراهم واخلاء المعسكرات التي لجأوا اليها في ايران.

وقال علي ياري حاكم مدينة ماريفان في كردستان الايرانية: «بعد التطورات الأخيرة في شمال العراق طلب اللاجئون العراقيون والمتمركزون في معسكرات على الحدود، من السلطات الايرانية تمكينهم من الرحيل».

البحرين تؤكد حرصها على تفعيل مجلس التعاون

□ المنامة –
من حسن اللقيس:

■ جددت البحرين حرصها على تثبيت دعائم مجلس التعاون الخليجي على أسس تؤدي الى تفعيل دوره بما يخدم مصالح اعضائه، ويحقق الآمال المرجوة منه. وجاء هذا الموقف خلال الاجتماع الذي عقده أمس وزير الاسكان والبلديات والبيئة وزير الخارجية البحريني بالوكالة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة مع الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان الذي استمع الى شرح مفصل من الوزير في ما يتعلق بحضور المنامة قمة الدوحة الخليجية.

واشار الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة الى تأكيدات البحرين المستمرة على ان كل القضايا المتعلقة بالدول الأعضاء في مجلس التعاون يجب ان تناقش وتحل في اطار آليات المجلس، بما يحقق حلولاً ودية واخوية.

وكان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل بحضور ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الامين العام لمجلس التعاون، وتم خلال اللقاء عرض مسيرة المجلس وسبل تقوية فاعليته بما يلبي تطلعات شعوب الدول الست الأعضاء في المجلس.

ولاحظت الأوساط السياسية ان الحجيلان غادر المنامة الى الدوحة في اطار الجهود التي يبذلها لتقريب وجهات النظر بين البحرين وقطر ومعالجة قرار البحرين رفض حضور قمة الدوحة المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

رئيس الأركان الفرنسي يزور قطر

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ علمت «الحياة» ان رئيس الأركان الفرنسي الجنرال جان فيليب دوان سيصل الى قطر مطلع الأسبوع المقبل في زيارة للدوحة تستمر يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين القطريين للبحث في «تطوير العلاقات العسكرية» بين البلدين.

وعلمت «الحياة» ان مناورات قطرية – فرنسية ستجرى في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من أجل تطوير التعاون العسكري بين البلدين. وستشارك فيها القوات الجوية القطرية واربع سفن حربية فرنسية، وهي «لاسوم» و«جول فيرن» و«اوراغان» و«كاسار». وتقل هذه السفن ٨٩٠ عسكرياً. ويذكر ان الفرقاطة «كاسار» تحمل صواريخ مضادة للطائرات. اما «اوراغان» فهي سفينة انزال. ويقود المناورات قائد البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الاتميرال الان بيرو.

الحكومة الكويتية تعلن اليوم أو غداً ونواب يطالبون بـ «وحدة وطنية»

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ واصل ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح اتصالاته امس لتشكيل الحكومة الجديدة، فيما وجه نواب نداء لتشكيل «حكومة وحدة وطنية، يتمتع اعضاؤها «بالكفاءة والامانة».

واستقبل الشيخ سعد عدداً من المرشحين لدخول الحكومة، بينهم بعض النواب. وعلم ان نواباً اعتذروا عن المشاركة في حين قبلها آخرون. ومن المتوقع اكتمال التشكيلة الحكومية اليوم او غداً على أبعد تقدير.

وذكرت مصادر كويتية عليمة لـ «الحياة»، ان التشكيل الجديد ربما يحتفظ بالعناصر الاساسية للحكومة السابقة. ورجحت مشاركة الشيخ صباح الأحمد (الخارجية) والشيخ احمد الحمود الصباح (الدفاع) والشيخ سعود ناصر الصباح (الاعلام)، كذلك توقعت ان يستبقي الشيخ سعد عبدالعزيز الدخيل وناصر الروضان والدكتور علي الزميع والنائب احمد الكليب لشغل حقائب جديدة في الحكومة.

وتتألف الحكومة الكويتية عادة من ١٦ وزيراً (بينهم رئيس مجلس الوزراء)، علماً ان الدستور الكويتي ينص على مشاركة نائب واحد على الاقل في التشكيلة الحكومية لكن الشيخ سعد ربما يدعو ثلاثة او اربعة نواب للمشاركة. وكانت تجربة اشراك ٦ وزراء من النواب في حكومة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ اثبتت ان هذه المشاركة تخدم مصلحة الحكومة اكثر من البرلمان.

الى ذلك عقد ٣٥ نائباً اجتماعاً غير رسمي صباح امس في منزل النائب الدكتور فهد الخنة في منطقة الفيحاء خصص للتعارف بين الاعضاء الجدد والقدامى، طرحت فيه مواضيع منها موقف النواب من مفاوضات تشكيل الحكومة.

ولم يبحث هذا الاجتماع الذي حضره الرئيس السابق لمجلس الأمة السيد احمد السعدون ومنافسه على المنصب جاسم الخرافي أياً من مواضيع الانتخابات الداخلية للبرلمان سواء لجهة الرئاسة او المناصب الاخرى.

وبعد الاجتماع ادلى الخنة بتصريح للصحافة باسم المجتمعين هنا فيه الشيخ سعد «لتجديد الثقة فيه رئيساً للحكومة». وقال ان النواب دعوا الشيخ سعد «لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على مواجهة التحديات».

واضاف الدكتور الخنة قائلاً «ان المرحلة المقبلة تتطلب حكومة متجانسة ومتعاونة (مع البرلمان) لتحقيق طموحات المواطنين»، وطالب باسم النواب «بنقلة نوعية في علاقة الحكومة بمجلس الأمة وان يؤخذ في الاعتبار معيار الكفاءة والامانة مقياساً لاختيار اعضاء الحكومة».

الرئيس الاسرائيلي يتحدث عن خطوات ليكودية نحو السلام لم يفصح عنها

مبارك يشترط الانسحاب من الخليل قبل الموافقة على لقاء نتانياهو

□ القاهرة - من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ في محادثات ركزت على تحسين اجواء العلاقات الثنائية ناقش الرئيس حسني مبارك مع نظيره الاسرائيلي عيزرا وايزمان في القاهرة أمس سبل انتشال عملية السلام من الجمود الذي اصابها منذ تشكيل الحكومة الليكودية في اسرائيل. واشترط مبارك انسحاب اسرائيل من الخليل لكي يوافق على لقاء رئيس حكومتها نتانياهو.

وقال في تصريح صحافي عقب المحادثات: «نتكلم مع وايزمان بوصفه رئيس دولة اسرائيل وليس لخلق مشاكل مع رئيس حكومتها». وعلم أن وايزمان طلب خلال المحادثات من مبارك موافقة الاخير على لقاء نتانياهو «للبحث في القضايا العالقة».

وكان وايزمان وصل الى القاهرة صباح امس في ثاني زيارة له لمصر (استغرقت خمس ساعات) كرئيس لاسرائيل، وكانت الاولى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. وكان مبارك في استقباله في مطار القاهرة الدولي حيث اقيمت له مراسم الاستقبال الرسمية وعزفت الموسيقى العسكرية السلامين الوطنيين لمصر واسرائيل قبل استعراض وايزمان حرس الشرف ومصافحة كبار رجال الدولة.

وبدأت المحادثات الرسمية في مقر رئاسة الجمهورية عقب انتقال الرئيسين اليه من المطار، وبدأت ثنائية لمدة نصف ساعة قبل انضمام اعضاء الوفدين الى المحادثات.

وفي المؤتمر الصحافي القصير عقب محادثاتهما - التي تناولت المسار الفلسطيني في عملية السلام - رفض مبارك مقولة ان وايزمان رئيس بلا صلاحيات، وقال: «تحدثت معه بوصفه رجل سلام ويحمل معه آراء حكومة بلاده»، مشدداً على «ضرورة احترام حكومة نتانياهو وتنفيذها الاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني» فيما لفت وايزمان الى انه «ليس موجوداً في القاهرة لاصدار قرارات. هناك مفاوضات تجرى حالياً، والقدس تخضع لمفاوضات المرحلة النهائية».

وكان مبارك استهل المؤتمر الصحافي بكلمة اشار فيها الى أن المحادثات تناولت «الوضع الراهن والقضية الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة من قبل»، مشيراً إلى ان الرئيس الاسرائيلي ابلغه بان الحكومة الاسرائيلية «ملتزمة بالاتفاقات التي وقعتها من قبل». وأكد مبارك أن «مصر مستمرة في دعم عملية السلام الى حين الوصول الى سلام عادل وشامل»، مشيراً إلى انه بحث والرئيس الاسرائيلي انسب الحلول للمشاكل الموجودة وان وايزمان سينقلها الى الحكومة الاسرائيلية. ولمح وايزمان الى ترقب اسرائيل زيارة مبارك من دون توجيه دعوة، وقال: «مصر هي الدولة الاولى في المنطقة التي ابرمت اتفاقاً للسلام عام ١٩٧٩. ولا يمكن ان ينسى الشعب الاسرائيلي أهمية زيارته (مبارك) لاسرائيل».

واعتبر وايزمان المشكلة الحالية التي تواجه المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية هي «إعادة الانتشار في الخليل». وقال: «خلال السنوات الماضية كان هناك صعود وهبوط في علاقتنا مع الفلسطينيين، وتوصلنا الى اتفاق اوسلو الذي اعتبره خطوة متقدمة لحل المشكلة الفلسطينية»، مؤكداً «انها مشكلتنا ايضاً فنحن نسعى للعيش سوياً مع الفلسطينيين».

وتابع: «نحن وصلنا الآن الى لحظة الصدق التي يجب فيها ان نجلس ونتحدث بصراحة بعد ان يتمكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من السيطرة على كل الأمور».

وسئل مبارك عن مواضيع المحادثات فأجاب: «تناولت المشاكل التي تعترض دفع عملية السلام الى مراحلها النهائية»، ورفض الخوض في التفاصيل، مكرراً ابلاغ الرئيس الاسرائيلي له «التزام الحكومة الاسرائيلية بعملية السلام والاتفاقات الموقعة».

وسئل وايزمان عن اتهام نتانياهو بانه يتحدث كثيراً ولا يفعل شيئاً فأجاب: «رئيس وزراء اسرائيل عازم على الوصول الى سلام يوفر الامن للاسرائيليين. واطلعت مبارك على الخطوات التي يعتزم نتانياهو تنفيذها» ولم يفصح عن طبيعة هذه الخطوات. لكنه نفى بشدة وجود «تراجع في عملية السلام» مشيراً إلى «ان اسرائيل سحبت قواتها من عدد كبير من المدن الفلسطينية». وعن إمكان موافقته على لقاء نتانياهو، اشترط مبارك «إعادة الانتشار في الخليل اولاً تنفيذاً للاتفاقات». وقال: «ابلغت نتانياهو ان المشكلة ليست لقاءه».

وفيما تجاهل الرئيس المصري سؤالاً لصحافي اسرائيلي بخصوص زيارته لاسرائيل بعد الانسحاب من الخليل، تهرب وايزمان من الاجابة على سؤال بخصوص مغزى زيارته لمصر في ضوء عدم وجود صلاحيات له.

وشارك في المحادثات من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز وسفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني. وشارك من الجانب الاسرائيلي المدير العام لوزارة الخارجية إيتان بن تسور والمدير العام لديوان رئيس الدولة اريه شومار ومدير ادارة مصر في الخارجية الاسرائيلية إيلا إفيك.

وعقب انتهاء المؤتمر الصحافي سألت «الحياة» وايزمان عن لقائه الرئيس الفلسطيني وعملية إطلاق سراح الفلسطينيين المعتقلين، فأجاب: «ليست لديّ كل الصلاحيات وتم الافراج عن بعضهم، والبعض الآخر يحتاج لبعض الوقت حتى يمكن الافراج عنهم».

ورداً على سؤال آخر عن تأخر تنفيذ اتفاق إعادة الانتشار في الخليل وكيف يمكن ان يثق العرب في نتانياهو، قال وايزمان «إن التأخير افضل من لا شيء».

□ عجوز فلسطيني كفيف عائد من صلاة الفجر في المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل امس ينحني للعبور تحت حاجز امن اسرائيلي.(ا ب)

استنفار في اسرائيل في ذكرى اغتيال الشقاقي

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية وضعت في حال استنفار أمس بعد مرور عام على اغتيال فتحي الشقاقي الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» في مالطا على ايدي اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وتخشى السلطات الاسرائيلية من ان تقوم الحركة الاصولية المعارضة لعملية السلام بتنفيذ عملية كبيرة في هذه المناسبة.

واوضح المصدر نفسه ان اسرائيل اتخذت تدابير امنية خاصة بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية. واوقفت الشرطة الفلسطينية ليل الاحد - الاثنين خمسة ناشطين من «الجهاد الاسلامي» في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.

وكثفت الشرطة والجيش الاسرائيليان الدوريات حول محطات الباصات والمراكز التجارية وكذلك عمليات التفتيش عند الحواجز بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك اتخذت اجراءات امنية خاصة في المؤسسات الاسرائيلية في الخارج.

وذكرت صحيفة «هارتس» ان الشرطة الفلسطينية تلاحق حركة الجهاد الاسلامي التي «لم تنجح في النهوض» بعد اغتيال زعيمها. واضافت ان «زعيم الحركة الحالي الشيخ رمضان عبدالله شلح الذي يعيش في دمشق يلقى معارضة من قبل عناصره ومن قبل الاوصياء عليه في ايران».

عرفات يرفض دعوة نتانياهو لتعديل اتفاق الانسحاب من الخليل

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ أكد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون في تصريحات متطابقة ان لقاء الرئيس ياسر عرفات برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بات مرهوناً بتحقيق تقدم في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وهو ما يعكس الازمة التي تعيشها هذه المفاوضات التي تصر اسرائيل على انها احرزت تقدماً على رغم نفي الفلسطينيين ذلك.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات رفض اقتراح نتانياهو عقد اجتماع قمة بينهما امس اذا قبل عرفات تعديل اتفاق الخليل الذي وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وصرح حسن عصفور المدير العام لدائرة شؤون المفاوضات، لـ «الحياة» بان المفاوضات ستستأنف اليوم الثلثاء في منتجع طابا المصري على ان تنتقل بين طابا وايلات بالتناوب.

واقترح المنسق الاميركي الخاص للمسيرة السلمية تأجيل موعد استئناف المفاوضات التي كان من المقرر ان تستأنف امس بغية الافساح في المجال امامه للتشاور مع الطرفين لتحقيق ارضية افضل لاستئنافها، ولكن لم يتضح ما إذا كان روس نجح في مهمته.

وكشف النقاب مساء اول من امس ان روس حاول تنسيق لقاء بين عرفات ونتانياهو الا ان جهوده باءت بالفشل.

واكد نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس عرفات، ان الرئيس عرفات رفض اقتراحاً قدمه له روس مساء اول من امس لدى لقائهما في مدينة نابلس في شأن عقد اجتماع قمة يضمه (عرفات) ونتانياهو امس بعد ان اشترط الاخير قبول التعديلات التي تقترح اسرائيل ادخالها على الاتفاق. وقال ابو ردينة: «لا يوجد اي ترتيب جديد لمثل هذا اللقاء وهو مرتبط بمدى تحقيق تقدم في تطبيق الاتفاقات».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي في رده على اسئلة الصحافيين بعد حضوره اجتماعاً للجنة الخارجية والامن المنبثقة عن البرلمان الاسرائيلي في شأن موعد لقائه بالرئيس عرفات: «لم يحدد بعد موعد لهذا اللقاء».

وشدد نتانياهو على انه تم احراز تقدم في المفاوضات وقال: «انها تمرّ حالياً في فترة حساسة للغاية». واضاف: «أمل بان نتمكن من انهاء المفاوضات مع التمسك بمبادئ حكومتنا وفي مقدمها ضمان امن وسلامة اليهود في مدينة الخليل لا سيما بعد المواجهات التي وقعت اخيراً في المناطق. لا نية لدينا لاعادة التفاوض على الاتفاقات المبرمة».

وكان مسؤول فلسطيني تحدث مساء اول من امس عن امكانية عقد لقاء قمة بين عرفات ونتانياهو غداً الاربعاء.

واكدت السلطة الفلسطينية ان المفاوضات لم تحرز حتى الآن اي تقدم وقال عصفور: «ما يردده الاسرائيليون غير صحيح، فالمواقف ما زالت متباينة اذ ان اسرائيل تريد تغيير الاتفاقات». واضاف: «على اسرائيل ان تقرّ الآن بان لا مفر امامها سوى تنفيذ الاتفاق».

وكرر الاعراب عن الموقف نفسه الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن اذ قال: «نحن نواجه موقفاً غريباً فالتصريحات كلها تتحدث عن احراز تقدم في اللقاءات ولكن في الحقيقة لم يحدث شيء». واضاف: «نحن نطالب بجدول زمني للتنفيذ وهذا الجدول موجود ولكن عليهم ان يحددوا موعد البدء».

وواصلت لجنتا الشؤون المدنية والامنية المشتركتان خلال الايام الاربعة الماضية اجتماعاتهما، الا ان التعتيم الاعلامي المفروض على هذه الاجتماعات التي تعقد بين القدس وتل ابيب حال دون معرفة محتواها.

واجتمعت ليلة اول من امس اللجنة الامنية برئاسة العقيد جبريل الرجوب، قائد الامن الوقائي في الضفة الغربية، وشاؤول موفاز، رئيس شعبة التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي.

وأمس قامت اللجنة المدنية برئاسة جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية، واورين شاحور، منسق نشاطات وزارة الدفاع الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية بجولة في مدينة الخليل. وسبق تلك الجولة لقاء للطريفي بمسؤولي بلدية الخليل. وقال الطريفي: «الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع عن كثب على الاوضاع في المدينة وكيفية نقل السلطات المدنية التي هي بايدي اسرائيل في الخليل الى السلطة الفلسطينية». واضاف: «يجب تنفيذ كافة بنود الاتفاق سوياً وليس فقط نقل السلطات المدنية، لكن اسرائيل تضع العراقيل امام تطبيق الاتفاق».

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الجانبين اتفقا على العديد من القضايا الامنية واختلفا على بعض القضايا المدنية، متوقعة ان ينهيا الاتفاق في غضون اسبوعين وهو ما تنفيه السلطة الفلسطينية.

الى ذلك، التقى عرفات اعضاء الطاقم الفلسطيني المفاوض صباح امس في اريحا، وقال عريقات ان عرفات «اصدر اوامره لرؤساء الوفود بعدم فتح الاتفاقات للتفاوض».

«الشعبية» غير مشاركة في لجنة الحوار الفلسطيني

■ دمشق - رويتر - اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انها لم تشارك في اجتماعات مجلس وزراء الحكم الذاتي الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وانها ليست مشاركة في لجنة الحوار الوطني التي تمخضت عن الاجتماع.

وقال ماهر الطاهر الناطق باسم الجبهة الشعبية في بيان رسمي: «تعقيبا على ما تناقلته بعض الصحف في الأراضي الفلسطينية المحتلة حول اتخاذ قرار من سلطة الحكم الذاتي واللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة للحوار الوطني ورد ضمن عضويتها اسم الرفيق تيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية يهمنا ان نوضح ان الرفيق قبعة كان موجوداً خارج الأراضي المحتلة ولا علم لديه بهذا الامر ولم يشارك في الاجتماع المشار اليه».

واضاف الطاهر ان الجبهة الشعبية «في الوقت الذي ترى فيه أهمية الحوار الوطني الشامل وفق أسس سياسية وتنظيمية واضحة فانها تؤكد انها ليست معنية بعضوية اللجنة التي تم الاعلان عن تشكيلها».

ومضى الطاهر يقول ان الحوار الوطني «يتطلب توفير اجواء مناسبة في العلاقات الداخلية الفلسطينية وفي المقدمة اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في سجون السلطة».

وتنتمي الجبهة الشعبية الى تحالف القوى الفلسطينية العشر التي تعارض اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

الشرطة الاسرائيلية: رابين كان لينجو لو ارتدى سترة واقية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ما كان ليقتل لو انه كان يرتدي سترة واقية من الرصاص ليلة اغتياله في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل ابيب.

وبعد تجارب دقيقة في مختبرات ناحال سوريج النووية قرب تل ابيب تمكنت الشرطة من اعادة تركيب كبسولتي الرصاصتين القاتلتين اللتين استخرجتا من جثة رابين.

وقامت بعدها بطلقات تجريبية في الظروف ذاتها التي تمت فيها عملية اغتيال رابين. واظهرت هذه التجارب ان اسحق رابين كان لينجو من الموت بالتأكيد لو انه كان يرتدي سترة واقية من الرصاص.

وقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي برصاصتين من عيار ٩ ملم زود رأس كل منهما بكرة حديد لتعزيز قوتها. واطلق القاتل ييغال أمير النار من مسدس من نوع «بيريتا» في ظهر رابين من مسافة قريبة.

وحكم على أمير بالسجن المؤبد.

صافية دعا الجالية العربية في بريطانيا للمشاركة فيه

يوم تضامن مع الشعب الفلسطيني الشهر المقبل في البرلمان البريطاني

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية الجالية العربية في بريطانيا للمشاركة في يوم تضامن مع الفلسطينيين تنظمه لجان الصداقة مع الشعب الفلسطيني في البرلمان البريطاني في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأوضح صافية، في «رسالة مفتوحة» الى أعضاء الجالية العربية في بريطانيا، ان النشاط هذا ليوم سيتمثل في دعوة انصار الشعب الفلسطيني للمجيء الى مجلس العموم وطلب لقاء عضو البرلمان الذي يمثلهم والتحدث اليه او اليها حول: «١- ضرورة وشرعية ولادة دولة فلسطينية كحق فلسطيني وكواجب اخلاقي يهودي/ اسرائيلي، ٢ - السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية ٣ - عدم شرعية المستوطنات/ المستعمرات في الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ٤ - ابراز حق العودة والتعويض لكافة اللاجئين الفلسطينيين، ٥ - ضرورة مساعدة الكيان الفلسطيني الناشيء ايضاً من خلال تشجيع التجارة والاستثمار، ٦ - ضرورة شمولية عملية السلام اي نجاح المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي ايضاً، ٧ - ضرورة دور بريطاني واوروبي اكثر فاعلية».

وأشار صافية الى ان اليوم التضامني سيأتي قبل بضعة اشهر فقط من الانتخابات العامة البريطانية المقبلة والى ان في المملكة المتحدة «حوالى نصف مليون عربي يحملون الجنسية البريطانية ولكن حتى الآن مشاركتهم في الحياة السياسية البريطانية شبه معدومة إن من ناحية التصويت (في الانتخابات) او التمثيل والترشيح على قوائم الأحزاب السياسية». وقال ان ثمة «ضرورة ملحة» لترجمة هذا الوجود الديموغرافي الى نفوذ سياسي في المستقبل القريب.

وسيبدأ يوم التضامن المذكور في مقر البرلمان البريطاني في لندن في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر ويستمر حتى السادسة والنصف مساء.

اشادة عربية بدور الجزائر الامني

مؤتمر قادة الشرطة العرب يدرس خطة لمكافحة الارهاب

□ الأوراسي (الجزائر) - «الحياة»:

■ دعا وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور قادة الشرطة والامن العرب الى اتخاذ قرارات «شجاعة» وتحديد اولويات العمل المشترك بايجاد الطرق والوسائل الكفيلة باستئصال جذور الارهاب. وجاءت دعوته لدى افتتاحه امس المؤتمر الـ ٢٠ لقادة الشرطة والامن العرب في فندق الاوراسي وسط اجراءات امنية مشددة.

واكد السيد بن منصور ان «لا تنمية ولا تقدم بدون استقرار». وتحدث عن «المؤامرة التي تفطنت لها الجزائر» و«تسلل المجرمين عبر الحدود» والأسلحة والممولين للارهاب في الجزائر. ووصفهم بانهم «اعداء الامة العربية» ويؤيدون «إشعال الفتنة» في صفوفها. وركز على ضرورة تعزيز التعاون والتكامل بين الدول العربية.

اما السيد احمد بن محمد سالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب فقد اشاد بالدور الجزائري في «محاربة الارهاب والعنف والتخريب». واعرب عن تضامن وزراء الداخلية العرب معها. وتحدث المدير العام للأمن الوطني الجزائري عن اهمية التعاون بين الأجهزة العربية وضرورة تطويره.

وتواصلت اعمال المؤتمر في جلسات مغلقة تسعى الى تكييف اليات اجهزة الأمن مع متطلبات المرحلة. وسيناقش المشاركون في المؤتمر عشرة محاور اساسية اهمها:

١ - مشروع خطة اعلامية عربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة. وفي هذا السياق، رجحت مصادر مطلعة ان تطرح الجزائر مشروعاً لضوابط «اعلامية» لمحاربة الارهاب، والتقليص من الترويج لأخباره، والتعاون مع وسائل الاعلام في المسائل ذات الابعاد الأمنية. وأضافت ان التجربة الجزائرية ستكون من بين المحاور التي سيناقشها المشاركون بعد الاطلاع عليها.

وقالت ان المشروع يقضي بتشكيل لجان وطنية على مستوى كل بلد عربي تقوم بالتوعية، واعداد «قانون نموذجي» في شأن قواعد نشر اخبار الجريمة (الارهاب). وسيدعو المشروع قادة الشرطة الى وضع دليل عربي لـ «التوعية الامنية».

٢ - مناقشة مشروع استراتيجية مكافحة الارهاب اعدته مراكز متخصصة في كل من الرياض والقاهرة والدار البيضاء.

ويتناول هذا المحور اتجاهات الجريمة في الوطن العربي و«التغييرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع وتاثيرها على ملامح واتجاهات الجريمة».

٣ - الجرائم المتعلقة بالقاصرين وكيفية التعامل معها. وسيعرض تقرير مفصل عن انواع الجرائم التي تمارس في حق الاطفال.

٤ - البطالة وعلاقتها بالسلوك الاجرامي. ويشير تقرير الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الى تفاقم البطالة مقارنة بالدول المتقدمة.

٥ - انشاء قاعدة بيانات ومعلومات في مقر المكتب العربي للشرطة الجنائية.

وسيناقش المؤتمر ايضاً نتائج توصيات المؤتمر التاسع عشر لقادة الشرطة والامن العرب، وتوصيات قادة الوحدات الامنية.

وكان التلفزيون الجزائري خصص عشية بدء المؤتمر الـ ٢٠ لقادة الشرطة العرب تقارير عن الوضع الامني العربي، وكيفية مواجهة التحديات التي تواجه العرب امنياً.

وينتظر ان تتواصل اعمال المؤتمر حتى ١٦ من الشهر الجاري ليتوج بتوصيات ترفع الى وزراء الداخلية العرب للمصادقة عليها.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً امس من «الهيئة التنفيذية» للجبهة الإسلامية للإنقاذ تحدث فيه عن «عمليات اعتقال واسعة» تقوم بها قوى الأمن في ولايتي سكيكدة وجيجل (شرق الجزائر). وقال البيان إن احد المعتقلين «أعدم رمياً بالرصاص امام اعين سكان بلدية قنواع (ولاية سكيكدة)». واشار إلى اعتقال صهر للشيخ رابح كبير يدعى صالح دوادي في قنواع، لافتاً إلى انه «يتعرض للتعذيب».

الاشتراكي المغربي: على المعارضة الا تتصارع انتخابياً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، إن المغرب سيعرف للمرة الأولى قيام حكومة تحظى بثقة ملك البلاد ومساندة الغالبية النيابية، في إشارة إلى الانتخابات التي ستجري العام المقبل بعد حل البرلمان الحالي. بيد انه رهن ذلك بمستويات المرشحين الذين سيخوضون هذه المعركة.

وقال اليوسفي في اجتماع لمناصريه في مدينة بني ملال شرق الدار البيضاء: «إن ما ينتظر منا ومن احزاب الكتلة الديموقراطية ليس الصراع على الترشيحات ولا النزاع على الدوائر الانتخابية، وإنما التعبئة القوية والعارمة لقيام تناوب ديموقراطي تفرزه انتخابات نزيهة وشفافة وتتميز بروح رياضية».

ووصف المسؤول الحزبي خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدى افتتاح البرلمان الجمعة الماضي بان من شانه ان يفجر حماسة جديدة ويعيد الثقة في الاختيار الديموقراطي. وركز على دلالات التزام تنظيم انتخابات نزيهة.

وجاء موقف اليوسفي في وقت اصدر الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي انشق اعضاؤه القياديون عن العمل الديموقراطي بياناً اكد من خلاله التزامه «العمل المتواصل من أجل تعزيز القطب الديموقراطي متمثلاً في كتلة المعارضة والتفاعل الايجابي مع كل القوى الحية في البلاد لانجاح خطة الاصلاحات الشاملة».

توقع الفوز على ولد الطايع في انتخابات الرئاسة الموريتانية

ولد داداه لـ «الحياة»: لا نريد العنف والخاسر في الانتخابات حزب السلطة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ توقع زعيم «اتحاد القوى الديموقراطية» المعارض في موريتانيا السيد احمد ولد داداه أن يعتقل قريباً «لازدياد شعبيته» إثر الانتخابات الاشتراعية التي فاز الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم بكل المقاعد فيها في الجولة الأولى التي نظمت الجمعة ويتوقع ان يفوز بالمقاعد القليلة الباقية للحسم في الجولة الثانية المقررة الجمعة المقبل.

ونفى ولد داداه أن تكون نتائج الانتخابات اضرت بحزبه وبالمعارضة. وتوقع ان يكسب انصاراً جدداً من أعضاء الحزب الحاكم ورفض اعتبار اعلان حزبه مقاطعة الجولة الثانية التي كان متوقعاً أن يخوض المنافسة في اثنتين من دوائرها عودة نهائية الى مسلسل المقاطعات. وقال انه سيتخذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

واكد ولد داداه في حديث الى «الحياة» انه قادر على أن يهزم الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع في الانتخابات الرئاسية المقررة بعد نحو العام.

نص الحديث:

● ما هو تعليقكم على نتائج الانتخابات الحالية؟

- انها الرصاصة الأخيرة تطلق على هذه الديموقراطية الممنوحة. والديموقراطية الممنوحة ضعيفة دائماً. الديموقراطية تؤخذ ولا تعطى. ولا بد من وجود توازن داخلي وخارجي يفرضها - وحتى الآن هذا الأمر غير موجود، ولا بد من ايجاده.

● كيف؟

- لست أدري لحد الآن.. لا بد من مراجعة لأساليب المعارضة في ضوء المهزلة الأخيرة.

● اللجوء الى العنف مثلاً؟

- سنواصل الكفاح حتى تتحقق ديموقراطية حقيقية. واستقرار البلد ومستقبله يرتبط بهذا الأمر. أما الوسائل فهي لم تتحدد بعد وستحدد بعد إعادة التقويم.

● قررتم مقاطعة الجولة الثانية من الاقتراع. هذه عودة الى سياسة المقاطعة التي انتهجتم بعد اول انتخابات رئاسية العام ١٩٩٢؟

- عندما قاطعنا حصلت ضغوط من الناس من اجل المشاركة. أما الآن فإنه في الداخل يقال لي ان المشاركة دعم للظلم والتزوير، وفي الخارج لم يعد احد يستطيع أن يقول لنا كلمة.

● ما هو مستقبل الديموقراطية في ضوء الأوضاع الحالية؟

- الآفاق مظلمة - كان لدى الناس حد ادنى من الأمل - لكن الاحباطات كبيرة الآن فمن شاهد تظاهراتنا ومهرجاناتنا في الآونة الأخيرة يعرف اننا ما زلنا الأقوى. لكن النتائج سدت الآفاق. غير انه بفضل الكفاح السلمي للشعب الموريتاني ستتحقق الديموقراطية.

● لكن الانطباع العام هو أن حزبكم تضرر كثيراً في الشارع وبدا ضعيفاً مثل أي حزب صغير. ألا توافقون؟

- الذي تضرر هو السلطة وحزبها الذي انشقت عنه ٥٢ قائمة. ويدخل الحزب مواجهة مع عدد من الوجوه البارزة والأسر الكبيرة التي كانت من ركائزه. وهذه الوجوه والأسر غاضبة منه واعتقد أن «اتحاد القوى الديموقراطية» (حزب ولد داداه) سيتعزز اكثر وسيتخذ مبادرات لتوسيع قاعدة انصاره وتوسيع اطار المعارضة لتشمل الغاضبين من ممارسات السلطة وحزبها وهم كثر. ثم انني عكساً لما تقول وبغض النظر عن النتائج المزورة لهذه الانتخابات أفهم ويفهم غيري أنه صوتت لنا مجموعات في مناطق ما كنا نتوقع ان يصوت لنا فيها أحد في الأرياف. وهذا يعني أنه انضم الى مناصرينا عدد من الانصار التقليديين لحزب السلطة.

ودولياً اعتقد ايضا ان النظام سيتضرر لان القنصليات الغربية تقول انها لا تستطيع الدفاع عن برلمان بهذا الشكل، وتعرف هذه القنصليات ان المعارضة قوية.

● عودة الى الاساليب. ألا ترون أنه لم يبق امامكم الا العنف؟

- الأساليب كما قلت لك لم تتحدد ولا بد من دراستها واشراك الكل في تحديدها، وفي كل الأحوال لن نقوم باي عمل غير مسؤول وهذا ليس اسلوبنا ونريد لموريتانيا غير العنف.

● هل يمكن الحديث عن جبهة عريضة للمعارضة في ضوء الانقسامات الحالية؟

- نحن نتحالف مع «الطليعة الوطنية» (حزب بعثي) ونمد اليد لحزب «العمل من أجل التغيير» (حزب متهم بالتشدد).

● هل يمكن أن استخلص من كلام سابق في هذه المقابلة انكم تقاطعون المسلسل الديموقراطي برمته؟

- نحن نميل الى «البراغماتية» واود القول اننا سنتخذ الموقف المناسب إزاء كل جديد.

● يقال ان نتائج الانتخابات الحالية اظهرت عجز المعارضة عن إفراز مرشح مقنع للانتخابات الرئاسية المقررة بعد نحو عام. هل هذا هو شعوركم؟

- الانتخابات الرئاسية مسألة اخرى يصوت الناس فيها لشخص لا لحزب في حال وجود ظروف نزاهة يمكن ان يخرج عشرة مرشحين ومن السهل جداً إزاحة ولد الطايع (الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع).

● ولكن أتستطيع المعارضة الاتفاق على مرشح وهل أنتم بالذات قادرون على الترشح مجدداً؟

- قلت لك ان الانتخابات الرئاسية رهان على شخص. وسيكون الأمر هو الرغبة في الراحة من واحد واستبداله باخر يؤمل فيه الخير. هذا اذا كانت الظروف غير الظروف الحالية التي يشعر الناس فيها بالخوف.

● أيعني هذا أنكم ستقدمون مرشحاً؟

- سنقوّم الأوضاع ونتخذ القرار المناسب.

● لو افترضنا ان الانتخابات الحالية كانت نزيهة كم برلمانياً معارضاً كان سيدخل الجمعية الوطنية؟

- لو كانت الانتخابات نزيهة لتشكل برلمان من المعارضة والمستقلين.

● ألا ترون أن نتائج الانتخابات أعطت الشارع انطباعاً بأنه لا فائدة من التصويت في الانتخابات الرئاسية؟

- العكس هو الصحيح سترتفع شعبيتي لأن الضغوط النفسية والاحباطات ستقود الى التمرد، هذه هي قناعتي واعتقد انهم (السلطات) سيلجأون الى اعتقالي في الأمد القريب لشعورهم بارتفاع شعبيتي.

ايران:

تتمة الصفحة الاولى

القضاء الى ملاحقة «المجرمين» والاقتصاص منهم للحؤول دون تمادي «المجرمين في وقاحتهم».

وشدد على ان أنصار «حزب الله» لن يتراجعوا عن خياراتهم وقال: «إذا لم يتخذ القضاء الاجراءات القانونية اللازمة، لن نتوقف عن اعلان احتجاجاتنا، ولن يستطيع احد اعاقة حركتنا».

وكانت وزارة الداخلية الايرانية قررت الشهر الماضي انشاء مؤسسة رسمية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبّهت الى ضرورة عدم اتخاذ مبادرات فردية في مواجهة المظاهر التي تبدو غير أخلاقية، مشددة على أهمية احترام مؤسسات الدولة لتفادي مواجهات مباشرة بين المواطنين. لكن دهمنكي انتقد هذا القرار، واعتبر ان مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تتجاوز الهياكل والأطر التنظيمية «الضيقة».

والقى حسن الله كرم قبل ايام قليلة كلمة امام عشرات من انصار «حزب الله» تجمعوا في ميدان ابو ذر، اكد فيها عدم التراجع عن مواجهة «اي عمل منكر». وحمل على المسؤولين التنفيذيين الذين يكتفون بترديد كلام مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي من دون تطبيق، واستشهد بدعوة خامنئي الى «اسلمة الجامعات».

باريس

تتمة الصفحة الاولى

بوا، يعود إلى السفارة الروسية للمرة الأولى منذ الثورة.

وفي صالة الطعام الكبرى التي استقبل فيها نقولا الثاني وزوجته ٤٦ ضيفاً على العشاء مساء ٧ تشرين الأول ١٨٩٦، بقي التصميم ذاته والاثاث ذاته. وكانت قائمة المدعوين تضم إلى جانب رئيس جمهورية فرنسا آنذاك فيليكس فور وزوجته، عدداً من الديبلوماسيين الفرنسيين والروس.

ومن خلال التحف والوثائق والصور التي جمعت من «متحف التاريخ» في موسكو ومن متحف «كرنافالي» الباريسي ومن «البيت الروسي»، نكتشف برنامج زيارة امبراطورية بدأت في مرفأ شربور (شمال فرنسا) يوم الاثنين ٥ تشرين الأول ١٨٩٦ وانتهت يوم الجمعة ٩ تشرين الأول، وشملت حفلات في دار الاوبرا وفي قصر الاليزيه وفي صالات الكوميدي فرانسيز، وزيارة لمتحف اللوفر وأخرى للاكاديمية الفرنسية وثالثة للبانتيون ورابعة لمصنع سيفر ونهاراً طويلاً في قصر فرساي. أما آخر ليلة، فتوجت بحفلة راقصة قدمتها سارة برنارد على شرف نقولا الثاني وزوجته وابنته.

بعد مئة عام، تعود العائلة «المخلوعة»، بكل أمجادها وكأن شيئاً لم يتغير، إلى الصدارة في السفارة الروسية في باريس.

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

السنوات الماضية كان هناك صعود وهبوط في علاقتنا مع الفلسطينيين، وتوصلنا الى اتفاق اوسلو الذي اعتبره خطوة متقدمة لحل المشكلة الفلسطينية» مؤكداً «انها مشكلتنا ايضاً فنحن نسعى الى العيش سوياً مع الفلسطينيين». ولفت الى انه «ليس موجوداً في القاهرة لاصدار قرارات. هناك مفاوضات تجري حالياً، والقدس تخضع لمفاوضات المرحلة النهائية».

وفي عمان أكد الملك حسين «ضرورة الاستمرار في العملية السلمية والمضي بها وأهمية تضافر الجهود لتمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات حتى يتحقق السلام الشامل والدائم الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة». وجدد خلال محادثاته مع الرئيس الفلسطيني «تأكيد الموقف الأردني الداعم والمؤيد للاشقاء الفلسطينيين في سعيهم الى الحصول على حقوقهم على ترابهم الوطني». وقال: «لا بد من ان تلتزم اسرائيل وحكومة نتانياهو تنفيذ كل الاتفاقات التي وقعت مع حكومة العمل السابقة، باعتبار ان ذلك هو السبيل لتحقيق السلام وانهاء الصراع»، مشيراً الى «ان عكس ذلك يعني انتكاسة للعملية السلمية والعودة الى الصراع من جديد».

وكان الرئيس الفلسطيني وصل الى عمان عن طريق جسر الملك حسين (اللنبي) الذي يربط الأردن بالضفة الغربية ليضع العاهل الأردني في صورة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية خصوصاً في شأن إعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل. وكانت هذه المرة الأولى التي يعبر فيها موكب «ابو عمار» الجسر الى الأردن.

وقال مصدر اردني مسؤول: «ان الملك حسين والرئيس عرفات عقدا اجتماعاً مغلقاً تلاه اجتماع موسع حضره عدد من كبار المسؤولين من الجانبين». وأضاف: «انه جرى البحث في المسيرة السلمية وآخر المستجدات على مسار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية». مشيراً الى ان عرفات «اطلع الملك حسين على نتائج هذه المفاوضات ومجرياتها حول موضوع اعادة الانتشار في الخليل وتطبيق بعض بنود الاتفاقات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال: «ان عرفات أوضح ان المفاوضات تعثرت وأن لا جديد في الموقف الاسرائيلي تجاه مسألة الانسحاب واعادة الانتشار في الخليل». وزاد: «ان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي تبودلت خلاله وجهات النظر حول المسيرة السلمية وبخاصة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ونتائج المفاوضات التي يجريها الجانبان الآن في شأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل وبعض القضايا الأخرى».

وتابع: «ان الملك حسين اكد ضرورة تجاوز العملية السلمية ما يعترضها من عقبات وايجاد الحلول لمختلف القضايا التي هي موضع خلاف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وأكد ان الملك حسين «ابدى استعداده للتدخل في سبيل الخروج من النفق المظلم على صعيد المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، مشيراً إلى أن نتانياهو ابلغ العاهل الأردني انه سيسمع أخباراً سارة قريباً في هذا الشأن».

وقال عرفات لدى وصوله إلى جسر الملك حسين امس حيث استقبله رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي: «لقد حضرت إلى عمّان للتشاور مع الملك حسين وشرح همومنا والمتاعب التي نواجهها جراء عدم تقيد الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقات التي وضعت مع الحكومة السابقة».

وأضاف: «ما زالت هناك مماطلة وتسويف ولم تخرج اللجان السياسية والفنية والاقتصادية والأمنية والمدنية التي بدأت التفاوض في وقت سابق بأي نتيجة ايجابية حتى الآن».

وأكد أنه «ما زالت هناك مصاعب كثيرة تواجه سير المفاوضات نتيجة التعنت الإسرائيلي وعدم ابداء اي استعداد من قبل الإسرائيليين لتجاوز النفق الذي وصلت إليه المفاوضات».

وقال: «جئت مستنجداً بالملك حسين بعد تعثر المفاوضات لما يتمتع به من مكانة مرموقة على المستويين العربي والدولي والتي يستطيع من خلالها التأثير على مجريات الأمور».

وأوضح عرفات «ان التنسيق بيننا وبين الأردن الشقيق التوام حقيقة قائمة وليست جديدة وهي مستمرة وقوية».

وكان الملك حسين انتقد تصرفات نتانياهو خلال القمة الرباعية التي عقدت في واشنطن في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. وحذّر الملك حسين نتانياهو من العجرفة وطالبه بمعاملة الفلسطينيين كشركاء على قدم المساواة، واتهمه بتعريض عملية السلام للخطر.

وأعرب عرفات خلال اجتماع امس للملك حسين عن «امتنانه» للعاهل الأردني على موقفه ودعمه للفلسطينيين خلال قمة واشنطن التي جمعت أيضاً الرئيس بيل كلينتون.

إلى ذلك عقد أعضاء الوفد الفلسطيني مع ممثلين عن الحكومة الأردنية اجتماعات امس بغية البحث في تطور العلاقات التجارية بين الطرفين والعقبات التي تعترضها.

وحضر مع الرئيس الفلسطيني وفد ضم السيد محمود عباس (ابو مازن) والسيد صائب عريقات مسؤول ملف الحكم المحلي والسيد ياسر عبدربه مسؤول حقيبة الثقافة والاعلام، فيما حضر من الجانب الأردني رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي السيد عون الخصاونة والأمير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة وعدد من الوزراء.

وفي القدس المحتلة (رويتر)، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس انه سيجتمع مع الرئيس الفلسطيني عندما تصبح المفاوضات الخاصة بتنفيذ اتفاق الخليل على وشك الانتهاء وهذا لم يحدث بعد.

وأبلغ للصحافيين في الكنيست: «قلت من البداية في واشنطن انني وعرفات سنجتمع عندما تصبح المحادثات على وشك الانتهاء. وحتى الآن لم نحدد موعداً لعقد هذا الاجتماع وبالتالي تستطيعون تقويم ما انجزناه على هذا الاساس». وكان مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية اعلنوا ان عرفات رفض اقتراحاً لنتانياهو عقد قمة امس، إذا وافق عرفات على تعديل اتفاق الخليل الذي وقعته حكومة إسرائيل السابقة قبل عام وعلى أن يمنح إسرائيل سلطات في مناطق كانت ستتسلم إلى منظمة التحرير الفلسطينية.

دوستم

تتمة الصفحة الاولى

صفوف حركة «طالبان» بينهم ضابط في الاستخبارات العسكرية الباكستانية.

وتركزت المعارك بين حركة «طالبان» وقوات الجنرال احمد شاه مسعود في منطقتي تشكر دره ومير تشاكوت اللتين تبعدان ١٢ الى ١٥ كيلومتراً عن شمال كابول وفي منطقة قريبة من تاغاب وسروبي شرقاً. وسمع في العاصمة الافغانية امس دوي المضادات الأرضية في ظل إشاعات عن غارات جوية شنّها الطيران التابع للقوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني. وكانت تلك اول اشارة الى احتمال بلوغ المعارك كابول نفسها.

ووجهت «طالبان» تحذيراً الى طهران من مغبة السماح للموالين لرباني باستخدام الاراضي الايرانية منطلقاً لشن هجمات على ولاية هراة (غرب) فيما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر افغانية في مشهد ان انصار الرئيس الافغاني فتحوا جبهة مع «طالبان» عبر الحدود بين البلدين. (راجع ص٨)

وجاء ذلك في وقت اختتم أركان التحالف الطاجيكي - الاوزبكي - الشيعي اجتماعاً في منطقة قريبة من ممر سالانغ.

واعترفت «طالبان» للمرة الاولى أمس بانها فقدت مدينتي جبل السراج وتشاريكار في شمال العاصمة، وأن قوات مسعود تسيطر عليهما. وقالت أيضاً إنها ربما تواجه انتفاضة تدعمها إيران على الحدود الغربية. وقال مسافرون إن قوات مسعود لا تزال تسيطر على مدينة تشاريكار التي تقع على بعد ٥٠ كيلومتراً من كابول. ولكن سمعت اصوات تبادل نيران وصواريخ في ضواحيها. ولم يسمح للصحافيين بالدخول إلى المنطقة.

وقالت مصادر إن «طالبان» تقاتل للدفاع عن قاعدة بغرام الجوية التي تقع على مسافة ٣٠ كيلومتراً من كابول.

وأسفر الاجتماع عن اعتراف قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم بحكومة رباني. وحضر الاجتماع اضافة الى رباني ودوستم ومسعود، الجنرال اسماعيل خان الحاكم السابق لولاية هراة وزعيم حزب الوحدة الموالي لطهران عبدالكريم خليلي.

وأفادت مصادر ديبلوماسية غربية في باكستان امس ان أركان المجلس الحاكم الذي نصبته «طالبان» غادروا كابول الى معقل الحركة في قندهار جنوب البلاد. ولم يعرف سبب ذلك وهل انه مرتبط بالانتكاسة الاخيرة التي مُنيت بها الحركة.

واعترف المسؤولون في حركة «طالبان» امس بتراجع مقاتليها الى ضواحي كابول تحت وطاة الهجوم الذي شنه مسعود على محاور عدة. وتمكنت قوات مسعود من اسر اعداد كبيرة من مقاتلي «طالبان» بينهم «وزير الدفاع» في الحركة ملاً عبدالرزاق فيما قتل قائد عسكري رفيع في الحركة يدعى ملاً عبدالاحد ومئات آخرون من اتباعه.

وقال «نائب وزير الخارجية» في حكومة «طالبان» شير محمد ستناك زي ان قوات طالبان أخرجت من مدينة جبل السراج الواقعة على خطوط المواجهة وتقاوم الهجمات التي تشنها قوات الحكومة السابقة بقيادة مسعود حول قاعدة بغرام الجوية. واضاف في مؤتمر صحافي ان «مدينة جبل السراج في حوزتهم في اللحظة الراهنة ولكن قاعدة بغرام مع طالبان بل ان قواتنا تجاوزت في تقدمها القاعدة».

وقالت مصادر مستقلة انه بدا ان القاعدة لا تزال بحوزة «طالبان» ولكنها قالت ان طالبان لا تتحكم تماما في محيط الطريق المؤدي الى القاعدة. وكانت طالبان في الايام الماضية تتردد في الاعلان عن تراجع قواتها واتهمت الاعلام الاجنبي بتزوير الوقائع.

وبعد اقل من اسبوع من محاصرة قوات مسعود في وادي بنجشير، استطاعت قواته دفع «طالبان» باتجاه كابول.

من جهة اخرى، احرق مقاتلو «طالبان» امس مجموعة كبيرة من الافلام الهندية في احدى صالات السينما في وسط كابول في إطار حملتهم لتطبيق الشريعة الاسلامية وأعلنوا قرارهم تحويل صالات العرض الى مساجد.

وقالت مجموعة من «طالبان» وقفت امام سينما زينب «هذه الافلام غير اسلامية ولهذا السبب نحرقها».

وتشكل الافلام الهندية ٨٠ في المئة من الافلام التي كانت تعرض في كابول. اما الباقي فمن انتاج ايران او هوليوود. واضاف ناطق باسم «طالبان»: «قررنا تحويل صالة السينما هذه الى مسجد» موضحين انهم حولوا كل الصالات في قندهار، عاصمة معقلهم الاصلي في الجنوب، الى مساجد.

اركان الحكم اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

التراشق بمواد هذه الفضائح، او بالطروحات الحكومية، لان في ذلك حرقاً للمراحل ما دام المسؤولون لم ينكبوا على البحث في التشكيلة الحكومية بعد.

وامس، قال الحريري في خطاب القاه لمناسبة اعلان وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الامم المتحدة مشروعاً للاحصاء السكاني: «يثار هذه الايام غبار كثير حول الفساد في الادارة وصولاً الى القول بفساد النظام» مشيراً الى تحقيق القضاء في اتهامات وحالات فساد. وربط الحريري بين «هذا الغبار» ونتائج الانتخابات النيابية والاستحقاق الوزاري المقبل، لكنه اقر بان «الاصلاح الاداري الشامل هو في الحقيقة إصلاح سياسي».

وينتظر ان يغادر الرئيس الحريري بيروت الى واشنطن ليل اليوم، لبدء زيارته الرسمية الى العاصمة الاميركية يوم الخميس ليقابل الرئيس بيل كلينتون يوم الجمعة..

على صعيد آخر، عقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» اجتماعاً جديداً، قبل ظهر امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة، بناء على الشكوى التي كانت رئاسة الوفد اللبناني تقدمت بها السبت الماضي، الى رئاسة اللجنة الممثلة بالولايات المتحدة بشخص مندوبها ديفيد غريتللي، ضد القوات الاسرائيلية لخرق التفاهم وقصف بلدة صفد البطيخ في عمق القطاع الغربي ليل الجمعة الماضي، ما اسفر عن جرح ١٣ مواطناً مدنياً بينهم ٤ في حال الخطر، و٨ من عائلة واحدة، اضافة الى وقوع اضرار مادية في المنازل والممتلكات.

ووصل الوفدان اللبناني والسوري الى الناقورة في مروحية تابعة للقوات الدولية اقلتهما من بيروت، فيما وصلت بقية الوفود براً. ولوحظ ان الوفد الفرنسي وصل عبر معبر الحمرا - البياضة للمرة الاولى، فيما وصل الوفدان الاميركي والاسرائيلي كلاً على حدة عبر نقطة الحدود الدولية في الناقورة.

واكدت مصادر لبنانية رسمية ان الوفد اللبناني زوّد بتعليمات بحيث لا يكتفي بالشكوى التي قدمها، وبمبررات الاعتذار والاعتراف بالخطا من جانب اسرائيل، بل يطالب بتحقيق ميداني على الارض، خصوصاً ان الشكوى عززت باثباتات مادية وقانونية. واتهم الوفد اللبناني قوات الاحتلال باستخدام القذائف المحرمة دولياً ومنها الانشطاري والفوسفوري، بقصف صفد البطيخ من مرابض مدفعيتها البعيدة المدى، والمتمركزة في كل من مشروع الطيبة وتل العباد، بهدف ايقاع اكبر عدد ممكن من الضحايا والاصابات في صفوف المدنيين. وقد انفجرت هذه القذائف على ارتفاع امتار، وقبل ارتطامها بالارض، وتناثرت في مساحات واسعة مما اوقع هذا العدد من الجرحى.

قوات طالباني

تتمة الصفحة الاولى

القتال والعمل لحل خلافاتهما بالوسائل السلمية. وقال: «نامل بان يبقى العراق وايران خارج القتال».

وكرر ان الولايات المتحدة ستبقى محايدة في النزاع بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني، وأن الادارة الاميركية لا تعتقد ان مصلحة الاكراد هي في استمرار القتال بين الجانبين.

ولزمت بغداد الصمت امس مع مواصلة قوات طالباني الزحف غرباً باتجاه أربيل، فيما نفت ايران تورطها في الاقتتال الكردي وحملت بعنف على «تواطؤ بارزاني مع الجيش العراقي» وذلك للمرة الاولى منذ بداية المعارك آخر آب (اغسطس) الماضي.

وحضت الخارجية البريطانية بارزاني وطالباني على معاودة الحوار مشددة على أهمية «الا يتأثر مصير الأكراد بالتدخل العسكري الايراني او العراقي». وحذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي في مؤتمر صحافي عقده في الرياض من تدخل الرئيس صدام حسين في الاقتتال الكردي. (راجع ص ٤)

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين في الأمم المتحدة وعن الحرس التابع للمنظمة الدولية في شمال العراق ان قوات طالباني استعادت السيطرة على معظم المناطق التي خسرتها قبل نحو ستة أسابيع، وان الحزبين الكرديين يستخدمان المدفعية والصواريخ في القتال.

وصرح الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد دلشاد ميران الى «الحياة» بان «الخطوط الدفاعية لقواتنا في جبل هيبت سلطان المطل على كويسنجق ما زالت صامدة، وتم احتواء الهجوم المشترك للقوات الايرانية وقوات طالباني». وحذر من ان «التدخل الايراني سيؤدي الى كوارث» واعتبره «دعوة الى (الرئيس) صدام (حسين) للتدخل» في الاقتتال في شمال العراق. وتحدث عن توغل قوات عبر الحدود من سردشت الايرانية، لافتاً الى ان طهران «تتحدى الجهود الأميركية» لتحقيق مصالحة بين الأكراد.

وقالت مصادر الحزب الديموقراطي الكردستاني في انقرة ان «ضباطاً من الحرس الثوري الايراني يشاركون في المعارك الى جانب طالباني بالتنسيق مع المجلس الأعلى» (بزعامة محمد باقر الحكيم). وشددت على «وجود ادلة تثبت ان المواجهة الحالية هي مع ايران».

وذكر السيد برهم صالح ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في واشنطن في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» ان قوات الاتحاد دخلت امس كويسنجق وروانذوز وبيكلة (٤٠ كيلومتراً عن أربيل). واشار الى «انباء عن هروب قوات بارزاني من محور تشومان حاج عمران»، مؤكداً «تعزيز القوات العراقية حول اربيل، حيث الوضع في هذه المدينة «يعتبر عاملاً حاسماً» في المواجهة الحالية. وزاد برهم صالح ان «موكب بارزاني كان عبر كركوك السبت الماضي بحراسة قوات عراقية اثر فرار قواته» من السليمانية.

وشدد على ان قوات الاتحاد باتت على مشارف أربيل، وحمل بعنف على بارزاني واصفاً اياه بانه «ثري حرب خان شعبه بالتحالف مع صدام».

وتحدث ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة السيد شازاد صائب عن سقوط طقطق ليل الاحد في ايدي قوات حزبه. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن احتمال دخول هذه القوات أربيل قال: «يهمنا عدم تعريض أبناء المدينة لماساة مثل تلك التي حصلت لدى اقتحامها من قبل قوات بارزاني والجيش العراقي».

وكشف ان مسؤولين في السفارة الأميركية في انقرة أبلغو خلال لقاء عقد السبت الماضي ان واشنطن لن تعطي المصالحة بين الاكراد اولوية في المحادثات التي تبدأ غداً في العاصمة الأميركية مع وفد من الحزب الديموقراطي. ونقل عن هؤلاء المسؤولين ان المحادثات ستركز على «قطع العلاقة بين بارزاني وبغداد، والبحث عن ضمانات لتنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، وعن وسائل لاستمرار عملية بروفايد كومفورت، بالاضافة الى التعاون بين الاتراك وبارزاني في مواجهة حزب العمال الكردستاني».

وكان وفد الحزب الديموقراطي الى محادثات واشنطن، الذي يضم السيدين سامي عبدالرحمن ونيتشروان بارزاني عضوي المكتب السياسي للحزب، التقى في انقرة امس نائب وزير الخارجية التركي اونور اويمن.

الى ذلك ابلغ ناطق باسم الحركة الاسلامية في كردستان «الحياة» ان قوات طالباني لم تدخل حلبجة، وان وفداً من الاتحاد الوطني الكردستاني التقى نائب المرشد العام للحركة الشيخ علي عبدالعزيز طالباً وقوفها على الحياد في القتال. وتابع الناطق ان الحركة تقوم بدور في عملية تبادل جثث القتلى من حزبي طالباني وبارزاني.

تأجيل دعوى ابطال التفريق بين أبو زيد وزوجته

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قررت محكمة جنوب القاهرة امس تأجيل دعوى قضائية لابطال حكم التفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس إلى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حتى تتمكن هيئة الدفاع عنه من تقديم مذكرات دعوى ابطال الحكم.

وكانت هيئة الدفاع عن ابو زيد اقامت دعوى لابطال الحكم، استناداً الى ما اعتبرته خطأ في اجراءات حكم التفريق الصادر عن محكمة النقض. وأوضحت دعوى الدفاع ان «قانون السلطة القضائية ينص على ان يصدر الحكم في حضور سبعة مستشارين في حالة عدول إحدى الدوائر القضائية عن حكم سابق لمحكمة النقض، فيما صدر حكم التفريق في وجود خمسة مستشارين فقط».

واعتبرت هيئة الدفاع ان حكم التفريق صدر في شأن قضية رأي واعتقاد، ما يتعارض مع احكام سابقة للمحكمة ذاتها اكدت عدم جواز استخدام الرأي كوسيلة للادانة القضائية.

يذكر ان حكماً قضائياً صدر قبل شهر بوقف تنفيذ حكم التفريق بين ابو زيد وزوجته، واكدت مصادر قانونية ان الحكم يعني استمرار العلاقة الزوجية الشرعية بين الزوجين الى حين صدور حكم جديد بتنفيذ الحكم.

الأسد استقبل وزير الخارجية السوداني والفزاني يعقد لقاءات في الخرطوم

القاهرة: السودان يطلب وساطة سورية وليبيا في خلافه مع مصر

□ القاهرة، الخرطوم، دمشق - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان الحكومة السودانية بدأت تحركاً باتجاه دمشق وطرابلس من اجل التدخل لتحسين اجواء العلاقات بين البلدين واستئناف الحوار بينهما على اساس اتفاق الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير على هامش القمة العربية الاخيرة، ومن اجل تجنب تشديد العقوبات على السودان.

وكان الرئيسان اتفقا على عقد اجتماع للجنة امنية مشتركة للبحث في موضوع الارهاب وتسليم مطلوبين للعدالة في مصر، تعقبه اجتماعات للجان من الاجهزة والوزارات المعنية بالعلاقات الثنائية. الا ان الاجتماعات الامنية فشلت، إثر اتهام مصر الخرطوم بالتراجع عن تنفيذ وعود بتسليم مطلوبين.

وذكرت المصادر ان زيارة وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان طه الى دمشق امس تأتي في اطار طلب بلاده من سورية التدخل لحض القاهرة على استئناف الحوار. وتوقعت موافقة سورية على الوساطة.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس الاثنين (رويتر) وزير الخارجية السوداني، وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع حضر اللقاء.

واعرب الوزير السوداني للصحافيين لدى وصوله الى دمشق عن سروره بزيارة سورية، وقال: «نحن سعداء بأن نكون الى جانب اخواننا في سورية اذ نحمل اليهم والى الرئيس حافظ الأسد تحيات أخيه الرئيس عمر البشير وتحيات اهل السودان جميعاً وتاييدهم لهم في كل ما تقوم به سورية من جهد للحفاظ على مكتسبات الأمة العربية وعلى دعم حقوقها المشروعة».

ولعبت سورية التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع مصر والسودان دوراً في تخفيف حدة التوتر بين البلدين بسبب اتهامات مصر للسودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا منتصف العام الماضي.

على صعيد التحرك الليبي التقى امين اللجنة الشعبية الليبية للوحدة السيد جمعة الفزاني وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف قبل مغادرته القاهرة امس متوجهاً الى الخرطوم. وعلم ان اللقاء ناقش الخلافات المصرية - السودانية. وعرض الشريف وجهة النظر المصرية في هذا الشأن التي تتلخص في ضرورة تسليم السودان ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا العام الماضي وان تتخذ الخرطوم موقفاً ضد الارهاب.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نجح في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في التوصل الى اتفاق بين القاهرة والخرطوم على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة لكن الاتفاق لم يستمر سوى عدة اشهر تجددت الحملات الاعلامية بعدها.

وافاد مصدر رسمي سوري ان الشرع كان في استقبال وزير الخارجية السوداني لدى وصوله الى دمشق صباح امس. وقال مصدر في السفارة السودانية في دمشق انه كان مقرراً ان يغادر طه العاصمة السورية مساء امس.

وعقدت في الخرطوم امس جلسة محادثات بين وفدين سوداني برئاسة الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للعلاقات الخارجية وليبي برئاسة الفزاني.

تنظيم سوداني معارض يعلن قتل ٣ جنود

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن تنظيم سوداني مسلح معارض ان قواته نفذت هجوماً على موقع للقوات الحكومية قرب الحدود مع أريتريا.

وأوضح تنظيم «قوات التحالف السودانية» الذي يقوده العميد عبدالعزيز خالد أن قواته نفذت يوم الجمعة الماضي «عملية المقدم بشير الطيب» في منطقة تبعد ٢٥ كيلومتراً الى جنوب شرقي مدينة كسلا المتاخمة لأريتريا التي ينطلق منها التنظيم. وأضاف ان ثلاثة من الجنود السودانيين قتلوا في الهجوم وان مقاتليه عادوا الى مواقعهم سالمين. وهذه سابع عملية يعلن عنها التنظيم في اطار حرب عصابات يشنها ضد القوات النظامية السودانية.

نتانياهو يستدعي ممثلي الدول العربية في إسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد مصدر رسمي إسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو استدعى ممثلي الدول العربية لدى إسرائيل للاجتماع به غداً الاربعاء.

واستدعي سفيرا مصر والأردن وكذلك ممثلو المغرب وتونس وموريتانيا وعمان في إسرائيل.

ويهدف اللقاء إلى خفض التوتر بين إسرائيل والدول العربية في أعقاب تعثر العملية السلمية.

قطر تلقت دعوة لحضور القمة الاقتصادية

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من نظيره المصري السيد عمرو موسى، ذكر في الدوحة انها تتضمن «دعوة دولة قطر الى حضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتسلم الرسالة امس وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود خلال استقباله السفير المصري لدى قطر السيد محمد منيسي.

أيد موقف مبارك من «مسرحية واشنطن»

غارودي يدين «التواطؤ الاميركي - الصهيوني»

□ القاهرة - من محمود علي:

■ أكد المفكر الفرنسي روجيه غارودي إن الخطر الصهيوني بدأ يأخذ ابعاداً أخرى على مستوى العالم «خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبعد الرغبة الاميركية في تدمير العراق، اضافة الى التواطؤ الاميركي - الصهيوني للاعداد لحرب جديدة». وأوضح ان تلك العوامل مجتمعة أدت الى ظهور افكار كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وقال غارودي في محاضرة ألقاها في القاهرة أول من امس إنه «بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كان لا بد من ايجاد بديل ليقوم بدور «الشرير» أو «امبراطورية الشر» المطلوب محاربتها. وكان ذلك هو الاسلام، وكان مبرراً لاستمرار سباق التسلح ودعمه، واعطى فرصة للتدخل الاقتصادي والعسكري في كل انحاء العالم». ورأى أن دولة اسرائيل ليست فقط مسؤولة عن حماية الاستعمار الغربي تحت الهيمنة الاميركية، بل انها اصبحت بالنسبة إلى اميركا جزءاً رئيسياً في علاقات القوى على الساحة الكونية متعدية بذلك نطاق الشرق الاوسط.

ودعا غارودي دول العالم الثالث الى وضع برنامج عمل للقرن الواحد والعشرين اطلق عليه «باندونغ الجديد»، يقوم على تضافر القوى البشرية الحقيقية ممثلة في الاقتصاد والثقافة والايمان، ووضع حد لأشكال الصراع من خلال المفاوضات السلمية ومعارضة كل انواع الحظر المفروض بشكل تعسفي على عدد من الدول. ودعا ايضاً الى مضاعفة التبادل التجاري بين دول الجنوب، مشيراً الى ان دول العالم الثالث تمتلك ٨٠ في المئة من الثروات الطبيعية في العالم.

واعرب غارودي عن تقديره للرئيس حسني مبارك لرفضه الذهاب الى واشنطن للمشاركة في «مسرحية واشنطن الهزلية». وأكد ان السلام العالمي ليس ممكناً إلا حين تقبل جميع الاطراف نصوص القانون الدولي وهو ما ترفضه اسرائيل، خصوصاً أنها تمتلك السلاح النووي. وكان الكاتب سعد الدين وهبة بدأ بكلمة جاء فيها «لا اعتقد ان فيلسوفاً كبيراً او مفكراً في وزن روجيه غارودي قد تعرض لما يتعرض له لانه انتقد السياسة الصهيونية واطماع اسرائيل».

رفسنجاني: لا ندين عمليات حماس وندعم حزب الله سياسياً

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبر الرئيس هاشمي رفسنجاني ان العمليات التي يقوم بها حزب الله في جنوب لبنان هي «جهاد من اجل تحرير بلاده من الاحتلال الاسرائيلي». وقال ان ايران تدعم هذا الحزب سياسياً وانسانياً، لكنه نفى اي دعم مالي وعسكري له. ورفض اضفاء صبغة الارهاب على حزب الله، وامتنع ايضاً عن إدانة العمليات العسكرية لحركة «حماس» الفلسطينية، وانتقد الولايات المتحدة وأوروبا اللتين «تتعاونان مع الحكومة الاسرائيلية التي تمارس الارهاب». وشدد على أن مسيرة التسوية العربية - الاسرائيلية «لن تستمر طويلاً، وان التشدد الذي يطبع سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «سيستمر».

وأشار رفسنجاني الى الاوضاع في الجزائر ووصف الموقف الأوروبي منها بـ «الفضيحة التاريخية». وشدد على ان بلاده «لم ولن» تتعاون مع حركة طالبان الافغانية. ورأى ان أفكار هذه الحركة «لا تمت للاسلام بصلة». وكان رفسنجاني يتحدث الى مجلة «دير شبيغل» الالمانية، ونشرت وكالة الانباء الايرانية في طهران امس، النص الحرفي للمقابلة التي دافع فيها عن حزب الله الذي «يجاهد من اجل تحرير بلاده من الاحتلال الاسرائيلي». ورفض وصف عملياته العسكرية بالارهاب. وأوضح أن ايران تقدم دعماً سياسياً وانسانياً لحزب الله، لكنه انكر الدعم المالي والعسكري. ونفى ان تكون للأجهزة الايرانية علاقة باختفاء الطيار الاسرائيلي المفقود رون آراد، واعتبر تكرار الحديث حول قضيته «في كل زمان ومكان من الأساليب الاسرائيلية المعتادة». وطالب بأن تولي الأوساط الدولية والانسانية اهتماماً بالديبلوماسيين الايرانيين الخمسة الذين اختفوا في لبنان «وتفيد الاشاعات انهم نقلوا الى اسرائيل». و رفض توجيه انتقادات الى «حماس» وقال: «نحن لا ندين الاعمال التي تقوم بها حماس (...) ولن نوافق على التعرض لأي بريء». وأشار الى مسيرة التسوية العربية - الاسرائيلية، فجزم بأن «أسلوب التساوم الجاري في فلسطين لن يستمر طويلاً لأنه ليس عادلاً».

بريماكوف يزور الشرق الأوسط نهاية الشهر الجاري

□ القاهرة - من محمد علام:

■ أعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيزور مصر في الثلاثين من الشهر الجاري في اطار جولة في منطقة الشرق الاوسط تهدف الى تنشيط الدور الروسي في عملية السلام باعتبار موسكو احد راعيي عملية السلام في المنطقة.

وسيبحث بريماكوف مع الرئيس حسني مبارك ونظيره المصري السيد عمرو موسى في سبل تحريك عملية السلام من الجمود الذي يعتريها بسبب سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري إن جولة بريماكوف، التي تشمل سورية ولبنان واسرائيل وغزة، ومحادثاته في مصر ستركز على سبل انقاذ عملية السلام من الانهيار الذي يتهددها، وصولا الى تسوية نهائية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

في غضون ذلك وصفت الجامعة العربية المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن تنفيذ الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل بانها «غير منتجة».

وقال الامين العام المساعد السيد سعيد كمال في تصريح صحافي مساء اول من امس إن مؤتمر القمة الرباعية في واشنطن لم يكن له هدف سوى «تهدئة الامور، والتهدئة تعني استمرار التفاوض».

التعديلات الاسرائيلية المقترحة على اتفاق الخليل تقسم المدينة شطرين وتجعلها قنبلة موقوتة

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ وصف مفاوضون فلسطينيون اتفاقاً سابقاً توصلوا اليه تحضيراً لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل بالهزيل، فهو حسب قولهم «أدنى ما كان يمكن ان يقبله الفلسطينيون»، لكنهم يرون فيه الآن اتفاقاً «جيداً» مقارنة بما تقترحه اسرائيل والذي سيؤدي الى تقسيم المدينة الى شطرين.

ونص البند الأخير من اتفاق الخليل على ان «الخليل ستستمر كمدينة واحدة ولن يؤدي تقسيم المسؤولية الأمنية فيها الى تقسيمها».

وجاء هذا البند في اعقاب بنود عديدة تناولت الصلاحيات الفلسطينية والاسرائيلية في مناطق اطلق عليها (H-1) وتقدر مساحتها بنحو ٨٠ في المئة من مدينة الخليل وتخضع للسيادة الأمنية والمدنية الفلسطينية، ومناطق اخرى اطلق عليها (H-2) وتقدر مساحتها بنحو ٢٠ في المئة من مدينة الخليل. وبما ان ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي يقطنون فيها فستكون تحت السيادة الاسرائيلية على رغم ان آلاف الفلسطينيين والمسجد الابراهيمي الشريف يقعون ضمن حدود هذه المنطقة.

وقال رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا الدكتور صائب عريقات: «لقد ابقى هذا الاتفاق معظم اجزاء بلدة الخليل القديمة تحت السيادة الاسرائيلية» وتساءل: «بعد ذلك كيف يمكن ادخال تعديلات على الاتفاق؟».

في اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي انعقدت في حاجز بيت حانون (مدخل قطاع غزة) قدمت اسرائيل ١٢ مطلباً وصفتها بانها أمنية. وخرج المفاوضون الفلسطينيون وهم على قناعة تامة، كما قال حسن عصفور، المدير العام لدائرة شؤون المفاوضات: «اسرائيل تريد تقسيم مدينة الخليل الى شطرين».

وثمة مؤشرات الى ان ما استنتجه الفلسطينيون صحيح، اذ شملت المطالب الاسرائيلية خمسة تعديلات تريد اسرائيل ادخالها على صلاحياتها في المناطق (H-2) ذات السيادة الاسرائيلية وهي:

● تحديد منطقة فاصلة بين مواقع المستوطنين والجيش الاسرائيلي والمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، وستكون هذه المنطقة بطول كيلومترين وعرض كيلومتر واحد وهو ما لم يتضمنه الاتفاق.

● السيطرة على تلتين تشرفان على منطقة (H-2) وهما تلة الشيخ وتلة ابو سنينه على ان تبقى هاتان التلتان تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية، وهو ما لم يتضمنه الاتفاق.

● صلاحيات اسرائيلية كاملة في مجال التنظيم والبناء في المنطقة التي ستخضع للمسؤولية الامنية الاسرائيلية (H-2)، في حين ان الاتفاق نص على نقل هذه الصلاحيات للفلسطينيين.

● هدم منازل معينة في المنطقة التي تقع تحت مسؤولية اسرائيل (H-2)، ويقصد بذلك منازل فلسطينية لأسباب أمنية.

● جميع الصلاحيات البلدية في مناطق (H-2) تنقل الى ايدي اسرائيل في حين قال الاتفاق: «ستواصل بلدية الخليل تقديم كافة الخدمات البلدية لجميع اجزاء مدينة الخليل». واضاف: «سيقوم مفتشون غير مسلحين من البلدية يرتدون ملابس مدنية بمهام المراقبة وتطبيق القانون في ما يتعلق بالفلسطينيين داخل المناطق (H-2)».

فضلاً عن ذلك فإن اسرائيل، وامعاناً في رغبتها في فصل مناطق (H-2) عن المناطق (H-1) تطالب بايجاد ممر آمن يربط الحرم الابراهيمي الشريف والمنازل اليهودية بمستوطنة كريات أربع.

وعملياً، حتى وان رفضت السلطة الفلسطينية اقامة هذا الممر الآمن، فإن اسرائيل بادرت الى مصادرة دونمات عدة من الأراضي الفلسطينية قبل نحو شهر.

ورغم ان هذه المطالب تعني ما يشبه ضم هذه المنطقة الى اسرائيل، فإن مطالبها المتبقية ستسمح لها باستباحة المنطقة المجاورة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية وقتما تشاء. ذلك ان هذه الاقتراحات تسمح للقوات الاسرائيلية الدخول بحرية الى المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية فيما نص اتفاق طابا بشكل واضح على انه «يحق لاسرائيل القيام بملاحقة ساخنة بعد وقوع عمليات تنطلق من أراضي السلطة الفلسطينية».

كما نص احد المطالب الاسرائيلية على «وجود دائم للقوات الاسرائيلية في شوارع المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية».

واعتبرت اسرائيل ان الأحداث الأخيرة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية بمثابة سبب مشروع يجيز لها اعادة التفاوض على بنود اتفاق الخليل المتعلقة بعدد رجال الشرطة الفلسطينية الذين سينتشرون في المدينة وعدد اسلحتهم ونوعية هذه الأسلحة فضلاً عن صلاحيات هؤلاء الأفراد.

وكان الاتفاق نص على انتشار ٤٠٠ شرطي فلسطيني في المدينة عقب انسحاب الجيش الاسرائيلي منها وعلى أن يكون لافراد الشرطة ٢٠ عربة عسكرية و٢٠٠ مسدس و١٠٠ بندقية. وتشمل المطالب الاسرائيلية تقليص عدد أفراد الشرطة الفلسطينية على ان يحمل افرادها الموجودون في محيط المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية مسدسات فقط.

أما أفراد القوات الدولية ذات الوجود الموقت والذين سيأتون من سبع دول اوروبية وأجنبية وسيترافق وصولهم الى المدينة مع بدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي منها فإن اسرائيل تطالب بإعادة التفاوض على صلاحياتهم وأماكن وجودهم. وتطالب اسرائيل بالتفاوض مجدداً على مهام وحدات الارتباط الفلسطينية التي ستعمل في المدينة. ويرقب الفلسطينيون والاسرائيليون في مدينة الخليل على حد سواء ما ستفضي اليه اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية، الا ان ابقاء الحرم الابراهيمي تحت السيادة الاسرائيلية ومطالبة اسرائيل بتولي ترتيبات دخول المصلين اليه ومطالبتها باعادة التفاوض على موضوع فتح سوق الخليل المركزي المغلق منذ المجزرة التي ارتكبها الارهابي باروخ غولد شتاين في الحرم الابراهيمي اضافة الى المطالب الاسرائيلية السالفة الذكر لن يكون من شأنها تقسيم المدينة وحسب وانما تحويلها الى قنبلة قابلة للانفجار في أي وقت.



مقاتل من حركة طالبان يحاول استرداد حذاء اختطفه ذئب في حديقة الحيوانات في كابول امس. (رويتر)

المعارك تنتقل الى الضواحي الشمالية لكابول بعد سقوط تشاريكار

"طالبان" تحذر ايران من التدخل في افغانستان

■ كابول، طهران، اسلام آباد - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - انتقلت المعارك الى الضواحي الشمالية للعاصمة الافغانية (على بعد بضعة كيلومترات عن وسطها) في حين وجهت حركة «طالبان» تحذيراً الى ايران من مغبة السماح للمجاهدين باستخدام اراضيها منطلقاً لشن هجمات على ولاية هراة الغربية المجاورة.

واعترفت «طالبان» بانها خسرت بلدة تشاريكار الواقعة على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الشمال من كابول، لكنها قالت ان المعارك بين مقاتليها والقوات التابعة للجنرال احمد شاه مسعود لا تزال تدور في ضواحي قاعدة بغرام الجوية (شمال شرقي العاصمة).

ومنيت «طالبان» بخسائر فادحة اذ فقدت مئات من مقاتليها وبينهم القائد الرفيع المستوى في الحركة ملاّ عبدالاحد. وطلبت الحركة من قادة محليين في جلال اباد تجنيد كل الشبان القادرين على حمل السلاح في ولاية ننجرهار الشرقية.

وحذرت «طالبان» امس طهران من مغبة تقديم اي دعم الى القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني في حال ارادت هذه القوات مهاجمة ولاية هراة غرب البلاد التي تسيطر عليها الحركة حالياً. وقال «نائب وزير الخارجية» في حكومة طالبان شير محمد ستناك زيّ في كابول انه «في حال اراد الايرانيون المساهمة في التسبب بمشاكل على حدودنا عليهم في هذه الحال ان يتوقعوا منا القيام بالمثل لأننا سنكون مجبرين على ضمان امننا وكرامتنا وحدودنا».

وجاء ذلك في وقت اعلن العديد من اعضاء الفصائل الافغانية المناهضة لـ «طالبان» في مشهد شمال شرقي ايران ان الحاكم العسكري السابق لهراة الجنرال محمد اسماعيل خان (الموالي لرباني) فتح جبهة جديدة ضد الحركة ويستعد لشن «هجوم واسع لتحرير» هراة وعاصمتها.

واوضحوا ان عمليات الكومانوس متواصلة ضد ميليشيات حركة «طالبان» وان «الهجوم النهائي» بات وشيكاً. وحسب المصادر نفسها فان الجنرال اسماعيل خان اجتمع الاحد في مزار الشريف مع الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم استعداداً للقيام بهجوم عسكري واسع على غرب افغانستان.

وفي كابول، قال شهود ان طالبان عمدت الى تعزيز دفاعاتها حول العاصمة امس بعدما تعرضت لانتكاسات شمال المدينة على ايدي قوات الحكومة السابقة بقيادة مسعود التي طردتها قبل اقل من ثلاثة اسابيع.

واضاف الشهود ان الحركة بدأت في تعزيز مواقعها على طريقين شمالي العاصمة كابول وآخر يؤدي اليها من الغرب.

وذكروا ان عدداً كبيراً من قوات طالبان تحتشد على بعد نحو عشرة كيلومترات شمال كابول لقطع الطريق الواصل اليها من الشمال وانها تحرك مدفعيتها واسلحة اخرى لقطع الطريق الثاني. واضافوا ان نحو ٦٠ دبابة احتشدت خارج كابول على الطريق الرئيسي المؤدي اليها من الغرب لصد اي محاولة من جانب مسعود للقيام بهجوم خاطف على العاصمة.

وتمكنت قوات مسعود من اجبار طالبان على التقهقر من خط المواجهة السابق عند بلدة جبل السراج الواقعة عند مدخل ممر سالانج المار بمنطقة هندو كوش الجبلية على مدى اليومين الماضيين.

فبعد اقل من اسبوع على محاصرة قواته في وادي بانجشير تمكن مسعود من اجبار طالبان على التقهقر والانسحاب مرة اخرى حتى مشارف كابول.

واستعاد مسعود سيطرته على جبل السراج السبت ثم تمكن من اخراج قوات طالبان من تشاريكار جنوبها اول من امس بعد معركة شرسة استمرت خمس ساعات.

ولم يتضح الى اي مدى تمكنت قوات مسعود من التقدم جنوب تشاريكار وهل ينوي اجتياح كابول التي انسحب منها دون قتال في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي بعد هجوم خاطف لـ «طالبان».

وافيد ان «طالبان» لا تسيطر الا على الطرق الرئيسية بعدما ارسل مسعود مجموعات قتالية خلف خطوط التماس. كما ان جماعات اخرى من السكان توالي مسعود اقدمت على قطع الطريق جنوب قره باغ القريبة من العاصمة.

وتمكنت قوات مسعود من عزل قوات طالبان في بغرام القاعدة الجوية الحكومية الرئيسية على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال المدينة.

وقال مقاتلو «طالبان» في المنطقة ان قوات مسعود تحركت جنوب القاعدة الجوية وان الطريق الواصل بين القاعدة وكابول اغلق امام المدنيين.

وأكدت السفارة الافغانية في طهران امس ان قوات مسعود اسرت وزير الدفاع في الحركة ملا عبدالرزاق في شمال افغانستان.

واضافت السفارة التابعة لحكومة رباني ان «٤٤٠ من طالبان» اسروا «خلال اليومين الأخيرين» في الجبال المحيطة بممر سالانغ في شمال افغانستان. وقالت في بيان ان بين الاسرى «اضافة الى وزير الدفاع المزعوم عدد كبير من ضباط الجيش الباكستاني».

في غضون ذلك عقد الزعيمان الاوزبكي والطاجيكي عبدالرشيد دوستم ومسعود، اجتماعاً للبحث في وضع «استراتيجية محتملة» ضد «طالبان»، كما ذكر متحدثان باسمهما لوكالة «فرانس برس».

وقالت المصادر ذاتها ان عدداً من المسؤولين الكبار في الحكومة التي اطاحتها طالبان، ومن بينهم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، حضروا الاجتماع الذي عقد عند مدخل نفق سالانغ في الممر الاستراتيجي الذي يحمل الاسم نفسه على بعد نحو مئة كلم شمال العاصمة الافغانية.

كما شارك في الاجتماع الحاكم العسكري السابق لمدينة هراة (غرب) اسماعيل خان وزعيم الفصيل الشيعي الموالي لايران «حزب الوحدة» عبدالكريم خليلي.

موفد روسي يصل الى السعودية لمحادثات بشأن التطورات الافغانية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» في موسكو ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيصل اليوم الثلثاء الى المملكة العربية السعودية في اطار اتصالات مكثفة تقوم بها الحكومة الروسية مع عدد من العواصم المعنية، للبحث في الأزمة الافغانية.

وقال لـ «الحياة» مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى ان موسكو تريد التعبير عن قلقها الشديد ازاء التطورات وعن اعتقادها ان المجابهة العسكرية لن تؤدي الى انتصار أي من الأطراف المتحاربة.

واضاف المصدر ان استعادة قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود عدداً من المواقع المهمة يعني ان حركة «طالبان» لا تتمتع بأي «افضلية عسكرية».

وفي ضوء ذلك، تشدد روسيا على ان الحوار بين الافغان هو السبيل الوحيد لتطويق الأزمة الحالية التي ترى ان تصاعدها قد يشكل خطراً على دول الكومنولث الواقعة في آسيا الوسطى والتي تعتبرها روسيا «الخاصرة الجنوبية»، وترى ان أي اختراق لها يشكل تهديداً لأمن روسيا ذاتها.

وكان الرئيس بوريس يلتسن دعا الى اجتماع قمة عقد في العاصمة الكازاخية الما آتا وحضره قادة طاجيكستان وكازاخستان وقرغيزيا واوزبكستان ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. وصدر عن القمة بيان غامض اشار الى «اتخاذ اجراءات لتعزيز حدود الأسرة»، وحذر من انها «تحتفظ لنفسها بحق» حماية أمنها.

وظهرت مواقف متناقضة على قمة هرم السلطة في روسيا، ففي حين دعا وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الى «التريث» و«رصد» الأوضاع، طالب رئيس مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد بتقديم مساعدات «مادية ومالية» الى كل من الرئيس برهان الدين رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم واحمد شاه مسعود.

ورداً على سؤال «الحياة» عن حقيقة موقف روسيا قال مصدر وثيق الصلة بالموضوع الافغاني ان «المواقف المعلنة قد تتغير بسرعة في ظل التطورات على الأرض».

ولم يستبعد ان يكون التقدم الأخير الذي احرزته قوات احمد شاه مسعود ثمرة «دعم مباشر او غير مباشر» من أطراف داخل افغانستان وخارجها.

لماذا يرجح الخبراء الاميركيون ان يصوّت اليهود لكلينتون؟

■ نيويورك - ا ف ب - يفترض ان تصوت الجالية اليهودية، المؤيدة تقليديا للحزب الديموقراطي، بكثافة للرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي تقدر له التزامه عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً ان خصمه الجمهوري بوب دول اتخذ مواقف متقلبة وغير واضحة حيال اسرائيل.

غير ان هذه الجالية، التي يبلغ عدد افرادها ٥.٨ مليون نسمة والتي صوتت بنسبة ٨٠ في المئة لمصلحة كلينتون في العام ١٩٩٢، تؤيد عادة تياراً سياسياً على غرار القائم في اسرائيل.

وبالتالي فإنها قد تصوّت لدول، الاقرب سياسياً من رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو، بنسبة قد تكون كافية لفوز المرشح الجمهوري في بعض الولايات الاساسية مثل نيوجرزي.

واعتبر ديفيد تويرسكي رئيس تحرير صحيفة «مترو ويست جويش نيوز» ان «دول لا يتمتع بصدقية كبيرة في ما يتعلق باسرائيل اذ ان موقفه تقلب حيالها مرات عدة».

ويحرص الديموقراطيون باستمرار على التذكير بأن دول، سيناتور ولاية كنساس السابق، صوت مراراً ضد منح قروض للدولة العبرية.

كذلك فإن دول اختار كمرشح لمنصب نائب الرئيس جاك كمب الذي أدلى اكثر من مرة بتصريحات أشاد فيها بالزعيم الاسود لويس فرخان المعروف بعدائه لليهود.

وخلال احتفال اقيم في العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضي في مناسبة زيارة نتانياهو للولايات المتحدة خص زعماء الجالية اليهودية نائب الرئيس آل غور بترحيب وتصفيق شديدين لم يحظ بهما جاك كمب.

غير ان توريسكي اعتبر ان الجمهوريين، في محاولة لكسب اصوات اليهود، «يلعبون ورقة تقاربهم من نتانياهو... على اساس انه واحد منهم».

والواقع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي تلقى علومه وعمل في الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الاميركية، يعتمد سلوكاً شبيهاً بسلوك السياسيين الاميركيين ولديه بعض المستشارين الذين يعملون ايضاً لعدد من رجال السياسة في الولايات المتحدة.

وتلقى نتانياهو استقبالاً فاتراً في نيويورك في تموز (يوليو) الماضي خلال زيارته الاولى الى الولايات المتحدة كرئيس للوزراء، غير انه نجح في جذب اليهود الاميركيين الذين كانوا يفضلون بوضوح خصمه العمالي شمعون بيريز.

لكن المجموعات اليهودية الرئيسية، حسبما اشارت صحيفة «نيويورك تايمز»، «تؤيد عادة رئيس الوزراء في اسرائيل اياً كان، انطلاقاً من موقف مبدئي او بدافع المصلحة».

وهذه «المجموعات اليهودية الرئيسية»، التابعة لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية، تمتنع بموجب ما ينص عليه وضعها القانوني عن اتخاذ موقف من الحملة الانتخابية الاميركية. علماً انها رحبت بدعوة كلينتون الى عقد قمة اسرائيلية - فلسطينية في واشنطن بعد المواجهات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعلق ديبلوماسي اسرائيلي في الولايات المتحدة على ذلك قائلاً: «حتى وإن بدا ان موقف نتانياهو خرج معززاً من هذه القمة، كونه رفض اقفال نفق القدس الذي كان وراء الاضطرابات «فإن كلينتون حظي بتأييد اليهود الاميركيين: لقد أظهر زعامته وتصميمه على الالتزام بعملية السلام».

واضاف الديبلوماسي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان «الجمهوريين يحاولون استغلال نقطة ضعف تقليدية لدى اليهود وهي الشعور بأن العالم كله ضدهم». لكنه قال ان «هذا الأمر لن يعطي نتيجة خصوصاً وأن كلينتون دافع دائماً عن اسرائيل في الامم المتحدة».

واوضح تويرسكي ان «المشكلة الوحيدة التي واجهها اليهود الاميركيون كانت الجناح اليساري في الحزب الديموقراطي المؤيد غالباً للفلسطينيين». لكنه اضاف ان «اليسار لم يعد له وجود، وحتى رئيس اتحاد نقابتي العمال الرئيسيتين يتكلم الآن العبرية القديمة»، في اشارة الى جون سويني الزعيم النقابي الأكثر يسارية بين النقابات الاميركية.

نيوزويك: ثري اندونيسي صديق لكلينتون حصل على قروض حكومية بسهولة

■ نيويورك - رويتر - نشرت مجلة «نيوزويك» ان بنك الاستيراد والتصدير الأميركي اصدر خطابات ائتمان قيمتها ٩٠٠ ألف دولار لبنك مملوك لثري اندونيسي تعرض الجمهوريون لعلاقاته الوثيقة مع الرئيس (الديموقراطي) بيل كلينتون.

ونقلت المجلة في عددها الصادر أمس الاثنين عن مسؤولين في بنك الاستيراد والتصدير الأميركي ان «بنك ليبو» الذي يملكه جيمس ريادي، سعى للحصول على تمويل حكومي لمشروع يكلف بليون دولار، لبناء محطة للطاقة في شمال الصين.

وقالت ماريا لويزا هالي مديرة البنك للمجلة ان المشروع الخاص بالصين لم ينفذ لكن البنك وافق على خطابات ائتمان قيمتها ٩٠٠ ألف دولار متعلقة بمشاريع أخرى.

وذكرت المجلة ان أسرة ريادي امتنعت عن التعليق على تقريرها. وقال البيت الأبيض انه ليس هناك أدلة تثبت ان كلينتون تدخل في هذا الأمر.

وهاجم الجمهوريون علاقة كلينتون بالثري الاندونيسي وقالوا ان له نفوذ على الرئيس من خلال مساهماته المالية في دعم الأخير سياسياً. ويأتي ذلك في وقت يبدو ان الجمهوريين قرروا تركيز حملتهم الرئاسية على الفضائح الشخصية المتعلقة بكلينتون.

محادثات في بروكسيل لتقاسم ارث يوغوسلافيا السابقة

خط مباشر للحافلات بين بلغراد وسارايفو وبيلت يدعو لعودة بالي "قرية جبلية كما كانت"

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش معارضته انضمام بلاده الى أي اتحاد في منطقة البلقان فيما بدأت في العاصمة البلجيكية بروكسيل المحادثات بين أصحاب العلاقة لتقاسم ارث يوغوسلافيا السابقة.

في غضون ذلك، استمر وصول قوات التغطية الاميركية الى البوسنة في حين تصاعدت انتقادات المراقبين الدوليين لخطة اجراء الانتخابات البلدية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ورأى المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت ان من مصلحة كيان صرب البوسنة ان تنتقل مؤسساته من مدينة بالي الى بانيالوكا.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية انه بعد توقف أربع سنوات «يبدأ اعتباراً من الغد (اليوم الثلثاء) تسيير خط حافلات يومي بين بلغراد وسارايفو».

ويذكر انه تم الاتفاق خلال المحادثات بين المسؤولين اليوغوسلاف والبوسنيين خلال الشهرين الماضيين على تطبيع كامل للعلاقات بين بلغراد وسارايفو وأن يكون التنقل بين البلدين من دون تأشيرات دخول.

وفي تصريح أدلى به لاذاعة «كراغويفاتس» في جمهورية الصرب، أعلن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ان بلاده لن تنضم الى أي اتحاد في منطقة البلقان «إذ لا توجد أي حاجة ليكون لنا برجنا طالما ان لدينا الاتحاد الأوروبي».

ووصف العلاقات بين سارايفو وبلغراد بأنها «مقبلة على حل كل مسائل الخلاف وصولاً الى تطبيع كامل». وأكد ان البوسنة لن تسبب مشاكل ليوغوسلافيا الاتحادية التي تسعى الى تطبيع علاقاتها مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية الاخرى، خصوصاً وأن البوسنة اعترفت بأن يوغوسلافيا الاتحادية هي استمرار ليوغوسلافيا السابقة وذلك في مقابل اعترافها بالبوسنة».

وأعرب رادوفيتش عن ثقته بمستقبل البوسنة - الهرسك وقال انها «ستتطور بالتأكيد كدولة واحدة ذات كيانين يتمتعان بحكم ذاتي واسع يلتقيان في مجالات مشتركة في دولة واحدة».

وفي بروكسيل، بدأت امس مفاوضات بين مسؤولين من يوغوسلافيا الاتحادية وسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة ومقدونيا باشراف الاتحاد الاوروبي «حول مشكلة الارث الاقتصادي ليوغوسلافيا السابقة وحقوق كل الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق في الممتلكات المشتركة التي لم يحسم أمرها بعد».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة سارايفو امس عن الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام سايمون هيزلوك سانه يجري على الحدود الكرواتية - البوسنية الشمالية تجميع افراد القوة الاميركية المؤلفة من خمسة آلاف جندي والتي ستتولى مهمات التغطية لانسحاب القوات الدولية الموجودة حالياً في البوسنة. وستنضم هذه القوات الى حوالى ٢٥٠٠ جندي آخرين داخل البوسنة لتبقى هناك حتى آذار (مارس) المقبل بعد ان يتم سحب القوات المتعددة الجنسية التي ينتهي تفويضها في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل».

كما نقلت الاذاعة عن مصادر المراقبين الدوليين انتقاداتهم لخطة اجراء الانتخابات البلدية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «لأنها سابقة لأوانها بسبب عدم توفر الظروف المناسبة لاجرائها».

اما صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة فنقلت عن المنسق المدني لعملية كارل بيلت قوله ان «الانتخابات البلدية التي ستجري في ٢٣ و٢٤ من الشهر المقبل ستوفر امكانية لعودة اللاجئين المسلمين الى ديارهم التي كانوا فيها قبل الحرب».

وأبدى بيلت ثقته بضرورة انتقال كل مؤسسات الجمهورية الصربية الى مدينة بانيالوكا، خصوصاً وأن رئيسة الجمهورية بيليانا بلافيتش تقضي معظم الوقت فيها اما بالي فاعتبر انه ينبغي ان «تعود قرية جبلية تعتمد على سارايفو كما كان حالها قبل الحرب».

كتاب في بلغراد يشيد بملاديتش الذي "تصدى للمد الاسلامي في أوروبا!"

■ بلغراد - ا ف ب - صدر كتاب في بلغراد أخيراً يشيد بالجنرال راتكو ملاديتش القائد العسكري لصرب البوسنة الذي حاصرت قواته سارايفو طيلة ثلاث سنوات ونصف السنة وقامت بعمليات «تطهير» لجيب سريبرينتسا المسلم.

ويصور الكتاب ملاديتش، الذي تتهمه محكمة لاهاي بارتكاب مجازر ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية، على انه «محارب باسل وخبير بارع في الاستراتيجية العسكرية يعبده انصاره ويحترمه محادثوه الاجانب». ووضع الكتاب الذي جاء بعنوان «الجنرال الصربي راتو ملاديتش» الصحافي الصربي - البوسني يوفان يانيتش الذي رافق ملاديتش طوال فترة النزاع في البوسنة.

وصدر الكتاب عن احدى اعرق دور النشر في صربيا «ماتيكا سبرسكا» في الوقت الذي تحض الاسرة الدولية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على التعاون اكثر مع محكمة جرائم الحرب وتسليم ملاديتش اليها.

ويتضمن الكتاب احاديث غير منشورة مع الجنرال ملاديتش لكنه لا يكشف اسراراً كثيرة. ويروي الكتاب حياة الجنرال ملاديتش الذي يصفه الكاتب على انه «مدافع عن الشعب الصربي المهدد بالابادة والمحكوم عليه بالانقراض مثل قبيلة امازونية امام توغل الاسلام في الارض الاوروبية».

ويعرب ملاديتش في هذا الكاتب عن اسفه لانتهاء الحرب «من دون غالب ومغلوب لان ذلك قد يؤدي الى مأساة». وأوضح ان الحرب انتهت «بقرار سياسي في دايتون حيث تم الخلط بين الضحايا والجلادين». وشدد على ان «توجيه الاتهام اليه في لاهاي دليل على انه على حق».

الخوف من البطالة بات هاجساً لدى العمال في الشركات الحكومية

فرنسا: مزيد من الاضرابات احتجاجاً على سياسة التقشّف

■ باريس - أ ف ب - يواجه رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه هذا الاسبوع «خميساً اسود» عندما يشارك حوالي اربعة ملايين موظف حكومي في اضراب لتسجيل احتجاجهم على سياسة التقشف التي تنتهجها الحكومة وسط تنامي ازمة البطالة وتراجع معدل النمو.

ودعت سبعة اتحادات نقابية الى جعل السابع عشر من الشهر الجاري يوماً ساخناً، ما دفع بعض الصحف الى التساؤل عما اذا سيكون «خميساً اسود او خميساً احمر؟».

ودعت ثلاثة اتحادات نقابية الاطباء الذين يعملون في عياداتهم الخاصة الى الانضمام الى الاضراب الخميس لاعلان رفضهم خطة اصلاح الضمان الاجتماعي، وهي مشروع ضخم اطلقته الحكومة اليمينية العام الماضي.

لكن من المستبعد، بعد مرور نحو عام على حركة الاضراب الواسعة التي شلت خطوط السكك الحديد في فرنسا، حصول انفجار اجتماعي جديد رغم تعدد مظاهر الاستياء داخل المجتمع الفرنسي.

وقال لوي فياني رئيس الاتحاد العام للعمل القريب من الحزب الشيوعي خطاب تظاهرة جرت في باريس وضمت آلاف عمال مصانع السلاح «في حال اصرت الحكومة على المضي في خط سيرها الحالي فستتجه نحو نزاعات عنيفة جداً».

غير ان باسكال رينو المسؤول في الاتحاد الفرنسي الديموقراطي للعمل قال «نعلم انه من غير المتوقع حصول تحركات واسعة مشابهة لتلك التي شهدها القطاع العام في نهاية العام ١٩٩٥».

ومع ان عدداً من الاتحادات العمالية «دق ناقوس الخطر» فإن الحكومة كررت القول انها ماضية بحزم في سياسة التقشف التي تنتهجها والتي تعتبرها ضرورية لبدء اعتماد العملة الاوروبية الموحدة «يورو» مطلع عام ١٩٩٩.

وتوالت خلال هذا العام الاضرابات المتنقلة في صفوف عمال السكك الحديد، وتوقف المعلمون عن العمل في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجاً على خطة إلغاء ٢٦٠٠ وظيفة في خطوة اعتبرت الاولى من نوعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتسعى الاتحادات النقابية الى جعل يوم الخميس المقبل ترجمة فعلية لحال الاستياء الشعبية الناجمة عن ارتفاع نسبة البطالة في آب (اغسطس) الماضي والتي اعترف جوبيه بانها «سيئة فعلاً».

وازداد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٥.٣ في المئة في فرنسا خلال عام ليصل الى ١٢.٦ في المئة من السكان العاملين اي حوالي ثلاثة ملايين شخص، وهو رقم قريب جداً من رقم قياسي تم تسجيله عام ١٩٩٤.

ومن المتوقع الغاء آلاف الوظائف في القطاعات الصناعية (بيشينيه، مولينكس، بيجو ورينو) وفي المصارف (كريدي ليونيه) وفي مصانع السلاح (٦٥ الفاً من اصل ٢٥٠ الف موظف خلال خمس سنوات).

AL HAYAT TUESDAY 15 OCTOBER 1996 ISSUE NO 12286

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧،١٤ توقيت لندن الصيفي)	المارك الالماني	١,٥٢٨٩
	الين الياباني	١١١,٦٢
	الجنيه الاسترليني	١,٥٨١٠

النفط في سوق لندن ٢٤,٦٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاثنين ٣٨١,٤٠ $ السعر السابق ٣٨١,١٠

٣٥٠ بليون دولار على مدى عشر سنين كلفة مشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

□ اسطنبول - من عادل بشتاوي:

■ قدّر البنك الدولي قيمة الاستثمارات المطلوبة لاقامة مشاريع البنى التحتية في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنحو ٣٥٠ بليون دولار خلال فترة عشر سنوات بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠٦.

واوضح البنك في تقرير اعده الى مؤتمر عن مشاركة القطاعين العام والخاص في تمويل مشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يبدأ هنا اليوم (الثلثاء) ان المبلغ المشار اليه يتضمن بين ١٠٠ و١١٠ بلايين دولار للدول العربية الثماني التي تقترض حالياً من البنك الدولي وهي مصر ولبنان وفلسطين والمغرب والجزائر وتونس والاردن واليمن.

ويرسم التقرير صورة بائسة لوضع البنى التحتية في دول المنطقتين ويرى ان قلة من اقطار المنطقتين تملك شبكات الطرق والاتصالات والموانئ ومحطات الطاقة الكهربائية وغيرها من الهياكل الاساسية الكافية، ومن يملك مثل هذه البنى التحتية يعاني عموماً من ضعف نوعية هذه البنى وعدم توافقها مع المعايير الدولية السائدة.

وقال: «ان ٤٥ مليون شخص في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا خصوصاً اولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية، لا يستطيعون الوصول الى ماء الشرب النقي، كما لا تجري معالجة اكثر من ٢٠ في المئة من مياه المجارير في المناطق الحضرية مقارنة مع نسبة تراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة من الولايات المتحدة واوروبا». واشار الى انه في الوقت الذي تصل فيه حصة الفرد من الخطوط الهاتفية في معظم الدول، ذات الدخل الاقل من المتوسط الواقعة خارج منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الى عشرة خطوط في المتوسط لكل ١٠٠ نسمة فإن العدد في تونس خمسة لكل ١٠٠ وسبعة في كل من الجزائر والمغرب ويقل عدد الطرق في دول مثل لبنان والاردن عن العدد في دول ذات دخل مماثل.

ويعكس التقرير الاهتمام الذي يوليه البنك الدولي، الذي يوظف نحو عشرة آلاف شخص، لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ويعتبر مؤتمر اسطنبول من اهم المؤتمرات التي نظمها السنة الجارية، كما يعتزم متابعة جهده في تسليط الضوء على مشاكل المنطقة من خلال تقرير يعده في الوقت الراهن عن التعليم والتدريب ينتظر استكماله آخر السنة.

ويدعم الاتحاد الاوروبي المؤتمر معنوياً ومادياً وينتظر ان يتحدث في الجلسة الاولى صباح اليوم احد كبار المسؤولين في المفوضية الاوروبية وهو إبرهارد راين، ويتبعه السيد عبداللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وسيكون من بين المتحدثين الآخرين السيد محمد القباج وزير المال المغربي، والسيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني والسيدة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية والسيدة نوال الطنطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر والسيد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمارات الخارجية في تونس والسيد الفضل شلق وزير البريد والبرق والهاتف اللبناني، كما تشارك اسرائيل بوفد يضم دان ميريدور وزير المال وعدد من المسؤولين والمختصين الآخرين.

ويوجه البنك الدولي جهوده على ثلاثة محاور اساسية هي جذب الاستثمارات الخاصة الى قطاعات البنى التحتية، وحفز الحكومات على وضع الترتيبات والقوانين والتشريعات التي تسهّل عملية الاستثمار وتضمن راس المال، ثم اقتراح وسائل تمويل المشاريع.

واشار البنك الدولي في تقريره، المُعدّ كإطار خلفي للمؤتمر، الى ان تحسين روابط المنطقتين مع باقي انحاء العالم يتطلب جهداً اساسياً على صعيدي السياسات الاصلاحية والتمويل. وقال: «السياسات التي تحدد كلفة ونوعية البنى التحتية وخدماتها في يد حكومات المنطقة، اما تمويل التحسينات المطلوبة فيتطلب المشاركة بين الحكومات والقطاع الخاص». وسيخصص المؤتمر جلسات خاصة لدرس مشاريع البنى التحتية ومشاكل اقامتها وتمويلها في كل قطاع بعينه وهذا يضم الاتصالات والطرق والموانئ والسكك الحديد والمياه والصرف الصحي والمواصلات والخدمات البلدية وغيرها.

ويعتقد البنك الدولي ان مجموع ما ستنفقه الدول الثماني المشار اليها على مشاريع البنى التحتية بين ١٩٩٧ و٢٠٠٦ (١٠٠ - ١١٠ بلايين دولار) اي ما يساوي نحو ستة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي، او ضعفي المُخصص في الاعوام القليلة الماضية، اما الدول الاخرى في المنطقتين فيتوقع ان تحافظ على نسبة الانفاق السابقة نفسها وهي اربعة في المئة، وهي النسبة الوسطية السائدة في الدول النامية الاخرى.

واوضح البنك ان التشدد المالي الراهن في معظم دول المنطقتين يُرجح الا تستطيع تلك الدول تمويل الاستثمالات المطلوبة، وفي حين تستطيع المؤسسات الدولية (مثل البنك الدولي) المساعدة، الا ان حدود اقراضها وانكشافها تمنعها من تقديم قروض تزيد عل ١٥ بليون دولار.

واوضح التقرير المشاكل الاساسية التي تعترض توفير الاعتمادات اللازمة لاقامة مشاريع البنى التحتية بالاشارة الى ان الفجوة التمويلية التي ستترتب بمقدار يراوح بين ٥٠ و٧٠ بليون دولار لن يكون قادراً على سدها الا القطاع الخاص لكن مدى وسرعة سدّ هذه الفجوة لا يزالان سؤالاً ينتظر الاجابة.

ويقدّر البنك الدولي ان المساهمة الحالية في المشاريع تنقسم الى ٩٥ في المئة للقطاع العام وخمسة في المئة للقطاع الخاص، ومن غير المرجح ان تتعدى النسبة ٨ الى ٢٠ ولكن حتى رفع مساهمة القطاع الخاص الى ١٥ - ٢٠ في المئة سيتطلب احداث تغييرات جوهرية في السياسة.

ولا يقلل البنك الدولي من حجم هذه المشكلة واهميتها الا انه يأمل ان يساهم مؤتمر اسطنبول في طرح افكار جديدة وبلورتها لتدفع في هذا الاتجاه كي تؤدي اقامة مشاريع البنى التحتية الى «تحقيق وعد توفير الخدمات التي تربط اقتصادات العالم وتحسّن مستوى حياة الناس في صورة افضل واسرع وارخص».

تحالف مصرفي دولي يقرض "طيران الامارات" ١٣٦ مليون دولار لتمويل شراء "بوينغ-٧٧٧"

□ دبي - «الحياة»:

■ أبرمت شركة «طيران الامارات» عقداً تمويلياً جديداً اقترضت بموجبه ١٣٦ مليون دولار من تجمع مصرفي ضم مصرفاً اماراتياً واربعة مصارف دولية لشراء طائرة ثالثة من طراز «بوينغ - ٧٧٧» مزودة محركات «رولز رويس - ترنت» كانت الشركة تعاقدت عليها سابقاً ضمن صفقة اشترت بموجبها سبع طائرات «٧٧٧» ومحركاتها من طراز «رولز رويس».

(صفحة ١١).

رئيس "أوبك" يتحدث عن تجاوزات في الحصص

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ قال رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي بالوكالة ركاض بن سالم بن ركاض ان الاجتماع المقبل الذي ستعقده المنظمة نهاية الشهر المقبل سيركز على ضمان التزام الدول الاعضاء الحصص النفطية المحددة لها والبحث في كيفية استقرار الاسواق الدولية.

وأضاف ان «أوبك» تنوي التصدي للمشاكل التي تواجهها وتتمثل في الدرجة الأولى في منع التجاوزات التي يشهدها الانتاج في الدول الاعضاء والسعي الى إيجاد آلية مناسبة «لجعل التزام الحصص دقيقاً مئة في المئة».

(صفحة ١٠).

السعودية بدأت أمس تسلم الدفعة الثانية من طائرات "تورنيدو"

□ وورتن (بريطانيا) - من رؤوف قبيسي:

■ جرى أمس في المقر الرئيسي لمجموعة «بريتيش ايروسبيس» للصناعات الفضائية في مدينة وورتن شمال انكلترا حفلة بدء تسليم «بريتيش ايروسبيس» طائرات «تورنيدو» الى القوات الجوية الملكية السعودية. وتشمل هذه الدفعة ٤٨ طائرة مقاتلة من طراز «تورنيدو» علماً بأن السعودية كانت تسلمت دفعة أولى من هذه الطائرات وشملت ٧٢ طائرة.

شارك في حفلة التوقيع الامير اللواء تركي بن ناصر بن عبدالعزيز نائب قائد القوات الجوية الملكية السعودية والسير ريتشارد ايفانز المسؤول التنفيذي الأول في مجموعة «بريتيش ايروسبيس» كما حضرها مسؤولون حكوميون بريطانيون وسعوديون بينهم السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي.

وكان الاتفاق الخاص بهذه الدفعة وقع عام ١٩٩٣ كجزء من «اتفاقية اليمامة» التي وقعتها السعودية مع بريطانيا عام ١٩٨٥ واعتبرت في حينها أكبر عقد دفاعي تبرمه بريطانيا مع الخارج، ويشمل تسليم السعودية طائرات وبرامج تدريب للعاملين في القوات الجوية الملكية السعودية وخدمات دعم ارضية لهذه القوات.

وقال الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز ان السعودية سعيدة بتسلم الدفعة الثانية من طائرات «تورنيدو». كما ركّز على موضوع التدريب قائلاً: «انه من أولويات اهتماماتنا في السنوات المقبلة». وشكر العاملين في المجموعة البريطانية للدعم الذي يقدمونه الى القوات الجوية الملكية السعودية.

وقال السير ريتشارد ايفانز ان المجموعة فخورة بمشاركة الحكومة السعودية وبالعلاقات القوية بين بلاده والمملكة.

وأشاد السفير القصيبي بالتعاون العسكري بين القوات الجوية الملكية السعودية و«بريتيش ايروسبيس» الذي بدأ قبل ثلاثين عاماً وتوّج باتفاقية اليمامة التي وقعها عام ١٩٨٥ الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران المفتش العام ووزير الدفاع البريطاني آنذاك مايكل هيزلتاين. وأشار القصيبي الى أن السعودية «تطور قواتها المسلحة وتزودها احدث تقنيات العصر مدفوعة بالرغبة في الدفاع عن مقدسات المسلمين فيها وعن امن الوطن من دون ان تكون لديها اي نوايا هجومية او عدوانية وانما دعامة للأمن والاستقرار في المنطقة».

اليمن: افتتاح المرحلة الأولى من مشروع نفطي في حقل جنة

■ منطقة جنة (شبوه) - من ابراهيم العشماوي:

افتتح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس المرحلة الأولى من مشروع انتاج النفط من حقل الحليوة في قطاع جنة في محافظة شبوه (٢٨٠ كلم جنوب صنعاء).

وقال نائب رئيس الوزراء وزير النفط محمد سعيد العطار، في احتفال اقيم في المناسبة، «ان الحقل سينتج ١٥ الف برميل يومياً عبر خط انبوب طوله ٣٧ كلم يمتد من حقل جنة الى حقل الف في صافر ليتم تصديره عبر البحر الاحمر».

وأضاف: «ان الانتاج سيرتفع الى ٣٠ الف برميل بعد افتتاح حقلي ذهب ونصر سنة ١٩٩٧، ثم الى ٧٢ الف برميل في النصف الأول من ١٩٩٨».

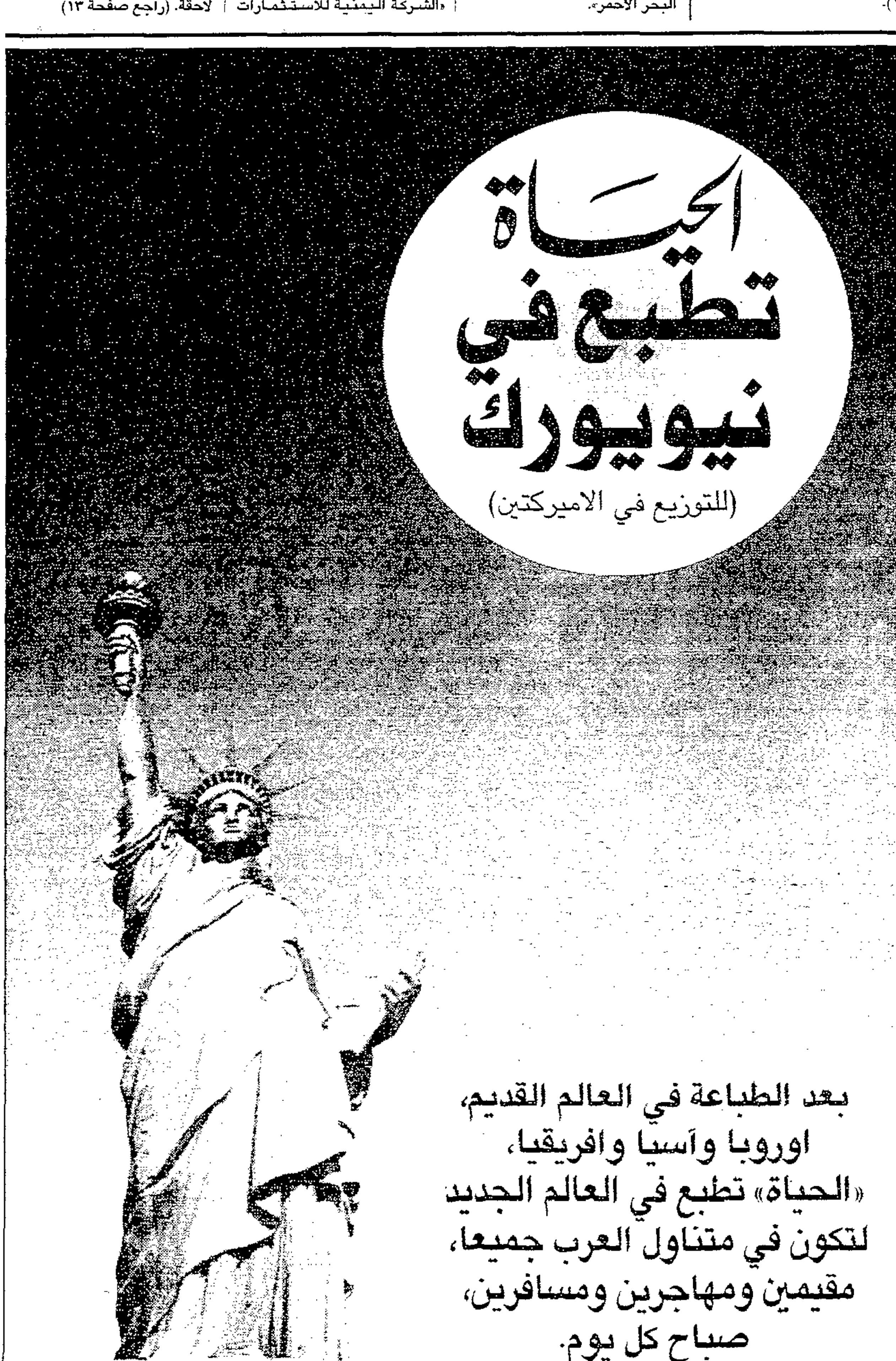
ولفت العطار، الذي كان يتحدث امام حشد من المواطنين في حضور رئيسي مجلسي النواب والوزراء، الى ان الاحتياط المقدر في خمسة حقول في منطقة جنة وحدها يصل الى ٤٨٨ مليون برميل منها ١٧٦ مليون برميل قابلة للاستخراج.

ويشترك في المشروع كونسورتيوم يضم، الى جانب «الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية»، شركات «توتال» الفرنسية و«هنت» و«اكسون» الاميركيتين و«الكويتية للاستكشافات الخارجية» (كوف باك) والشركة الروسية «ماشينو امبورت».

وقال الكسي ديمتريفكو المدير العام لشركة «هنت - جنة» التي تتولى عملية التشغيل لـ«الحياة» انه سيلي الافتتاح مشروع لبناء المنشآت النفطية وتطويرها بحيث سيرتفع الانتاج الى ٢٥ الف برميل يومياً مطلع ١٩٩٧».

وتوقع ان يصل الانتاج الى ما بين ٧٠ و٨٠ الف برميل في مراحل لاحقة.

(راجع صفحة ١٣)



رئيس 'أوبك': اجتماعنا المقبل سيركز على التزام الحصص وضمان استقرار الاسواق الدولية

□ ابو ظبي - من ابراهيم خياط:

■ قال رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي بالوكالة ركاض بن سالم بن ركاض ان الاجتماع المقبل الذي ستعقده المنظمة نهاية الشهر المقبل سيركز على ضمان التزام الدول الاعضاء الحصص النفطية المحددة لها والبحث في كيفية استقرار الاسواق الدولية.

وقال ركاض، الذي يتولى ايضاً حقيبة الاشغال العامة والاسكان، في رده على اسئلة «الحياة»، ان «أوبك» تنوي التصدي للمشاكل التي تواجهها وتتمثل في الدرجة الأولى في منع التجاوزات التي يشهدها الانتاج في الدول الاعضاء والسعي الى إيجاد آلية مناسبة «لجعل التزام الحصص دقيقاً مئة في المئة». واضاف: «ان المشاكل الاخرى الرئيسية تتمثل في الحفاظ على التوازن بين الانتاج والاسعار».

واعترف رئيس «اوبك» الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده صباح امس في فندق «انتركونتيننتال - أبو ظبي» عقب افتتاحه «مؤتمر الشرق الأوسط الثاني للغاز» بوجود «تجاوزات بسيطة ومحدودة». لكنه اكد لـ «الحياة» ان المملكة العربية السعودية ملتزمة حصتها من الانتاج التي حددت لها في الاجتماع الأخير للمنظمة النفطية.

وكان وزير النفط السعودي على النعيمي أكد الشهر الماضي ان بلاده تلتزم الحصة التي حددتها لها «اوبك»، وتبلغ ثمانية ملايين برميل يومياً عقب ادعاءات رُوّجت في أسواق النفط عن تخطي المملكة العربية السعودية سقف الانتاج المحدد لها.

وقال ركاض: «إن اتصالات تجرى حالياً مع دول في وسط اسيا تريد التحول الى تصدير النفط والغاز الى الاسواق العالمية». واكد ان «أوبك» ترحب بانضمام هذه الدول اليها وكل دولة اخرى منتجة للنفط «غير عضو في المنظمة».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الموقف الذي ستتخذه المنظمة الدولية من قضية قانون «داماتو» الاميركي الذي تطاول عقوباته دولتين عضوين في «اوبك» هما ليبيا وايران، قال: «إن اوبك منظمة اقتصادية اكثر منها سياسية. ونحن لهذا السبب لا نرغب في مناقشة قضايا سياسية يمكن ان تستمر سنة أو ١٠ سنين. نحن منظمة تعمل على الترويج للسلعة التي تنتجها الدول الاعضاء. ولا نرغب لهذا الامر في الانصراف الى معالجة قضايا سياسية».

ورداً على سؤال آخر عن قدرة «اوبك» على ايجاد آلية تلقائية لمنع السخونة المفاجئة التي شهدتها الاسواق النفطية عقب الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة الشهر الماضي، اكتفى الوزير الاماراتي بالقول: «ان الوضع الحالي طبيعي. وبقدر ما يكون هناك تفاهم وتعاون اكثر بين اعضاء المنظمة بقدر ما يكون في الامكان ابقاء الوضع في صورته الطبيعية».

وفي ردوده على الاسئلة الاخرى التي طرحت عليه في اثناء المؤتمر الصحافي وصف رئيس «اوبك» الاجتماع المقبل للمنظمة بانه عادي وفرصة لتبادل وجهات النظر بين الدول الاعضاء من اجل العمل على ابقاء الأوضاع الحالية في أسواق النفط على ما هي عليه.

ورأى ان قرار تحديد السقف الاعلى للانتاج الذي يبلغ حالياً ٢٥,٠٣ مليون برميل يومياً «يتم تبنيه بموقف مشترك من اعضاء المنظمة ويعكس الآراء التي تتوصل اليها دول المنظمة معاً».

وأكد ان بلاده ملتزمة الحصة المحددة لها وانها لا ترى ضرورة لخفض سقف الانتاج. واشار الى ان البحث في زيادة الانتاج، لو حصل، فسيشمل كل الدول الاعضاء في «أوبك»، ومنها دولة الامارات.

واعرب عن اقتناعه بأن الاسعار الحالية جيدة وعن أمله بأن تبقى من دون تغيير حتى السنة المقبلة. وقال: «ان السوق تستوعب الانتاج العالمي من الطاقة مما يلغي الحاجة الى اي عملية إعادة هيكلة مقبلة».

وأشار الى ان السقف الاعلى الذي حددته المنظمة للانتاج يأخذ في الاعتبار الحصة الموقتة التي اعطيت للعراق والى ان استئناف صادرات النفط العراقية «لن يؤدي الى هبوط الاسعار العالمية» واكد انه «ليس هناك اي تخوف من المستقبل».

وشدد على ان «دولة الامارات ملتزمة الكوتا التي اعطيت لها وستطالب برفع حصتها في حال تم رفع السقف الأعلى للانتاج لأن دولة الامارات عضو في أوبك، وعندما رفعنا السقف المرة الماضية طلبنا حصة مناسبة».

■ **جسر شارل ديغول** في باريس الذي كان مسؤولو المدينة يريدون ان يكون «جسر القرن الـ ٢١» فوق نهر السين وآخر ما توصل اليه فن هندسة الجسور لتخفيف اختناقات المرور وفتح الأحياء المجاورة امام حركة التنمية. وعوضاً عن ذلك حصل المسؤولون في العاصمة الفرنسية على ما يشبه سطحاً ذا جانبين منحدرين تجاوزت تكاليفه ٤٨ مليون دولار. وقال عنه المسافرون بانه يملك جانبية جناح طائرة. ووصفه المنتقدون بأنه الجسر المؤدي الى لامكان. (أ ب)

'كابيتال تراست' تعقد ٣ صفقات رئيسية في الولايات المتحدة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ أعلن مسؤولون في شركة «كابيتال ترست» الاستثمارية انهم اكملوا عقد ثلاث صفقات كبيرة رئيسية في الولايات المتحدة الأميركية. وباعت الشركة قبل اسبوع ما كانت تملكه في شركة «باسيفيك كولور كونكشن انك» الى شركة «بيغ فلاور برس» المدرجة في بورصة نيويورك لقاء ٢٢ مليون دولار.

وكانت «كابيتال ترست» دفعت ١٠ ملايين دولار عام ١٩٩٤ لقاء تملك الشركة الأميركية، التي كانت تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقراً لها وتتخصص في مجال فصل الالوان قبل طبعها في شكل ممتاز ذي نوعية راقية لحساب الشركات التي تنتج البطاقات التجارية والكتالوغات (الخاصة بالشركات) ولحساب المجلات ووكالات الاعلان.

وتعزو «كابيتال ترست» التوسع السريع في قاعدة زبائنها، في جنوب ولاية كاليفورنيا ووسطها، الى نمو الشركة الكبير منذ عام ١٩٩٤.

وقال مسؤول في «كابيتال ترست»، التي لها مكاتب في نيويورك، لـ «الحياة» ان الشركة أتمت عمليتي استثمار كبيرتين أخيراً وشاركت شركة «اللايد كابيتال»، التي تتخذ من واشنطن، العاصمة الاميركية، مقراً لها، الناشطة في مجال الاستثمار في الديون الثانوية، في شراء ديون ثانوية تحولت أولية في شركة «اوبون بان انك»، المدرجة في بورصة «ناسداك»، بقيمة ١٥ مليون دولار.

والتزمت «كابيتال ترست» دفع ٧,٥ مليون دولار لشراء نصف هذه الديون (السندات)، التي تستحق بعد أربع سنوات، وستتسلم أيضاً، بموجب الصفقة، شهادات اكتتاب تمنحها خيار الشراء من اسهم الشركة العادية.

يذكر ان شركة «اوبون بان انك»، التي تأسست عام ١٩٨١، صارت من أكبر الشركات التي تبيع الحلويات والقهوة في مدن الولايات المتحدة الرئيسية بما فيها بوسطن ونيويورك وواشنطن وفيلادلفيا واتلانتا وشيكاغو وسانت لويس ولوس انجليس وسان فرانسيسكو. ومنحت الشركة ١١ امتيازاً دولياً وباتت قيمة مبيعاتها الصافية ٢٢٦,٥ مليون دولار عام ١٩٩٥.

من جهة ثانية دفعت «كابيتال ترست» نحو ١٥ مليون دولار لشراء مبنى «ريفر سايد بابليشينغ هاوس» الحديث، المؤلف من مكاتب تجارية والواقع في ضاحية «ايتاسكا» الى الغرب من مطار «اوهير» الدولي التابع لمدينة شيكاغو.

وستحتل شركة «ريفر سايد بابليشينغ كومباني»، التي تنشط في مجال انتاج الاستبارات والاختبارات الموضوعية (الروائز) وبرامج الارشاد والتوجيه المهنيين، المبنى المؤلف من طابقين فترة عشر سنوات بموجب عقد ايجار.

يذكر ان شركة «هوتون ميفلين كومباني»، احدى أكبر الشركات الاميركية الناشطة في مجال نشر الكتب المدرسية والجامعية المقررة، التي يصل رأس مالها الى ٥٠٠ مليون دولار، تملك بالكامل شركتين تابعتين لها احداهما شركة «ريفر سايد بابليشينغ كومباني».

خلف: أوروبا تساعدنا في برنامج التصحيح الاقتصادي

الأردن يحصل على قرض أوروبي بقيمة ١٢٥ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت وزيرة التخطيط ريما خلف: «ان السجل الجيد للأردن في مجال تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي سمح له الحصول على دعم المجتمع الدولي للمضي قدماً في اصلاحاته الاقتصادية».

واضافت في حديث أدلت به الى الاذاعة الأردنية: «ان الأردن هو البلد الوحيد في المنطقة الذي يملك مثل هذا السجل مما جعل الدول المانحة تخصص جزءاً من معوناتها للأردن لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وتعزيز احتياطات الخزينة من العملات الأجنبية».

وجاءت تصريحات الوزيرة الأردنية في أعقاب التوقيع على منحة من دول الاتحاد الأوروبي الى الأردن مقدارها ١٢٥ مليون دولار.

وكانت خلف وممثل الاتحاد الأوروبي في عمان ايف غازو وقعا اتفاق القرض الذي بلغت قيمته ١٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية لمساعدة الأردن في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهي سنة ١٩٩٨.

وسيحصل الأردن على المبلغ على دفعتين، قيمة الدفعة الأولى ٦٠ مليون وحدة نقد اوروبية، (نحو ٧٥ مليون دولار) سيتسلمها الشهر الجاري، وتبلغ قيمة الدفعة الثانية ٤٠ مليون وحدة نقد اوروبية، (نحو ٥٠ مليون دولار) سيتسلمها الأردن منتصف الشهر المقبل.

وأعلن إيف غازو أن الاتحاد وافق ايضاً على منح الأردن مبلغاً قدره بنحو سبعة ملايين وحدة نقد أوروبية لدعم القطاع الخاص الأردني وتحسين ادائه.

وقال بيان صدر عن مكتب المفوضية الأوروبية في عمان «ان اتفاق القرض يؤكد التزام الاتحاد الأوروبي دعم الأردن في تنفيذ المرحلة الأخيرة في برنامج التصحيح الاقتصادي التي تمتد من ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨».

واضاف البيان «ان هدف القرض التخفيف من الضغوط على الاقتصاد الأردني والتقليل من الكلفة الاجتماعية للاصلاحات».

وذكر البيان ان القرض سيساعد في تنفيذ الاصلاحات التي يرى الاتحاد الأوروبي «انها ضرورية لاقامة منطقة تجارة حرة بين الأردن ودول الاتحاد الأوروبي التي يتم التفاوض في شأنها بين الطرفين».

واشاد البيان بخطوات تحرير الاقتصاد التي يطبقها الأردن ومنها وضع نظام ضريبي حديث وقرار انضمام الأردن الى منظمة التجارة الدولية.

وذكر أن تخفيف العبء عن ميزان المدفوعات سيمكن الأردن من تحقيق معدلات نمو مرتفعة التي اعتبرها البيان من انجع الوسائل لخفض نسب البطالة والفقر.

والقرض المذكور جزء من معونة أوروبية للأردن كان تم الاتفاق عليها السنة الجارية وتبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

ومع القرض الجديد يرتفع حجم المعونات التي حصل عليها الأردن من دول الاتحاد الأوروبي منذ ١٩٩٢ الى نحو ٢٥٠ مليون دولار.

عدد الشركات ارتفع من ١٢ الى ٢٥٨ وحجم تعاملها السنوي ٤ بلايين دولار

اليمن: استقرار الريال ينعش اسواق الصرافة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ شهدت سوق الصرافة في المدن اليمنية الرئيسية انتعاشاً ملحوظاً في الأسابيع الماضية، فيما قدرت مصادر رسمية حجم تعاملاتها بيعاً وشراء للنقد الاجنبي بنحو اربعة بلايين دولار سنوياً لتلبية حاجات الاستيراد المتزايدة والخدمات الاخرى.

ولاحظ مراقبون استقرار سعر صرف العملة المحلية عند ١٢٥ - ١٣٠ ريالاً للدولار الواحد طوال أربعة اشهر. كما اختفت ظاهرة تداول العملة من جانب صبية في الشوارع عقب اعتماد الحكومة سياسة تعويم الريال منذ مطلع حزيران (يونيو) الماضي.

وعزا السيد يوسف عبده الكريمي المدير العام لـ «شركة الكريمي للصرافة»، ذلك الى الاستقرار الذي تشهده البلاد وتدخل المصرف المركزي ومراقبته المستمرة لأداء السوق.

وقال امس لـ «الحياة» ان نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي في وقف تدهور العملة الوطنية اعاد الثقة بسوق الصرافة.

وينظم اعمال الصرافة في اليمن القرار الجمهوري بالقانون الرقم ٢٠ لعام ١٩٩٥ والمعدل بالقرار الجمهوري الرقم ١٥ لسنة ١٩٩٦. وابرز ما تضمنته التعديلات فتح الباب واسعاً امام الصرافين لفتح مكاتب رسمية وشركات بعد استيفاء رسوم مقطوعة لمصلحة الدولة تراوح بين ١٠٠ الف و٣٠٠ الف ريال. ويشترط القانون الا يقل رأس مال الشركة عن ١٠ ملايين ريال. وأعفت التعديلات الاخيرة الصرافين من شرط وضع ٥٠ الف دولار كتامين لدى المصارف مما رفع عدد الشركات المرخص لها من ١٢ الى ٢٥٨ شركة يتركز معظمها في العاصمة صنعاء.

وتوقع الكريمي ان ينخفض عدد الصرافين مستقبلاً نتيجة زوال الظروف التي شجعتهم على البقاء، مثل التقلب في سوق القطع وكثرة المضاربات وكذلك رفع الفائدة في المصارف حيث استقطبت اموال كثيرة وتم سحب جزء كبير من السيولة في السوق.

ويشاركه في الرأي نفسه مسؤول في المصرف المركزي طلب عدم ذكر اسمه، اذ قال: «ان الاجراءات الحالية قضت على السوق السوداء. وأصبح بإمكان أي مواطن تتوافر لديه الشروط فتح شركة صرافة» مبيناً ان الصرافين في اليمن سبقوا تأسيس الجهاز المصرفي.

واضاف: «نحن نقدر حجم تعاملات الصرافين بيعاً وشراء من القطع الاجنبي سنوياً بنحو أربعة بلايين دولار».

وينص القانون على عقوبات بالسجن للمخالفين تراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات وغرامة تراوح بين ٣٠٠ الف و٥٠٠ الف ريال. ويطلب المصرف المركزي بيانات دورية عن حجم التعامل مدونة في دفاتر خاصة. ورجح المسؤول ان يتحول الناس الى التعامل مع المصارف التجارية بعد السماح لها بالتعامل بالقطع الاجنبي وذلك بسبب عامل الثقة وخبرتها المصرفية.

'مصرف الاسكان' اللبناني: ٧,٥ بليون دولار خارج الدورة الاقتصادية

● بيروت - رويتر - قال المدير العام لـ «مصرف الاسكان» في لبنان ان هناك ٧,٥ بليون دولار خارج الدورة الاقتصادية اللبنانية، هي ثمن شقق سكنية معروفة للبيع من دون وجود مشترين لها.

وكان جوزيف ساسين المدير العام لـ «مصرف الاسكان» وهو مؤسسة مختلطة بين القطاعين العام والخاص، يتحدث في مقابلة أجرتها معه مجلة «الاقتصاد اللبناني والعربي» التي تصدرها غرفة التجارة والصناعة شهرياً عن السياسة الاسكانية في لبنان ووزعت امس الاثنين.

وقال ساسين ان هناك ما يفوق ١٠٠ الف مسكن معروضة للبيع في مختلف المناطق اللبنانية تبلغ مساحتها الوسطية ١٥ مليون متر مربع وتبلغ قيمتها ما يوازي ٧,٥ بليون دولار.

واضاف ان ذلك يعني ان هذه الثروة «لا تدخل في الدورة الانتاجية للاقتصاد اللبناني».

'سويس بنك كورب' تفتح مكتباً في دبي

● بال (سويسرا) - رويتر - اعلنت مجموعة «سويس بنك كوربوريشن» في بيان امس انها فتحت مكتباً تمثيلياً في دبي ليصبح ثالث مكتب لها في منطقة الخليج بعد مكتبي ابو ظبي والبحرين.

وأفاد البيان ان «مكتب دبي التمثيلي سيوسع علاقات العمل في شمال الامارات وسلطنة عمان وباكستان». واضاف ان المكتب يشكل اضافة مهمة الى انشطة العمليات المصرفية الخاصة للمجموعة.

قطر تدرس اتفاقات اقتصادية مع كوبا

● هافانا - رويتر - قالت صحيفة كوبية اول من امس ان قطر تدرس احتمال توقيع ثلاثة اتفاقات اقتصادية مع كوبا بينها اتفاق لدعم الاستثمارات وحمايتها.

ونقلت صحيفة «اوبسيون» الاسبوعية المتخصصة في قطاع الاعمال عن محمد جهام الكواري مدير قسم اميركا واوروبا في وزارة الخارجية القطرية ان الاتفاقات تشمل ايضاً التعاون الاقتصادي والتقني ومنع الازدواج الضريبي.

وقال الكواري خلال زيارة لكوبا الاسبوع الماضي ان بلاده تعاقدت فعلاً على استقدام ثمانية لاختصاصيين طبيين كوبيين.

ونقلت «اوبسيون» عن الكواري ان قطر تدرس ايضاً التعاون مع كوبا في مجالات الرياضة والتكنولوجيا الحيوية مما قد يعني استخدام مدربين رياضيين كوبيين وشراء امصال منتجة في كوبا.

وذكرت الصحيفة ان الاحتمال الآخر هو تسيير رحلات لشركة «الخطوط الجوية القطرية» الى هافانا. لكنها لم تذكر اذا كان التعاون الثنائي سيشمل في المستقبل شحنات من النفط الخام القطري الى كوبا التي تعتمد على الواردات النفطية لتلبية الجزء الاكبر من حاجاتها الى الطاقة.

ودعت الحكومة الكوبية قطر الى حضور اجتماع لدول الكاريبي في هافانا في كانون الاول (ديسمبر) المقبل كضيف.

معرض المنتجات المصرية في روسيا يفتتح اليوم

● القاهرة - «الحياة» - توجه امس رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي الى موسكو على رأس وفد يضم بعض رؤساء شركات قطاعي الاعمال والخاص للمشاركة في معرض المنتجات المصرية الذي تشارك فيه ٢٠٠ شركة ويفتتح اليوم ويستمر اربعة ايام.

وقال فوزي انه ستنتظم على هامش المعرض ندوة عن الاستثمار في مصر وسبل زيادة القدرة التنافسية لمنشآت الاعمال المصرية قدرتها على التصدير.

واوضح رئيس جهاز التمثيل التجاري عصام فراج ان هذه المعارض تستهدف استعادة السوق الروسية بعدما انخفض التبادل التجاري معها بنسبة فاقت ٥٠ في المئة من ١,٨ بليون جنيه عام ١٩٩٠ الى ٨٠٠ مليون جنيه العام الماضي.

واوضح ان صادرات مصر انخفضت من ١٤٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٣٧,٢ مليون دولار عام ١٩٩٥. وشملت سلعاً معمرة وقطناً ونفطاً خاماً وعطوراً واثاثاً وادوات منزلية، فيما زادت الصادرات الروسية الى مصر خلال الفترة نفسها من ٣٠٥ الى ٣٩٣,٦ مليون دولار.

تأسيس شركة مصرية - عمانية لتعليب الاسماك

● القاهرة - «الحياة» - تجرى حالياً اتصالات بين مصر وسلطنة عمان لتأسيس شركة مصرية - عمانية لتعليب السمك العمانية بحيث يتم تصدير حصة من انتاجها الى السوق المصرية، وذلك بتمويل من «بنك التنمية العماني».

وكان الجانب العماني بحث خلال زيارة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري لمسقط بين ٢٠ و٢٢ الشهر الماضي حيث التقى السيد محمد بن موسى اليوسف وزير التنمية العماني، في أوضاع سوق تعليب السمك. علماً انه ليست هناك سوى شركة واحدة عاملة في هذا المجال ويبلغ رأس مالها نحو ٥٠٠ ألف ريال عماني (١,٣ مليون دولار) يتركز تصديرها الى السعودية، وشركة مساهمة عامة قيد التأسيس حالياً وهي «شركة ظفار للاسماك» براس مال متوقع نحو مليون ريال عماني.

تحالف مصرفي دولي يقرض "طيران الامارات"
١٢٦ مليون دولار لتمويل شراء طائرة "بوينغ ٧٧٧"

☐ دبي - «الحياة»:

■ ابرمت شركة «طيران الامارات» عقداً تمويلياً جديداً اقترضت بموجبه ١٢٦ مليون دولار من تجمع مصرفي ضم مصرفاً اماراتياً واربعة مصارف دولية لشراء طائرة ثالثة من طراز «بوينغ - ٧٧٧» مزودة محركات «رولز رويس - ترنت» كانت الشركة تعاقدت عليها سابقاً ضمن صفقة اشترت بموجبها سبع طائرات «٧٧٧» ومحركاتها من طراز «رولز رويس».

وأفاد بيان شركة «طيران الامارات» التي تملكها حكومة دبي امس ان الشركة توصلت الى اتفاق مع المصارف يعتمد اسعار فائدة ثابتة بنسبة ٦,٦٨ في المئة. واضاف ان تسديد قيمة العقد سيتم على مدى ١٢ سنة. ويعتبر الاتفاق جزءاً من برنامج تمويل ضخم بداته «طيران الامارات» في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان اجمالي القروض التي بات على «طيران الامارات» تسديد اقساطها الشهرية تجاوزت، بالقرض الجديد، مبلغ ٦٠٠ مليون دولار. وكانت الشركة حصلت منذ منتصف السنة الجارية حتى الآن على ٣٥٧ مليون دولار من مصارف اماراتية ودولية، الى جانب القروض السابقة الخاصة بتمويل شراء طائرات «اير باص» يقدر حجمها بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

لكن مصادر في الشركة استبعدت ان تشكل الدفعات الشهرية للقروض المذكورة، الى جانب دفعات القروض السابقة، عبئاً على «طيران الامارات».

وقالت: «مررنا بظروف اصعب قبل اعوام عندما اشترينا في عام واحد فقط خمس طائرات. واستطعنا آنذاك تسديد دفعاتنا في انتظام. والآن بعدما اصبحت الشركة في مكانة مهمة في صناعة الطيران الدولية ولديها شبكة خطوط الى ثلاث قارات، لم تعد هناك مشكلة ابداً».

وقاد قرض شراء الطائرة الثالثة «بنك الامارات الدولي» و«دويشته مورغن غرينفيل». وسيستخدم اتفاق التمويل عقد تأجير يابانياً هو الرابع من نوعه لـ «طيران الامارات» تدعمه دائرة ضمان اعتمادات التصدير البريطانية التي جمعت صفقات الدعم لمحركات «رولز رويس» التي تسلمتها «طيران الامارات» السنة الجارية في تمويل طائرة واحدة.

وشارك في توفير القرض «بنك باركليز» ومصرف «باريبا» و«بنك اليابان الصناعي». في حين تم ترتيب الحصة اليابانية من جانب «بنك سانوا». ووقع رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم اتفاق التمويل في مكتبه في دبي مع وزير المال والصناعة في دولة الامارات احمد حميد الطاير بصفته رئيساً لمجلس ادارة «بنك الامارات الدولي». كما وقع الاتفاق ممثلون للمصارف المشاركة في القرض.

وقال الشيخ احمد بن سعيد عقب توقيع الاتفاق: «ان المصارف المشاركة في القرض تعتبر من اللاعبين الرئيسيين في قطاع المال العالمي». واعتبر ان التحالف المصرفي المحلي الدولي بمثابة ثقة بطيران الامارات تعكس مكانتها في الاوساط المالية الدولية وفي صناعة الطيران الدولية ايضاً.

واكد الطاير العلاقة الوطيدة التي تربط المصرف بالشركة منذ قيامها عام ١٩٨٥، اذ قاد المصرف سابقاً تحالفات مالية لتمويل شراء طائرات من طراز «ايرباص».

وكان «البنك البريطاني للشرق الأوسط» قاد في تموز (يوليو) الماضي قرضاً بقيمة ١٢٦ مليون دولار لتمويل شراء الطائرة الثانية من طراز «بوينغ - ٧٧٧». وشاركه في القرض «بنك دبي الوطني» ومصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي و«بنك الاستثمار - آسيا المحدود».

وقاد «سيتي بنك» تحالفاً مصرفياً دولياً لتمويل اول طائرة من طراز «بوينغ - ٧٧٧» تسلمتها «طيران الامارات» في حزيران الماضي بقيمة ١٠٦ ملايين دولار.

وتاتي عمليات التمويل عقب حصول «طيران الامارات» في حزيران ١٩٩٥ على ضمان بقيمة ٧٠٠ مليون دولار من «بنك التصدير والاستيراد» الاميركي لتمويل ٨٥ في المئة من قيمة الطائرات (من دون المحركات) كما حصلت «طيران الامارات» ايضاً على موافقة دائرة ضمان قروض الصادرات البريطانية على ضمانات قروض بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتمويل شراء محركات من طراز «رولز رويس» لثلاث من الطائرات السبع التي تعاقدت على شرائها.

ومن المتوقع ان تنفذ «طيران الامارات» مزيداً من عمليات التمويل مع المصارف المحلية والعالمية يقدر حجمها بنحو ٥٠٠ مليون دولار، السنة المقبلة لتغطية شراء بقية الطائرات ومحركاتها من الصفقة المبرمة مع «بوينغ». اذ ينص عقد الشراء على تسليم «طيران الامارات» اربع طائرات من طراز «بوينغ» على مراحل خلال ١٩٩٧.

ومن المقرر ان تتسلم الشركة البوينغ الثالثة في سياتل لتغادر الى دبي في اليوم التالي. وتضم الطائرة الجديدة ٤٩ مقعداً في درجة رجال الأعمال و٣٠٤ مقاعد في الدرجة السياحية.

ويقدر ان تنفق «طيران الامارات» السنتين الجارية والمقبلة مبالغ اضافية تصل الى ٤٢ مليون دولار لتزويد طائراتها الحديثة السبع من طراز «بوينغ - ٧٧٧» اجهزة حديثة وخدمات اضافية ووسائل ترفيه متعددة، وذلك بواقع ستة ملايين دولار لكل طائرة.



تحالفات دولية وإعادة هيكلة الخدمات بين شركات الطيران والنقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط

☐ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تدفع التحالفات الدولية التي تقوم بين شركات الطيران العالمية وشركات النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط الى اعادة هيكلة علاقاتها الثنائية والى تعزيز ادوار بعض المطارات الإقليمية لتكون مراكز انطلاق لمواجهة حركة المنافسة العالمية المتزايدة في قطاع الطيران.

وتطمح شركات عدة ومطارات اقليمية مجتمعة في ابو ظبي حالياً الى بناء تحالفات جديدة في ما بينها وتكريس نفسها كمراكز اقليمية لحركة النقل الجوي العالمية.

وتركزت المحادثات وورشات العمل في المؤتمر الدولي الثاني لتطوير المطارات وخطوط الملاحة الجوية (روش - ٩٧) المنعقد في أبو ظبي في شان بناء تحالفات بين شركات طيران اقليمية وعالمية على غرار التحالف المزمع بين شركة «بريتيش ايرويز» وشركة «أميركان ايرلاينز».

واكد مسؤول في شركة طيران «دلتا» الاميركية ان شركته تبحث في «روش - ٩٧» عن تحالف مع شركات طيران عالمية في اكثر من منطقة بالعالم.

وتوقع كلايف بارون المدير التنفيذي لشركة «ايربو استراتيجي اند ماركيتنغ» (ASM) المنظمة للمؤتمر بروز خمسة تحالفات كبرى بين شركات الطيران العالمية ستكون لها السيطرة على سوق الطيران المدني في المستقبل.

واكد كلايف في لقاء مع «الحياة» ان لشركات الطيران في الشرق الاوسط حظوظاً كبرى في دخول تحالفات مع شركات عالمية اخرى وبحسب سرعتها لاتباع سياسة الاجواء المفتوحة. وقال: «لا بد لمنطقة الشرق الأوسط في المستقبل ان تتبع هذه السياسة بعدما بدأت اوروبا ومنطقة جنوب شرقي آسيا الأخذ بها».

واكد ظهور تحالفات عدة في المنطقة من اهمها التحالف بين شركة «طيران الامارات» (دبي) وشركة «لوفتهانزا» وشركة آسيوية اخرى، فيما تم التحالف بين شركة طيران الخليج و«أميركان ايرلاينز».

وأوضح ان توجه الشركات العالمية للدخول في مجموعات متحالفة كان نتيجة إلغاء القيود على الطيران وفتح الاجواء الأمر الذي سيساهم في بروز تحالفات كبيرة. وأكد ان بإمكان شركات الطيران في الشرق الأوسط ان تشكل جزءاً من المجموعات العالمية من خلال عقود تسويقية ومواكبة التغيير الحاصل في العالم.

وقال كلايف: «إن المطارات المشاركة في المؤتمر تحاول ان تطرح نفسها كمراكز رئيسية للطيران في المناطق ذات الكثافة العالمية في النقل الجوي. وان مطاري دبي والبحرين تمكنا من ان يكونا مركزين مهمين في الشرق الأوسط بعدما تراجعت مكانة مطار بيروت عن هذا الدور بسبب الحرب الأهلية».

وأكد ان مطار ابو ظبي الدولي يطرح نفسه في هذا المؤتمر كمركز اقليمي للطيران في منطقة الشرق الأوسط مع بداية القرن المقبل. وقال: «إن المطار اتخذ اجراءات عدة تمكنه من القيام بهذا الدور الذي يتطلب وجود سوق حرة منافسة لمثيلاتها في المنطقة وسرعة انهاء معاملات ركاب الترانزيت. إضافة الى وجود خدمات متميزة للمسافرين وشركات الطيران».

وتشارك في «روش - ٩٧» ٥٠ شركة طيران و٥٠ مطاراً عالمياً يبحث جميعها عن تحالفات جديدة او تكريس نفسها كمراكز اقليمية للطيران.

وفي هذا الاطار قدم مطار ابو ظبي امام المؤتمر نفسه كمركز طيران اقليمي وعرض الدكتور عبدالله النعيمي رئيس قسم الهندسة والصيانة في دائرة الطيران المدني في ابو ظبي خطة مطار ابو ظبي ليكون مركزاً اقليمياً لشركات الطيران العالمية.

وقال: «إننا نتطلع الى اعادة النظر في استراتيجيتنا المستقبلية في ضوء تطلع قطاع صناعة الطيران العالمية الى القرن المقبل». واكد ان مطار ابو ظبي اعتمد خطته الجديدة آخذاً في اعتباره تطوير خدماته التي يتطلع اليها المسافر.

وقال النعيمي: «سيتم قبل نهاية هذا القرن توسيع مبنى المطار الحالي وبناء مبنى آخر يستوعب ويخدم ١٦ طائرة اضافية في وقت واحد». واضاف: «إننا سنذهب الى أبعد من ذلك وسنبني مركزاً جديداً لتفريغ البضائع ومخزناً على مسافة ٢٠ ألف متر مربع مصمم ليعمل كمنطقة حرة مما سيوفر للشركات تأجير مساحة مخزوناتها وتسهيل اعادة الشحن والتوزيع لبضائعها».

وقال النعيمي: «إننا نريد ان نكون واحداً من أكثر المطارات في العالم التي تسهل الخدمات للمسافرين وأعلى درجات الجودة لشركات الطيران لكي ننمو معاً على مر السنين».

المدير العام لسوق الكويت للأوراق المالية: لا مبرر للخوف من هزات

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ أعرب المدير العام لسوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي عن تفاؤله باستمرار معدلات التداول النشطة خلال الفترة المقبلة. وقال: «لا نرى مبرراً للقلق او الخوف من تعرض السوق الى هزة على اعتبار ان سوق الكويت للأوراق المالية اصبحت سوق مؤسسات لا سوق أفراد».

واضاف: «لا تعني كميات التداول لنا شيئاً بقدر ما يعنينا ارتفاع الاسعار. وهي في ارتفاع مستمر وتعكس متانة الوضع المالي لعدد كبير من الشركات المدرجة في البورصة». واكد العتيبي في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان التداول مستمر وقوي جداً. غير انه اعتبر ان كل الاسواق المالية تمر بمراحل تصحيحية في بعض الفترات لكن ما يبدد المخاوف ان السوق الكويتية تدار من قبل مؤسسات مالية ضخمة ولا يحدد نشاطها الافراد.

وعزا التحسن الكبير في اداء البورصة في الايام القليلة الماضية الى تسديد القسط الثاني من المديونيات الذي ساهم في تحرير الاموال المجمدة، اضافة الى برامج التخصيص التي ساهمت في توسيع قطاعات المستثمرين عبر دخول مستثمرين جدد واوجدت مؤسسات مالية واستثمارية متخصصة في عمليات التمويل. وذكر ان استقرار الاوضاع الاقتصادية والسياسية في الكويت ساهم في صورة كبيرة في تحريك السوق الى الافضل. كما ان نتائج الانتخابات البرلمانية وانتظار تشكيل الحكومة ساهما في زيادة النشاط في السوق.

وعن التوقعات لاجتذاب الاموال المهاجرة قال العتيبي: «ان قرار عودة الاموال استثماري بحت يتحرك وفقاً لمبدأ المردود والعائد». وتوقع ان تنجح السوق في استقطاب الاموال لكونها من الاسواق الناشئة النشطة، اضافة الى ان دخول شركات جديدة سيتم ادراجها سيساهم في توسيع قاعدة الاستثمار.

وكانت سوق الكويت للاوراق المالية سجلت قبل يومين تداولاً قياسياً لم تبلغه في السابق. اذ سجلت المؤشرات الثلاثة (الكمية والاسعار وعدد الصفقات) ارقاماً قياسية.

وارتفعت الكمية المتداولة الى ٣٥٢,٢٦ مليون سهم وهو أعلى حجم تداول تشهده السوق في تاريخها. كما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٧٦,٤٣ مليون دينار. وتمت عمليات التداول في ٣٤٥١ صفقة. وسجل مؤشر السوق أعلى ارقامه، اذ ارتفع ٢٩,٩ نقطة الى ١٨١٢,١ نقطة.

الهيئة العامة لـ «عمان للاستثمار» توافق على خفض رأس ماله الى ٥ ملايين دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لـ «بنك عمان للاستثمار» على خفض راس مال المصرف المتعثر من ١٥ الى خمسة ملايين دينار (٢١ الى ٧,٢ مليون دولار) تمهيداً لزيادته في وقت لاحق من الشهر الجاري الى ٢٠ مليون دينار.

وفوضت الهيئة العامة، في اجتماع غير عادي عقد أول من امس، مجلس ادارة المصرف اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة رأس المال عن طريق الاكتتاب الخاص، وذلك تنفيذاً لبرنامج الهدف منه انقاذ المصرف تحت اشراف المصرف المركزي الأردني.

وكان مجلس ادارة «بنك عمان للاستثمار» وجه دعوة الى الهيئة العامة للمصرف للاجتماع والبحث في البرنامج الذي وافق المصرف المركزي على الاشراف عليه لانقاذ «عمان للاستثمار» من التعثر بعد فشل عدد من البدائل ورفض غالبية كبيرة من المساهمين بيع المصرف أو دمجه في مصرف آخر.

وكان وضع المصرف تدهور اخيراً الى درجة جعلت مجلس الادارة يبحث في عدد من العروض لبيع المصرف أو دمجه. وكان أكثرها جدية عرض «بنك القاهرة عمان» للاندماج وعرض آخر من «البنك العربي» لشراء المصرف وتحويله مصرفاً مستقلاً يعمل وفق أحكام الشريعة الاسلامية.

وبموجب التفويض الذي حصل عليه مجلس ادارة المصرف من الهيئة العامة، ستتم زيادة راس المال عن طريق الاكتتاب الخاص الذي حددت مهلة لانجاز ترتيباته تنتهي في ٢٢ الشهر الجاري. وقال السيد ماهر شكري رئيس مجلس ادارة المصرف ان عدداً من المساهمين الحاليين في راس مال المصرف التزموا تغطية ما مقداره سبعة ملايين دينار من المبلغ الذي ستتم زيادته. كما ان القانون أعطى المساهمين الحاليين الحق في الاكتتاب بما نسبته ٥٠ في المئة من قيمة الزيادة نفسها وهي ١٥ مليون دينار.

يذكر ان المصرف المركزي الأردني أصدر عام ١٩٩٤ تعليمات يطالب فيها المصارف التجارية بزيادة رؤوس أموالها بحد أدنى مقداره ٢٠ مليون دينار. وأمهلها حتى نهاية السنة المقبلة لتطبيق هذه التعليمات.

وكان وضع البنك بدأ يتدهور أواخر العام الماضي. الا ان التدهور بلغ نقطة الخطر قبل ثلاثة اشهر تقريباً عندما انخفض سعر سهم المصرف الى أقل من ٢٥٠ فلساً من ١,٣ دينار قبل نحو عامين. وعاود سعر السهم التحسن مذ أعلنت خطة انقاذه ووصل الى نحو ٣٠٠ فلس.



١٠ قطع نقدية يورو يساوي كل منها ١٠ فرنكات في احد محلات باريس امس في اطار حملة لتشجيع استعمال اليورو. (رويتر)

هواة العملات يحبطون محاولات لاستخدام الـ «يورو» في بلدة المانية

■ بون – رويتر – قال رئيس بلدية بلدة فالدكيرك الالمانية الصغيرة ريتشارد ليبينغر امس ان محاولة لاعطاء مواطني البلدة فرصة للتعرف الى العملات الاوروبية الموحدة المستقبلية الـ «يورو» فشلت لان هواة جمع العملات احتفظوا بها بدلاً من انفاقها.

واوضح ان مواطني البلدة، وعددهم ٢٠ الف نسمة، لم تتح لهم فرصة لانفاق قطع معدنية من اليورو طرحت للتداول لمدة اسبوعين في البلدة لأن هواة العملات عمدوا الى جمعها والاحتفاظ بها.

وقالت صحيفة «بيلد ام سونتاغ»، انه «لم يحدث ما كنا نرجوه. اذ بعد ساعتين من بدء التجربة نفدت كل القطع المعدنية. اتصل بنا هواة العملات من انحاء مختلفة من العالم يطلبون القطع النقدية».

واتاحت فالدكيرك الواقعة شمال غرب المانيا نحو ٦ آلاف قطعة معدنية من اليورو يمكن تغييرها لدى بنك ادخاري في البلدة بسعر ٢ مارك (١,٣١ دولار) اليورو الواحد.

مجموعة «كليوباترا» تفتتح اليوم في تونس «البلاس» اول فنادقها من فئة خمسة نجوم

□ تونس – «الحياة»:

■ تفتتح اليوم مجموعة «كليوباترا» اول فنادقها من فئة خمسة نجوم في تونس ويحمل اسم «البلاس» (Le Palace).

ويقع هذا الفندق المؤلف من ٦٠٠ سرير في مجمع سياحي فخم في «كاب قمرت» على سواحل قرطاج اسمه «مجمع كليوباترا السياحي». ويضم الى جانب الفندق كازينو ضخماً يعتبر الاكبر من نوعه في العالم خارج الولايات المتحدة (١٩ الف متر مربع) اضافة الى صالة عرض على طريقة لاس فيغاس تتسع لـ ٦٥٠ شخصاً، ونادياً ليلياً يتسع لـ ٨٠٠ شخص، ومركزاً رياضياً وحمامين تركيين ومركزاً لعلاج حالات الارهاق و٢٥٠ شقة، و٢٤ فيلا، وتسعة مطاعم عالمية بينها «تشي – تشي» المكسيكي، و«بيتشي» الايطالي و«مروش» اللبناني و«الماندرين» الصيني.

كما يضم المجمع سوقاً تجارية راقية مؤلفة من ٤٥ محلاً بينها «لو برنتان»، وجيانفر انكو فيري و«شانيل»... وملعبين للتنس ومسبحاً حديثاً يحتوي بركتين ومطعمين يشرف عليهما الطباخ الفرنسي العالمي دوفيليسريك ومركزاً للمؤتمرات.

يشار الى ان هذا الفندق هو الأول من سلسلة «البلاس» التي تزمع «كليوباترا» انشاءها في تونس. اذ يتوقع ان تفتتح اولفر السنة كازينو «كليوباترا بالاس» ثان في الحمامات الجنوبية وفندقاً آخر في الحمامات وثالثاً في المنستير. وفي مناسبة افتتاح الفندق تعرض دار «تورانت» الفرنسية ازياءها لموسم الربيع والصيف للسنة ١٩٩٧ السبت المقبل في قاعة المؤتمرات في «البلاس»، حيث يشرف على الاحتفال وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي.

يذكر ان مجموعة «كليوباترا» في صدد توسيع سلسلة «البلاس» ايضاً الى المغرب. وقد وقعت من اجل ذلك عقداً لفتح اول فنادقها في حزيران (يونيو) المقبل في اغادير.

ومعلوم ان مجموعة «كليوباترا» تتفرع عن مجموعة «نوتا موريلليس» الاميركية التي تملك مصانع للماكولات السريعة ومنتجعات سياحية في الولايات المتحدة وكازينوات في ماكاو وشركة طيران «بولاو آيلنز» و١٧ بئر نفط في تكساس واوكلاهوما ومباني تجارية في كاليفورنيا وفلوريدا.

المعرض الخليجي الـ١١ في البحرين بين ٢٨ كانون الأول و٣ كانون الثاني

□ المنامة – «الحياة»:

■ قال السيد علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين في مؤتمر صحافي عقده مع الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي السيد محمد عبدالله الملا امس، ان لإقامة المعرض الخليجي المشترك الـ ١١ في دولة البحرين، بين ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل و٣ كانون الثاني (يناير) ٩٧، دلالات اقتصادية مهمة محورها «العمل الاقتصادي الخليجي المشترك ورغبة القطاع الخاص الخليجي في دعم هذا العمل وتطويره».

وأشار الى ان هذا المعرض ياتي بعد قرار لجنة التعاون التجاري التي تضم وزراء التجارة في دول مجلس التعاون بإعادة تنظيم المعارض المشتركة من جانب اتحاد غرف دول المجلس والغرف التجارية نفسها، وان المعرض الخليجي المشترك المقبل يكتسب اهمية خاصة لاعتبارات عدة: «أولها انه يقام تحت مظلة غرف دول مجلس التعاون بعد عشرة معارض مشتركة كانت وزارات التجارة تقيمها وتوفر لها الدعم اللازم والتسهيلات المطلوبة. ان اقامة هذا المعرض تشكل تحدياً امام هذه الغرف. وأقول بكل فخر ان الغرف الخليجية ومن واقع الترتيبات التي تمت في شان المعرض، اثبتت قدرتها وكفايتها على رفع التحدي. ويسرنا ان نكشف ان اقبال الشركات والمؤسسات الخليجية على المشاركة في هذا المعرض يفوق ما كان متوقعاً. والحجوزات التي لدينا تجاوزت المساحات المحددة لأجنحة الدول الخليجية».

وأفاد ان غرفة تجارة وصناعة البحرين «وفرت كجهة منظمة لهذا المعرض كافة مقومات النجاح له. ويسرنا في هذه المناسبة ان نشيد بما لمسناه من تعاون ايجابي من وزارة الداخلية والتجارة ووزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام والجمارك والطيران المدني ووزارات وجهات رسمية عدة وشركة طيران الخليج. اذ تعاونت معنا في مجالات عدة، مؤكدة بذلك انها تشاركنا الحرص على انجاح هذه التظاهرة الاقتصادية الخليجية الكبيرة».

وأشار الى ان المعرض الخليجي المشترك الـ ١١ كتظاهرة اقتصادية ضخمة يفتح امام رجال المال والاعمال والصناعيين في هذه المنطقة وخارجها «آفاقاً جديدة رحبة، خصوصاً لجهة تعزيز علاقات هذه الدول بين بعضها البعض، وبينها وبين الدول الاخرى التي تسعى الى توطيد علاقاتها مع دول العالم».

وقال فخرو: «إننا نتوقع ان يزور المعرض عشرات رجال الاعمال من مختلف دول العالم، اذ حرصنا تحقيقاً لأهداف المعرض الترويج له من خلال حملة اعلامية واسعة النطاق في دول العالم، حيث وجهت الدعوات للفعاليات البارزة ورجال الاعمال والمستثمرين والصناعيين وممثلي الشركات الكبيرة في دول العالم عن طريق السفارات والهيئات الديبلوماسية الخليجية والغرف العربية – الاجنبية المشتركة والسفارات العربية والاجنبية، ومن خلال حملة اعلامية واسعة».

وأشار الى انه تم تقسيم مساحة المعرض الاجمالية ومقدارها ٨ آلاف متر مربع كالآتي:

١٠٠٨ أمتار مربعة لدولة البحرين وتم تسويقها كاملة، وهناك طلب اضافي لمساحات اضافية. اما السعودية فقد خصصت لها مساحة ١٠٠٨ أمتار مربعة وتم تسويقها بالكامل. كما خصص للامارات نحو ٩١٢ متراً مربعاً. فيما خصصت لبقية دول مجلس التعاون الخليجي مساحات بمقدار ٧٢٠ متراً مربعاً لكل دولة.

سعر سلة «اوبك» يرتفع الاسبوع الماضي الى ٢٣,٣٢ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) أمس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى ٢٣,٣٢ دولار البرميل الاسبوع الماضي من ٢٢,٥٩ دولار الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٩,٤٨ دولار البرميل.

وكان متوسط السعر ٢١,٦٨ دولار البرميل في ايلول (سبتمبر) الماضي مقابل ١٩,٩٤ دولار في آب (اغسطس) و١٩,٢٩ دولار في تموز (يوليو). وبلغ متوسط السعر ٢٠,٢٢ دولار في الربع الثالث من السنة مقابل ١٩,٣٦ دولار البرميل في الربع الثاني.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها مع السعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً البرميل. وهذه الخامات هي «مزيج صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك.

الماركا تدخل رسمياً امس آلية الصرف الاوروبية

● لندن – رويتر – دخلت الماركا الفنلندية رسمياً امس الاثنين شبكة العملات الاوروبية. ففي احدث خطوة على الطريق نحو طرح عملة اوروبية موحدة، وافقت فنلندا مطلع الاسبوع على ادخال الماركا في آلية ضبط اسعار العملات التي تقيد حدود التذبذب للعملات الاوروبية الرئيسية ازاء بعضها البعض.

ومن الشروط الرئيسية للانضمام الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية سنة ١٩٩٩ عضوية آلية الصرف لمدة سنتين على الاقل.

وتم تداول الماركا بسعر ٢,٩٨٩٠ للمارك الالماني في اوائل التداولات امس من دون تغيير يذكر على اغلاقها في هلسنكي الجمعة الماضي وبالمقارنة مع سعر الاساس في آلية اسعار الصرف وهو ٣,٠٤ للمارك.

ايطاليا تنوي تحرير صناعة الطاقة

● ميلانو – رويتر – اعلن وزير الصناعة الايطالي برلويجي بيرساني انه سيتم تحرير صناعة توليد وتوزيع الكهرباء بالتزامن مع البيع المزمع لشركة «اينيل» الحكومية للكهرباء.

وقال بيرساني في حديث صحافي نشر امس انه واثق ايضاً من ان مجموعة «ستيت» الحكومية للاتصالات يمكن بيعها لمستثمري القطاع الخاص قبل نهاية آذار (مارس) ١٩٩٧.

ومعلوم ان «اينيل» احد المشاريع التابعة للدولة بينها «ستيت»، قالت الحكومة انها تنوي بيعها للقطاع الخاص من دون ابطاء.

وذكر بيرساني انه سيتم تحرير قطاع الطاقة تدريجاً. وفي ما يتعلق بمجموعة «ستيت»، قال ان الحكومة لا يزال بامكانها الوفاء بالموعد المستهدف لبيعها للقطاع الخاص وهو الربع الاول من السنة المقبلة على رغم انه لم يصدر بعد تشريع ينشئ هيئة لتنظيم قطاع الاتصالات.

اسعار الاسهم في طوكيو تتحول الى الارتفاع لدى الاغلاق في معاملات ضعيفة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية حولت اتجاهها وسجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق امس الاثنين، لكن حجم التعامل انخفض الى ادنى مستوياته السنة الجارية.

وذكر الوسطاء ان ذلك يعكس الحذر الذي ساد التداولات. واشاروا الى ان غالبية المستثمرين لم تشارك في حركة التعامل قبل الانتخابات التي تجري في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٠٢٩,٢٥ نقطة بارتفاع مقداره ٩١,٠٩ نقطة اي بنسبة ٠,٢٩ في المئة.

وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٩٠ نقطة الى ٢١١٣٠ نقطة.

مؤشر «هانغ سنغ» لأسهم هونغ كونغ يغلق على ارتفاع قياسي

● هونغ كونغ – رويتر – اغلق مؤشر «هانغ سنغ» لاسهم هونغ كونغ على ارتفاع قياسي امس الاثنين متأثراً بالارتفاع الذي حدث الجمعة الماضي في الاسهم والسندات الاميركية. كما واصل المستثمرون البحث عن المزيد من المكاسب في اسعار الاسهم المحلية.

واغلق مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة مرتفعاً ١١١,٩٥ نقطة ليصل الى ١٢٣٣٠,٣٥ نقطة وهو اعلى مستوى اغلاق له على الاطلاق. وكان الاغلاق القياسي السابق سجل الاربعاء الماضي عند ١٢٢٥٠,٥٧ نقطة.

الذهب يغلق من دون تغيير في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – اغلق الذهب من دون تغيير يذكر في هونغ كونغ امس الاثنين عن سعر الاغلاق في نيويورك في معاملات وصفها متعاملون بأنها هادئة.

وقال احد الوسطاء انه «لم يحدث اي شيء اليوم». واضاف «ان الذهب تحرك بين دولار ودولارين اميركيين طوال اليوم». وتوقع ان يراوح سعر الذهب بين ٣٧٨ و٣٨٣ دولاراً اميركياً في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وسط تداولات ضعيفة.

واغلق الذهب عند ٣٨١,١٠/ ٣٨١,٥٠ اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك الجمعة عند ٣٨١/ ٣٨١,٥٠ دولار واغلاقه في هونغ كونغ السبت عند ٣٨١,٢٥/ ٣٨١,٧٥ دولار. وكان الذهب فتح في هونغ كونغ امس عند ٣٨١,١٠/ ٣٨١,٦٠ دولار اميركي للاونصة.

ارتفاع اسعار المنتجين في بريطانيا ٠,٤ في المئة في ايلول

● لندن – رويتر – اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الاثنين ان اسعار المنتجين ارتفعت بنسبة ٠,٤ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ثباتها من دون تغيير في آب (اغسطس). وقال ان نسبة النمو السنوي بلغت ٢,٢ في المئة في ايلول بالمقارنة مع ٢ في المئة في آب.

وارتفعت اسعار مستلزمات الانتاج بنسبة ٠,٣ في المئة في ايلول بالمقارنة مع نموها بنسبة ٠,١ في المئة في آب. وسجلت اسعار مستلزمات الانتاج انخفاضاً سنوياً بالمقارنة مع ايلول من العام الماضي يبلغ ٢,٩ في المئة بالمقارنة مع ٢,٦ في المئة في آب.

ورحبت وزارة الخزانة البريطانية بالبيانات وقالت انها تمثل قاعدة ممتازة لانخفاض مؤشر اسعار تجارة التجزئة وهو المقياس الاوسع لمعدل التضخم.

اندماج مصرفين اقليميين استراليين

● سيدني – رويتر – اعلن مصرفا «سان جورج بنك» و«ادفانس بنك»، وهما من اكبر المصارف الاقليمية في استراليا امس الاثنين انهما اتفقا على الاندماج في اتفاق قيمته ٢,٦٥ بليون دولار استرالي (٢,٠٩ بليون دولار اميركي).

وقال «سان جورج بنك» انه سيعرض ٧,٣٠ دولار استرالي لكل سهم من اسهم «ادفانس بنك» بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة عن سعرها التجاري الحالي. وتوقف التداول في اسهم المصرفين قبل اعلان الاندماج لكن اسهم «ادفانس بنك» اغلقت الجمعة الماضي عند ٦,٢٨ دولار استرالي.

ويعتقد ان الاندماج محاولة من المصرفين للحيلولة دون سيطرة احد المصارف الاسترالية الاربع الكبرى عليهما.

وقال «سان جورج بنك» ان حملة اسهم «ادفانس بنك» سيحصلون على ٢,١٠ دولار استرالي نقداً و٢٠ سنتاً ارباح نقدية خاصة واسهم جديدة في «سان جورج» تصل قيمتها الى ٥ دولارات استرالية مقابل كل سهم من اسهم «ادفانس بنك». وسيحصلون ايضاً على ربح موقت من ارباح «ادفانس بنك» يتوقع ان يبلغ ٢٠ سنتاً وسيدفع في شباط (فبراير) ٩٧.

الحكومة الاسرائيلية تؤجل التصويت على ضريبة المدخرات

● تل ابيب – رويتر – اعلنت ناطقة باسم وزارة المال الاسرائيلية ان مجلس الوزراء اقرّ امس الاثنين برنامج اجراءات لاصلاح سوق راس المال لكنه اجّل لمدة اسبوعين اتخاذ قرار في شأن فرض ضريبة على المدخرات التي يقلّ اجلها عن عشر سنوات.

وقالت الناطقة لوكالة «رويتر» ان «مسؤولين كباراً من بنك اسرائيل ووزارة المال ومكتب رئيس الوزراء سيواصلون مناقشة مسألة ضريبة المدخرات لمدة اسبوعين. وحتى ذلك الحين لن تفرض اي ضرائب».







٣٠ منطقة غير مستكشفة وخطة للترويج واستقطاب القطاع الخاص والشركات

اليمن: قطاع النفط يعيش مخاض الانطلاق قبل نهاية القرن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يعلق اليمنيون آمالاً عريضة على مستقبل النفط مذ تم اكتشافه في مارب عام ١٩٨٤. لكن المسؤولين لا يحبذون كثيراً المبالغة في التفاؤل والتوقعات غير المدروسة ولا في توزيع الوعود «الانتخابية» التي تحمل الرخاء بين عشية وضحاها.

غير ان ذلك لا يعني ان قطاع النفط لا يتصدر قائمة الصادرات اليمنية. وساهم عام ١٩٩٥ بنحو ٣٧,٨ في المئة من اجمالي الايرادات العامة. كما در على الحكومة عائدا مقداره ٦٨٤,٤ مليون دولار للعام نفسه من اصل ١٨٣٥,٩ مليون دولار هي اجمالي عائد الصادرات النفطية. ويذهب ثلثا العائد الحكومي الى دعم استيراد القمح والطحين.

ويلاحظ المراقبون ان مجموعة من التغييرات الادارية شهدتها وزارة النفط والثروات المعدنية اخيراً سواء على صعيد الاشخاص ام المواقع. فقد اعيدت هيكلتها وبرزت مؤسستان قابضتان الاولى هي «المؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز» وتضم شركات عدة هي «الشركة اليمنية لتوزيع المنتجات النفطية» و«شركة مصافي عدن» و«الشركة اليمنية للغاز» و«الشركة اليمنية لتكرير النفط» و«الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية». اما المؤسسة الاخرى فهي «المؤسسة العامة للثروات المعدنية والمسح الجيولوجي» وتضم «شركة استخراج وتسويق الملح والجبس» و«الشركة الوطنية للمواد الانشائية والصناعية».

ومنحت «هيئة استكشاف وإنتاج النفط» صلاحيات اكبر للاستقلال وتتبع وزير النفط مباشرة، فيما استحدثت ادارتان عامتان الأولى ليمننة الوظائف والثانية لحماية البيئة.

ثورة حقيقية

وقال الدكتور رشيد بارباع وكيل وزارة النفط لـ «الحياة» ان «ما يحدث يعتبر ثورة حقيقية لتحسين اداء الوزارة وتمكينها من العمل بديناميكية تواكب نشاط الاستكشاف والتطوير والانتاج وتتفاعل مع السرعة اللازمة لبت الطلبات والردود».

واضاف ان «اليمن لا يزال يحتفظ بما يزيد على ٣٠ قطاعاً لم تصل اليها بعد الشركات خصوصاً في حضرموت والمناطق الحدودية مع عُمان. وكلها اراض بكر واعدة. وتعمل حالياً لإعداد خطة ترويجية شاملة تستفيد من خبرة الاشقاء في المنطقة العربية. كما نبحث دائماً عن صيغ لتسهيل عمل الشركات وتعديل شروط الاتفاقات وفق ما تقتضيه الحاجة والمصلحة المشتركة».

ويراوح انتاج اليمن بين ٣٤٠ و٣٦٠ الف برميل يومياً منها ١٨٠ الف برميل من حقل المسيلة في حضرموت الذي تديره شركة «كنديان اوكسي» و١٦٠ الف برميل من حقل مارب الذي تديره شركة «هنت». ويذهب من اجمالي الانتاج ٧٠ الف برميل يومياً للاستهلاك المحلي.

وتعمل في اليمن ١٥ شركة في مجالات الانتاج والتنقيب و١٨ شركة في مجالات الحفر والخدمات النفطية. وسيضيف حقل جنة الذي يتوقع تدشينه في غضون الايام القليلة المقبلة، ١٥ الف برميل ترتفع الى ٧٠ الف بعد سنتين.

ويشارك في هذا القطاع كونسورتيوم يضم شركات «هنت» الاميركية و«توتال» الفرنسية و«إكسون» الاميركية و«كوفبيك» الكويتية و«نيوكول» الروسية. وتبلغ مساحته ٣٤٠٠ كيلومتر.

وقال السيد محمد حسين الحاج المدير التنفيذي لـ «الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية» لـ «الحياة» ان حقل جنة كان فعلاً اسماً على مسمى، اذ تفجرت منه ثروة نفطية لا باس بها. واكتشفت البئر الأولى فيه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١. واصبح يضم خمسة حقول. الأول الحليوة، الذي سيدشن في غضون أيام، ويليه الانتاج من حقلي نهب والنصر في آذار (مارس) ١٩٩٧ بحيث سيصل الانتاج الى ٥٠ الف برميل نهاية السنة نفسها ويرتفع الى ٧٢ الف في النصف الثاني من ١٩٩٨.

وتتوزع «الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية»، الى حصص يملك الجانب اليمني منها ٢٠ في المئة ومثلها للجانب الكويتي. وتبلغ مساهمة الشركات الفرنسية والاميركية والروسية ١٥ في المئة لكل منها.

ويعتبر الحاج ان الشركة «شكلت التجربة الأولى لدخول اليمن مجال الاستثمار النفطي وانها اثبتت نجاحها، مشيراً الى الاهتمام بالدخول في مجالات تقديم الخدمات والمعدات ووسائل التخزين فضلاً عن التنقيب في مواقع جديدة.

اتفاقات

وكان اليمن وقع الاسبوع الماضي اتفاقين للتنقيب عن النفط مع شركة اندونيسية في القطاعين ١٣ شمال حضرموت و"R.T" شرق شبوه.

وقال السيد حامد محمد عامر رئيس هيئة استكشاف وانتاج النفط لـ «الحياة» ان مفاوضات «تجرى مع شركة اموكو الاميركية وشركة الخليج القطرية. ونتوقع ابرام اتفاقين معهما نهاية السنة الجارية».

وأشار الى ان خمس شركات ستحفر ست آبار جديدة في غضون ثلاثة اشهر «ولا شك في ان ذلك سيضيف احتياطاً آخر». كما ستقوم خمس شركات اخرى بالمسح الزلزالي سنة ١٩٩٧.

من جهته يعطي السيد نبيل صالح القوسي نائب رئيس الهيئة تفاصيل عن الأعمال الاستكشافية كالآتي:

- «شركة النمر» السعودية تقوم بالتحضيرات الاخيرة لأعمال الحفر الاستكشافي والأعمال الاخرى في القطاعات ٤ و١٦ و٣٣ في محافظتي حضرموت وشبوه.

- شركة «كابا» تعد لأعمال المسح الزلزالي في القطاع في محافظة شبوه.

- شركة «او. بي. سي» الكندية تعد التجهيزات الاخيرة للحفر الاستكشافي في القطاع الرقم "SZ" في شبوه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

- شركة «غولدن سبايك» الاندونيسية ستبدا الحفر في القطاع الرقم ٦ في شبوه في تشرين الثاني ١٩٩٧.

- شركة «اجيب» العاملة في القطاع ٣ في شبوه ستبدأ التجهيزات للحفر الاستكشافي بعد تقويم المرحلة الأولى.

- شركة «كلايد اكسبرو» العاملة في القطاع ٣٢ تجهز لأعمال الحفر في المرحلة الثانية.

- شركة «بريتيش غاز» البريطانية العاملة في القطاع ٣٨ في سقطرى تقوم بعملية تقويم نتائج حفر بئر في المنطقة المغمورة.

- شركة «مايفير» العاملة في القطاع ٢٢ في منطقة الزيدية في الحديدة تقوم اعمال المرحلة الاستكشافية الأولى تمهيداً لدخول المرحلة الثانية.

- شركة «هنت» الاميركية العاملة في قطاع ١٨ في مأرب تقوم الى جانب المسح الزلزالي بالاستعداد للبدء بحفر بئرين استكشافيين اواخر السنة الجارية.

- شركة «كنديان اوكسي» العاملة في القطاع ١٤ في المسيلة - حضرموت تقوم بعمل مسوحات زلزالية لبعض المناطق في القطاع الى جانب اعمالها الانتاجية.

انسحاب

ويعترف المسؤولون في وزارة النفط بانسحاب بعض الشركات العاملة في مناطق لم تستمر فيها. ويؤكد باربارع ان خروج الشركة لا يعني خلو المنطقة من النفط لكنه يرتبط بالعامل التقني الذي لا يواكب الحاجة الفنية الى الشركة. ويدلل على ذلك باحلال شركات اخرى محل المنسحبة بعد التاكد من جدوى الاستمرار.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان «توتال» خسرت ١٨٠ مليون دولار عندما انسحبت من حقول شرق شبوه. وعندما طلبت تعديل الاتفاق حملتها الحكومة اليمنية ٩٠ مليون دولار مقابل ذلك.

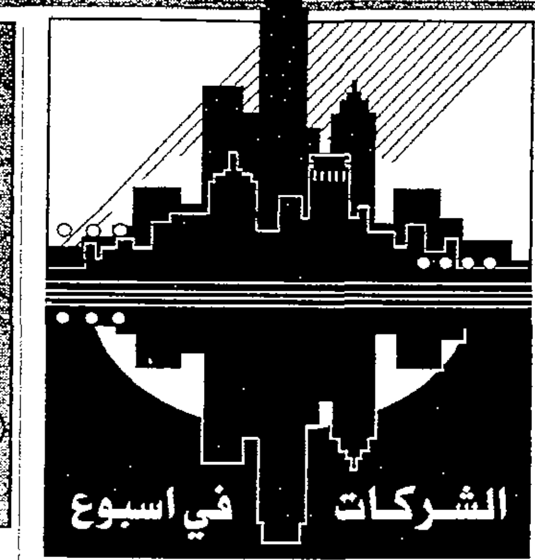
وتثير الاوساط الصحافية والحزبية احياناً تساؤلات في شأن اسلوب بيع النفط وعائده. وترد مصادر الحكومة بان العملية تتم وفق آلية منظمة يقوم بها جهاز فني يحلل الاسعار والطلب ويحدد في ضوء ذلك السعر الأفضل استناداً الى العروض عن طريق لجنة وزارية يرأسها وزير النفط وتضم في عضويتها وزراء المال والتموين والتجارة ومحافظ المصرف المركزي.

وتعتبر قضية يمننة وظائف النفط حجر الأساس لدى المعنيين في وزارة النفط خصوصاً في المدى الاستراتيجي، لدرجة انها أسست حديثاً ادارة عامة تختص بالبحث في طلبات التوظيف للأجانب من جانب الشركات وتعتبر موافقتها شرطاً للقبول بعد التاكد من عدم وجود كادر يمني متخصص يصلح لملء الوظيفة الشاغرة.

ويقول المسؤولون ان نسبة العمالة اليمنية في شركة «هنت» بلغت ٨٠ في المئة من اجمالي ١١٠٠ شخص وان الشركة استغنت عن ٤٥ خبيراً اجنبياً. لكنهم يرون ان الوظائف العليا لا تزال بعيدة عن اليمنيين. وتقول وزارة النفط ان قدرة استيعاب الشركات للعمالة اليمنية تصل الى ٣٠ في المئة سنوياً.

وكانت الوزارة فرضت العام الماضي على شركات النفط التامين لدى الشركات المحلية بنسبة لا تقل عن ٣٠ في المئة سترتفع لاحقاً. ويشار الى ظاهرة تدل على اهتمام الحكومة بتوسيع مشاركة القطاع الخاص في النشاط النفطي. اذ منحت اخيراً تراخيص لإنشاء مصاف لتكرير النفط في راس عيسى والمكلا. وهي مستعدة لقبول طلبات اخرى لإقامة مصاف على امتداد سواحل اليمن على البحر الاحمر وبحر العرب شرط ان يتم تكرير نفط من خارج البلاد.

مصفاة عدن. (الحياة)



فيليب موريس تقدم للمستثمرين قصة نمو فارضة

● قال جفري بايبل، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «فيليب موريس» أمام حشد من المستثمرين ان «فيليب موريس»، التي سماها «قصة نمو فارضة»، تتوقع أن تحقق زيادات قوية في الإيراد من عمليات التبغ والمواد الغذائية هذه السنة وخلال السنوات المقبلة. وأكد بايبل أن أعمال الشركة في شكل قوي وفرص النمو أفضل من أي وقت مضى. وأضاف ان لدى الشركة زخماً قوياً للاستمرار في تحقيق نمو ملحوظ في الإيراد هذه السنة وفي المستقبل.

وجاءت ملاحظات بايبل في فندق بلازا في مدينة نيويورك أمام أكثر من ٣٠٠ من مديري المحافظ الاستثمارية الذين كانوا يحضرون مؤتمراً لثلاثة أيام نظمته شركة «سانفورد سي برنستين»، إحدى الشركات الاستثمارية الرائدة.

وأكد بايبل أن الزخم الواضح في تحقيق الإيراد المتفوق لدى «فيليب موريس» يترجم عائدات متفوقة للمساهمين. وكشف بايبل عن أن الشركة تتوقع أن تعيد شراء ما مجموع قيمته ٢.٨ بليون دولار اميركي من أسهم الشركة خلال ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢.١ بليون دولار أميركي عام ١٩٩٥ مع المحافظة على التوازن الدقيق بين المردود على الأسهم وإعادة شراء الأسهم.

"لوتس" تعزز برنامج شركاء العمل لتقديم خدمات أفضل لعملائها

● تحرص شركة «لوتس ديفيلوبمنت» على تقديم خدمات معززة اضافة إلى حماية عملائها، وهذه هي العوامل الرئيسية التي تقف وراء عملية إعادة البناء ومتطلبات الدخول الصعبة التي تفرضها الشركة في جميع أنحاء العالم لمن يرغبون في الانضمام إلى برنامج شركاء العمل. إن برنامج شركاء العمل المطور الذي تم الاعلان عنه أخيراً من قبل الشركة، هو برنامج مصمم لضمان حصول جميع العملاء على الخدمة والمعلومة الصحيحة من خبراء «لوتس».

رئيس "محلات السعيد" في لندن

● وصل الى لندن من ليموج في فرنسا السيد سالم احمد بادريق رئيس مجلس ادارة محلات السعيد في المملكة العربية السعودية ولبنان حيث أجرى مفاوضات مع شركة سيترم (Ceitrim) للحصول على وكالتها. والجدير بالذكر ان شركة «سيترم» تصنع طناجر الضغط المشهورة.

حول العالم العربي مروراً بمجمع الراشد - الخُبر

● في إطار رحلتهما حول العالم العربي، زار الرحالان السوريان حسان الترك وزياد الشيحة مجمع الراشد - الخُبر أثناء وجودهما في المدينة السعودية، وكانا وصلا إلى المملكة سيراً على الأقدام في رحلة بدأت من سورية عبر شبه الجزيرة العربية مروراً بدول الخليج ومنها إلى اليمن، حيث سيعبران البحر الأحمر لتكملة رحلتهما عبر الدول العربية الافريقية. ويهدف المغامران السوريان من رحلتهما إلى التعرف على عادات الشعوب العربية وزيادة أوصال المحبة والصداقة بينهما وإلى تشجيع الشباب العربي على الانطلاق للتعرف على وطنهم العربي الكبير.



وكان في استقبال المغامرين السوريين في مجمع الراشد التجاري في الخُبر السيد عبدالرازق التركي عضو لجنة العاملين في المنطقة الشرقية، كما استقبلهم السيد عيد القحطاني المدير العام لمجمع الراشد التجاري وتمنى لهما رحلة موفقة، كما عبرا عن سعادتهما وشكرهما للحفاوة التي لقياها في المملكة بصفة عامة وفي مجمع الراشد بشكل أكثر تخصيصاً.

"لوكهيد مارتن" تستضيف مؤتمرات للتعاون الصناعي في وسط أوروبا

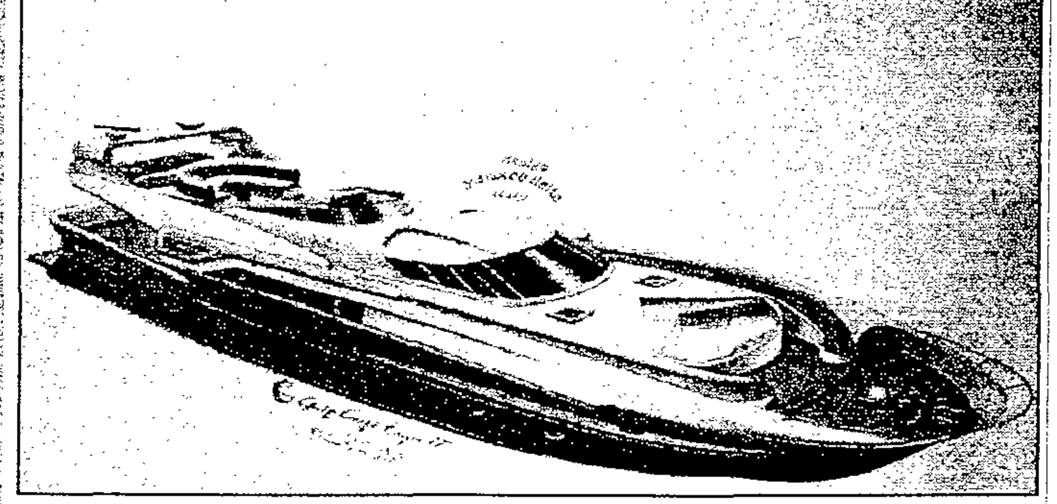
● أكمل فريق صناعي يضم ٢٥ مندوباً من ١١ شركة تابعة لشركة «لوكهيد مارتن» و١٣٩ من ممولي الشركة الاصليين سلسلة من المؤتمرات الصناعية في وسط أوروبا. وبدأت المؤتمرات في ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ وانتهت في الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

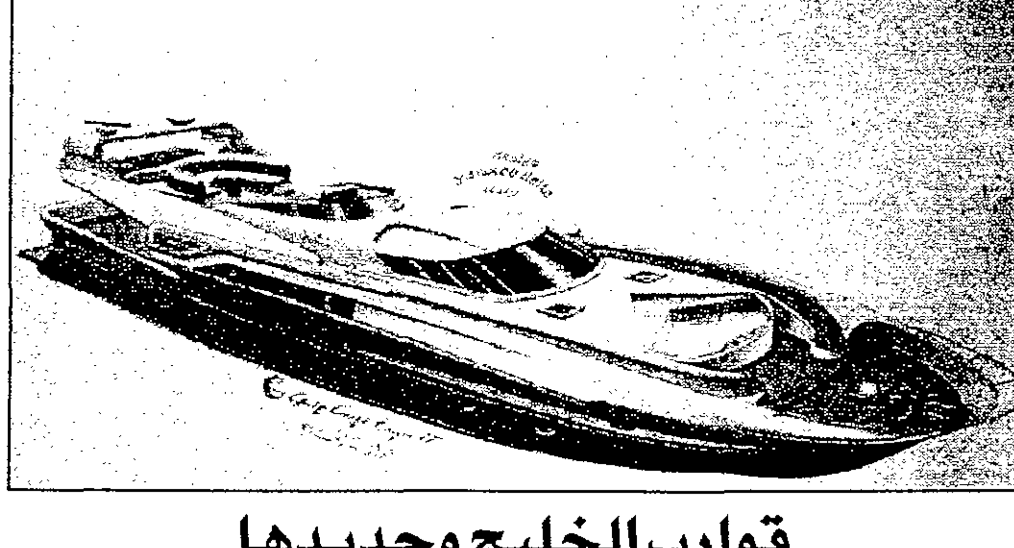
وشارك ١٩٨ مندوباً من ١٣٦ شركة وسط أوروبا في العروض التي قدمها الفريق الصناعي التابع لشركة «لوكهيد مارتن». واضافة إلى ذلك شارك أكثر من ٢٠٠ مندوب من أوروبا الوسطى في الاجتماعات الخاصة التي عقدت مع أعضاء فريق «لوكهيد مارتن».

وبهذه المناسبة، قال جورج جرومن، مدير برامج الموازنة لشركة «لوكهيد مارتن لأنظمة الطائرات التكتيكية» (LMTAS) «إن هذه المؤتمرات والاجتماعات هي جزء من الجهود المتواصلة التي تبذلها لوكهيد مارتن لإقامة تعاون مشترك مع الصناعة في أوروبا الوسطى».

الجمعية السعودية لعلوم العمران تنظم لقاء عن ضمان الجودة

● ضمن نشاطاته الدورية، بدأ فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران في جدة نشاطه الأسبوع الماضي بلقاء حول شهادة ضمان الجودة النوعية للمكاتب الاستشارية، ألقى خلاله المهندس هشام أبو غزالة مدير ضمان الجودة النوعية في مكتب المهندس زهير فايز محاضرة عن ماهية الجودة النوعية وكيفية الحصول على شهادة الجودة، ومتطلباتها وأهميتها بالنسبة للمكاتب الاستشارية، إنطلاقاً من تجربة مكتب المهندس زهير فايز ومشاركوه الذي حصل أخيراً على شهادة ضمان الجودة النوعية (ISO 9001 &ISO 9000/ 3TICKIT) قدمت في حفل اقيم في قطر طويق في حي السفارات في الرياض تحت رعاية الجمعية السعودية لعلوم العمران وعلى شرف رئيسها الفخري الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.





قوارب الخليج وجديدها

● تعتبر شركة «قوارب الخليج» الأولى في منطقة الشرق الأوسط لصناعة اليخوت والقوارب. وحققت الشركة سمعة عالمية وشهرة من حيث الجودة العالمية والسعر المنافس، وأصبحت تورد نحو ٦٠ في المئة من انتاجها السنوي إلى دول أوروبا وشرق آسيا وافريقيا لتنافس أكبر شركات العالم في عقر دارها. وحازت الشركة على أكثر من جائزة للجودة والتصاميم كان اخرها لعام ١٩٩٥ «النجم الذهبي للجودة والدقة - الولايات المتحدة». وسيشهد العالم نهاية السنة الجارية مولد يخت جديد هو «ماجستي ٨٢»، وسيحدث ثورة في الصناعة البحرية بفضل أقسامه الداخلية من جهة، وشكله الخارجي الفريد من نوعه من جهة أخرى. وسيؤثر من دون شك في تصاميم اليخوت في المستقبل القريب. والجدير بالذكر ان اليخت صمم خصيصاً لشركة قوارب الخليج من قبل أكبر دور التصاميم في العالم (ستوديو يانكي ديلتا) في مونزو بايطاليا، ويتم تصنيعه بالكامل في مصنع الشركة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

"كاسكايا" من غابريللا ساباتيني

● عطر السعادة والفرح لكل يوم. خذي الياسمين مع زنبق الوادي واليوسفي واضيفي على شكل قاعدة جذور بعض الأخشاب الاستوائية والفانيلا. يتكون معك عطر «كاسكايا» Cascaya بتركيبته الزهرية وعبيره المنعش. وعطر الانوثة والسعادة والفرح لكل يوم. هذا العطر هو ابتكار اسطورة التنس غابريللا ساباتيني التي يأتي ولعها بابتكار العطور بالمرتبة الثانية بعد



حبها واختيارها لرياضتها.

يصل عطر «كاسكايا» إلى قمة تناغمه وتألقه من خلال مزيج فريد تم اختياره بعناية من نكهة الفاكهة الدافئة واخرى زاهية ومفعمة بالحياة.

مع عطر «كاسكايا» الجديد، ساباتيني متفائلة من تكرار هذه التجربة، خصوصاً بعد النجاح الكبير لمجموعة عطريها السابقين «غابريللا ساباتيني» و«ماجنتيك»، العطور التي عبرت بشكل متكامل عن حيويتها الطبيعية وانوثتها.

نبذة عن حياة عبدالله الزامل

● يتسم السيد عبدالله الزامل نائب رئيس المبيعات والتسويق في شركة «مكيّفات الزامل» بعقلية متفتحة خلاقة، وطموحات لا حدود لها.

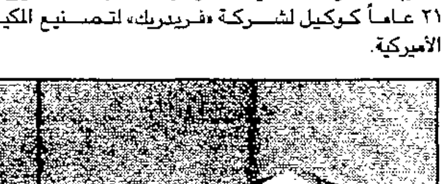
وانطلاقاً من مسؤوليات منصبه المذكور، لا تنصب جهوده على توسيع السوق المحلية فحسب، بل تركز على مختلف المناطق الحيوية في العالم أجمع، وذلك بهدف تصدير منتجات شركة الزامل وخدماتها إلى الخارج. وتتطابق ثقافة السيد عبدالله الزامل وتعليمه العالي مع متطلبات منصبه تمام التطابق. فقد حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الصناعية من جامعة واشنطن عام ١٩٨٧، واتبعها بشهادة ماجستير في إدارة الأعمال.

ومن أولويات طموحاته أن يرى شركة «مكيفات الزامل» غدت شركة عالمية. بل أكبر شركة لتصنيع مكيفات الهواء على مستوى العالم. واليوم تعد المملكة العربية السعودية ثالث أكبر مصنعي مكيفات الهواء ومعداتها في العالم بعد جنوب شرقي آسيا والولايات المتحدة الأميركية، وتسعى إلى تحسين موقعها على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

ولدى سؤاله عن الخطط التي من شأنها تحقيق هذا الهدف، قال السيد الزامل «إن خططنا على المدى القصير تقتضي تواجدنا في جميع كبريات الأسواق بدءاً بأكثرها اهمية، مثل أوروبا وجنوب شرقي آسيا وأميركا، وافتتاح مكاتب جديدة لشبكة أعمالنا كما حدث في دبي سيكسب شركتنا قوة وتواجداً فعالاً خارج المملكة، الأمر الذي يضع كوادرنا التسويقية على مقربة من الزبائن».

الجدير بالذكر ان مستويات الصناعة السعودية حازت على الرضا والقبول في كل مكان من العالم، وأن ٥٠ في المئة من منتجات «مكيفات الزامل» تصدر إلى آسيا وافريقيا وأوروبا.

وبدأت شركة «مكيفات الزامل» أعمالها منذ ما يزيد على ٢١ عاماً كوكيل لشركة «فريدريك» لتصنيع المكيفات الأميركية.





وبدأت انتاجها الفعلي عام ١٩٨٥ بتصميم وتصنيع وتوزيع، وتصدير مستلزمات خط انتاج مكيفات الهواء.

وغدت شركة «مكيفات الزامل» تصدر انتاجها الآن إلى أكثر من ٢٨ بلداً في أنحاء العالم. وقدر السيد عبدالله الزامل أن مصنع الدمام الذي تبلغ مساحته ١٠٠ الف متر مربع، ينتج سنوياً ٢٥٠ الف وحدة تكييف جدارية و٦٠ الف وحدة نصف مجزأة، فضلاً عن ٣٠ ألف وحدة تبريد مركزي. وتوظف الشركة ١٦٠٠ عامل. ولها فروع في ١٢ مدينة على مستوى المملكة العربية السعودية علاوة على دبي.

مواطن سعودي يفوز بالجائزة الأولى في سحب "توماس كوك" الشهري

● فاز أمير عبدالله من الظهران بالجائزة الأولى، وهي تذكرة سفر ذهاب وعودة إلى عمان (الأردن)، في السحب الرابع لحملة «توماس كوك» لترويج الشيكات السياحية الذي أجري في المكتب البحريني للسياحة والطيران، وهو المكتب التمثيلي لـ «توماس كوك» في البحرين.

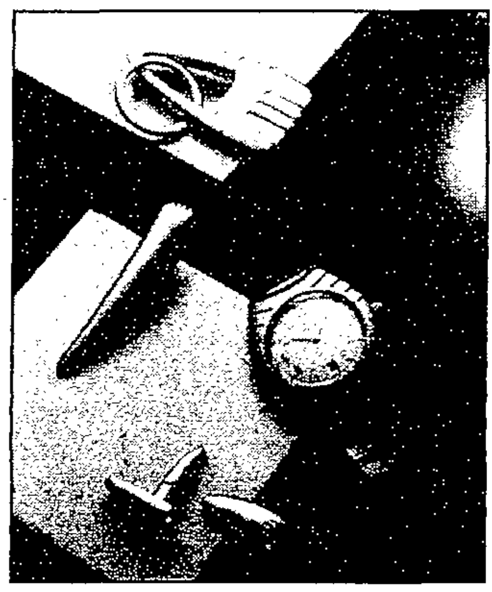
وفازت بالجائزة الثانية، وهي عبارة عن تذكرة سفر إلى دبي، المواطنة البحرينية أمال عبدالله العلص.

وقال أحمد شكري، المدير الاقليمي لـ «توماس كوك» في الشرق الأوسط إن الشهر المقبل سيشهد السحب على الجائزة الكبرى، وهي رحلة ذهاب وعودة إلى لندن، إضافة إلى السحب الخامس والأخير في هذه الحملة الترويجية.

"دانهيل" تقدم مجموعة جديدة من ساعات العام ٢٠٠٠

● قدمت شركة «الفرد دانهيل» مجموعة جديدة من الساعات مؤلفة من ستة موديلات مختلفة وتحمل اسم مجموعة AD2000، وتتوافر بسوار من الجلد الفاخر أو الستيل، وتتميز بشكلها الفريد الذي ابتكرته شركة «الفرد دانهيل» وصمم ليناسب شكل المعصم بحيث يبدو أنيقاً ومريحاً في الوقت نفسه.

وتتضمن حركة الكوارتز في المجموعة الجديدة توقيتاً



دقيقاً وثلاثة خيارات لشكل وجه الساعة. وتتوافر الوان الساعات المذكورة المقتبسة عن الوان سيارات السباق البريطانية خلال الخمسينات، بالعاج المائل على الفحم الانتراسيتي، أو الأزرق البحري. كذلك تتضمن جميع الساعات غطاء زجاجياً من الياقوت «الصفير»، ومقاومة للماء حتى عمق خمسين متراً. كذلك يمكن لسوار الساعة المعدني أن يتعدل بحيث يناسب قياس المعصم، وروعي في تصنيعه شكلاً يتصل حول وجه الساعة بوضعية مناسبة. أما السوار المصنوع من جلد القرش فيتوافر باللونين الأسود والأزرق.

تعيين مدير لتسويق "بي. إم. دبليو" في الشرق الأوسط

● عين هانز دي فيسر مديراً للتسويق لشركة «بي. ام. دبليو» في منطقة الشرق الأوسط، التي تتخذ من دبي مقراً لها منذ عام ١٩٩٤. وتشمل مسؤوليات دي فيسر تسويق منتجات «بي. ام. دبليو» في منطقة الشرق الأوسط. وتقوم إدارة الشركة في دبي بمهمة الاشراف على عمليات مصنعي السيارات الألمانية الفخمة في منطقة الشرق الأوسط.

وتضم الإدارة فريقاً متكاملاً من العاملين لتقديم الخدمات للاحتياجات النامية في المنطقة، ويتمتع مدير التسويق الجديد بخبرة واسعة في مجال صناعة السيارات. وأمضى الأعوام الأربعة الماضية في خدمة «بي. ام. دبليو» مديراً للتسويق لاتصالات السوق العالمية في قسم الدراجات النارية لدى شركة «بي. ام. دبليو». ومما يذكر أن دي فيسر متخصص في هندسة السيارات في هولندا وحائز على البكالوريوس في إدارة الأعمال من سويسرا.

وقال دي فيسر إنه «يتطلع إلى دعم مركز بي. ام. دبليو في منطقة الشرق الأوسط وإبراز قيمة الشركة والخدمات المتميزة التي نقدمها لعملائنا، فالواقع أن صناعة السيارات العالمية في نمو مطرد سيما في منطقة الشرق الأوسط حيث دأبت الشركة على زيادة حصتها في السوق بنجاح تام».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٠-١٥/١٠/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣١
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٢-١٦/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك ٩٦»	١٣-١٦/١٠/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٤-١٦/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٥-١٨/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٥-١٨/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٦-١٩/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩-٢٢/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩-٢٣/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩-٢٥/١٠/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	٢٠-٢٣/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	٢٠-٢٥/١٠/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	٢١-٢٧/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٢٢ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥٢٠١٦١ - ٤
معرض الازياء الشتوية	٢٣/١٠-١/١١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	٢٨-٣٠/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	٢٩/١٠-١/١١/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	٢٩/١٠-١/١١/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	٣٠/١٠-٨/١١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	٢-٨/١١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	٣-٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	٣-٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدا	٥-٦/١١/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	٦-٩/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	٦-١٥/١١/١٩٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٠-١٢/١١/١٩٩٦	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١١-١٣/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١١-١٤/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١١-١٤/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	دبي	[illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٣
معرض صنع في الامارات	١٢-١٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٣/١١/١٩٩٦	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٣-١٧/١١/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٦-١٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٧-٢٠/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - [illegible]
معرض السيارات	١٧-٢١/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٨-٢٠/١١/١٩٩٦	البحرين	[illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٨-٢٠/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٨-٢٢/١١/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - [illegible]
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٢٠/١١-٢/١٢/٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٧٧٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	٢٤-٢٧/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٦٦٩٤٤٤ - [illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	٢٤-٢٨/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض فوتوفيجن ٩٦	٢٥-٢٩/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٦٦٩٤٤٤ - ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	٢٥-٢٩/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - [illegible]
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض «سيدة ٩٦»	٢٧/١١-٣/١٢/٩٦	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٢٧/١١-٦/١٢/٩٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الفنون	٢٨/١١-٦/١٢/٩٦	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخريف	٢٨/١١-٦/١٢/٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	٢-٤/١٢/١٩٩٦	الرياض	الرياض - [illegible]
الحلقة: هندسة الغاز	٧-١١/١٢/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٧٧٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٤٠	٢٤١,٥٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٠٢.٣٥٠	١,٠٨	١,٠١٢	١,١٢	١,٠٧	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٣٠٠	٢,٢٣	٢,٢٤	٢,٢٣	٢,٢٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧.٧٥٠	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٠	٤,٩٠	٠,١٠-
	البنك الاردني الكويتي	٥.٠٠٠	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٥٨	٢,٦٠	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	٣.٧٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٧٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	٧.٠٠٠	٣,٦٧	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٦٦	٠,٠٧
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	بيتنا	٥٠٠	١,٩٣	٢,٠٠	١,٩٣	٢,٠٢	٠,٠٩-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	٦.٠٠٧	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٥	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٠٠	٢,١٦	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٤	٠,٠٣
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاراضي المقدسة	١.٠٢٢	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٥٥٠	١,٦١	١,٦٣	١,٦٣	١,٦١	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٠	٠,٠٥
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٣٦٠	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٠	٠,٠٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥١	-
	المحفظة الوطنية	٤.٣٥٠	١,٢٠	١,٢٣	١,٢٢	١,١٩	٠,٠٣
	عقاركو	٤٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٨.٢٥٠	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٠٣
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموديور	-	-	-	-	١,٧١	-
	الدولية للتعليم	١٠.٦٥٠	٣,٤٨	٣,٥١	٣,٤٩	٣,٥٠	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	١٦.٦٣٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٥	٠,٠٢
	النقل البري	١.٩٠٠	١,٧٧	١,٧٨	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	١.٥٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التكثيف	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١٣.٠٤١	٣,٢٤	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٢٤	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٥٠٣	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	١.٧٠٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٨	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٣	-
	العربية للادوية	٣.٤٥٠	٣,٤٥	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٥	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	الورق والكرتون	٤١٩	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٤٠	٠,١٥-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	١.١٥٠	٤,٥٨	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٥٣	٠,١٢
	الألومنيوم /ارال	٢٠٠	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٥١	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٨٩.٦٠٠	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٣	٠,٠٣
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الصلب	٩.٠٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٤.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٣٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٥.١٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٢٩٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٩	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	٧٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٦	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٣٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٢	٠,٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦.٢٠٨	٢٣٣	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الجزيرة	١.٠٩٨	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١
	بنك الإستثمار	١.١٥٠	١٩٩	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٣	-
	البنك الفرنسي	١٥.١٩٠	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٨	٠
	البنك البريطاني	١.٨١٨	٤٧١	٤٧٣	٤٧٣	٤٧٠	٣
	بنك القاهرة	٥٤٧	٢٤٠	٢٤١	٢٤٠	٢٤١	١-
	البنك العربي	-	-	-	-	٤٢٠	-
	البنك الامريكي	٩٥٦	٤٣١	٤٣٢	٤٣٢	٤٣٣	١-
	البنك المتحد	٤٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	شركة الراجحي	١٠.٥٨٨	٨٧٠	٨٧٦	٨٧٥	٨٧٥	٠
الصناعة	سابك	١٥.٧٠٧	٣٧٢	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٢	٢
	الاسمدة	٣.٥١٩	٥٧١	٥٧٣	٥٧٢	٥٧٣	١-
	المصافي العربية	٢	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٣٥٣	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	التصنيع الوطنية	٣٠٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الدوائية	١.٦٦٩	١٨٦	١٨٩	١٨٩	١٨٨	١
	الغاز	٢٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	١.٢٧٨	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٩٦	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٩.٠٥٦	٧٦	٧٨	٧٧	٧٦	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٣	-
	زجاج	١٥٠	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٥	٤
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٨٠١	١٢٨	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	اسمنت اليمامة	١٦.٩١٢	٣٤٣	٣٤٦	٣٤٥	٣٤٤	١
	الاسمنت السعودية	٢٣.٠١٨	١٧٨	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	٤.٩٤٨	٢٨١	٢٨٣	٢٨١	٢٨٣	٢-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٨٦	-
	اسمنت ينبع	٥٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧١	١
	اسمنت الشرقية	٥٨٩	٣٣٠	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٠	٣
	اسمنت تبوك	٦.٧٨٢	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩	-
	النقل البحري	٥.٦١٨	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٢.٠٨٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	-	-	-	-	٤٣	-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	١.٠٣٣	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١.٢٥٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٧	١
	طيبة للاستثمار	١.٥٥٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٤٤٧	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٧	١
	مبرد	١٩.٤٢٥	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٤٥.٨٧٠	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٢٧٨	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	كهرباء الغربية	١٢.٥٣٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٦٧	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حائل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٨٧٦	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	١.٦٣١	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	٥٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	تبوك الزراعية	٤٣	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	١٧٥٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٣.٤٠٩	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة الزراعية	٨٧	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١
	جازان الزراعية	١٣٩	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١١.١١٠.٠٠٠	٦١٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	بنك الخليج	٦.٠٨٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	٢٩.١٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الاهلي	٢.١٠٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	البنك العقاري	٣.٤١٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	بنك برقان	٤.١٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٢٩٦	٣٠٥	٩-
	بيت التمويل الكويتي	٥٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٢٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥.١٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢٠٨	٢٠٦	٢
	الاستثمارات الوطنية	١٣.١٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٨	١٩٦	١٩٤	٢
	مشاريع الكويت	٥٦.٤٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	الاهلية لاستثمار	٣٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الساحل للتنمية	٩.٧٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٦	١٩٦	١٨٦	١٠
	مستثمر دولي	٧٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	البيت اوراق مالية	٥٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	١.٠٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	٣٣٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الخليج للتامين	٤٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٤٠	٣٠
	الاهلية للتامين	١٠٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	وربة للتامين	١٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٨.٤٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	العقارات المتحدة	٢٠.٨٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الوطنية العقارية	١.٥٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الصالحية العقارية	٨٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٣.٣٢٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	التمدين العقارية	٧.٣٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	اسمنت الكويت	١٠.٥٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٢٥	٢٥
	صناعات التبريد	٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الخليج للكابلات	٨٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	اسمنت بورتلاند	٣٦٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	٩٨٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	١.٩١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٥٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٣٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الوطنية للتنظيف	١٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٢	-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٤.٣٤٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٤	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	-	-	-	-	٣٤,٥	-
	اسمنت الشارقة	٤.٨٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
	اسمنت الخليج	١.٠٤٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٨.٩٢٠.٠٠٠	٨١	٨٨	٨٨	٨٣	٥
	اسمنت الفجيرة	٨.٦٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦١	٠,١٦٣	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٥٤	١,٥١	٠,٠٣٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧١٥	٠,٠٧١٠	٠,٠٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٣	٠,٢٨٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦١٥	٠,٠٢٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٨٠	٠,٠١٥
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٠	٠,٢٢٤	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٣	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٨	٨	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	١٩٥	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢١٧	٢١٧	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٠	٢
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٥٩٠	٥٩٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٣٠	١٠١٥	١٥
	اتصالات	٩٥٠	٩٤٥	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٢٨	٢

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٧٣٠	٥,١٠٦	٣٧٢,٣	١٧,٢٨	٤,١٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩١٨	,٤٠٨١	٢٩,٦	١,٣٨١	,٣٣٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٦	,٤١٦٧	٣٠,٣٨	١,٤١٠	,٣٤١٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٥٠	٤,٠٥٩	٢٩٦,٠	١٣,٧٤	٣,٣٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧٦	٣,٩٧٥	٢٨٩,٨	١٣,٤٥	٣,٢٥٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٤	,٤٢٠٥	٣٠,٦٦	١,٤٢٣	,٣٤٤٤
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٥٤,٢	١٠١٦	١٣,٩٣	٣٠٠,١	١٢٤٠,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٦٣	,٤٥٠٤	٣٢,٨٤	١,٥٢٤	,٣٦٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٧	٢,١٦١	١٥٧,٦	٧,٣١٧	١,٧٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٦	٤,٩١٣	٣٥٨,٢	١٦,٦٣	٤,٠٢٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤١٣٩	,٠٠٥٦	,١٢٢٣	,٥٠٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٨٣	,٦٥٣٣	,٠٠٨٩	,١٩٣٠	,٧٩٧٧
الين الياباني	١١١,٦	١٧٦,١	٧٢,٩١	-	٢١,٥٤	٨٩,٠٢
المارك الالماني	١,٥٣٠٥	٢,٤١٥	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٤	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٨٠٥	٨,١٧٦	٣,٣٨٤	,٠٤٦٤	-	٤,١٣٢
الفرنك السويسري	١,٢٥٣٦	١,٩٧٨	,٨١٩٠	,٠١١٢	,٢٤١٩	-
الليرة الايطالية	١٥٢١,٢	٢٤٠٠,٩	٩٩٣,٩	١٦,٦٣	٢٩٣,٦	١٢١٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٣١	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٣٧	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٨١	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,١٨	٥,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٣١	٨,١٢	٨,٢٥	٨	٨,١٢	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٥٠	٧,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,٩٠	٣٨٠,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨١,٣٥	٣٨٠,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٣	٥,٠٢	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٨٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٧,٧٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨
نحاس (دولار)	١٩٤٨	١٩٦٧	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٠٨	١٩٤٨	١٩٥٦	١٩٤٤,٥	١٩٢٦	١٩٢٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٣,٥	١٢٩٦	١٢٨٦	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٣٣١	١٣٢٤	١٣١٩,٥	١٣٢٩	١٣٤٨
زنك (دولار)	٩٩٠	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٩	٩٩٩	١٠١٨,٥	١٠٣٢	١٠٣١,٥	١٠٣٣	١٠٢٥
نيكل (دولار)	٧٠٢٥	٧٠٣٥	٧٠٣٥	٦٩٧٠	٦٩٤٠	٧١٦٥	٧١٥٠	٧١٦٥	٧٠٨٥	٧٠٦٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢٢,٥٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢٢,١٥	٢١,٨٥	٢٢,٥٥	٩٦/١٠/١٤	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٦٠	٢٣,٧٥	٢٣,٨٠	٢٤,٥٠	٢٤,٢٠	٢٤,٦٠	٩٦/١٠/١٤	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٤٥	٢٤,٤٥	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٢٥,١٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٤	١٠/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٨٠	٠,٩٨٢٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٣	٥٥,٨٦
المغرب	درهم	٨,٧٨٥	٨,٧٩٢
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٩	١٣٧,٢٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٥	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٦	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٨٦	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٣٩,٦٣	٢٤٠,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧١	١٢٨,٨١
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,٢٤	٥١٧,٨٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥١٨,٢٤	٥١٧,٨٦
استراليا	دولار	١,٢٦٥٨	١,٢٧٢٢
كندا	دولار	١,٣٥١٢	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٣١	٩٩,٥٦	٩٨,٧٥
العائد	٦,٠٩	٦,٣٠	٦,٥٦	٦,٨٥

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢١,٥	٣٢٢,٤	كانون -١
بن (دولار)	١٥٢٤	١٥٢٠	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٧١	٩٨١	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٨,٢٥	١٠٠,٢٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	١٠٠	١٠٠	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٣٧	٢٤١,٨	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	-	-	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٣,٥٠	١٠٩,٨٧	١٧١١١٣٠	١٤٩٣٤	٣٢٦٥	١٩٩٦-١٠-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٣	١١١	١٧٢٨٨٣	١١٠٦٥	٢٨١٢	١٩٩٦-١٠-١٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠٩,٨٧	١٠٩,١٢	١٦٩٩٦٢	١٦٣٨٢	٤٨٤٦	١٩٩٦-١٠-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١١	١١٣	١٧٥٩٩٨	٨٣٧٣	١٧١٠	١٩٩٦-١٠-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	-	٢٠٤٤	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-١٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترابة	١,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسبرامبك (لحامله) "C"	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٢٩,٢٥	٢٠٩٦٨,١٦	عطلة	٢٠٨٧٠,٨٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٦٠١٥,٢٢	٥٩٦٩,٣٨	٥٩٢١,٦٧	٥٩٣٠,٦٢	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٣٨,٧٠	٤٠٢٨,١٠	٣٩٩٤,٧٠	٤٠٠٩,٣	٤٠٣٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٩٣,٨٨	٢٦٨٦,٠٣	٢٦٨٠,٧٥	٢٧٠٢,٩٩	٢٧٠٢,٩٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٣,٦٢	٢١٤٧,١٢	٢١٣٥,٦٣	٢١٤٦,٧١	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٠,٨٨	٢٤٣٥,٦٤	٢٤٣٠,٥٣	٢٤٣٥,٣٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٣٣٠,٣٥	١٢٢١٨,٤٠	١٢٢٤٢,٤٧	١٢٢٥٠,٥٧	١٢٣٣٠,٣٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٥,٥٨	٢٠٧٦,٦٥	٢١١٠,٥٧	٢١٣٥,٤٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٣,٣٠	٢٣٣٦,٨٠	٢٣٢٢,٥٠	٢٣١٠,٧٠	٢٣٦٣,٣٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	608.5	8	660.5	529
AIRTOURS	622	15.5	622	309
ALLIED COLLOIDS	148.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	450.5	9	556	422
ANGLIAN WATER	553.5	1	614	518
ARGOS	775	6	775	528.2
ARJO WIGGINS APL.	164.5	-1.5	243	154.5
ASDA GROUP	110.5	2	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	418	3	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	1.5	315	261
BAA	502	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	279	3.5	312	228
BARCLAYS	966	10.5	974.5	688
BASS	764	9	843.5	653
BAT INDS.	449.5	2	585	422
BBA GROUP	354.5	0	354.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	298.5	1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	407.5	4	407.5	283
BOC GROUP	869	5.5	945	844.5
BOOKER	395	-10.5	405.5	337
BOOTS	641	2	646	536
BOWTHORPE	467.5	1	467.5	384
BPB	388.5	5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1100	2	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	695.5	-1	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	658.5	8.5	658.5	366
BRITANNIC ASR.	729	3	821	663
BRITISH AIRWAYS	584	0.5	601	455
BRITISH BIOTECH	195	-5.5	326.46	81.15
BRITISH ENERGY	209.5	0	209.5	192
BRITISH ENERGY PP	118	1	118	91
BRITISH GAS	184.5	-4	267.5	171.5
BRITISH LAND	465	0	472.5	356
BRITISH STEEL	188	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	355	3.5	392	326.5
BTR	261.5	0	338	232
BUNZL	238.5	0.5	245	166
BURMAH CASTROL	1111.5	-1	1167	912
BURTON GROUP	148.25	-2.75	160	98
CABLE & WIRELESS	436.5	2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	521.5	8	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	325	0	331	198
CARADON	256.5	0	258.5	175
CARLTON COMMS.	503	3	528	373.14
CHARTER	846.5	-1	972	792
CHUBB SECURITY	320	1.5	386	300
COATS VIYELLA	161	-3	207	147
COMMERCIAL UNION	677.5	9.5	677.5	561
COMPASS GROUP	582	1.5	616	429
COOKSON GROUP	255	1.5	327	234.5
COURTAULDS	461	-2.5	487.5	360
COWIE GROUP	382.5	-0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1330	0	1653	1053
DALGETY	299.5	1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	617.5	0	848	388
DE LA RUE	598.5	0	924	585
DIXONS GP.	563.5	-3.5	578	382
EAST MIDLANDS ELTY.	508.5	-8	788.75	508.5
ELECTROCOMP.	385	-3	407	308
EMAP	767	-1	784	513
EMI GROUP	1281	-4	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	579	-8.5	587.5	333
FKI	207	3	213	151
GENERAL ACCIDENT	743.5	4.5	743.5	613.5
GENERAL ELEC.	399.5	2	399.5	301.5
GKN	1137	0	1170	757
GLAXO WELLCOME	987	3	1028	771.5
GLYNWED	360	-3.5	388	298
GRANADA GROUP	880	9	892	629
GRAND MET.	484.5	2	491	412
GREENALLS GP.	562.5	-1.5	633	477
GT.UNVL.STORES	625.5	-11.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	274.5	2	292	220
GUINNESS	444	-1	518	441
HAMMERSON	391.5	-3.5	404.5	319
HANSON	81.75	-2.75	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	141	-3	172	121.5
HAYS	504.5	3.5	504.5	352
HEPWORTH	309.5	5	319	253
HILLSDOWN HDG.	182.5	-0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1269.5	2	1269.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1237	2.5	1237	899
HYDER	712.5	0	778	658
IMI	394.5	-6.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	819.5	-5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	393	-4	417	375
INCHCAPE	280	0.5	321	206.5
JOHNSON MATTHEY	614.5	1.5	663	511
KINGFISHER	657	9	682.5	470
LADBROKE GROUP	204.5	-1	209.5	123
LAIRD GROUP	463	-5.5	502	367
LAND SECURITIES	705.5	-0.5	708.5	573
LAPORTE	721	4.5	849	610
LASMO	220	0	225	150
LEGAL & GENERAL	336.5	3	336.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	646	6	646	440
LLOYDS TSB GP.	415	7.5	415	294.5
LONDON ELTY.	601	-3.5	882.86	592
LONRHO	169	0	217	154.5
LUCASVARITY	250	1	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1103.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	517	-0.5	517.5	404
MEDEVA	275	2.5	289	217.5
MEPC	427.5	-5	446	360
MERCURY ASSET	1112.5	-5	1117.5	844
MFI FURNITURE	202	0.5	206	135
MIRROR GP.	215.5	-0.5	239	163
MISYS	921.5	0	925	561
MORGAN CRUCIBLE	480	1.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156	2	175	133
NAT.WSTM.BANK	702	1	712	609.5
NATIONAL GRID	175.5	-1	211	165
NATIONAL POWER	393	0	605	375
NEXT	579	2	600	399.5
NFC	184	-0.5	198	131
NORTHERN FOODS	203.5	1	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	91.5	-2.5	132	85.5
OCEAN GROUP	456.5	-2.5	468	360
ORANGE	186	-2.5	253	174
PEARSON	686.5	4	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	625	-1.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	0	337.5	100
PILKINGTON	191.5	1.5	222	172.58
POWERGEN	481	-1.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	462.5	0	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	477	0.5	477	381
RACAL ELECTRONIC	284.5	4	346	248
RAILTRACK GP.	481.5	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	299.5	1	302.5	190
RANK GROUP	444	-3	545	386
RECKITT & COLMAN	717.5	2	733.5	621
REDLAND	462.5	2.5	472.5	326
REED INTL.	1198.5	16	1210	945
REFUGE GROUP	437	2.5	539	374
RENTOKIL INITIAL	420.5	-1	442	311
REUTERS HOLDINGS	770.5	6.5	797	557
REXAM	376	0	414	325
RJB MINING	550	3.5	625	478
RMC GROUP	1177.5	4	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	253	-1.5	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	428.5	0	429	353
RTZ CORP.	987.5	14	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	535.5	8.5	608	469
SAFEWAY	349	3	360	291
SAINSBURY (J)	354.5	2.5	427	352
SALVESEN(CHRIS.)	326.5	-2	366	237
SCHRODERS	1440	5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	644.5	2.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	282.5	1.5	368	280
SCOTTISH POWER	314.5	1	392.42	294.92
SEARS	87	-4	111	87
SECURICOR	290	10.5	310	244
SEDGWICK GROUP	121	0	151	105
SEMA GROUP	836.5	14	836.5	484.14
SEVERN TRENT	604	-1	688	524
SHELL TRANSPORT	1029	0.5	1040	727
SIEBE	963	1	1007.5	726
SLOUGH ESTATES	256.5	-2.5	260	189
SMITH & NEPHEW	211.5	-4.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	321	-4	344	242
SMITH(WH)GROUP	456	1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	788	-7.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	790	13.5	808.5	559
SOUTH WEST WATER	674	-2	729	489
SOUTHERN ELEC.	620	1.5	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565	0	577.5	244.59
STD.CHARTERED	711.5	-2	722.5	485
STOREHOUSE	303	-4.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	236	0.5	236.75	209
T & N	131	2	185	120
TARMAC	96	0	134	81
TATE & LYLE	488.5	10.5	497	437
TELEWEST COMMS.	124.5	2	188.5	118
TESCO	318.5	1.5	318.5	263.5
THAMES WATER	552.5	1	599	513
THISTLE HOTELS	173	-0.5	176	170
THORN	356.5	-1.5	405	352
TI GROUP	569.5	13	593.5	420
TOMKINS	274	-3	293	236
UNIGATE	427.5	5	460	394
UNILEVER (UK)	1365.5	-3.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	211.5	-3	290	198.5
UNITED UTILITIES	589	8	632	530
UTD.FRIENDLY B	877.5	6.5	877.5	688
UTD.NEWS & MEDIA	653.5	-9	752	511
VENDOME LUXURY U	581	3.5	654	528
VICKERS	284	0	293	241
VODAFONE GP.	228.5	-1.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292	-0.5	395	291
WESSEX WATER	344.5	0.5	368	302
WHITBREAD	697	1.5	757	608
WILLIAMS HDG.	361	2.5	367.5	311
WOLSELEY	501.5	1	508.5	376
WPP GROUP	239.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	751	-3.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	616	0.5	758	585
ZENECA	1640.5	2	1665	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	640	7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	153.9	-1.1	169	128
AIR LIQUIDE	789	13	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	455	-0.6	492	374.1
AXA	310.5	-1.7	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	522	1	604	442
BIC	754	14	769	432
BNP	196.7	0.4	236.2	171.5
BON MARCHE	1050	-2	1400	871
BOUYGUES	508	0	587	450.1
CANAL +	1243	-5	1318	815
CAP GEMINI	235.3	5.3	235.3	122.2
CARREFOUR	2847	-47	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	227.7	1.7	227.7	135.5
CASTORAMA DUBOIS	873	0	1040	760
CCF	235	0	258.9	221.3
CETELEM	1130	0	1165	713
CHRISTIAN DIOR	602	-3	753	456
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2550	15	2550	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	442	2	458.9	375
DANONE	740	-9	830	685
DASSAULT AVIATION	1011	-35	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	207	0	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1243	16	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	590	3	590	408
ECCO	1210	0	1378	688
ELF AQUITAINE	404	-1	408	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	791	0	905	693
ESSILOR INTL.	1331	12	1493	870
FINAXA	265	-2	297	221
HAVAS	344.5	-0.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1281	1	1465	836
IMETAL	770	20	830	545
L'OREAL	1788	-11	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	302.1	2.1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	129.3	-0.3	141.8	84
LEGRAND	859	5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1130	5	1327	932
LYONNAISE DES EAUX	455.9	-1.1	533	426
MICHELIN	258.6	-1	265.2	185.2
MOULINEX	97	0.3	107	65
NAVIGATION MIXTE	725	0	819	630
PARIBAS A	330.5	-0.5	335	234.5
PATHE	1424	7	1424	1175
PECHINEY A	215	0.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	275.7	-0.4	354	271.8
PEUGEOT SA	581	-7	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1921	-15	1936	907
POLIET	448	3	558	365
PRIMAGAZ	578	5	613	355
PROMODES	1404	18	1485	1066
RENAULT	121	-1.8	161.2	108.5
REXEL	1420	-15	1450	773
RHONE POULENC A	140.8	1.3	144.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1180	-3	1261	728
SAGEM	3173	13	3370	2650
SAINT GOBAIN	692	-8	702	527
SAINT-LOUIS	1261	-20	1600	1168
SANOFI	448	5.4	452.2	280.3
SCHNEIDER	241.3	-1.3	270	166.7
SEB	1005	20	1005	548
SEITA	203.5	-1.5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	565	-2	623	505
SODEXHO	2598	-2	2600	1200
SUEZ (CIE.)	207.5	0	222	170.2
SYNTHELABO	438	-2	462	283.6
THOMSON-CSF	160	0.5	161.1	93
TOTAL 'B'	412.9	0.5	416.1	285
TV.FSE.1 (TF1)	550	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	108.3	-0.1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80	-0.4	87.4	58.2
VALEO	290	0.1	294	201.5
WORMS ET CIE R	260	-3	286.4	205

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1350	10	1430	875
ADIDAS	148.3	0.4	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2694	2	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1035	-19	1230	870.88
ALTANA	1275	17	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	-15	680	607
BADENWERK	568	1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.07	-0.18	41.8	29.6
BASF	49.66	0.58	49.99	30.15
BAYER	58.21	0.36	58.93	35.75
BAYER.HYPBK.	43.88	0.41	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.69	0.47	55.69	38.7
BEIERSDORF	75	1	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	443.5	-1.5	451	393
BHF BANK	38.7	0	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60	-0.5	66.7	49.7
BMW	880.5	3.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	114.5	-2.5	127	99.5
CONTIGAS	508.2	0.2	571	507
CONTINENTAL	26.5	0.04	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	83.92	0.44	85.2	65.9
DEGUSSA	596.5	1.5	599	434
DEPFA-BANK	58.4	-0.6	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.81	-0.26	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.3	-0.2	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.85	-0.05	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	905	-5	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	306.5	0.5	325	297
FRESENIUS PREF.	320.5	9.3	320.5	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	-0.7	252.5	174
GEHE	107.75	2.75	107.75	65.2
HAPAG LLOYD	797	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.8	0.8	112.8	86.6
HENKEL	66.9	0.55	68.25	61.2
HENKEL PREF.	65.9	-0.05	68.85	50.4
HEW	415	0	462	375
HOCHTIEF	68.5	-0.5	74.2	54.7
HOECHST	58.32	0.57	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.3	0.3	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	536
KARSTADT	524.5	-0.8	639	516.5
LEIFHEIT	65.75	-0.25	72	55
LINDE	986	5	1000.5	835
LUFTHANSA	21.3	0.05	25.83	18.6
MAN	391.7	0.2	444.3	350.4
MANNESMANN	579.8	1.3	586.3	449
MERCK (E)	56.45	-0.6	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.62	0.15	35.75	24.61
METRO	138.1	-1.4	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3435	-3	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	426	-2	439	386
PREUSSAG	372	-2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1328	8	1380	1062
RWE	61	0.05	61.8	48.1
RWE PREF.	49.62	-0.16	50	38.6
RWE-DEA	415	5	415	381
SAP	264.7	1.9	272	175
SAP PREF.	270.5	2	277.5	182
SCHERING	120.7	0	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	118.25	0.75	119.5	57.5
SGL CARBON	186.6	-0.9	188	92
SIEMENS	80.58	0.08	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	46	-0.25	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	935	5	1000	843
SUEDZUCKER	667	5	735.76	640
THUEGA	460	-5	520	435
THYSSEN	281.2	0.4	297.5	251.1
VEBA	82.68	0.63	84.65	55.79
VEW (B)	512	2	529	428
VIAG	572.5	0.5	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	988	-2	1148	842
VOLKSWAGEN	575	2.5	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	433	1.5	439	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	-10	940	725
ABB AG B	1561	4	1562	1283
ABB AG R	309	1	309	251
ADECCO B	363	-1	364	161
ALUSUISSE B	939	7	1037	825
ALUSUISSE R	948	7	1041	825
ARES-SERONO B	1240	-10	1275	725
BALOISE R	2580	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	320
BK VISION B	778	5	807	690
CIBA-GEIGY B	1616	1	1616	923
CIBA-GEIGY R	1620	-2	1623	932
CLARIANT	441	-1	463	353
CS HOLDING R	126.25	-0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	495	0	512	336
EMS-CHEMIE B	4835	55	5615	4550
GAS VISION B	681	1	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	0	695	625
HOLDERBANK B	898	-1	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	0	200	168
JULIUS BAER B	1316	6	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	390	5	390	332
MOTOR-COLUMBUS B	2560	-30	2650	1955
NATIONAL-IN. R	2540	-20	2950	2425
NESTLE R	1402	8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	129.25	0.25	136	84.5
PARGESA B	1490	0	1520	1340
PHARMA VISION B	591	7	642	516
PIRELLI INTL. B	169	2	173	114
RICHEMONT B	1950	5	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15700	100	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9655	70	9950	8090
SANDOZ B	1518	0	1519	918
SANDOZ R	1521	1	1523	918
SCHINDLER R	1210	0	1440	1080
SMH B	820	-3	892	649
SMH R	186	-0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	569	1	583	526.06
SULZER R	753	16	865	646
SURVEILLANCE B	2800	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	530	-3	555	380
SWISS BANK CO R	247.75	-1.75	253	212.5
SWISS RE. R	1354	1	1356	1170
SWISSAIR R	1075	-5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1259	2	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	254	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	785	9	827	698
ZURICH IN. R	359	2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4200	0	4460	3250
ADVANTEST	4390	40	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1640	20	1700	1240
AJINOMOTO	1210	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	0	1200	960
AMWAY JAPAN	4580	50	5500	3830
ASAHI BANK	1220	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1170	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	0	824	699
ASAHI GLASS	1200	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	610	-6	718	580
AUTOBACS SEVEN	9150	-50	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	865	-3	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2370	30	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	860	9	1010	705
BANYU PHARMS.	1400	-30	1600	1050
BRIDGESTONE	1920	-20	2100	1400
CANON	2260	10	2330	1690
CANON SALES	2900	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	859	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	-10	2660	2350
CHUGOKU BANK	1750	-10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	0	2500	2280
COSMO OIL	603	3	724	477
CREDIT SAISON	2610	20	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2040	20	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1850	-10	2160	1700
DAIEI	1040	-20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	489	5	569	418
DAIWA BANK	662	-1	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1180
DDI	875000	0	962000	732000
DENSO	2380	10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	503000	6000	603000	462000
EBARA	1670	10	1780	1380
EISAI	2000	40	2140	1600
FAMILYMART	4850	-40	5120	3827.3
FANUC	3840	90	4700	3750
FUJI BANK	2060	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	533	8	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	30	3560	2470
FUJITSU	1060	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	633	-3	672	445
GENERAL SEKIYU	893	5	1030	882
GUNMA BANK	984	-5	1260	984
HACHIJUNI BANK	1130	10	1260	1080
HANKYU	578	-1	649	514
HINO MOTORS	1050	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	608	0	678	495
HITACHI	1050	0	1140	968
HITACHI METALS	1060	10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	552	3	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2310	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	620	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2710	0	2960	1760
HOYA	3600	30	3860	2830
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2320	20	3061.29	2127.5
ISETAN	1530	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	519	2	542	402
ISUZU MOTORS	607	12	650	406
ITO YOKADO	5970	10	7000	5370
ITOCHU	690	12	800	601
JAPAN AIRLINES	702	-18	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9400	-90	13400	8800
JAPAN ENERGY	376	2	430	284
JAPAN TELECOM	2700000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	-1000	1010000	796000
JOYO BANK	770	-5	820.86	688.34
JUSCO	3450	-10	3730	2310
KAJIMA	1010	10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	0	2550	2350
KAO	1360	-20	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	525	5	565	420
KAWASAKI STEEL	367	3	401	335
KDD	10100	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	619	-1	658	551.45
KEYENCE	13600	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	758	-3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	0	1420	1000
KOBE STEEL	285	2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1440	10	1750	1270
KOKUYO	2810	10	3040	2150
KOMATSU	961	1	1090	745
KUBOTA	669	4	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7660	20	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	986	-6	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2360	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	765	1	920	723
MARUBENI	564	11	637	481
MARUI	2190	10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2970	0	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	518	0	550	316
MINEBEA	982	12	1000	761
MITSUBISHI	1320	-20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	463	2	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	740	5	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	887	2	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	508	1	642	456
MITSUBISHI MOTORS	937	4	973	772
MITSUBISHI OIL	854	6	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1740	30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	959	-4	1000	790
MITSUI FUDOSAN	1440	30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	766	-6	887	598
MITSUI OSK LINES	330	2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1150	20	1300	816
MITSUKOSHI	1030	10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3880	60	4340	3100
MYCAL	1740	-10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	472	-3	569	472
NEC	1260	10	1410	1080
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	749	-2	900	716.2
NICHIEI	7190	50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1140	0	1420	947
NIKON	1280	20	1590	1150
NINTENDO	7180	-160	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	363	-4	493	360
NIPPON EXPRESS	964	-4	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	653	5	766	535
NIPPON PAPER INDS.	658	4	773	627
NIPPON STEEL	338	2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	-100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	490	-1	642	342
NIPPON YUSEN KK	571	-1	649	526
NISSAN MOTOR	850	-9	998	680
NISSHIN STEEL	380	0	483	367
NISSHO IWAI	522	9	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2690	40	2900	2220
NKK	285	0	344	246
NOMURA SECURITIES	1920	10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	629	0	765	550
NPN.TELG. & TEL.	798000	3000	878000	744000
NSK	755	-3	854	603
NTN	720	-2	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3520000	40000	3710000	2340000
OBAYASHI	923	-1	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-8	755	645.64
OJI PAPER CO.	848	10	999	802
OKI ELECTRIC IND.	725	5	987	680
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3420	30	4170	3390
OSAKA GAS	360	3	425	331
PIONEER ELECTRONIC	2300	10	2650	1520
PROMISE	5130	-10	5510	4000
RICOH	1140	10	1230	983
ROHM	6850	0	7380	5570
SAKURA BANK	1070	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	-60	2900	2160
SANYO ELECTRIC	555	-1	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	10	1050	850
SECOM	6920	10	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4790	30	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5880	20	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	0	1580	1160
SEKISUI HOUSE	1220	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6650	20	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	10	1100	896
SHARP	1770	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	0	2570	2290
SHIMIZU	1060	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	10	2300	1870
SHISEIDO	1340	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1290	-20	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	0	1180	796
SMC	7400	40	8610	6950
SOFTBANK	9980	-20	15714.29	9693.88
SONY	7000	10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4260	-120	5780	4010
SUMITOMO	929	-8	1250	893
SUMITOMO BANK	1960	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	498	1	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	859	5	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	309	5	349	277
SUMITOMO METAL MININ	905	11	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	847	-2	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1340	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1250	-10	1490	1020
TAISEI	687	-5	815	605
TAISHO PHARM.	2270	20	2430	1790
TAKASHIMAYA	1690	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2000	20	2050	1400
TDK	6880	90	7000	4850
TEIJIN	533	3	605	459
THE SANWA BANK	1970	20	2250	1650
TOBU RAILWAY	659	-1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-10	2620	2310
TOKAI BANK	1350	10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	0	1470	1040
TOKYO DOME	2220	-20	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	0	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3130	20	4560	2800
TOKYO GAS	363	-1	412	346
TOKYU	772	0	855	630
TONEN	1560	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1480	10	1630	1260
TORAY INDS.	693	-2	784	606
TOSHIBA	755	14	863	697
TOSTEM CORPORATION	3140	-10	3610	3050
TOTO	1530	0	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3800	50	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	980	5	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2730	30	2870	1860
UNY	2130	50	2280	1730
VICTOR	1300	-10	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1710	20	1930	1620
YAMAHA	1860	0	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	657	5	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1170	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1840	30	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	-5	839	603
YASUDA TST.&BKG.	552	7	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.4	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.7	0.35	29.7	22.33
CATHAY PACIFIC	12.6	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61	0.5	62	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.15	0.35	14.15	12
CHINA LT.& POWER	37.2	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	37.4	0.8	37.4	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.9	-0.05	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.5	1.4	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.35	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.2	0.8	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.25	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	90.25	2.5	90.25	62.75
HENDERSON INV.	8.8	0	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.5	0.75	69.75	44
HK.& CHINA GAS	13.1	0	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14.3	0.3	14.3	8.85
HK.TELECOM.	13.95	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	5.05	0.1	5.9	3.95
HSBC HDG.	149.5	2	149.5	109
HUTCHISON WHAMP.	53.25	0.25	53.25	41.3
HYSAN DEV.	24.45	-0.1	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	-0.1	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	42.7	1.2	42.7	28.25
PEARL ORIENTAL	3.45	-0.02	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.2	-0.2	11.45	8
SINO LAND	8.75	0.1	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.75	0	86.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70.75	0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.05	0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.3	0	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.2	0.05	17.25	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	-0.05	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.3	-0.2	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.4	-0.4	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.3	-0.4	17	12.1
DBS LAND	4.4	0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.1	11	8.8
FRASER & NEAVE	13.9	-0.1	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.82	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.3	-0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	7.6	-0.3	10.8	7.6
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.08	0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.06	-0.02	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.27	0	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.06	-0.02	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.18	-0.02	1.63	1.18
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.18	-0.02	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.6	0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.95	0.25	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	9	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.3	0.1	26.25	17.9
GENTING	19.1	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.48	0.1	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.7	0	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.6	0.05	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0.1	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.1	0.3	15.5	5.75
RENONG	3.94	0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.1	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.46	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.55	0.1	8.55	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	0.45	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.5	0	19.9	14.2
YTL CORP.	14	-0.4	15.3	8.2

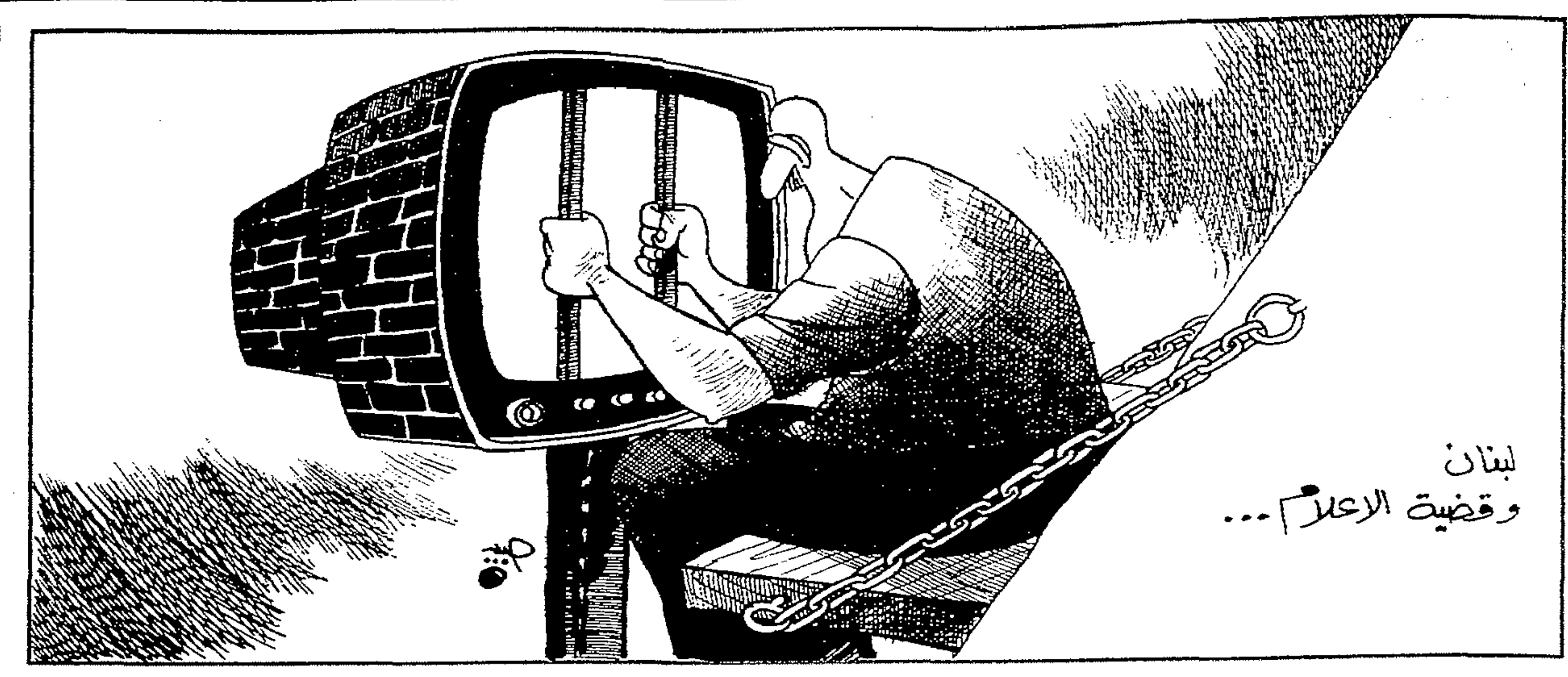
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.9	0.16	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.34	0.14	7.49	5.44
BORAL	3.25	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.44	0.29	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.84	0.49	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.65	-0.05	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.93	-0.07	18	10.06
COLES MYER	4.73	0.02	4.73	4.19
COMALCO	6.75	0.14	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.45	-0.09	7.82	5.93
CRA	19.72	0.52	21.5	17.35
CSR	4.53	-0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	0.01	2.37	2.04
GENERAL PR.TST.	2.4	0	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	13.05	0.28	13.05	8.95
LEND LEASE CORP.	20.8	0.19	20.98	16.11
NAT.AUS.BANK	13.53	0	13.7	11.07
NEWS CORP	7.34	0.21	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	6	0.14	7	4.96
PIONEER INTL.	3.51	0	3.96	3.18
SANTOS	5.35	0.04	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.86	0.06	6.86	5.27
WMC LIMITED	7.84	0.15	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.56	0.01	8.63	6.2
WOOLWORTHS	2.8	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	68	1	68	35.13
ABBOTT LABS.	50.38	1.5	50.63	38.75
AETNA INC COM STOCK	66	-0.88	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	-0.25	33.63	25.5
ALBERTSONS	42.63	-0.38	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	65	0.25	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	52.25	0.13	52.25	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.38	0.25	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47	0.63	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.38	1.25	64.25	43.81
AMER.INTL.GP.	103.25	0.5	104.75	82.63
AMERITECH	55.25	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	64	2.38	65.5	43.5
AMOCO	72	-0.38	73.88	63.63
AMP	39	-0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.88	0.5	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.63	0.25	20.63	14.88
AT&T CORP.	38.75	0	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	130.75	0.88	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.13	-0.25	45.63	34.81
BANC ONE	41.13	0.38	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	58.75	0.38	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.5	0.38	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.88	1.38	86.88	57.5
BAXTER INTL.	45	0	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	59.63	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	37.38	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32100	200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.88	0.5	57	37.38
BOEING	97.88	0.25	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	55.13	-1.75	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.75	1.25	99.75	74.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.38	1.38	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	79	0.5	79.63	51
CATERPILLAR	73.25	1.25	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	81.5	0.5	81.88	54.13
CHEVRON	65.63	0.38	66	46.38
CHRYSLER	31.75	0.25	34.81	23.88
CHUBB	48	0.25	52.12	41.38
CIGNA	124.63	-0.88	126.75	96
CISCO SYSTEMS	65.75	0.75	67	32.69
CITICORP	93	1.63	93	62.5
COCA COLA	49.75	0.75	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	87.75	0.63	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.5	0	58.5	47.38
COMPAQ COMPUTERS	71.63	2.5	71.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.63	1.13	64.5	27.92
CONAGRA	46.38	-0.5	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	44.63	0.5	45.13	35.75
CORNING	38.63	-0.5	40.13	25.5
CPC INTL.	76.38	0.88	76.38	64.63
CSX	49.75	0.63	52.75	40.81
CUC INTL.	40.75	0.25	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	58	0.25	61.75	[illegible]
DEERE	42.25	0.88	44.5	[illegible]
DISNEY (WALT)	64	0.38	69.75	[illegible]
DOW CHEMICALS	79	-0.63	91.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	96.38	1.38	96.38	60.86
DUKE POWER	47.75	0.5	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	60.63	0.88	66.5	56.75
EXXON	86.38	0.5	89.69	74.5
FED.HM.LN.MGE.	100	1.88	102.25	68.63
FEDERAL NAT MGE.AS.	36.63	0.88	37	25.66
FIRST BANK SYS.	66	0.25	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	46.13	0.63	46.38	35.38
FIRST DATA	85.88	0.63	87.63	62.75
FIRST UNION	67.63	0.63	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46.88	-0.5	47.38	38.5
FORD MOTOR	32	0.25	37.25	27.38
GANNETT	69.75	0.25	71.63	54.25
GAP	28.88	0.63	36.13	18.31
GEN.ELEC.	94.38	2.38	94.38	62.25
GEN.MILLS	58.38	0.13	60.38	52.25
GEN.MOTORS	50.13	0.25	57.5	43.38
GEN.RE	145.13	-0.75	157.88	139.13
GILLETTE	73	0.25	74.5	48.25
GTE	39.63	-0.13	48.63	38
HEINZ.H.J.	33.88	0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.25	1.38	56.88	37.75
HFS	76.88	0.25	78.38	26.5
HOME DEPOT	57.88	0.25	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71	0.38	74.88	52
INTEL	105.38	5.5	105.38	50
INTL.BUS.MACH.	129.88	2.13	129.88	83.13
INTL.PAPER	42.63	0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	0.63	53.13	38.75
KELLOGG	67	0.38	80	65
KEYCORP	44.5	-0.5	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85.88	0.63	88.13	65.95
LILLY ELI	66.13	0.88	67.38	46.87
LOCKHEED MARTIN CORP	93.88	1	93.88	67.88
LOEW'S	80	0	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	48.63	0.63	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	48	0.13	50	34.01
MCDONALDS	46	0.38	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.88	0.38	53.88	39.75
MCI COMMS.	25.94	0.06	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.5	0.25	64.38	47.13
MERCK	69.88	0.25	71.5	56.38
MERRILL LYNCH	69.75	1.38	71.63	49.38
MFS COMM.	45.75	1.38	45.75	19.5
MICROSOFT	137.13	3.38	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	72	1.25	72	55.5
MOBIL	117.13	0.38	119.63	99.75
MONSANTO	41.63	0.5	41.63	20.32
MORGAN (JP)	84.38	-1.5	92.25	74.5
MOTOROLA	48.75	0.5	68.38	45.63
NAT.CITY	42.75	0.38	43	30.38
NATIONSBANK	88.25	0.75	93.88	65
NIKE 'B'	119.5	-0.75	125	54.81
NORFOLK SOUTHERN	92.25	2.13	92.5	74.88
NORWEST	42.5	0.25	42.75	29.5
NYNEX	43.25	0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP	45.13	0.25	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.63	0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.55	-0.2	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.25	0.38	56.75	42.13
PEPSICO	29	0.25	35.63	25.69
PFIZER	81.38	0.38	81.38	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.25	-5.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.75	0.63	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42	-0.25	43.75	31
PNC BANK	34.25	0.25	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	54.88	0.25	55	42
PROCTER & GAMBLE	94.63	-0.75	99.88	79.38
RAYTHEON	47.38	1.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.75	0.75	38.13	29.75
RHONE POULENC RORER	71.88	1.38	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.38	-0.38	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.88	0.63	30.88	20.75
SAFEWAY	42.63	0.13	44.5	22.06
SARA LEE CORP.	36	0.5	36	29
SBC COMMUNICATIONS	48.13	0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	63.5	1.5	63.88	51.5
SCHLUMBERGER	88.63	0.38	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	35.88	0.25	39.13	31.25
SEARS.ROEBUCK	48.5	0.25	53.13	33.5
SOUTHERN	21.88	0	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.38	0	44	26.5
SUN MICROSYSTEMS	66.88	0.88	66.88	29.31
SUNTRUST BANKS	43.25	0.88	43.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.13	0.75	22.13	13.38
TENNECO	49	0.13	57.5	42.13
TEXACO	98.13	1.38	98.13	66.63
TEXAS INSTS.	55.5	0.38	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	39.88	-0.25	43.38	36
TIME WARNER	41.75	0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	51.88	1.13	53.13	33
UNION PACIFIC	73.25	0.75	74.13	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	122	0.38	122.63	84.5
UNOCAL	37.5	1.13	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.88	0.38	37	27.39
VIACOM B	36.13	-0.38	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.88	1	50.25	40.88
WAL-MART STORES	27.5	0.5	27.88	19.25
WALGREEN	37	0	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	64.75	1.25	66.75	42.56
WELLS FARGO	256.13	-1.38	265	203.13
WEYERHAEUSER	45.75	0.75	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.38	0.25	35.88	27.25
WORLDCOMM INC.GA	22.38	0.75	28	15.19
XEROX	55.75	0.63	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



عمامة وأشياء أخرى في البرلمان الكويتي!

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ في عام ١٩٣٨ اجريت في الكويت أول انتخابات لاختيار مجلس تشريعي، وكان عدد الكويتيين آنذاك ٦٥ ألف مواطن من بينهم ١٨ ألف مواطن ينتمي للمذهب الشيعي. واذ لم يكن هناك قانون ينظم الانتخابات ويحدد شروطها ومن له حق الاشتراك فيها، ترشيحاً وتصويتاً، فقد عهد الى لجنة مكونة من عدد من التجار السنة وضع ضوابط تلك الانتخابات. وكان من أبرز «الضوابط» التي قررتها اللجنة منع الشيعة من الترشيح للانتخابات مع السماح لهم بالتصويت فقط، وطبقاً للوثائق فقد كان الباعث على حرمان الشيعة من حق الترشيح هو الشك في ولائهم للكويت وارتباطهم بايران. وعندما بدأت الخلافات بين حاكم الكويت آنذاك المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح والمجلس التشريعي تتصاعد اتخذ الشيعة موقفاً مؤيداً للحاكم داعماً فكرة حل المجلس التشريعي. ففضلاً عن عدم وجود تمثيل لهم في ذلك المجلس فإنه - اي المجلس - رفض عريضة تقدم بها عدد من الشيعة مطالبين بالسماح لهم بالترشيح لعضوية المجالس والسماح لهم بانشاء مدرسة جعفرية، وقد تم حل المجلس التشريعي ورافقت ذلك «اضطرابات» تمكن الحاكم من حسمها لمصلحته.

في الاسبوع الماضي اعلنت نتائج انتخابات اعضاء مجلس الامة الكويتي وكان من بين الفائزين فيها مواطن كويتي يدعى حسين القلاف، وهو رجل دين شيعي اثار ترشيحه للانتخابات جدلاً واسعاً كونه يرتدي العمامة السوداء، وبذلك يكون القلاف صاحب اول عمامة يدخل البرلمان الكويتي لكنه ليس أول شيعي، فقانون الانتخابات الصادر عام ١٩٦٢ لم يمنع الشيعة من الترشيح.

وبين انتخابات عام ١٩٣٨ وانتخابات الاسبوع الماضي عنصر مشترك، اذ اتسمت الانتخابات الاخيرة بطابع الفرقة والانقسام والتشرذم، سواء على صعيد المجتمع او القوى والجماعات السياسية او حتى على مستوى القبيلة والطائفة والعائلة.

وظهر من خلال فحص نتائج الانتخابات ان التشرذم الاجتماعي والسياسي الذي ساد اجواء الانتخابات قد تظهر آثاره السلبية على مجمل العلاقات السياسية والاجتماعية، ما قد يتسبب في تعطيل حركة المجتمع على رغم توافر الفرصة الذهبية - في حال السيطرة على الآثار السلبية للانقسام - لاعادة توجيه المجتمع الكويتي والتركيز على النشاط التنموي والتخلص من الكثير من الامراض الاجتماعية والسياسية.

كان الانقسام الاول هو ذلك الذي ظهر بين القوى السياسية، ففي حين ان تلك القوى استطاعت «تجميد» خلافاتها في انتخابات عام ١٩٩٢ فانها فشلت في صياغة الحد الأدنى من التحالف داخل البرلمان وغاب التنسيق عن انتخابات الاسبوع الماضي، فتنافس اعضاء التجمع الواحد وانحرفت الحملات الانتخابية عن المسار الموضوعي، وانغمست في التجريح الشخصي وتبادل الاتهامات، كما حدث بين جماعة المنبر الديموقراطي وجماعة الاخوان المسلمين، وكما حدث بين افراد الائتلاف الاسلامي (الشيعة).

ويأتي الانقسام الاكبر بين السنة والشيعة حيث اثار ترشيح حسين القلاف الذي درس في قم مشاعر السنة وقسم من الشيعة ايضاً، فتنادى بعض الاطراف السنية لتنظيم انتخابات فرعية بين المرشحين السنة فقط بهدف توجيه اصوات الناخبين السنة للمرشحين اللذين يفوزان في الانتخابات الفرعية، وبالتالي الاستفادة من التفوق العددي البسيط للسنة على الشيعة في الدائرة الرابعة واسقاط المرشح حسين القلاف. ولكن نتج عن هذه الدعوة الطائفية انقسام بين السنة انفسهم ما أتاح الفرصة امام القلاف للفوز على حساب ذلك الانقسام، ولم يكن انقسام السنة في هذه الدائرة هو الانقسام الوحيد بل ان الشيعة انفسهم انقسموا الى قسمين، فمنهم من يؤيد المرشح الشيعي المعتدل علي البغلي وغالبيتهم من «الشيعة الحساوية» الذين ينتمي اليهم البغلي، ومنهم من يؤيد القلاف وهم «الشيعة البحارنة» الذي ينتمي اليهم هذا المرشح ولقد تسبب هذا الانقسام بخسارة المرشح علي البغلي وخسارة احد المرشحين السنة.

ومن دون شك فان قيام السنة بمحاولة اسقاط مرشح شيعي انعكس على مختلف الدوائر الانتخابية، اذ تنادى المتشددون الشيعة لدعم من يبدي استعداده لتلبية «مطالبهم» فضلاً عن ذلك شهدت الدوائر ذات الغالبية الشيعية خلافات رئيسية أدت الى فوز مرشح سني في الدائرة الأولى على رغم ان قاعدته الانتخابية لا تتجاوز سبعمئة ناخب مقابل مرشح شيعي تفوق قاعدته الانتخابية المفترضة الفاً وخمسمئة ناخب، كما ان التنافس والانقسام بين الشيعة ادى الى خسارة اثنين من الجناح المتشدد في الدائرة الثالثة عشرة.

اما على صعيد القبيلة فان الانقسام ادى الى خسارة بعض القبائل لمرشحيها على رغم دخولهم انتخابات فرعية قبلية. وتعتبر انتخابات الأسبوع الماضي ضربة للانتخابات الفرعية القبلية التي عادة ما تكون نتائجها ملزمة. اما عن العائلة فان الخلافات العائلية كان لها دور ايضاً في الدائرة الثالثة والتي تجرى انتخاباتها دائماً على اساس عائلي صرف.

واذا كانت الانقسامات العائلية او القبلية اوحتى بين القوى السياسية ذات اثر محدود فان الانقسام الطائفي هو الوحيد الذي يصعب تجاوزه، ومن غير المستبعد ان يشهد البرلمان المقبل مناقشات ذات طابع طائفي، خصوصاً ان الجماعات المتشددة من الطائفتين ممثلة في البرلمان ويستحيل عقد الاتفاقات السياسية فيها. ولا شك ان المجتمع الكويتي الذي اعتاد العيش في اجواء التوتر السياسي لا يتحمل اطلاقاً اي صراع طائفي خصوصاً اذا اقترن هذا الصراع أو تزامن مع الصراعات الاقليمية في منطقة الخليج.

ولعله من المناسب هنا الاشارة الى ان عناصر التيار الديني سواء من الشيعة او السنة لم يحققوا الفوز بعضوية البرلمان اعتماداً على «الصفة الدينية» او الافكار السياسية، بل ان فوزهم هو انعكاس للانقسام وغياب المعيار الوطني في الاختيار، ذلك ان انصار التيار الديني هم الاقدر على استغلال «الولاءات الصغيرة» يشاركهم في ذلك تيار اليسار الذي يطرح نفسه كمناصر للطائفة الشيعية.

يقف المجتمع الكويتي حالياً على مفترق طرق. فالبرلمان الجديد هو نتاج الفرقة، فهل يمكنه الحفاظ على الوحدة الوطنية والتفرغ لتحقيق المكاسب الوطنية الشاملة، ام انه سيكرس الانقسام ويغذيه؟ الاجابة عن هذا السؤال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاوضاع الاقليمية. فلا شك ان التأثير الخارجي سيجد له منفذاً في البرلمان، واذا كانت بعض الاطراف الخارجية يسعى الى اثارة القلاقل في الكويت فان البرلمان قد يشهد مناقشات طائفية، وسيكون لهذه المناقشات اكثر من مناسبة، فعندما يجد نواب التيار الاسلامي مشروع قانون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او مشروع قانون فرض الزكاة او غير ذلك من المشروعات التي يمكن أن ينشأ حولها «خلاف فقهي» فإن من السهولة الانحراف بهذه المناقشات وتحويل مسارها الى «خلافات طائفية».

المرحلة المقبلة في تاريخ الكويت السياسي مرحلة مهمة جداً فهي تجمع كل التناقضات.

* محام كويتي ونائب رئيس صحيفة «الوطن» الكويتية.

العداء للفلسطينيين في أميركا (أيضاً وأيضاً!)

هيلينا كوبان *

■ هل يمكن، خلال الكارثة الحالية المحيقة بعملية السلام، ان يتوقع الفلسطينيون والعرب مساعدة من واشنطن بالضغط على رئيس وزراء اسرائيل اليميني المتطرف بنيامين نتانياهو؟ اذا كان للعرب توقع اي مقدار من المساعدة من هذا العملاق، الذي يفرض على نفسه العمى كلما ادار وجهه الى قضية الشرق الأوسط عليهم اولاً تفهم مدى اختلاط الامور هنا في واشنطن.

المشكلة ليست فقط وجود ما يسميه الاسرائيليون بفخر «الرئيس الاكثر مساندة الى اسرائيل على الاطلاق» الذي يجلس في البيت الابيض، او معارضيه من الحزب الجمهوري الأكثر تطرفاً منه في الولاء لإسرائيل. كما هي ليست أن ادارة بيل كلينتون محشوة حشواً على اعلى المستويات باناس هم اما من قدماء الصهاينة (مثل مادلين اولبرايت ودينيس روس ومارتن انديك)، أو من المؤمنين باستعمال القوة ولا شيء سواها في الشرق الأوسط (وليام بيري)، أو من اولئك الذين لا يشاركون، ربما عن قصد، في أي نقاش عن عملية السلام (انطوني ليك، وارن كرستوفر، روبرت بلليترو).

كما ان المشكلة ليست أن الكونغرس مليء بالجهلة الذين نشأوا في اجواء تسيطر عليها الأساطير الصهيونية التقليدية (اي غالبية الديموقراطيين)، أو العناصر الأحدث والأصرح عنصرية المؤمنة باساطير ليكود عن أن «اللغة الوحيدة التي يفهمها العرب هي لغة القوة الخ...» (أي غالبية الجمهوريين). وهي - اي المشكلة - تتجاوز كون المصدر غير الرسمي الأهم عن التطورات والمعلومات عن الشرق الأوسط هو «معهد واشنطن لسلام الشرق الأوسط»، الصريح في صهيونيته، الذي تعتبر حفلات الغداء والندوات التي يقيمها من المواعيد التي لا بد منها لكل شخصية عربية (او اسرائيلية) تزور العاصمة الأميركية. كما انها تتعدى ما يبدو من ان كل وسائل الاعلام، في تعليقاتها وتقاريرها، مقتنعة الى حد كبير بالخط الاسرائيلي الرسمي - من بدء اي تقرير عن القدس بعبارة «وفي اسرائيل اليوم ...»، الى اختيار المعلومات والمعلقين.

كل هذا موجود بالطبع لكن المشكلة تتجاوزه. لأن الحقيقة المأسوية هي أن الخطاب الأميركي السياسي بأسره متروك لأيدي القوى الموالية لاسرائيل، وذلك منذ عقد اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣. وكان الرأي العام الأميركي في السنوات الست من ١٩٨٧ الى ١٩٩٣ بدأ يفهم اكثر بكثير عن حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي، وجاءت اتفاقات اوسلو لتشيع البلبلة وتعيد الصورة الى وضعها السابق.

من هنا نجد أمامنا جملة من المفاهيم الخاطئة المسيطرة على الخطاب السياسي الاميركي:

- تستعمل غالبية وسائل الاعلام تعبير «اسرائيل» لتغطية اسرائيل وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- تعبير «القتلى» كما يرد في اعمدة معلقين رئيسيين مثل ابي روزنتال وغيره بشير - في السياق الذي يورد فيه التعبير - الى القتلى من الاسرائيليين. ويحظى هذا الاستعمال بقبول ورضى محرري وناشري «نيو يورك تايمز» وغيرها من المطبوعات، على رغم انه، في اي سياق آخر، كان سيعتبر عنصرياً.

- تعبير «العنف» في الغالبية الساحقة من استعمالاته، هو ما يرتكبه الفلسطينيون بحق الاسرائيليين. بالمقابل يندر ان يعتبر الحصار على الاراضي المحتلة او الاستيلاء على الاراضي الخ... عقبات على طريق السلام.

- كلمة «العرب» في الخطاب السياسي الحالي تعني تلك المجموعة الغامضة من الناس التي تعيش داخل «اسرائيل» وتسبب «العنف»، فيما لم يعد هناك من يكتب عن «الفلسطينيين».

- «التحريض» هو ما يقوم به اي زعيم فلسطيني عندما يؤكد علنا موقفه المعروف في ان «فلسطين ارضنا والقدس عاصمتنا». اما حين تأمر القيادة الاسرائيلية باستعمال طائرات الهليكوبتر المسلحة باطلاق النار على الفلسطينيين في أراضي الحكم الذاتي فان هذا، لسبب غامض، لا يعتبر «عنفاً» او «تحريضاً».

- «اللقاء وجهاً لوجه» هي ما يعتبره القاموس السياسي الحالي الوسيلة الناجحة الوحيدة لحل كل المشاكل. هذا التفضيل للشكل على المضمون وصل الى مستويات جديدة من الحمق في ردود الفعل على كلام نتانياهو المليء بالحقد في ٢٧ من الشهر الماضي. من هذه الردود قول البرفسور ستيف كوهين، المشارك غير الرسمي في عملية السلام، ان «نتانياهو على الأقل حدد منظمة التحرير كالعدو، وهذا يعني انه في طريقه الى أن يراها كشريك!».

باختصار، الوضع هنا يمثل كارثة، فالخطاب السياسي مشرّب تماما وباعمق ما يمكن بالأساطير والمسلّمات الاسرائيلية.

ان اميركا، اذا لم يكن الجميع ادركوا بعد، ليست امتداداً لأوروبا الغربية. انها كانت كذلك قبل ٢٢٠ سنة (وتمت خلال تلك الاعوام السيطرة بالقوة على كل اراضي القارة تقريبا والتشريد الجماعي للسكان الاصليين واستبدالهم بموجات من المستوطنين الأوروبيين الذين يدعون لانفسهم حقاً دينيا بالأرض).

هل هناك اذن ما يمكن عمله للحد من الاضرار التي يبدو ان حكومة نتانياهو تعتزم الحاقها بشعوب الشرق الأوسط، واستكشاف اي امكان لطريق نحو السلام؟

الخطوة الأساسية هي اطلاق جهد منظم في هذا البلد من اجل ادامة موقف خلاّق وتنشيط مناصر للعدالة في الخطاب السياسي الاميركي. وهناك ضرورة ملحة للاعتناء بالخطاب السياسي في هذا البلد لان الكثير من اصحاب السلطة (اي الرؤساء واعضاء الادارة ورؤساء لجان الكونغرس الخ) يصلون الى مناصبهم بجهل تام او شبه تام بالشؤون الدولية، من ضمنها شؤون الشرق الأوسط. نعم، انه بلد مختلف تماما عن اوروبا!

وكيف يحصل هؤلاء على «المعرفة» التي يدعونها لانفسهم؟ انهم يقراون الصحف ويشاهدون التلفزيون وينهبون الى ندوات «معهد واشنطن» - وهذا كل ما في الأمر.

واين هو الصوت الداعي الى العدالة، الذي يفترض ان يسمع دوماً في هذه المجالات؟ الواقع هو اننا عند حصول أزمة نرى حنان عشراوي على التلفزيون حيث تقوم بدورها في شكل فاعل. لكن هذا كل ما هناك تقريباً. هل هناك ذلك السيل من الرسائل القوية الصياغة الموجهة الى الصحف الرئيسية احتجاجاً على اساءة استعمال تعابير مثل المذكورة اعلاه؟ (أو، وهو الأكثر تأثيرا، هل هناك اشخاص اقاموا علاقات قوية طويلة الأمد مؤسسة على الثقة مع رؤساء تحرير الصحف والناشرين لكن لا يجري استعمال التعبيرات في الشكل الخاطيء أصلا؟). هل هناك مؤسسات بحث محايدة، أو مناصرة علنا لموقف العدالة، تقوم بالدور المطلوب عند حدوث أزمة، اي توفير فريق من الخبراء المرموقين يعطي المسؤولين والاعلاميين الخلفيات والمعلومات التي يحتاجون؟

هذه الأشياء كلها ممكنة بالتاكيد في ما يختص بالسياق الشرق اوسطي في السياسة الأميركية. والسبب في انها لم تتحقق يعود ببساطة الى ان ليس هناك، منذ بداية حضور الفلسطينيين والدول العربية في الساحة الأميركية، من عمل في شكل منظم لتحقيقها. ان انشاء مؤسسة ابحاث، او العمل مع مؤسسة موجودة، يتطلب المال، كما يتطلب ما يكفي من الالتزام والاخلاص للاستمرار في بيئة تبدو في احيان كثيرة معادية تماماً. وهذا كله، على رغم صعوبته ممكن، وهو ايضا ضروري تماما في هذه المرحلة، التي لا تزال اميركا فيها تبدو وكأنها «الباب العالي»، اذا أردنا منع ليكود من توطيد موقعه لأجيال كـ«المندوب السامي» لاميركا في الشرق الأوسط بأسره.

> ان سعي العرب الى انشاء مؤسسة ابحاث، او العمل مع مؤسسة اميركية، موجودة لا يتطلب المال فقط، وانما يتطلب ما يكفي من الالتزام والاخلاص للاستمرار في بيئة تبدو في احيان كثيرة معادية تماماً.

أعطت سنوات الانتفاضة مؤشراً الى ما يمكن انجازه على صعيد الخطاب السياسي في الولايات المتحدة. وكان العنصر الاكثر اثارة للدهشة هو أن محاولات الوصول الى الراي العام الاميركي وقتها كانت في غالبيتها (تماما مثل الانتفاضة) عفوية وصغيرة النطاق وتعتمد على الدفع الذاتي. لكن الوف المعلقين وكتاب مقالات التحرير وغيرهم توقفوا عن اطلاق اسم «اسرائيل» على الضفة الغربية وغزة وبداوا باستعمال تعبير «الفلسطينيين»، وليس ذلك التعبير العمومي «العرب». وهيأ هذا التغير لترحيب كل قطاعات الراي العام الاميركي تقريباً بالعملية الديبلوماسية التي بدأت لاحقاً على أعلى مستوى بين منظمة التحرير واسرائيل.

لم يشذ عن الترحيب سوى الجناح المتطرف المؤيد لليكود في الولايات المتحدة. واين كان الهدف الذي اختاره لضربته؟ بالطبع في حقل الخطاب السياسي، وذلك حتى على المستوى الأكثر بدائية في الخطاب. خذ مثلا توم كلاين، وهو الان ذلك الزعيم المرهوب الجانب لـ«المنظمة الصهيونية في اميركا». لكن كيف حصل خبير الاحصاء من فلادلفيا هذا على منصبه الرفيع؟ هل لانه كان يعرف الكثير عن الشرق الأوسط، او انه كان لفترة طويلة ناشطاً على المستوى الوطني في سياسة الأميركيين اليهود؟ كلا بالتاكيد. لقد فاز بالمنصب لانه بدأ في ١٩٩٠ بالاعتراض على طريقة شرح شؤون الشرق الأوسط في الكتاب المدرسي للتاريخ الذي جلبته ابنته من المدرسة، وقام بحملة لتغيير الكتاب او حذفه من مواد التدريس، وهو ما نجح فيه. وحاز بفضل الحملة على تاييد غيره من اليهود الأميركيين من انصار ليكود الذين ادركوا أهمية خوض المعارك من اجل السيطرة على مكوّنات الخطاب السياسي - حتى في ذلك الوقت، اثناء مؤتمر مدريد، عندما بدا ان ليس لمعارك مثل هذه من كبير اهمية.

واستمر كلاين في حملاته عندما هاجم مؤسسة بيدكر للنشر، بسبب ما اعتبره الموقف المعادي لليهود البادي في كتبها السياحية عن اسرائيل. وفي ١٩٩٢ اختير مساعداً للسناتور الجمهوري اليهودي ارلين سبكتر، ثم انتخب في ١٩٩٣ رئيساً «المنظمة الصهيونية في اميركا»، وواصل حملاته الضارية على اتفاقات أوسلو، والهجوم على كل من يعتبر ان على اسرائيل تقديم اي مقدار من التنازل لشركائها في «عملية السلام».

المهم هنا ليس عنصرية مورتن كلاين وحقده - فهناك دوما اناس من هذا النوع في هذا البلد، غالباً على رأس منظمات متطرفة - بل هو أن كلاين وصل الى منصبه من خلال الصراع القوي الذي خاضه من أجل التأثير على الخطاب السياسي الأميركي.

وماذا كانت القوى المناصرة للعدالة تعمل وقتها؟ لا شيء، وهنا المأساة.

اسوأ ما عمله ياسر عرفات بعد دخوله الحلبة الديبلوماسية على ارفع مستوى في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ كان محاولته انهاء الحركة الشعبية المدنية في فلسطين، التي كانت القوة الوحيدة - بعد فشل كل البدايات المحاولات الاخرى - التي أوصلته الى مركزه القوي.

ويبدو الآن انه يحاول اعادة النظر في علاقته مع الحركة الشعبية، ولا ندري اذا كان هذا ياتي بعد فوت الأوان. لكن على القيادة الفلسطينية في اي حال القيام بما يلزم لضمان حضور قوي في الولايات المتحدة للراي المطالب بالعدالة للفلسطينيين، يؤدي دوره على الصعيد الديبلوماسي التقليدي من جهة، وايضا محاولة التاثير على الخطاب السياسي الأميركي من الجهة الثانية.

ولا اعتقد أن من المفيد الاحتفاظ بمكتب متواضع في واشنطن لهذا الغرض يراسه شخص ملحوظ الفشل على الصعيدين، لا ينفك عن ابداء رأيه في الحركة الشعبية المدنية، الذي يلخصه لمن حوله بالقول: «الانتفاضة اسوأ ما حدث لشعبنا على الاطلاق»!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

ايران تسجل نقاطاً على اميركا!

■ من عادة ايران ان تلعب في الوقت الضائع، وهي اجادت مرة اخرى اللعب خلال هذا الوقت اي في الأسابيع الثلاثة التي لا تزال تفصل عن الانتخابات الاميركية، اذ استطاعت ان تفرض واقعاً جديداً في شمال العراق عبر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني.

في الواقع استفادت ايران من الضغوط الدولية التي مورست على العراق، خصوصاً الضغوط الاميركية، التي حملت بغداد على الاتكفاء بعدما امنت في اواخر آب (اغسطس) ومطلع ايلول (سبتمبر) الماضي لحزب مسعود بارزاني (الديموقراطي الكردستاني) بسط نفوذه على كل شمال العراق، ووفرت طهران ما يكفي من الدعم لطالباني كي يسيطر على مدينة السليمانية ومناطق اخرى كي يستعد لمهاجمة أربيل.

الأكيد انه لن يكون كافياً اعلان الادارة الاميركية ان ايران والعراق لا يلعبان دوراً مفيداً في شمال العراق، ذلك ان ما هو اللافت غياب أي سياسة اميركية في تلك المنطقة بعد فشل السياسة السابقة التي كانت قائمة على عملية «بروفايد كومفورت». وفي غياب سياسة جديدة باستثناء التهديدات المستمرة للعراق، كان لا بد لايران من ان تحاول مرة اخرى ملء الفراغ في تلك المنطقة بما يسمح لها بالقول انها لاعب اقليمي اساسي وان قدرتها على التدخل ليست محصورة في افغانستان والخليج وجنوب لبنان وفي تشجيع مجموعات فلسطينية متطرفة داخل الضفة الغربية وغزة وخارجهما.

كل شيء يدل على ان ايران ستنجح هذه المرة في ايجاد موطئ قدم ثابت في كردستان العراق، في ضوء عدم قدرة الجيش العراقي على التدخل في تلك المنطقة وفي ضوء اللاسياسة الاميركية. واذا كان في الامكان الحديث عن فشل، فإن هذا الفشل اميركي أولاً، وهو فشل سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران، اللهم الا اذا كانت حرب *استنزاف عراقية - ايرانية يكون وقودها الاكراد تشكل بديلاً من هذه السياسة.*

بالطبع سيكون في الامكان طرح سؤالين اساسيين بعد التطورات الأخيرة في شمال العراق. الأول: هل سيكون لعودة ايران لاعباً في تلك المنطقة تأثير في نتائج الانتخابات الاميركية وعلى الفوز المحتمل للرئيس كلينتون على منافسه بوب دول؟ الجواب عن هذا السؤال هو ان ليس ما يشير الى ان كلينتون سيتأثر بالفشل الجديد للسياسة الاميركية في تلك المنطقة.

اما السؤال الثاني، فهو هل سيكون في استطاعة العراق التدخل، او على الأصح هل سيسمح له بالتدخل، ولو متأخراً؟ من الصعب الاجابة عن هذا السؤال على رغم ان المطروح هو أمن تركيا اكثر من أمن العراق، ذلك ان المتضرر الأول من الاحداث الأخيرة هو تركيا التي لم تتوقف عن الشكوى من العلاقة بين طالباني وحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان.

في كل الاحوال يبدو ان ايران لعبت أوراقها بذكاء في شمال العراق، وهي عرفت كيف تنتظر وعرفت متى ترد على هزيمة حليفها الكردي مظهرة ان سياسة الاحتواء الاميركية بالنسبة اليها تظل كلاماً بكلام، وان جبهة شمال العراق اغلقت بعد انتصار مقاتلي مسعود بارزاني ودخولهم السليمانية، بقدر ما اغلقت جبهة افغانستان بعد دخول قوات «طالبان» كابول... فايران سجلت نقاطاً على اميركا في الأيام الأخيرة في شمال العراق وفي افغانستان.

خيرالله خيرالله

مشكلة الأكراد والأميركيين

■ إذا كان هناك درس يمكن الاكراد استخلاصه من التغيّر الجديد في التوازن الاستراتيجي بين حزبي السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني، فهو أن الانتصار العسكري السريع، خصوصاً عندما يحققه أحدهما بدعم قوة غير كردية، لا أهمية حقيقية له طالما أنه يمكن أن ينهار بالسرعة ذاتها وتكون النتيجة لن يتمرغ في الوحل أنف المتغطرس الذي يسارع الى إقامة «مهرجانات» الانتصار على هذا الأساس.

قوات طالباني استعادت محافظة السليمانية كلها بعد اقل من ستة أسابيع (مَن يمكنه الجزم أن هذا لن يتغير مجدداً؟) على إعلان حزب بارزاني انه قضى «الى الأبد» على حزب طالباني (لا بأس من التذكير بأن الاتحاد الوطني الكردستاني كان بدوره أعلن غير مرة أن حزب بارزاني لن يرى أربيل «الى أبد الآبدين»)؟ ماذا استفاد بارزاني من طلبه مساعدة قوات بغداد للاستيلاء على أربيل في إطار صفقة مع صدام حسين، لا يمكن وصفها إلا بأنها مشبوهة، غير تلويث سمعته وسمعة حزبه بل سمعة الشعب الكردي التي هي أهم من سمعة أي من زعمائه أو أحزابه؟

يقال هذا مع التشديد على أن التفوق العسكري لقوات بارزاني خدم مصلحة صدام، وبالتالي فإن اعادة التوازن العسكري بين قواته وقوات طالباني تخدم المصلحة الكردية من دون إنكار أن هذا يعني ايضا إفساحاً في المجال لايران. وهذا بدوره يؤكد أن المصلحة الحقيقية للأكراد هي فقط في ابتعادهم عن بغداد وطهران.

السؤال الآن هو كيف ستتصرف الجهات المعنية مباشرة بالشأن الكردي، خصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، التي كشفت التطورات الأخيرة، منذ العملية العراقية في أربيل، عورة سياستها تجاه بغداد والأكراد؟ والحق لن تحرك صدام في كردستان العراق أربك صانعي قرار أميركيين الى حد أن كل ما توصلوا اليه هو الدعوة الى الانتظار الذي يكاد يصبح، والانتخابات على الابواب، «استراتيجية» وحيدة لدى كثيرين منهم.

ولعل هذا التمني، الانتظار، هو تحديداً ما طلبه مسؤولون كبار عن شؤون الأمن القومي في البيت الأبيض من ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في لقاء دعوه اليه فجأة، في حضور مساعد وزير الخارجية روبرت بلليترو، وشددوا فيه على ضرورة امتناع طالباني عن التصعيد مع بارزاني مؤكدين في الوقت نفسه تأييدهم لاستئناف مفاوضات السلام بينه وبارزاني لكن من دون أي التزام عملي بأن يعملوا من أجل تحقيق هذا الهدف.

قبل الفي سنة وجّه المحارب الفيلسوف الصيني صن تسو الى القادة العسكريين النصيحة الآتية: «إذا كانت استراتيجيتك عميقة وبعيدة النظر فإن ما ستكسبه بحساباتك يكون كثيراً وتنتصر حتى قبل أن تحارب. وإذا كان تفكيرك الاستراتيجي ضحلاً وقصير النظر فإن ما تكسبه بحساباتك يكون قليلاً وتخسر قبل أن تبدأ المعركة. لذا يقال ان المحاربين المنتصرين يربحون أولاً ثم يذهبون الى الحرب، بينما يذهب المحاربون المهزومون الى الحرب اولاً ثم يتطلعون الى الانتصار».

كم هم الزعماء الأكراد بعيدون عن عبقرية هذا الحكيم الصيني. لكن المفارقة هي أنهم وصانعي القرار الأميركي يجمعهم شيء واحد هو افتقادهم استراتيجية واضحة تجاه نظام صدام حسين. وهنا المشكلة.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢-٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٥، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اقليات يهودية غير معترف بها في اسرائيل (١ من ٣)

النشأة التاريخية وبداية الخلاف

جعفر هادي حسن *

■ توجد في اسرائيل اليوم اقليات يهودية غير معترف بها من قبل المؤسسة الدينية الارثوذكسية اذ تعتبر يهودية هذه الاقليات في نظر هذه المؤسسة يهودية غير صحيحة وغير اصيلة. وهذه الاقليات بعضها قديم مثل السامريين واليهود الاثيوبيين (الفلاشا) والقرائين وبعضها الآخر ظهر في العصر الحديث مثل الاصلاحيين والمحافظين واليهود الاميركيين السود.

سبق وكتبت مقالات في صحيفة الحياة (شهر شباط/ فبراير ١٩٩٦م) عن اليهود الفلاشا. وسأتحدث في هذه المقالات عن اليهود الاصلاحيين والمحافظين في اسرائيل. وكانت قد اثيرت ضجة في اسرائيل في تموز (يوليو) الماضي حول اليهود الاصلاحيين عندما اتهم هؤلاء رئيس الحاخامين السفارديم الياهو بكش دورون بالتحريض على قتلهم وما زالت هذه الضجة مستمرة الى اليوم.

وسأنكر هذه الحادثة بالتفصيل في نهاية المقالات. وقبل ذلك سأتحدث عن شيء من الخلفية التاريخية والمعتقدات وعن اسباب عدم اعتراف المؤسسة الارثوذكسية بهم وما يلاقيه هؤلاء في اسرائيل.

لا تقتصر اليهودية اليوم كدين على المذهب الارثوذكسي وحده لكن هذا المذهب هو الأشهر بين المذاهب اليهودية الأخرى اذ ان الاعلام يتحدث عنه ويسلط الاضواء عليه اكثر من غيره، اذ ان هناك الى جانبه مذاهب رئيسية ثلاثة هي اليهودية الاصلاحية، اليهودية المحافظة، ومذهب تجديد اليهودية. وعلى رغم ان المذهب الارثوذكسي اليوم هو الاشهر والاكثر دعاية إلا ان مجموع المنتمين الى المذاهب الأخرى هم اكثر عدداً من اتباع ذلك المذهب.

تاريخياً يعتبر المذهب الارثوذكسي اقدم هذه المذاهب اذ كان الوحيد الذي يمثل اليهود المتدينين. وانشق عنه فيما بعد مذهب اليهودية المحافظة ومن الاخير خرج مذهب تجديد اليهودية ويعتبر الوحيد الذي نشأ في الولايات المتحدة واغلب اتباعه من الاميركيين، وهو ايضاً اصغر هذه المذاهب واتباعه اقل عدداً منها وليس لهؤلاء وجود يذكر في اسرائيل لذلك لن نتحدث عنه.

وكان ظهور مذهب اليهودية الاصلاحية في بداية القرن التاسع عشر في المانيا وسببت ظهوره ظروف اقتصادية واجتماعية وفرها عصر التنوير لليهود فقد كان اليهود في اوروبا قبل هذا العصر يعيشون في مناطق خاصة بهم معزولين بصورة عامة عن بقية ابناء الدولة التي يعيشون فيها بل ان الكثير منهم كان يتكلم اليديش وليس لغة البلد وما زالت اليديش يتكلمها الكثير من يهود اوروبا. وكانوا ايضاً يتخذون لباساً مميزاً لهم عن غيرهم ويأكلون طعاماً خاصاً بهم. وكان تعاملهم مع غير اليهود محدوداً جداً لأن الغيتو الذي كان مكان سكناهم قد هيأ لهم ما يحتاجون اليه.

وبسبب الحقوق التي منحت لليهود والفرص الجديدة التي تهيأت لهم زاد اختلاطهم بغيرهم من الناس ودخلوا حياة جديدة لم يعرفوها من قبل ولم يعهدوها. وكان من نتائج ذلك ان ترك الكثير منهم اليهودية واندمج في المجتمع الذي يعيش فيه واعتقد بأن ذلك هو الطريق الوحيد لاغتنام الفرص وتحقيق النجاح.

ورأى آخرون من اليهود ان الطريق الأفضل لابقاء اليهود ضمن اليهودية وايقاف عملية تركهم لهم هو إجراء اصلاح على الشريعة يقلل من شعائرها وطقوسها ويجعلها تتناسب وروح العصر. وكانت بداية هذه الاصلاحات في المانيا، حين اعتقدت مجموعة من اليهود الألمان - وكان الكثير منهم من الطبقة العليا - بأن الشعائر والطقوس الدينية خصوصاً ما يرتبط منها بالصلاة لا تتناسب مع حاجات الشخص الذي يريد ان يشارك مشاركة كاملة في المجتمع الالماني ولذلك كانت الاصلاحات الأولى على الصلاة حين اخذت تقام بلغة البلد بدل العبرية والارامية واصبح وقتها اقصر مما كان عليه وتصاحب اداءها الموسيقى - كما عند المسيحيين - ولبس الحاخامون في الصلاة زياً كما يلبس القسس. ومن التغييرات التي احدثها هؤلاء ازالة الحاجز بين الرجال والنساء في الكنيس (المحيصاه) وألغوا كذلك غطاء الراس (الكباه) عند اداء الصلاة (بعض الاصلاحيين يلبسه اختياراً في الوقت الحالي). وألغوا من الصلاة كذلك الاشارات الى الجوانب القومية والاثنية وما يشير الى الرجوع الى صهيون (٢). وبمرور الزمن ألغوا شعائر وطقوساً اخرى غير هذه. لكن الذي آثار حفيظة اليهود الارثوذكس وجعلهم يخرجون الاصلاحيين من اليهودية التي يؤمنون بها هو تخلي هؤلاء الاصلاحيين عن فكرة قدسية التوراة. إذ قال هؤلاء بأن التوراة وإن تكن قد اوحي بها لكن النبي موسى لم يكتبها بنفسه وإنما كتبها اناس آخرون تعاقبوا على كتابتها في فترات مختلفة من الزمن. وكتبها هؤلاء طبقاً لفهمهم لما يريده الله. ولما كان البشر غير معصومين عن الخطأ فقد أدى هذا الى حدوث زيادة ونقصان وتناقض وتكرار في التوراة وأصبح بعض نصوصها غير صالح للعصر الحديث لذلك فلا بد وأن تكون موضوعاً لاعادة النظر. ويبرر اليهود الاصلاحيون هذا الرأي اليوم بقولهم انه ليس هناك حاجة للدفاع عن نصوص متكررة او متناقضة وليس هناك حاجة الى البحث عن معانٍ خفية لها لتبرير صحتها بل إن هذه النصوص يجب ان تقبل على انها نتيجة طبيعية لعمل قام به اكثر من شخص خلال عصور مختلفة (٣). كذلك لم يعترف الاصلاحيون بقدسية التلمود، بينما يعتقد اليهود الارثوذكس بأن التوراة قد أوحي بها كلها وهي التوراة الحالية التي لم يمسها تغيير أو تبديل وان التلمود هو كتاب مقدس وهو المصدر الثاني للشريعة اليهودية حيث يسمى «الشريعة الشفوية»، وتسمى التوراة «الشريعة المكتوبة».

وكان من أشهر الداعين الى الاصلاح الحاخام الألماني ابراهام غيغر (ت ١٨٧٤م) الذي يعتبر من المؤسسين لليهودية الإصلاحية والمنظرين لها والمدافعين عنها. وكان يقول ان روح اليهودية هو المهم وليست الشعائر والطقوس التي يمكن ان تتغير. ودعا غيغر الى ازالة تلك الجوانب في اليهودية التي تجعل اليهود متميزين عن غيرهم وتجعلهم يختلفون عن الشعوب التي يعيشون بينها بل ان غيغر حذف من الصلاة المقاطع التي تشير الى «الشعب المختار». (٤)

ورأى بعض الاصلاحيين بأن الحركة تذهب بعيداً فيما تحدثه من تغيير على اليهودية حين اخذ مؤيدو الاصلاح يرفضون معتقدات مهمة في اليهودية مثل معتقد المسيح المخلص. وقالوا بأن هذا المعتقد لا يعني ظهور شخص يطلق عليه المسيح المخلص وإنما يعني عصراً مسيحانياً (٥). كذلك تغيير اليوم المقدس من السبت الى يوم الأحد وإلغاء الختان الى غير ذلك من معتقدات. (٦)

وقرر هؤلاء الانشقاق عن الحركة الاصلاحية وتم ذلك في المؤتمر الذي عقد في فرانكفورت عام ١٨٤٥ م وقد قاد الانشقاق الحاخام زكريا فرانكل (ت ١٨٧٥م) الذي خرج محتجاً على بعض التغييرات على الشريعة اليهودية وعدم استعمال اللغة العبرية. وقال بأن التغيير يجب ان يأتي من الناس لأن ارادة الجماعة هي التي تقرر ما يجب ان يجري على الشريعة ويغير فيها ودعا الى تغيير تدريجي وليس ثورياً وكانت له آراء اخرى وأطلق عليها فيما بعد اسم «اليهود الايجابية التاريخية». فهي ايجابية نحو التقاليد والشريعة وهي تاريخية لأنها تنظر نظرة نقدية تاريخية الى اليهودية. وقد طور أتباعه ومؤيدوه افكاره هذه وأصبحت فيما بعد مذهباً قائماً بنفسه سمي بمذهب اليهودية المحافظة. وبمرور الزمن برزت اختلافات بين المذهبين. (٧)

وكان من الخلافات المهمة في السنين الأخيرة قرار المذهب الاعتراف بيهودية من يولد لأب يهودي وليس فقط من يولد لأم يهودية (يتحفظ بعض اليهود الاصلاحيين عن ذلك).

وعلى رغم الاختلافات بين المذهبين في الوقت الحاضر حول بعض الاحكام في الشريعة اليهودية، فإن المذهبين يتفقان في نظرتهما الى التوراة ونظرتهما الى الشريعة اليهودية عموماً وضرورة استمرار تطورها طبقاً للظروف وإن كانت نظرة المذهب الاصلاحي اكثر تطرفاً. ويتفق المذهبان كذلك على مسائل مهمة مثل جواز ان تصبح المرأة حاخامة، ولدى المذهبين الآن عشرات الحاخامات وان تعدّ من عدد المصلين الذين يمكن ان تقام بهم الصلاة (المنيان)، ومثل جواز الذهاب الى الكنيس بالسيارة يوم السبت (لا يطبق هذا الحكم عند بعضهم في اسرائيل لكثرة الكنس فيها) ومثل عدم الالتزام بلبس الكباه (القلنسوة) الى غير ذلك من مسائل كثيرة عمقت شقة الخلاف بين هذين المذهبين والمذهب الارثوذكسي.

ومنذ ظهور المذهب الاصلاحي في المانيا أصدر الحاخامون الارثوذكس فتاوى بطرد (حرم) الذين دعوا الى الاصلاح من اليهودية (٨) وما زال هذا الطرد نافذاً الى يوم الناس هذا. وعلى رغم هذه الفتاوى والمعارضة الشديدة لهؤلاء ازداد اتباع هذين المذهبين وأصبح عدد المنتمين اليهما يفوق كثيراً عدد اليهود الارثوذكس ومع ان نشأتهما الأولى كانت في اوروبا الا ان اكثر اتباعهما اليوم يوجدون في الولايات المتحدة. ومن البلدان التي دخلها المذهبان هي اسرائيل. لكن الفرق بين اسرائيل والدول الأخرى هو ان المذهب الارثوذكسي من دون بقية المذاهب والفرق اليهودية الأخرى هو المذهب الوحيد المعترف به لتنظيم الشؤون الدينية والاحوال الشخصية والاشراف عليها مثل الطلاق والزواج والدفن والكشروت والتهود وغير ذلك.

ويرجع هذا الاعتراف الى بداية ظهور الدولة العبرية عندما اتفق العلمانيون الصهاينة مع المتدينين اليهود - الذين تمثلوا بجماعة أغودات يسرائيل - على الأمور الآتية.

١ - ان يكون اليهود الارثوذكس هم المسؤولون عن الاشراف على الشؤون الدينية في الدولة.

٢ - ان يكون يوم السبت هو العطلة الرسمية.

٣ - ان يطبق الكشروت في كل مؤسسات الدولة.

٤ - ان تحترم الدولة نظام التربية الخاص باليهود الارثوذكس. (٩)

ومنذئذ يسيطر اليهود الارثوذكس بفئاتهم المختلفة على الشؤون الدينية بكل مفاصلها في اسرائيل ولهم ما يقرب من خمسة آلاف كنيس في طول البلاد وعرضها تمنحها الحكومة منحاً سنوياً لادامتها وأداء أعمالها. ولليهود الارثوذكس عشرات اليشيفوت (المدارس الدينية) يدرس فيها - كما ذكرت بعض المصادر - اكثر من مئة ألف طالب وهؤلاء ايضاً يتسلمون منحاً من الحكومة ولا يخدمون في الجيش. ولليهود الارثوذكس ما يقرب من ٧٠٠ حاخام يتسلمون رواتب من الحكومة. ويسيطر اليهود الارثوذكس كذلك على المجالس الدينية التي توجد في بلدية. وقد تسلم اليهود الارثوذكس في اسرائيل ما يقرب من ٣٥٠ مليون دولار مساعدات من الحكومة في السنة الماضية لبناء كنس جديدة وحمامات شرعية ومراكز ثقافية ولتنفيذ شرعة الكشروت وغير ذلك.

وطيلة العقود الماضية ازداد عدد اليهود الارثوذكس في اسرائيل والسبب الرئيسي في ذلك هو التكاثر الطبيعي اذ انهم يكثرون من النسل ويعتبرونه فريضة وليس استثناء ان يكون للعائلة الواحدة تسعة او عشرة اولاد بل حتى ١١ و١٢ ولداً والهجرة ايضاً عامل آخر في هذه الزيادة. كما اصبح لهم ثقل سياسي في اسرائيل حين اسسوا بعض الاحزاب الدينية السياسية.

الحاخام باكشي دورون.

المراجع

1- S: A - Cohen and E. Don - Yehiya (Eds.), Conflict and Cosensus in Jewish Political Life. pp. 172-173.
2 - Joseph. L. Blau, Modern Varieties of Judaism, pp. 38-39.
3 - Jonathan A. Romain, Faith and Practice, A Guide to Reform Judaism Today, pp. 2-3.
4 - Joseph. L. Blau, op. cit. p.38.
5 - Ibid. p. 39.
6 - Michael A. Meyer, Response to Modernity, Alistor of the Reform Movement in Judaism, p.123.
7- Gilbert S. Rosenthal, Contemprary Judaism. p. 150.
8 - Ibid. p.89.
9 - Hertzel Fishman, The Challenge to Jewish Survival, p. 72.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السكوت من الرضا

■ نقرأ في بعض الصحف ومن ضمنها جريدة «الحياة» بين الحين والآخر عن مقتل واصابة بعض المسيحيين المصريين في صعيد مصر، وهذا أمر قد لا يكون محصوراً بمصر وحدها، وقد يحدث في دول اخرى حيث تتواجد جماعات من الناس تعتقد بأن كل من لا يشاركها افكارها او عقائدها الدينية او المذهبية يجب ازالته من هذا العالم.

لكن الأمر الذي يدعو الى الأسف هو السكوت المطبق من قبل الرأي العام العربي والاسلامي عن هذه الاعتداءات المتخلفة. فنادراً ما نسمع ان هذا الرأي العام قد حركته هذه الجرائم البشعة، وقلما نقرأ في وسائل الاعلام المقروءة او نشاهد في المرئية منها ما يشير الى انزعاج الرأي العام المذكور لما يحدث في صعيد مصر، في الوقت الذي تنشط الاقلام في شحن النفوس لما يحدث لبعض الاقليات العربية والاسلامية في مناطق نائية عنا، كبورما مثلاً، كذلك تدبج المقالات في الدفاع عن اللاجئين غير الشرعيين في اوروبا (طبعاً حتى المقيمين الشرعيين في بعض الدول العربية والاسلامية يكون حظهم أقل من اللاجئين غير الشرعيين في اوروبا، إذ انهم لا يتعرضون للذبح كما في الجزائر) نرى ان كتاب تلك المقالات وذلك الرأي العام يخيم عليهم صمت القبور بالنسبة لموضوع قتل واضطهاد الاقباط في مصر وهم من سكان تلك البلاد منذ آلاف السنين. فهل يا ترى ان هذا السكوت هو من الرضا؟! او انه من باب «إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا»؟!

الاردن - زهير عبدالله

المحرر: لا هذا ولا ذاك، والحكومة المصرية تفعل جهدها في مكافحة الارهاب ضد جميع المواطنين، والشعب المصري كله اثبت انه ينبذ هذا الارهاب. وقد وصلت رسالتك في ١٩٩٦/١٠/٩، وفي «الحياة» خبر عن خطابين مشتركين لشيخ الأزهر وبابا الاقباط يتحدثان فيهما عن القدس.

الولاية التفاوضية للفلسطينيين

■ فجرت المصادمات الفلسطينية - الاسرائيلية في القدس إثر افتتاح نفق البراق من أحد جوانبها موضوع الولاية التفاوضية حول القدس. واثبتت هذه المصادمات الشعبية والرسمية (من جانب الأمن الفلسطيني، أو بالأحرى من جانب الداخل والخارج سلفاً) مقابل لاموقف عربياً يتعاطى مع القدس كأرض عربية - بعيداً عن الشكليات والمقاطعات - أحقية الفلسطينيين بالولاية التفاوضية.

ورأينا ورأى العالم كيف لا تنفض التظاهرات الاحتجاجية ضد الاغتصاب ومن أجل استعادة الحقوق على الرغم من سقوط الشهداء (٦٨ شهيداً في أربعة أيام) في وقت تنفض فيه التظاهرات بعد سقوط الشهيد رقم (١) (...).

وعلى الرغم من تدني سقف اتفاقات أوسلو والقاهرة وواشنطن إلا أن ما حصل أخيراً هو «أول وأبلغ» رد ان السلاح الفلسطيني ليس موجهاً لشعبه، والتنازل - في القدس - أشبه بالانتحار. كما وجدت القيادة شعباً وقوات لها في الداخل والخارج، يدعمون ولايتها التفاوضية في المرحلة النهائية.

وساهم «الدش» في تعرية الكثير من المواقف. فإذاعات وتلفزيونات عربية كثيرة من محلية الى فضائية لم تضع مشاهديها امام حقائق ما حصل في القدس في المواجهات بين الآلة العسكرية الاسرائيلية والمدني أو الشرطي الفلسطيني المسلح بأسلحة خفيفة. والمقترحات العربية على ندرتها جاءت لمساعدة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو للخروج من المأزق. وعلى الرغم من ذلك رفضها الأخير. ولجنة «أورشليم» قررت عدم التظاهر ربما منعاً لسقوط المزيد من الشهداء!

ولعل ابلغ اجابة على السؤال المطروح لدى العامة العرب الآن «إذا كان مجرد افتتاح نفق أدى الى أول حرب فلسطينية - اسرائيلية على أرض فلسطين، فماذا سيكون عليه الوضع اذا حاولت اسرائيل ابتلاع القدس في المفاوضات النهائية؟» هي ما حصل على الأرض. لكن الكارثة إذا ظن أصحاب القرار أن ذلك وحده كاف.

القاهرة - محمد علام

الشعب الفلسطيني وعملية السلام

أحداث العنف في الأراضي المحتلة وتحولات المسار التفاوضي

فريد أبو ضهير *

■ لا يعدو النشاط الديبلوماسي المكثف الذي شهدته المنطقة في الأيام الأخيرة الا كونه ردة فعل عنيفة على فشل قمة واشنطن. فالولايات المتحدة ومعها اسرائيل تريد اثبات ان القمة احرزت تقدماً، ولو معنوياً، في سبيل نزع فتيل التوتر ووقف العنف في الأراضي المحتلة، فلم تكتف بتحديد موعد لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على حاجز ايريز وانما دفعت باثنين من كبار مسؤوليها لاعطاء هذه المحادثات زخماً اعلامياً ودفعاً سياسياً. حتى يتم التخفيف من فشل قمة واشنطن قامت المجموعة الأوروبية بارسال مندوب عنها هو وزير خارجية جمهورية ايرلندا. وهكذا تجمعت كل الجهود لاشاعة مناخ سياسي مناسب ومدعوم من قبل الغرب بهدف انجاح هذه المفاوضات وانقاذ عملية السلام التي عصفت بها في سنواتها الأولى مجموعة من الأحداث العنيفة كان آخرها وأخطرها الهبة الشعبية الأخيرة.

أدركت كل الأطراف بما فيها الدول الغربية الداعمة لاسرائيل ان الأحداث الأخيرة أنذرت بانهيار عملية السلام وانها لم تكن زوبعة في فنجان. ويرى عدد من المراقبين أن اندلاع العنف بالشكل الذي حدث اثر فتح اسرائيل للنفق المحاذي للمسجد الأقصى انما هو نتاج تراكمي للاحباطات التي افرزتها ممارسات حكومة تل أبيب ومحاولاتها التنصل من التزاماتها وتعهداتها. وأثبتت هبة الشعب الفلسطيني ان عملية السلام لم تحقق لغاية الآن الآمال التي تم تعليقها عليها. فالفلسطينيون يريدون باختصار رؤية الصورة الوردية التي رسمت لهم قبل بدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مجسدة على أرض الواقع. يريدون رؤية الازدهار الاقتصادي، انتهاء الحصار الإسرائيلي، وقف الاستيطان، الانفتاح على العالم الخارجي، اطلاق المعتقلين، وغير ذلك من وعود اطلقت اثناء الاحتفالات.

اصبح من الواضح جداً ان اجواء الانتخابات الاميركية تهيمن على التداعيات السياسية لأحداث النفق. أدركت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان الأحداث جاءت في الوقت غير المناسب، بل ان تفاقمها قد يسبب تصدعاً في حملته الانتخابية التي تشكل احدى ركائزها انجازات ادارته في ابرام عملية السلام في الشرق الأوسط. فكلينتون الذي حرص على اقامة مهرجانات عدة للسلام وحرص على الظهور بين الاسرائيليين والفلسطينيين اثناء التوقيع في واشنطن وحتى شرم الشيخ، لن يكون بوسعه ان يسمح لأحداث العنف بالتأثير على صورته كراع لعملية السلام وكمحقق لانجاز تاريخي عجزت السياسة الأميركية طوال العقود الماضية عن تحقيقه.

أظهرت كل الدلائل ان هم الادارة في الوقت الراهن هو تثبيت أولوية واحدة تتمثل في وقف العنف وجلوس الطرفين على طاولة المفاوضات. هذه الأولوية على رغم انها تخدم الأطراف المتنازعة، الا انها تخدم الطرف الأميركي في الدرجة الأولى في ظل الأجواء الساخنة للانتخابات. وتتالت الأحداث لتثبت هذه النظرية. فمناظرة كلينتون ودول أكدت ان الرئيس ليست لديه الامكانات للخوض في النزاع حول النفق أو حول قضية الشرق الأوسط عموماً ربما بسبب ضيق الوقت وانشغاله بالانتخابات. كما انه ليس لديه الاستعداد للسماح باستمرار التوتر، على الأقل حتى لحظة اجراء الانتخابات. لهذا فإنه لم يعط شخصياً اهتماماً بالتفاصيل، وسعى الى تثبيت مبادئ عامة وترك التفصيل للمفاوضات التي اضفى عليها طابع الرعاية بارساله دنيس روس ووارن كريستوفر. طبعاً لم يقدم الوجود الأميركي أو يؤخر شيئاً في المفاوضات، كما كان عليه الأمر في جولات كثيرة سابقة. فمهمة الوفد كانت دائماً جمع الأطراف على طاولة المفاوضات من دون التدخل على الاطلاق سوى الاجراءات البروتوكولية. لذلك يمكننا بسهولة ادراك ان الوجود الأميركي والمشاركة المكثفة في ساحة التفاوض هو ضمان عدم تفجر الوضع من جديد والحفاظ على حد أدنى من الهدوء. وتشير كل التصريحات التي خرجت من ايريز الى ان أي تقدم لن يكون سهلاً. وعلى رغم ان هناك تفاؤلاً في امكان الاتفاق على الانسحاب من الخليل وهي المسألة التي تشكل المحك للحكومة الاسرائيلية من وجهة نظر الفلسطينيين، فإن المسؤولين الفلسطينيين يؤكدون على ان تنفيذ الاجراءات الباقية من الاتفاقية لن يكون نهاية المطاف للخروج من الأزمة. ولا تنحصر مطالب الفلسطينيين في تطبيق ما تم الاتفاق عليه، وانما يتعدى ذلك الى مسألتين: الأولى الالتزام بالجدول الزمني للاتفاق اذ ان تجاهل اسرائيل لعامل الوقت هو ضربة شديدة للاتفاق ومحاولة لافراغه من محتواه فالمرحلة الموقتة لا تبدو لها نهاية، وأصبحت في نظر الشعب الفلسطيني وكأنها مرحلة نهائية. فالعامل الزمني قد يخدم اسرائيل على المدى القصير، لكنه يعمل على تراكم الاحباط في الجانب الفلسطيني، وهو الأمر الذي ينذر بموجات عنف مع كل ممارسة اسرائيلية تمس الحقوق الفلسطينية. لذلك فإن التلاعب بعامل الزمن يؤدي الى قتل روح العمل السلمية ويجعلها مجرد بنود تحتاج الى تطبيق في الأوقات والظروف التي تختارها اسرائيل فقط.

المسألة الثانية هي روح الاتفاق، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمسألة الأولى. فمن الواضح ان اسرائيل تسعى بممارستها الى افقاد اتفاقية السلام لروحها الديناميكية. واعتقد الفلسطينيون، ان عملية السلام ستحقق لهم الكثير، بل ذهب عدد من المحللين الفلسطينيين وغيرهم لبنود الاتفاق الى ان الفوائد التي سيجنيها الجانب الفلسطيني من الاتفاق لا حصر لها. وانتظر الفلسطينيون كثيراً الا انها لم تأت. والسبب قد يكون هو تعامل اسرائيل مع الاتفاقية كنص وليس روحاً، فضلاً عن ان الاتفاقية ذاتها تفتقر الى كثير من العناصر التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة، ربما بسبب اعتبارها مرحلة تمهد للحل النهائي الذي من المفترض ان يضمن حلاً عادلاً لكل القضايا الجوهرية المعلقة.

ان الفلسطينيين يطالبون الجانب الاسرائيلي الالتزام بالاتفاق نصاً وروحاً، لأن بذلك فقط يمكن طمأنة الرأي العام الفلسطيني بجدية عملية السلام وقيامها على أسس مراعاة حقوقه المهضومة. وضعت أحداث العنف التي أعقبت فتح النفق السلطة الفلسطينية واسرائيل على اعتاب مرحلة جديدة. وتتطلب هذه المرحلة النظر الى عملية السلام والاتفاقات المعقودة من زاوية تختلف الى حد ما عن الزاوية التي كانت تنظر من خلالها الأطراف سابقاً، ففي هذه المرحلة دخل الشعب الفلسطيني كعنصر فاعل ومؤثر، وفرض واقعاً جديداً من خلال تعبيره عن حال الغضب ازاء ما وصلت اليه الأمور. لذلك فإن السلطة الفلسطينية تستند حالياً في مفاوضاتها مع اسرائيل الى قاعدة تسودها حال من عدم الرضا للاتجاه الذي تسير فيه عملية السلام.

طبعاً ستعمل السلطة الفلسطينية على استعادة زمام الأمور واعادة ترتيب الأوراق لدخول المراحل اللاحقة من المفاوضات، وسيكون في مقدمة أهدافها الاستفادة من الواقع الجديد والابقاء على الحال الجماهيرية المساندة للمطالب الفلسطينية، والسعي الى تحصيل الحقوق التي هبّ الشعب الفلسطيني من اجلها. وبناء على ذلك من المتوقع ان ينخفض مستوى التجاوب الفلسطيني للضغوط الاميركية التي تهدف الى انجاز بعض الأمور غير الجوهرية. وسيتقدم الفلسطينيون هذه المرة بقوة لاعادة الزخم الى عملية السلام التي افقدتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية في أيار (مايو) الماضي، مستفيدين من التطورات التي طرأت على الساحة الفلسطينية في الاسبوعين الأخيرين. لذلك فإن المماطلة الاسرائيلية، ومعها الدور الأميركي المحكوم لظروف الانتخابات، لن تجدي في تسوية الأمور وفق المنظور الاسرائيلي.

تبدو احداث العنف التي هزّت اتفاقية السلام وكأنها مؤشر لانهيار عملية السلام في حال استمرار الوضع القائم أو فشل المحادثات الجارية واستمرار السياسة الاسرائيلية على ما هي عليه. الكل يجمع على ان العملية في خطر. ويؤكد المراقبون ان الأحداث حلقة في سلسلة في وقت انصبت كل الجهود على مدى ما يقارب العام لاحتواء الأزمات وحماية السلام. وبالطبع فإن الأحداث، وان أمكن في بعض الأحيان تجاوزها، فإنها تترك بصمات غائرة على المسيرة، وهو الأمر الذي يساعد في انهيار عملية السلام في حال عصفت بها أحداث جديدة.

رئيس الحكومة الاسرائيلي في لقاء مع الرئيس الفلسطيني. (رويتر)

* أستاذ الصحافة في جامعة النجاح، نابلس.

فن السعادة بين الملكات الشخصية والمؤثرات... الخارجية

حسين احمد أمين *

■ فن السعادة هو فن ترتيب حياتنا ترتيباً يضمن لنا اكبر قدر ممكن من المتعة والنجاح، ويجنبنا اكبر قدر ممكن من الألم والمتاعب والفشل. غير ان كلمة «الترتيب» توحي بعمل ارادي في حين نجد ان جانبا مهما من مقومات السعادة لا يتوقف على ارادة الفرد، مثل رجاحة العقل ونفاذ البصيرة وسلامة الطوية واستواء الشخصية واعتدال المزاج.

فالعنصر الاساسي في سعادة الفرد هو طبيعة تكوينه: مزاجه وشخصيته اللذان هما المنبع الدائم لرضائه او سخطه، واللذان يشكلان الحصيلة النهائية لانطباعاته ورغباته وافكاره، بينما لا نجد للأحداث الخارجية عنه الا تاثيراً غير مباشر، لا يصل اليه إلا عبر هذا المزاج وهذه الشخصية، فيتلون بلونهما. وهذا هو السبب في ان الاحداث الخارجية الواحدة، والظروف نفسها، يختلف تاثيرها باختلاف كل فرد عن غيره، وقد سبق لشكسبير في مسرحيته «تاجر البندقية» ان ذكر ان ثمة من الناس من ينفجر بالضحك لاهون الاسباب وأبسطها، ومنهم من إذا قصوا عليه نكتة ظل عابساً متجهم الوجه وإن أقسم الفلاسفة له انها نكتة ظريفة.

كذلك فإن لدى الفلاح المصري مثلا دارجاً هو أصدق دلالة على ما نقوله: وهو «بعقلك يا عين، ما طلعت شمس»، ومعناه ان العالم الذي يعيش المرء فيه يتشكل اساساً وفق طبيعة نظرته اليه، وبالتالي فإن العالم نفسه يبدو مختلفاً في اعين الافراد المختلفين. فهو في نظر هذا صحراء جرداء مسطحة تبعث على الملل والضيق، وفي نظر ذاك جنّة مورقة مفعمة بالمغزى والمعاني. وكثيرا ما يسمع البعض منا او يقرأ عن التجارب المتنوعة الشائقة التي مر بها غيره اثناء حياته، فيغبطه او يحسده، ويتمنى ان تكون هذه التجارب والخبرات قد مرّت به هو. وكان الاولى به ان يغبط هذا الغير على ما يتمتع به من مزاج متالق، واهتمامات ذهنية قوية، صبغت تلك الخبرات بصبغتها فبدت عند وصفه إياها رائعة طريفة، غنية بالمعاني.

فكل حدث يقع، وكل مؤثر خارجي، يتطلب تفاعل عنصرين: شخص وموضوع هما رغم اختلافهما متحدان اتحاد الاكسجين والهيدروجين في الماء. فإن كان الموضوع واحداً واختلف تقييم الاشخاص له، وإحساسهم به، وموقفهم منه، بدا هذا الموضوع الواحد وكانما هو مواضيع مختلفة شتى. وكثيرا ما كان ابو حنيفة النعمان يقول لتلاميذه: «لو رأى السلاطين ما نحن فيه من لذة العلم، لقاتلونا عليه بالسيوف!». غير ان الغالب هو ان بعض هؤلاء السلاطين لو حصلوا باسيافهم على كل ما في هذه الدنيا من مجلدات للعلوم لحالت ضحالة قرائحهم دون ان يجدوا في قراءتها من اللذة ما كان يجده ابو حنيفة وتلاميذه في كتبهم ومحاوراتهم. كذلك فإن الغني الغبي محدود الذكاء والمخيلة، لن يجد في ضياعه وقصوره من المتعة ما توفر لسرفانتيس مثلا وهو يؤلف رائعته «دون كيخوته» بين جدران السجن الضيق الذي ألقي فيه.

وتظل حياة كل فرد منا وشخصيته تحملان الطابع نفسه من البداية الى النهاية مهما اختلفت عليه الظروف الخارجية. فما هذه الظروف الخارجية إلا كالتنويعات على اللحن الاساسي في المعزوفة الموسيقية. وشخصية الفرد هي التي تحدد سلفاً مدى قدرته على الاحساس بالسعادة، خاصة قواه الذهنية التي تتحكم الى الابد في قابليته للاستمتاع باسمى ضروب اللذة طرّاً. فإن كانت هذه القوى محدودة فلن يجدي كثيرا اي جهد يبذله، ولا ما يمكن للناس حوله او لثرائه وجاهه ان توفره له من متع هي في اغلبها متع حسية، او صحبة امثاله من محدودي الأفق. ذلك ان ارقى صنوف المتع واكثرها تنوعا، وإبقاها على الزمن، هي المتع العقلية، مهما ظن الشباب عكس ذلك، وهي متع تتوقف درجتها على قدر ما يتمتع به المرء من ملكات ذهنية تصحبه اينما حل، في الوطن والغربة، بين الناس وفي خلوته، لا يمكن لأحد ان يضفيها عليه، او ان يسلبه إياها.

نعم نحن في حاجة إلى المال من اجل اشباع بعض الحاجات الضرورية والطبيعية. اما فيما عدا ذلك فإن تاثير الثروة في مقدار سعادتنا تاثير محدود للغاية، بل هي قد تقلل من سعادتنا بالنظر الى ما يقتضيه الحفاظ على الثروة من قلق يصعب تجنبه. والواقع ان كثيرين من اولئك الذين نالوا الغنى فجاوزوا بذلك مرحلة الصراع مع مشكلات الفقر، ليسوا في الحقيقة باقل تعاسة من الفقراء. ذلك ان عقولهم خاوية، ومخيلتهم صدئة، لا يعرفون الحاجات العقلية، ولا يعرفون بالتالي معنى الملذات العقلية. ومن السهل علينا في مصر بالاخص ان ندرس حالة هؤلاء بعد ان نال الثراء في ظل سياسة الانفتاح نوع من الناس هم بطبيعتهم وبحكم نشأتهم وتكوينهم لا يعرفون من المتع غير المتع الحسية ويظنون انفسهم قادرين على تحقيق السعادة لأنفسهم ولعائلاتهم عن طريق المزيد فالمزيد من هذه المتع التي يخالونها ستعوضهم عن غيرها. سنجد ان الهم الاكبر لدى هؤلاء هو في استهلاك الفاخر من الطعام والشراب، وفي النشاط الجنسي، واقتناء الاثاث واحدث طراز من السيارات، وشراء الكماليات من السلع. غير انهم اذ يُغرقون انفسهم في هذه الملذات الحسية، سرعان ما يدركون انها لا تدوم لاكثر من ايام معدوات، او ساعات معدودات، وانها، علاوة على ذلك باهظة الكلفة، ولم تكفهم شر الملل.

ذلك ان الدّ اعداء السعادة في هذه الحياة الدنيا هما الألم والملل، بحيث يمكن وصفهما بانهما قطبا الحياة، متى ابتعدنا عن ايهما اقتربنا من الآخر. فإن كانت الحاجة تسبب للفقراء الإلم، فإن المرء لا يتجاوزها حتى يبدأ شعوره بالملل، واكثر الناس عرضة للملل هم افراد الطبقات العليا الذين تقلقهم فكرة كيفية قضاء وقت فراغهم. لذلك فإنه نادراً ما يطيق الغني البقاء في داره، فهو فيها يستشعر بالملل غير انه ما إن يخرج منها في طلب التسلية حتى يدرك انه في الخارج ليس باسعد حالاً. لذا تراه يبادر بالتوجه الى ضيعته في الريف، او الى فيللته في الغردقة او الساحل الشمالي، يقود سيارته اليها في اقصى سرعة وكانما يتوجه اليها لإخماد حريق فيها، حتى إذا ما بلغها وقضى بها بضع ساعات، حتى يعود إليه الإحساس بالملل، فيغادرها عائدا أدراجه، ويقود سيارته في أقصى سرعة الى داره بالقاهرة وكانما يريد إخماد حريق فيها.

فالشخص العادي إذن انما ينشد السعادة في امور خارجة عنه، كالثروة والمنصب، والشهرة، والنفوذ، وغير ذلك. وهو حين يفقد ما ناله منها، او ينالها فلا يجد فيها السعادة التي ظنها قائمة بها، يتحطم اساس سعادته. وبعبارة اخرى، فإن مركز الثقل عنده هو خارج نفسه، وهو يتغير بصفة مستمرة مع كل رغبة يشعر بها، او نزوة تعنّ له. فهو اليوم مشغول بفيلته في «مارينا»، وغدا بشراء طراز جديد من السيارات، وبعده باقامة حفل عشاء راقص لأصدقائه، وبعده على مائدة القمار يضاعف رهانه، وبعده بالاستعداد للسفر الى الخارج. وإذ تتبدد اوهامه تدريجيا يجد المتعة في ايهام الغير ممن هم ليسوا في ثرائه بانه يجد سعادة بالغة في كل هذه الامور. في غناه او رتبته، او نفوذه، او سلطانه، او ضيعته او فيلته، او في سفره او علاقاته الاجتماعية او الجنسية، فيهمه ان يُظهر كل ذلك لأعين الناس، وينتهي به الحال الى الرضا بحسد الناس له، وتوهمهم انه لابد انسان سعيد. وهو احيانا، قد أدرك كنب الشهوة والثروة، يلتمس التسلية في نشاط ذهني رفيع، كالموسيقى او القراءة، او دراسة علم من العلوم، او زيارة المعارض، والتردد على المتاحف، غير ان هذا النوع من النشاط، مع امثاله من محدودي القدرات العقلية، سيظل دائما ميلاً سطحياً غير طبيعي لا يمكن مقارنته بالنشاط الفني او العلمي الخلاّق، فيعاوده الاحساس بالملل، ما لم يكن الكتاب الذي يقرأه رواية بوليسية، وما لم تكن الموسيقى التي يسمعها من ذلك النوع الشائع في مصر في يومنا هذا، مما لا يستهدف تحريك الوجدان والمشاعر، وإنما تحريك الأرداف والاكتاف، وهو نوع انما شاع لتلبية حاجات افراد الطبقة الجديدة في مجتمعنا، ممن حصلوا الثروة فعرضوا انفسهم للملل، وظنوا ان ترقيص الردف قد يصرف الملل عنهم. ومثل هذا الشخص سيسعى دوما الى صحبة امثاله في الميول والنزعات. أما صحبة العقلاء والمفكرين وذوي المواهب فسيجدها ثقيلة وعبئاً لا يطاق.

إن كل انسان منا حبيس ذاته ووعيه، لا يستطيع الخروج عنهما اكثر مما يستطيع الخروج من جلده. وحيث ان كلّ ما يحدث، وكل ما هو قائم خارج الفرد، انما يصل اليه عن طريق وعيه، فإن اهم شيء بالنسبة له هو طبيعة هذا الوعي وتكوينه. والواقع ان المزاج المعتدل الرائق الأميل الى المرح والابتهاج هو اكثر الاشياء مسؤولية عن سعادتنا، وأقدرها على تعويض افتقارنا الى النعم الاخرى، وبخاصة متى اقترن هذا المزاج المعتدل بالصحة البدنية. فالصحة تجبّ في الاهمية كل ما عداها من هبات الطبيعة، بحيث يمكن القول بأن الشحاذ قوي الصحة اسعد حالا من الملك العليل. فإن ارتبط المزاج المرح بالجسم السليم، والعقلية القوية النشطة النفاذة التي ترى الامور على حقيقتها، والرغبات المعتدلة القليلة، والضمير الهادئ المستريح، امكن الاشارة الى كل هذا على انها الهبات التي لا يمكن لأية مزايا اخرى ان تعوضها او تعادلها في الاهمية.

يقول الفيلسوف الاغريقي ابيكتيتوس: إن المرء لا يتاثر بالاحداث والاشياء، وانما بفكرته عن الاحداث والاشياء. فالمؤكد ان صاحب المزاج الحزين المكتئب سيصيبه الحزن ازاء المحزن من الاحداث، والغالب انه لن يفرح كثيرا بسعيدها. اما صاحب المزاج المرح فلن يقلق كثيرا ازاء عواقب الامور، غير ان فرحه سيكون عارماً بالعواقب البهيجة. فإن فشل الاول في واحد من مقاصده، ونجح في تسعة مقاصد اخرى فسيتعسه فشل الواحد. في حين لو فشل الثاني في تسعة اعشار مقاصده، ونجح في واحد، فإنه سيجد العزاء والراحة في نجاح الواحد. فكل الملذات هي عند الانسان ذي الشخصية المكتئبة غير المستوية هي كالماء الزلال في فم المريض، او كما يقول اوليفر غولد سميث في ختام قصيدته «المسافر»: «بكل مكان نحلّ فيه نجدنا إزاء انفسنا محصورين داخلها، لا نجد السعادة او المتعة إلا من خلالها».

وكما ان الدولة قد توصف بالغنى، إن هي استغنت بمصادر ثروتها عن كل الواردات من الخارج او عن معظمها، فقد نعرّف الانسان السعيد بانه الشخص الذي يمتلك من عناصر الثراء الداخلي ما لا يحتاج معه الا الى القليل من العالم خارجه. وقد حُكي عن سقراط انه حين توجه مرة الى السوق، وتامل مئات السلع المعروضة فيه، هتف باصحابه قائلا: «الا ما اكثر الاشياء التي لا اريدها». لهذا عرّف ارسطو السعادة بانها الاكتفاء الذاتي. فكل ما يحسبه الناس من المصادر الاخرى للسعادة هو بطبيعته غير موثوق منه، ومؤقت لا يمكن الاعتماد على دوامه او استمراره مدة طويلة. او هو خاضع للحظ، قابل للنفاد، او غير قابل لأن تناله الكافة، او هو عرضة لانفراط عقده مع التقدم في السن. فيقول عندئذ ما اجاب به الخليفة عبد الملك بن مروان في شيخوخته رجلاً ساله عن صحته: «اجدني وقد اسودّ مني ما احببتُ ان يبيضّ، وابيضّ مني ما احببتُ ان يسود، واشتدّ مني ما احببتُ ان يلين، ولان مني ما احببتُ ان يشتد».

حينئذ لا يبقى قائما مع المرء غير ما يمتلكه من مواهب وقدرات ذهنية وروحية. فالانسان الغني بذاته هو كالحجرة المضيئة الدافئة في ليلة من ليالي الشتاء الباردة، لا يترك ثراء عقله مجالاً للاحساس بالملل، وهو الذي يجد نفسه ازاء حشد من الامور والمعضلات الداعية الى التفكير والتامل، او الى صوغها في قالب فني. فهو اذ ينهمك في ملذاته العقلية والفنية، تقل حاجته الى الاخرين، والى الاشياء خارجه، يرحب بالعزلة وبوقت الفراغ اللازمين للتفكير والانتاج الفني، ويرى ما عداهما غير ضروري بل عبئاً ثقيلاً عليه، وان الواردات من الخارج بالنسبة له كما بالنسبة للدولة، باهظة الكلفة، موجبة للاعتماد على الغير، حاوية للمخاطر، مثيرة للمتاعب.

إن الانسان الثري محدود القدرات الذهنية لا يكاد يتجاوز مشكلات الفقر حتى يبدأ في سعيه وراء ما يلهيه ويشغله عن ذاته، كارهاً للخلوة التي يضطر اثناءها اضطراراً الى مواجهة فقره الداخلي، وهو ما ليس بوسعه التخلص منه، ولا تجنب معاناته الا بالاستغراق في مختلف صنوف الملاهي والتسلية والملذات الحسية وتحصيل الكماليات مهما ادى به هذا التحصيل الى التبذير والسرف. فاوقات الفراغ هي عنده دائماً عبء ثقيل، في حين يراها الفيلسوف والمفكر والفنان ثمرة هذا الوجود، واثمن ما في الكون، فيحاولون استخدامها واستغلالها قدر الإمكان، وهم يعلمون ان سعادة الانسان الحقيقية هي في ممارسته الحرة لأسمى ملكاته.

خلاصة القول هي ان ثراء الروح والعقل - فيما يبدو لنا - هو الثراء الحقيقي الوحيد، وان صاحب القدرات العقلية، والملكات الفنية، والثروة الروحية الداخلية، هو أسعد الناس جميعا. فهو لا يطلب من دنيا خارجه غير ان تتيح له من وقت الفراغ والهدوء والاكتفاء المادي ما يسمح له بتنمية ذاته، والاستمتاع بثروته، واستخدام ملكاته. وبعبارة اخرى، هو لا يريد منها غير ان تاذن له بان يكون نفسه، طيلة حياته، في كل يوم، وفي كل ساعة.. أما ما عدا ذلك فقليل الاهمية، لا يجدر به أن يلتفت اليه.

* كاتب مصري وسفير سابق.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٢

توماس سانكارا: الثورات تأكل أبناءها

■ الحدث كان حدثاً عادياً، بالكاد يمكن له ان يثير ثائرة احد، في قارة افريقية اعتادت طوال النصف الثاني من القرن العشرين على مثل هذه الاحداث، من انقلابات وخيانات واكل الثورات لأبنائها. غير انه، اذ حدث في بوركينا فاسو في مثل هذا اليوم من ١٩٨٧، اتخذ بعداً فيه بعض المغايرة، لأن المنقلب عليه يومها، لم يكن عسكرياً ودكتاتورياً بالمعنى العادي الذي عرفته القارة الافريقية، والمنقلب لم يكن آتياً من مكان بعيد، مكان يمثّل بخصوم للمنقلب عليه، بل كان رفيقه ومساعده.

الاول كان اسمه توماس سانكارا، والثاني بليز كومباوري.

في الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) من ذلك العالم، اذن، انقلب كومباوري (الصورة) على سانكارا واطاح به، ولم يكتف بذلك، بل تخلص منه على الفور بقتله ودفنه في النهار نفسه. حدث الانقلاب في بوركينا فاسو، واستمر ساعات قليلة واسفر في نهاية الامر عن مقتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً. وكالعادة، ما ان كان للانقلابيين ما يشاءون، حتى اذاعوا، من على موجات الاثير بلاغهم القائل «لقد تم ازاحة الرجعي سانكارا عن السلطة من اجل وقف الانحطاط الذي تعيشه المسيرة الثورية، ووضع حد لدمار الاقتصاد والانهيار الاجتماعي، وكلها كانت تؤدي، بشكل حتمي، الى الفوضى الشاملة».

ولم يكن، ذلك، الانقلاب الاول في تاريخ تلك الدولة التي حملت اسم بوركينا فاسو بعد سنوات قليلة من حصولها على استقلالها في ١٩٦٠. ففي ١٩٦٦، كان رئيسها الاول موريس ياميوغو قد ازيح على يد سانغولي لاميزانا، وهذا الاخير ازيح عن السلطة بدوره في ١٩٧٠ على يد ساي زربو، الذي اطاح به جان رياتيست ودراووغو في ١٩٨٢، وبعد ذلك بعام واحد استولى على السلطة توماس سانكارا وتحديداً بفضل تدخل رجال المظلات بقيادة بليز كومباوري لصالحه، وكومباوري كان هو على اي حال الذي قلب سانكارا وقتله بعد ذلك بخمسة اعوام.

ولكن لئن كان قد نظر الى الانقلابات المتعاقبة التي حلت في هذا البلد، باعتبارها مسيرة اعتيادية في قارة كان الفرنسي رينيه ديمون قد تنبأ لها، منذ حصول معظم بلدانها على الاستقلال بـ«انطلاقها انطلاقاً سيئاً»، غير ان الانقلاب الذي اطاح بسانكارا اتخذ دلالات مختلفة بعض الشيء. ومرد ذلك لواقع ان سانكارا لم يأت، حيث قام بانقلابه، من العدم، بل كان هو وراء الانقلاب السابق الذي جاء بووبدراووغو الى السلطة، غير ان هذا الاخير سرعان ما ازاحه متهماً اياه بالقيام بنشاطات «تخريبية بدعم من ليبيا». والحقيقة ان سانكارا، كان منذ بداية الانقلاب الاول قد كشف عن شخصية وطنية نزاعة الى الاستقلال والى التخلص من ربقة «الاستعمار الجديد الذي حل بكل بساطة محل الاستعمار القديم» عبر الروابط الثقافية والاقتصادية، ومن هنا بادر الى اتخاذ مواقف عدائية تجاه القوة التي كانت تستعمر فولتا العليا (التي صار اسمها بعد ذلك «بوركينا فاسو») اي فرنسا. ومن هنا اشترط الاوروبيون على ووبدراووغو التخلص من سانكارا مقابل اي دعم يود ان يقدموه. وهكذا ازيح سانكارا، بل وسجن طوال اسبوعين فما كان منه الا ان انتظر دوره حتى يتخلص من ذاك الذي كان هو من اتى به الى السلطة. ولقد زاد من «خطورة» حالة سانكارا انه كان كبير الشعبية في البلد، وناصره المثقفون التقدميون طوال فترة حكمه، حيث قام بالعديد من الاجراءات الوطنية. ولقد ادى هذا كله الى تحلق العديد من النخب التقدمية في العديد من البلدان الافريقية من حوله.

وهكذا طوال السنوات الاولى سانكارا، صارت العاصمة البوركينية اواغادوغو، عاصمة لثقافة ولعمل سياسي تقدميين. وكان سانكارا نفسه يشارك المثقفين اجتماعاتهم وحلقات نقاشهم، كما كان يعرف كيف يلهب حماسة الشبيبة بخطبه النارية وبملاحظاته اللاذعة، ومنها مثلاً انه، حين سئل عن العلاقات بين بلاده وبين فرنسا، اجاب: «لئن كان المطلوب من فرنسا ان تمدنا بالسلاح، فإن السلاح الفرنسي اثبت عدم جدواه يوم ٤ آب» (اغسطس) (مشيراً بذلك الى عجز رجال الرئيس السابق عليه عن الدفاع عن هذا الاخير بواسطة السلاح الفرنسي الذي يملكوه حين قام هو بانقلابه).

المهم، ان سانكارا صار خطراً حقيقياً في لحظة من اللحظات، وبات لا بد من التخلص منه، وقد بدأ عبر حملة صحفية رمت الى تسخيفه اولاً، مما ضيق الخناق من حوله، وجعله يمعن في اساءة التصرف، حتى انقلب حقاً الى حاكم مستبد وراحت انجازاته تبدو هزيلة ازاء اخطائه. وفي اللحظة المناسبة، كان مساعده كومباووري في الانتظار فانقض عليه بدعم من الغرب الاوروبي، فكان التخلص منه اشارة الى تبدلات في تلك المنطقة من العالم، اسفرت عن عودة الهيمنة الاوروبية بكل قوة.

ابراهيم العريس

تعقيباً على محمد علي فرحات:

الجابري، لا طرابيشي، على حق

عبدالله بن علي العليان *

■ عندما أصدر المفكر محمد عابد الجابري كتابه «الخطاب العربي المعاصر» الذي كان التمهيد لمشروع «نقد العقل العربي» باجزائه الثلاثة، كان الشاغل الذي يدور في ذهن الجابري والذي يحق كان الدافع الاساسي لطرح هذا المشروع هو «لماذا تاخر المسلمون وتقدم غيرهم؟». كان هذا السؤال بمثابة الجذوة التي اوقدت حماسة الجابري وجعلته يدشن هذا المشروع وينجزه.

ولم يقل الجابري ان هذا المشروع المطروح في نقد العقل العربي هو «نهاية نقد العقل العربي»، بل انه في مقدمة الجزء الأول من الكتاب قال ما نصه: «نحن لا نمارس النقد من اجل النقد بل من اجل التحرر مما هو ميت او متخشب في كياننا العقلي وإرثنا الثقافي، والهدف: فسح المجال للحياة كي تستانف فينا دورتها وتعيد فينا زرعها».

وقد هالني ما طرحه الشاعر محمد علي فرحات في زاويته بجريدة «الحياة»، عندما استعرض كتاب جورج طرابيشي «نقد نقد العقل العربي»، وكال الاتهام لفكر الجابري ومتلقيه ايضاً بقوله: «ان النزعة الاستقلالية التي يشجعها فكر محمد عابد الجابري لدى متلقيه تبدو نوعا من الدعوة الى تبين التميز، وبالتالي تبين العزلة، وهذا ما يحصل الآن لدى متلقي فكر الجابري الذي يجدون فيه خطاباً مناسباً لردود فعلهم السلبية تجاه الآخر الغرب الطالعة من حساسية سياسية آنية (...). ان كتاب طرابيشي شهادة للنقد وتنبيه لخطورة غيابه في ثقافتنا العربية التي يهيمن عليها طقس القائد والتابعين». لا أدري هل قرأ فرحات نقد الجابري للعقل العربي حتى يكون قد كوّن كل هذه الافكار والسلبيات عنه؟ ام هي «اشكالية التحيز» تجاه الاختلاف الفكري مع الآخرين حتمت الاحكام المسبقة؟

ولعل «اشكالية التحيز» تجاه نسق معرفي محدد هي التي جسدت الموقف الرافض لما طرحه الجابري دون ان نجد مبررات موضوعية تناقش مضامين فكر هذا الطرف او ذاك. فالجابري في ما طرحه من رؤية ومنظور للعقل العربي قضية مطروحة للحوار والنقاش، ولم يقل الجابري ان هذا الطرح هو تجسيد لفكرة «القائد والتابعين».

والدليل على ذلك انه قال في معرض رده على ما يطرحه من قضايا «انا اوافق جميع الذين ناقشوا افكاري سواء منهم من اتفق معي او اختلف. اوافق من خالفني او اختلف معي لأنه بدون خلافه واختلافه يصبح رأيي عدماً. ان الرأي لا يعيش الا اذا كان هناك رأي آخر يخالفه. اما اذا قال الجميع «امين» فتلك علامة من علامات انتهاء الدعاء على الميت. شيء آخر لا اوافق عليه وهو من يرد على ما لم اقل او على ما قلته في معنى وفهمه هو في معنى آخر، او على «ويل للمصلين» ويترك الباقي»!

ولعل اقوى نقد لأعمال جورج طرابيشي الموجهة منذ فترة الى الجابري ما سبق ان قاله المفكر اللبناني علي حرب كوجهة نظر الى اعمال طرابيشي، وبخاصة كتابيه «المثقفون العرب والتراث» و«مذبحة التراث»: «النقد الحقيقي ليس هو الذي يكشف عن الخطأ او يقول الحقيقة، بل هو الذي ينتج حقيقته ويواصل صموده، وهو يختلف عن النقد الايديولوجي القائم على نقض الاطروحات والمذاهب انه يتعدى ذلك الى الكشف عن عوائق المعرفة وآليات الفكر، بل هو يتعدى هذا المستوى الاخير للبحث عن امكانيات جديدة تتيح تغيير شروط المعرفة واختراق حدود الممكن، غير ان الغالب على نقد طرابيشي هو الطابع التهافتي على طريقة اهل العقائد واصحاب الايديولوجيات. وهذا النوع من النقد قد ولّى زمنه فلسفياً اياً كانت وظيفته الايديولوجية، اذ هو يصدر عن عقلية احادية تبسيطية تختزل الواقع وتطمس الحدث، حتى ان النقد الهيغلي لم يعد يفي بالمطلوب لان القضية لا تنفي نقيضها بل تستدعيه وتتوقف عليه، ولهذا فإن النقد المنتج لا يقوم على نقض المقولة ولا على الجمع بين النقضين بقدر ما يقوم على تفكيك المقول لاستنطاقه عما لا يقوله او على توسيع المفهوم لجعل اللامعقول معقولاً».

ان الاحالة التي نسبها الجابري في كتابه «تكوين العقل العربي» الى كتاب لالاند اذا كانت صحيحة ليست هي صلب او جوهر الموضوع المطروح، ولا يفيد هذا النقدُ النقدَ الآخر، بل ان هذا التوظيف اقرب الى المحاكمة اللفظية التي لا تطرح قضية او تشعل فكراً، وهذا ما يؤكده طرابيشي في السطور التالية بقوله «ان الجابري لم يطلع على نظرية لالاند في مصدرها الأصلي اي «كتاب العقل والمعايير»، وإنما اخذها عن فوكييه»!!

إذن ما هي خطيئة الجابري في هذا الاقتباس المأخوذ من لالاند؟ وايضاً من حق الجابري ان يضع تفسيرا مغايرا لما طرحه طرابيشي لمسيرة العقل العربي، سواء في ما قاله عن وحدة العقل او انشطاره او خصوصيته الذاتية، وتلك قضية اخرى طرحها الجابري في الفصلين الثامن والتاسع (العقل المستقيل في الثقافة العربية الاسلامية)، وهو في اعتقادي اهم ما تناوله الجابري في قضية نقد العقل العربي، وايضاً ربما الفصل الذي اثار حفيظة طرابيشي ونقده الحاد للجابري مع قضايا اخرى طرحها في كتابه، خاصة مسألة اختلاف العقل العربي عن «العقل اليوناني والاوروبي».

والشيء الذي اغفله جورج طرابيشي في نقد النقد ان الجابري عندما تناول تحريف العقل فإنه لم ينكر محددات هذا العقل ونتاجه عندما تناول هذا في المقدمة.

فقضية التوافق والتطابق بين العقلية اليونانية والاوروبية من منظور ابستمولوجي اقرب المقولات دقة، لأن التاريخ الفكري والثقافي للحضارة الاوروبية مرتبط بقواسم مشتركة ومتداخلة مع العقلية اليونانية. حتى ومع انشطار العقل الغربي وتعدد العقلانيات في مساره الفلسفي فإن الحضارتين اليونانية والاوروبية بقيتا مترابطتين.

في اعتقادي ان الاستاذ طرابيشي عندما يتحدث عن هذا البعد التحديدي للحضارة الغربية وتفوقها ووحدانيتها يكون قد سبق فرانسيس فوكوياما في اطروحته «نهاية التاريخ».

وكان بودي ان لا يطرح طرابيشي هذا التحديد الصارم وتلك النظرة الاحادية لمفهوم الحضارة، لأن تعدد النماذج الحضارية سواء في العصر القديم او عصرنا الراهن او ما سيتحقق في المستقبل سيكون بمثابة غنى وثراء للانسانية، بعكس الفردانية الحضارية.

ان رفض وحدة العقل بعد دخول الموروث القديم الى هذه الثقافة لا يعد تعسفاً او تاويلاً ظالماً لتشطير هذا العقل وتفكيكه، بل ان لذلك التحديد مسوغاً علمياً ومنطقياً الى جانب الطبيعة المنهجية التي اتبعها الجابري في مشروعه المعرفي للعقل العربي.

وفي اعتقادنا ان الجابري لم يخرج عما هو مقبول ومنهجي في هذه الدراسة، لكن تظل قيمة النقد ونقد النقد مشروعة لكل باحث وناقد لتحليل الخطاب العقلي العربي في اي عصر وبأدوات متعددة شريطة ان لا نقوم بتجهيل طرح الآخر وتسفيه رأيه لمجرد الاختلاف او نتيجة لقراءة مختلفة. وتلك قضية جوهرية للنقد ونقد النقد.

* كاتب وصحافي عماني.

حين تستعيد «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية وظيفتها التقليدية، ويقرأ التاريخ على وجه أفضل !

عبدالإله بلقزيز *

■ منذ ان جرت تنحية السيد عبدالحميد المهري من منصب الامين العام لحزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، من خلال التحالف الذي قام - وانتهى سريعاً - بين تيار مولود حمروش، رئيس الحكومة الأسبق، وتيار بوعلام بنحمودة، الأمين العام الحالي للحزب... منذ ذلك الحين، تبينت الأهداف الحاملة على هذا «الانقلاب» السياسي: اعادة صوغ توجهات واختيارات الجبهة على النحو الذي يفك ارتباطها بتحالف قوى «العقد الوطني» المعارضة، ويعيد وصل صلتها بالسلطة بعد سنوات اربع من الانفصال عنها تحت قيادة السيد عبدالحميد المهري.

ولم يكن الأمر ليحتاج الى وقت طويل حتى تتعرض هذه الاهداف «الصامتة» لانكشاف: فبعد صعود الطاقم القيادي الجديد بمواقف سياسية غير متوازنة حيال مسالة العنف الجاري في البلاد، وتحميل الحركة الاسلامية مسؤوليته حصراً، وبعد تجميد صيغة الائتلاف الجبهوي مع قوى «العقد الوطني»، ذهبت القيادة الجديدة للجبهة بعيداً في التعاطي الايجابي مع مبادرات السلطة، مع اسقاط كل الشروط والتحفظات والمحاذير! وكان آخر ما سجلته لنفسها - او على نفسها - في هذا المنحى مشاركتها في ما دُعي باسم «ندوة الوفاق الوطني»، التي التأمت في ايلول (سبتمبر) الماضي، على الرغم من مقاطعة أهم القوى السياسية المعارضة الشريكة في «العقد الوطني» (نعني: «جبهة القوى الاشتراكية»)، وعلى الرغم من اقصاء الندوة إياها لأهم قوة سياسية في البلاد، بمتنع قيام أي حوار وطني حقيقي من دونها، وهي «الجبهة الاسلامية للانقاذ»! وإذا كان قد بقي ثمة من شك في نوع الاختيارات التي استقرت عليها القيادة الجديدة للجبهة، او في نوع التحالفات التي تتجه الى إبرامها، فإن اجتماع اللجنة المركزية الأخير (انعقد يومي ٢ و٣ تشرين الأول - اكتوبر الحالي) يقطع بانها حسمت في شأن تلك الاختيارات والتوجهات على نحو بالغ الوضوح، يلتغي معه كل استفهام! ففي قرارات هذه الدورة «التاريخية» للجنة المركزية - التي قاطعها مولود حمروش وهاجمها عبدالحميد المهري - اكدت الجبهة دعمها للنظام القائم، وفوضت المكتب السياسي والأمين العام، بوعلام بنحمودة، تحديد موقف بخصوص المشاركة في الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي، التي عرضها النظام، مثلما طالبت هيئاتها بـ «تجسيد المراحل التي قررتها الأرضية المشتركة للوفاق الوطني». ولقد كان الأمين العام السابق للجبهة الاستاذ عبدالحميد المهري (وهو اليوم امين عام «المؤتمر القومي العربي») محقاً حينما اعتبر في رسالة وجهها الى اجتماع اللجنة المركزية ان «جبهة التحرير» استعادت وظيفتها التقليدية كواجهة للنظام السياسي الحاكم.

لعل وصف السيد المهري الجبهة هو التعريف الدقيق - الذي لا تعريف سواه - لجبهة التحرير في هذا المنعطف الذي ولجته تحت إمرة قيادتها الجديدة. لقد دفعت «جبهة التحرير الوطني» غالياً من صورتها وهيبتها جراء تلك المماهات التي اقيمت بينها وبين النظام طيلة سبعة وعشرين عاماً فاصلة بين نجاح الثورة الجزائرية وبين انتفاضة الشعب ضد «ثورته». كان لجبهة التحرير فضل اطلاق شرارة الثورة المسلحة ضد الاحتلال (منذ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٥٤)، وقيادتها. ثم انجاز مهامها في دحره وانتزاع الاستقلال الوطني. لم تكن مجرد ائتلاف حزبي ضم مناضلي «حزب الشعب»، والشيوعيين وسائر الوطنيين الذين انخرطوا في معركة التحرير، كانت الشعب الجزائري كله، ومن هنا تحصلت شرعيتها الوطنية التمثيلية. غير انها في السلطة بعد ١٩٦٢ - وخاصة بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الراحل هواري بومدين في حزيران (يونيو) ١٩٦٥، كانت شيئاً مختلفاً تماماً: فهي لم تحكم الجزائر فعلياً، بل كانت مجرد طربوش وطني وضعه النظام العسكري على نفسه من باب شرعنة سلطته. كان مطلوباً من الجبهة ان تنسحب من الموقع السياسي المادي الى المنطقة الرمزية حيث تضخ الشرعية الوطنية في نظام سياسي يحتاج الى من يسبغ عليه هذه الشرعية. وقد تحملت الجبهة طويلاً أوزار ذلك النظام من دون ان يكون في وسعها ان تحتج على توظيف رصيدها التاريخي لتبرير سياسات ترتد على مبادئ الثورة! وكانت ذروة ذلك التحمّل المكلف التهمة التي الصقت بالنظام وحُشرت هي فيها على غير وجه حق: نظام الحزب الواحد! فيما هي منه براء.

يمكن لـ «المراقب» المحايد ان يقول، بكل موضوعية، ان «جبهة التحرير» حاولت ان تنجز عملية تصحيح متكاملة لصورتها المغلوطة بعد انتفاضة اكتوبر الشعبية، وخاصة بعد الانقضاض العسكري على المسار الديموقراطي في مطلع ١٩٩٢. وقد كان للسيد عبدالحميد المهري شخصياً، دور في انجاز ذلك التصحيح بعد ان نجح في فك الارتباط بين الجبهة والنظام، ونقل الجبهة الى موقع الصدارة من المعارضة السياسية الديموقراطية للحكم العسكري. اما ما يجري اليوم، اعني منذ عشرة شهور، فهو هجوم سياسي معاكس على إرادة التصحيح تلك، ومحاولة متجددة من النظام لاستعادة «املاكه» التقليدية (جبهة التحرير)، وتزوير دورها الديموقراطي، بل تجييره لصالحه على نحو ما كان عليه الأمر في الماضي. وهكذا، لم يعد النظام العسكري القائم في حاجة الى استيلاد حركة سياسية ترفده وتكون له قوة احتياطية في الصراع الداخلي ضد خصومه، يكفيه ان يمد يده الى امتداداته وركائزه في الحركة الوطنية - وفي «جبهة التحرير» بالذات - حتى يجترح لنفسه تلك القوة الاحتياطية. وهو عين ما فعل.

في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ انقضّ العسكر على السلطة، فاجهضوا عملية تصحيح في مسار الدولة الجزائرية المعاصرة، وبعد اربعة أعوام، في كانون الثاني ١٩٩٦ انقض العسكر على «جبهة التحرير» كي يجهضوا عملية تصحيح رديف في مسار الحركة الوطنية الجزائرية. وفي الحالين معاً، تدفع البلاد، ويدفع العباد، ثمن مغامرات رجال لا يتقنون قراءة التاريخ، ولا قراءة «فنجان السياسة».

* كاتب وجامعي مغربي.

سندباد والعمة مشيرة

■ حين يحدّث رجلٌ جاوز الأربعين فتيات او صبايا تركن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة وراءهن ولم يبلغن العشرين بعد، يدخل مثل هذا الرجل في غربتين اثنتين. اولى هاتين الغربتين مصدرها العمر او السن. اما الغربة الثانية فمردها الى الجنس. فالمتحدث، اي رجلنا، يذكر أنه بلغ هذه السن، يوم بلغها، وعلى عينيه، واذنيه وقلبه وجسمه، غشاوةٌ لا تسعف النظر ولا تساعد الفهم. فهو، على ما يذكر، كان كالمغشي عليه الذي يفيق من غشيانه وينظر الى من حوله وما حوله فيرى وجوهاً واشياء يلفها ضباب خفيف ورقيق. غير أن الضباب هذا كان يكفي ليتارجح المفيق بين حالين: حال النوم وحال اليقظة.

ولما استقبل صاحبنا هذه السن، ولا أحسب أنه خص بذلك دون غيره من أصحابه وأقرانه، انتابه شعور قوي وطاغ باختلاف حاد يباعد بينه وبين العالم بناسه وأشيائه. فما كان البارحة أليفاً، ومعروفاً، وقريباً، خرج عن موضعه ومحله، ولبس أقنعة متغيرة وغريبة تبعث على الرهبة حيناً وعلى الوحشة حيناً آخر. وحل مكان الإطمئنان الى الدفء المنبعث من الأهل والصحب والحي والمدرسة والمدينة او البلدة، شكٌ او بُعد ما لبث ان تحول الى جفاء واستيحاش. كان يبدو كل شيء، للتو، واضحاً ومفهوماً وقريباً، وكانت الأسئلة التي تسألها الصبية، او يسألها الصبي، تنتهي الى أجوبة إن لم تكن دوماً مقنعة او مفحمة لكنها كانت تبدو معقولة ومقبولة. وإذا خلفت الأجوبة بقية باقية من إبهام وغموض ففي وسع الولد او البنت ان يأخذ الإبهام والغموض هذين، وأن يلعب بهما، ويجعل منهما ماء يروي بها الحكايات التي يقصها على نفسه او على صحبه. فتكبر الحكايات وتصير خرافات كاملة ووارفة تستظلها الصبية، ويستظلها الصبي، ويستمدانها قوة على الحياة والفهم وعلى الرغبة والفضول.

قبل الرابعة عشرة الى العشرين، كان يحسب من غدا رجلاً، منذ ربع قرن من الزمن، أن بين الناس والأشياء والحوادث، وبينه هو، عقداً او عهداً. فلا هو يسأل الناس والأشياء والحوادث فوق طاقتها: على الإستجابة والمودة والحضور، ولا هي تثقل عليه بالإمتناع والإثارة والإلتباس والحيرة. كان لا شك يطلب ما يطلب بإلحاح واستبداد وعنف، لكن كان ما يطلبه يقتصر على ما يمكن تلبيته واستجابته، او على ما كان، إذا لُبي، يسكت شكواه ويقطع سببها، مثل بعض الزيادة في السهر، او الإغضاء عن صحبه، او اقتناء ما سبق الى اقتنائه زملاء، او المسامحة في رؤية فيلم، او الإلماح الى قدر من المودة بنظرة او بكلمتين مكتوبتين على عجل او بحركة جليّة المعنى.

الى ذلك كله كانت حدود العالم قريبة وأنيسة. فلا يسكن العالم، يومذاك، إلا الأهل والأقارب والجيران وأهل الأهل وأقارب الأقارب وجيران الجيران. فحيثما توجهت الواحدة، او توجه الواحد، وقعت على من تعرف ويعرفها. وهؤلاء يروون أخباراً يعرفها الكل، ويتناقلونها، وتخبر الأخبار عن الجدة والجد، وعن العمات والأعمام، وعن الخالات والأخوال، والأخوة والأخوات... فلا يجهل السامع، بعد ترديد الخبر مرات بعدد الزيارات والسهرات، أفعال العشيرة العظيمة، ومواقفها المشهودة، وكلماتها المأثورة. ويصنع هذا ذاكرةً توهم السامع أن الحياة الأليفة هي كل الحياة، وأن الزمن الذي يؤرخ للحوادث والمواقف هذه هو كل الزمن.

ويخيم على العالم الذي يسبق الأربعة عشر عاماً الى عشرين، ضوء واضح لا خفايا معه. فإذا اجتازت الصبية عتبة هذه السن نزل على الأشياء والناس ضباب عشى الرؤية: فما كان واضح الهيئة، ومكتمل الدلالة، أصابه النقص والإلتواء والإبهام. وما كان بينه وبين النفس مسافة معلومة ومطمئنة، أخذ يبتعد ويقترب على نحو مقلق: فإذا بأقرب الأمور الى الواحدة، أي نفسها ومشاعرها وانفعالات جسمها، تلبس لباساً غريباً، وتفاجئها مفاجاة الغرباء الذين لا معرفة سابقة بهم. فتخال الواحدة، كما خال صاحبنا، أنها تستضيف في نفسها وداخلها امرأة لا عهد لها بها، توسوس لها أموراً عجيبة وتزينها لها، او تحملها على كره من كانت تحسب، العشية، أنها تحبهم وتودهم على قدر حبهم لها ومودتهم.

ولعل أكثرَ الأمور الطارئة إقلاقاً تحكّمُ الإضطراب في المشاعر والمواقف والأفكار واستبداده بها. فلا يستقر المرء (والمرأة) على حال او خاطر، بل يتنقل بين الحال والحال النقيض من غير تمهيد ولا علة، ويجمع

> الخارج عن قواعد المخاطبة والسلوك، او «عن اللغة»، على ما كان يقول أحد كبار المتصوفة، لا يؤمن جنونه ولا يؤمن شره.

بين الفكرة وخلافها في الخاطر الواحد. فإذا أراد ان يقول من يكون، او من هو، قال ما قاله شاعر كبير لم يكن بلغ العشرين لما كتب: «أنا (هو) غيري»، أي أنا غير أنا وغير نفسي التي أعرف صفحتها وأجهل طويتها جهلي بنفس أخرى وبجسم غيري. فكان نفسي، رغباتي وأفكاري وأمانيّ، تصدر عن نوازع لا أضبطها ولا تأتمر بأمري. ومع ذلك فهي نوازعي أنا، تعتمل في ذهني وفي قلبي وجسمي. وتحملني على غضب هو بلا ريب غضبي، وعلى فرح هو بلا شك فرحي. فرأسي أنا الذي يغلي، والكلمات النابية أنا أتلفظ بها، والدم الذي يركض إنما يركض في عروقي وتلهث أنفاسي من جراء ركضه في رئتي... لكنني لم أرد ما يصدر عني، او لم أرد هذه العبارة عنه. فثمة ما يأخذني ويجرفني على رغم أنني سيد نفسي ومالكها، وربها على ما كان يقال.

وكثرت دواعي الإهتمام والقلق والإضطراب، وتعددت. واتسع العالم وخرج من الحدود المعلومة والمعروفة الى مجاهل خلابة يزيدها الجهلُ بها، وبعدُها، فتنة وخلْباً. فكأن العقل والحس استيقظا على الحوادث والوجوه والكلمات والروائح والحركات والأشكال والأصوات، فعمر وازدحم ما كان مليئاً من غير تنافر ولا تدافع. فنفرت الأشياء عن محالها التي كانت تحلها وتنزلها، وأضاعت محاورها التي تدور عليها، ومداراتها التي ترتب حركاتها ومعانيها. فما كان جميلاً، بديهة ومن غير تأمل او تردد، اضطرب معيار جماله. وما لم يكن يتطاول إليه القبول او الرذل والإستبعاد ينبغي، اليوم، السؤال عن نظر الناس، والأهل، إليه. وعن تلقيهم إياه بالرضا او بالرفض. وما يزيد الأمور هذه عسراً وصعوبة ان من كانت البنت (او الولد) تحتكم إليهم، والى أذواقهم وعقولهم وتقديرهم، أزاحتهم سنّ الرابعة عشرة عن عصمتهم، وعن الثقة التامة بسداد الرأي وإصابة الحق في كل الأحوال.

ومرد الإزاحة هذه الى أن من شبّت اكتشفت، مع اتساع العالم وترامبه، كثرةَ الأحكام والآراء، وتباعد الأذواق والمعايير، كما اكتشفت استحالة الجمع بين هذه الكثرة او التقريب بين البعيد. وما بدا، البارحة، جلياً وبسيطاً، لا تعقيد فيه ولا تركيب، يتصور اليوم بصورة مختلفة هي صورة الإختلاط والتنازع. فليس الخير كله في جهة، ولا الشر كله في جهة مقابلة، وليس ما يُرى خيراً ترغب فيه النفس، او يقبل عليه العقل، او يتفق مع ما يأخذ به الناس. وتقف الصبية، او الفتى، متحيرة من كثرة المثالات والنماذج: فاللباس الجميل، في البيت الواحد، يختلف الواناً وقصراً وطولاً وكشفاً وستراً، ويرد الى أزمان بينها قرون طويلة، ويُتخذ علامةً على الخُلق. في حال، وعلى العصرية في حال ثانية، ويفهم شارةً على المناسبة بين الذوق وبين احتياج العمل في حال ثالثة. وليس من اليسير ان يوفق المرء بين هذه الطرق في الفهم. فكل طريق منها تنفي الأخرى، وتحاربها، وتتهمها التهمة الشديدة والقبيحة. فكيف يسع الواحدة ان تختار طريقاً دون أخرى، وان تلبس على مثال دون آخر، من غير ان ينظر إليها أصحاب الطريق الأخرى عاتبين ومؤاخذين ومتهمين؟ وكيف يمكنها ان تترك ما تتركه من مثالات للسلوك والكلام من غير ان تشعر شعوراً ممضاً وحاداً بأنها إنما تترك بعضاً منها، وجزءاً من نفسها، ورغبة من رغباتها؟

ويكاد يكون هذا شأنَ كل أمر من أمور الصبية التي شبت وكبرت. وليس من أمر منها أسهل من غيره: فاللباس، في دوامة الإختلاط والتنازع، لا يقل خطراً عن الصداقة والصحبة، وليس هو أضعفَ شأناً من العمل الذي قد تختاره الواحدة غاية لدراستها او إعدادها وتأهيلها. فما كان، البارحة، مسألة لا تردد في الإجابة عنها – عنيت مسألة التناسق بين مختلف المثالات: مثال اللباس ومثال الدراسة ومثال العمل ومثال الزواج وغيرها، فتلبس الفتاة على نحو ما تتزوج وعلى نحو ما تقطع دراستها وما لا تعمل في معظم الأحيان، لأن الأهل هم المثال والقدوة، وهم من ترث الصبية الشابة طريقتهم وأنموذجهم، أصبح مشكلاً من العسير فكه، او حله الحلّ المرضي الذي لا يترك في النفس جرحاً او مرارة او إحباطاً. ذلك أن الأهل أنفسهم ليس في مستطاعهم ان يزعموا البراءة من المنازعة والحيرة، وهم سبق لهم ان تقلبوا بين مثالات سلوك مختلفة، ولم يستقروا على حالهم التي هم عليها

وضاح شرارة*

اليوم مطمئنين. ويعرض لهم، للأم والأب وكبير الأخوة وكبيرة الأخوات، ان يحكموا في الأمر الواحد بأحكام متباينة ومتغايرة.

تتنبه الصبية الشابة، إذاً، الى ان الإختلاف هو دأب من تظن أن الإقتداء بهم ينقذها من التردد والحيرة. وتتسع دائرة الإختلاف تبعاً لاتساع العالم وتكاثر دوائره. فمقبل بلوغ الرابعة عشرة الى العشرين اقتصرت الحياة على الدائرة الأقرب الى البيت والأهل، واختلطت في هذه الدائرة وجوه الحياة الكثيرة من غير تمييز ولا فرق: فالأهل يعيلون الفتاة ويتولون تلبية ما تحتاجه، وهم يحضنونها ويحمونها من قسوة الحوادث والناس، وهم واسطة الصلة بالخارج، وأحكامهم هي الصدق والحق. وأفعالهم القدوة والمثال... أي إن الحاجات والرغبات والثقافة والخُلق والذوق، كلها معيارها واحد. وميزانها واحد.

ويتبع التقدمَ في العمر امتدادُ العالم وابتعادُ آفاقه. فلا يصح، بعدُ، الكلام على عالم واحد يشتمل على الخليط الغني من الموضوعات والمواقف والمشاعر، الذي (أي الخليط) يداهم النظر والعقل والسمع والقلب. ووراء حدود الأقارب والأصحاب والجيران والزملاء تنبسط بلاد عميقة الغور، مترامية الأطراف، غريبة الأسماء. وتتصل أخبار هذه البلاد، وأهلها، من طرق جديدة: التلفزيون، والراديو، والسينما، والصحف، وأحاديث الناس من أصحاب وأهل. فتقف الشابة على أمور لم تعرفها من قبل: على السفر بحثاً عن عمل، وعلى ترك الوطن والأحبة والإلف، وعلى الدراسة الطويلة والباهظة الكلفة، وعلى الإختيار بين إعداد النفس للدراسة والعمل وبين القبول بالدخول الباكر في سلك الأهل والزواج والأمومة. وتتنبه الشابة على أنها تقيم في وطن وفي دولة، وعلى أنها بعضٌ من جماعة أوسع بكثير من عائلة او من جيرة، تجمع بينها نُظُم وقوانين وهيئات ومصالح وتاريخ. إلا إن بين العائلة والجيرة، من جهة، وبين الجماعة الأوسع أي الشعب الذي ترتفع الدولة عنواناً له وعَلَماً عليه وعلى اجتماعه، من جهة أخرى، بينهما حلقات وسيطة تتجاذب الشأن العام او الحياة العامة، من سياسية واجتماعية ودينية وثقافية ومهنية.

هذه الحياة العامة بدورها قلما تُجمع أطرافها على موقف او رأي. بل إن لكل جماعة منها مذهباً في كل شؤون الحياة اليومية: التربوية، والمعاشية، والإعتقادية، والشخصية الفردية. وربما أدى اختلاف الرأي الى بعض آفات عالمنا الثقيلة: الى الحرب، والمجاعات، والتمييز (العنصري والديني والجنسي والثقافي). وهذا العالم، بآفاته ومشكلاته واضطرابه، هو أفقنا جميعاً، أفق اللواتي بلغن أربع عشرة سنة وأفق الذين جاوزوا الأربعين. وهو مصدر أكثر الأسئلة علينا إلحاحاً، وأشد الخلافات عنفاً. وتندب كل جماعة فرداً منها، او أفراداً، ليقوموا مقام المثال الذي يحتذى عليه ويقتدى به. ومثالاتهم كثيرة ومختلفة:

الأخت المؤمنة، والرفيقة البطلة، والمناضلة الشهيدة، والزميلة الشاطرة، والنقابية النشيطة، والمؤاسية الشفيقة، والطيف البعيد، إلخ. ولكل مثال أفكار، وقسمات، وزي، ومسلك، وأحكام في دقائق الأمور: في النظرة، والنبرة، واللفتة، والسيجارة، والشريط الفيديو، وفيما يقرأ او لا يقرأ، وفي الشعور إزاء زيد من الناس او عمرو. ويحاول كل مثال ان ينفرد بالوصاية على كل وجوه الحياة، ويزعم القدرة على الإجابة عن كل الأسئلة التي تهجم على عقل الشابة وقلبها وحواسها. ويذهب المثال، وأصحابه الذين يقترحونه ويدعون إليه، الى أن تجربة الشابة الخاصة، أي ما تنفرد به من سعي في استخراج معاني الحوادث التي تلم بها، يذهب أصحاب المثال الى ان التجربة الخاصة أمر يمكن الإستغناء عنه، ولا حاجة بالواحدة إليها (الى تجربتها)، إذا هي قبلت المثال هذا، وأخذت به، وعملت وفق ما يملي ويشير.

والحق أن النزعة الى اختصار البحث عن مثال خاص للحياة، او عن طريق حياة، مطلب «طبيعي» ينزع إليه الناس عامة، والذين يستولي عليهم القلق حيال جدة الحياة واضطرابها واختلاطها، خاصة. فإذا نَصب أصحاب المثالات والمذاهب أنفسهم أدلاء على الحياة المثلى، ومرشدين إليها، وزعموا لأنفسهم القوة على حل المشكلات كلها، وضربوا أنفسهم مثلاً على السكينة، وجدوا فعلاً من يصدّقهم ويحسب أنهم يقولون الحق. وذلك لأن التلويح بمخرج من القلق، ومن التخبط في أحكام كثيرة ومتناقضة، ليس من اليسير ولا من السهل رفضه او تركه. لا سيما وأن من يلوحون بمثل هذا المخرج من القلق والتخبط إنما يصورون حال الناس، وحال العالم الذي يعيشون (نعيش) فيه، في صورة المرض والمريض. فالتردد بين آراء، او بين مواقف ورغبات، والتحير، والبطء في صياغة الحكم (الخُلُقي والجمالي والسياسي)، هذه كلها (التردد والتحير والبطء) دليل، على زعمهم، على الضعف والقصور. فإذا انحازَ الواحد، او الواحدة، إليهم، ودخل في مذهبهم، عرف سلفاً، على ما يقولون ويلوحون، ما ينبغي ان يكون جميلاً او قبيحاً، وما هو حق او باطل، وما هو خلقي او فاسد، وما هو وطني او مارق؛ ولم يشك (من دخل في مذهبهم) في ما يليق بالواحدة ان تفعله وفي ما هو غير لائق.

لذا لاحظ بعض الدارسين أن اللواتي بلغن الرابعة عشرة الى عشرين هن، في آن واحد، بين أشد المحافظات والمتمسكات بالتقاليد، وهن بين المجدّدات والخارجات على كل مثال او قدوة. وذلك، ربما، لأن نزعتين تتنازعان اللواتي هن في هذه السن: واحدة الى تجنب القلق والتحصن منه بالعمل بما يعمل به الناس وما يفرضونه او يرضونه، وأخرى الى الإقبال على الحياة وجديدها، والى استجابة نداءاتها الملحة الى الإختبار والمعرفة والتذوق، ولو أدى ذلك الى الوحدة والألم والخيبة في بعض الأحيان. ومن هن في هذه السن مزيج هاتين النزعتين المتطرفتين، ويترجحن بينهما من غير القرار على حال.

كنا ونحن في العاشرة نقرأ مجلة صنعت للأطفال والأولاد، تدعى «سندباد»، وتصدر كل يوم خميس، في القاهرة. وكان في «سندباد» باب ثابت، في الصفحة الثانية والى يسارها، يعلوه رسم امرأة مسنّة، رسم بالخطوط، سمّاها محررو المجلة «العمة مشيرة». كان القراء يسألون، والعمة مشيرة تجيب، أي تشير على السائلين بما ينبغي ان يفعلوه، وتسدي إليهم المشورة (وهذا سبب اسمها).

كنّا نقبل على قراءة «العمة» الحكيمة بشغف، وإن كنت لا أذكر من حكمتها شيئاً او من مشورتها رأياً. إلا اننا كنّا نسرع، بعد تقليب الصفحات الأولى، النافعة والمفيدة والمليئة بالنصائح والمعلومات والأخبار، كنّا نسرع الى قراءة الصفحات التي تروي مغامرات سندباد، المأخوذة من «ألف ليلة وليلة». وكان سندبادنا يرسمه رسامو المجلة فتى يافعاً، في عمر تان تان، الذي كنّا نجهل ولادته على يدي راوية بلجيكي يدعى هيرجيه. وأقل ما يقال في سندباد، برياً كان او بحرياً، إنه بعيد من حكمة العمة مشيرة، بعده من سنّها. فالسندباد علَم على السفر والرحلة والمغامرة، ودعوة حية (ولو متخيلة) الى تجديد السفر والمغامرة،



> ... ومن يزعم لنفسه الحق في ابتداع او خلق قيم او معايير له وحده قادر على ركوب مركب القهر والقتل والإستبداد.

من غير اتعاظ بالمصاعب والخيبات والمخاطر. فهو صاحب الرحلات السبع، على مثال الأراضي السبع، والسموات السبع، والبحار السبعة، أي على مثال ما يبسطه العدد وينشره ويكثره حتى لا يحد ولا يحصر. ولم تكن تخلّف الرحلة الواحدة، بأهوالها الكثيرة، ما ينبغي ان تخلفه في العاقل الحكيم من خوف وحذر وإقلاع عن تكرير المخاطرة والعودة إليها. فكان السندباد ما يكاد يؤوب من الرحلة، ويسكن من الأهوال والعجائب التي لاقاها، حتى يعاوده الحنين الى السفر، اي الى أهوال وعجائب لم يسبق له معرفة بها. والأهوال والعجائب (الرجل الذي يحكم فخذيه حول عنق السندباد فلا يستطيع منهما فكاكاً، ووادي الألماس الذي يستخرج منه التجار الماسه بواسطة الذبائح يحملها طائر الرخ...) هي نداء العالم، وكناية عن اتساعه وتجدده وترامبه.

وبينما كانت العمة مشيرة تزعم أن الحياة لا تنسلخ من المثال والقدوة، وان المثال والقدوة يستنفدان الحياة وتفاصيلها ودقائقها، كان السندباد يزعم أن الحياة والسفر واحد، وان الدعة والسكون الى المألوف والمشهور يؤذنان باقتراب الأجل. وبخلاف العمة مشيرة لم يصُغ السندباد أخبار رحْلاته حِكَماً او نصائح او عِظات، وهو

المجرّب والمتخذ من أقاليم الأرض مسرحاً ومختبراً. وهو قلما يرجع من مشهد يشهده، او حادثة تعرض له الآن، اي في رحلته الجارية، الى مشهد سابق او الى حادثة ماضية. فهو، أي السندباد، ليس مُتحفَ ذكريات، ولا داعية الى الإقتداء به.

كنّا نحب العمة مشيرة، ولا نشك في حكمتها وفي حسن مقاصدها ونواياها، فلا نستثقل كلامها العاقل والرزين. بل إن العمل بما تشير به علينا كان يبدو من لوازم حياة نشترك فيها مع الناس ويشاركنا الناس فيها. وشرط مثل هذه الحياة العملُ بما يؤلّف بين الناس، ويمنع عدوان بعضهم على بعض، ويحول بينهم وبين الإسترسال في أنانياتهم ومنافعهم الخاصة. وشرطها التمسك بقواعد في المخاطبة والسلوك. وهذا كله لم يكن سندباد ينكره إذا عاد الى مرساه، البصرة، من رحلته. ففي البصرة داره، وأهله وعشيرته، وإخوته المؤمنون، وفيها تجارته، والوالي والشرطة. والسندباد زوج عطوف، ووالد رؤوم، وتاجر أمين، ومؤمن صادق، وبصري عريق.

أي إن سندباد لا ينفي العمة مشيرة، ولا ينكر الحاجة إليها، او ضرورتها. فالخارج عن قواعد المخاطبة والسلوك، او «عن اللغة»، على ما كان يقول أحد كبار المتصوفة، لا يؤمن جنونه ولا يؤمن شره. ومن يزعم لنفسه الحق في ابتداع او خلق قيم او معايير له وحده قادر على ركوب مركب القهر والقتل والإستبداد. لكن العمة مشيرة تظن، او هذا ما يبدو لي، أن في مستطاعها الإستغناء عن سندباد، وعن رحلاته وأسفاره، وأهواله وغرائبه. وهي ربما كانت أشارت على تاجر البصرة بالتجارة في أسواقها، بين أهله وأصحابه، وفي رعاية والي المدينة وشرطتها.

ولو عمل سندباد بمشورة العمة لما كان سندباد، ولا كانت أخباره وسيرته واسمه. ولعل هذا ما تقصه أخبار صاحبنا، وما تقوله وتنبئ به في آخر الرحلات السبع. لقد استحق سندباد إسماً علَماً، وسمى إسمُه حياته التي اختارها، والتي اختط طريقها، وسمى اسمُه كذلك الحياةَ التي لم يختَرها، والنوازعَ التي ألحت عليه وحملته على السفر والرحلة، وعلى تلبية نداء العالم وآفاقه وأقاليمه: فكان سندباد فريداً، إسماً علماً على حياة إنسان، لأنه كان مرآة العالم على وجه من وجوهه، وكان مرآة احتمال أساسي من احتمالات الحياة الإنسانية، ونازع عميق من نوازعها. لقد أخذت الحياة الإرادية والعاقلة في شباكها، وصيدها، الشطرَ الصادر عن قاع لا يدرك ولا يحاط به، وهو شطر يلدنا ويسمينا ويشدنا الى زمن وبلد ولغة وجنس وقرابة. وما نقدر عليه، من غير ان نخرج عن البشرية العادية، هو إخراج هذا الشطر من صمته، ومن انطوائه على مكتوبه ومقدّره، وإدخاله في نور معان وَجّهها الى كل البشر.

ولما دعت الساحرة سيرسيا عوليس، وهو مسافر آخر، وملاح آخر الى الدخول في الألوهة والخلود، أبى عوليس، المشتاق الى بلده، إيثاكا، والى زوجه، بينيلوبه، والى ابنه تيليماك، وأبناء قومه وكلبه وقوسه، وقال للساحرة: إنه لا يحب ان يفارق يقظته في الصباح الباكر، وارتعاشه من البرد، وضمه بينيلوبه إليه، لقاء عالم لا يحول ولا يزول. وقد يكون هذا عين قول سندباد، القليل الكلام.

* كاتب لبناني.

انتهاء التاريخ والحقيقة المطلقة

الكتاب: أوهام ما بعد الحداثة (بالانكليزية)
المؤلف: تيري ايغلتون
الناشر: بلاكويل، لندن، ١٩٩٦

مراجعة: آنّ سولومو

ما هي الحركة الفكرية المسماة «ما بعد الحداثة»؟ يقدم الباحث البريطاني الماركسي المعروف تيري ايغلتون عدداً من التعريفات النقدية لمختلف أوجه هذه الحركة، مدرجاً اياها تحت اعتبار شمولي لها كـ«عارض» من أعراض الرأسمالية المتقدمة. وكما كانت الرواية الواقعية النتاج الحضاري للرأسمالية الصناعية في مراحلها المبكرة فان نظرية ما بعد الحداثة وأدبها يعكسان الواقع الاجتماعي المعقد للرأسمالية في مرحلتها العالمية الما بعد صناعية والمتقدمة تكنولوجياً. كما يعرفها بتحديد أكثر على أنها تمثل الأزمة التي يعاني منها مثقفو الغرب، الذين قاموا بانسحاب غير منظم نحو موقع «النسبية الثقافية» الذي يجنبهم كل المواجهات. ويقدم ايغلتون في كتابه «أوهام ما بعد الحداثة» عرضاً للاتجاهات الرئيسية في هذا المنحى الفكري والفني، ويحاول في الوقت نفسه تفحص ما يسميه «الطاقات الراديكالية» لذلك المنحى.

قد يكون من المفيد للذين لا يتابعون التطورات في حقلي الأدب والنظرية الغربيين تقديم تلخيص مبسط لخطوطها الرئيسية:

شهد وصول الرأسمالية الصناعية الى ذروتها في نهاية القرن الماضي سيادة التيار الليبرالي الإنساني، الذي كان من أهم حامليه في بريطانيا الشاعر والمسؤول التعليمي الكبير ماثيو أرنولد. واعتقد أرنولد ان الثقافة تتكون من «أفضل الفكر والقول»، أي انها تكون «المصل الواقي» من نمط الحياة الرأسمالي الصناعي في ميكانيكيته القاتلة للروح. واستمر هذا التيار الى أوائل القرن الجاري، حتى تحدته موجة الحداثيين والطليعيين مثل تي أس اليوت وجيمس جويس وعزرا باوند وفرجينيا وولف. واتسم عمل هؤلاء بالتجريبية وأدى الى اتجاهات جديدة في النقد. وكان في مقدمة المدارس الجديدة نقاد ثقافة فرنسيون مثل رولان بارت، الذي اعتمد على اعمال اللغوي السويسري فيردينان دو ساسير، وطورها الى نظرية «البنيوية والسميائية». وتقوم النظرية على امكان تحليل كل المنتجات الثقافية الى أنساق شمولية وبنى عميقة. وأطلق المنظّر الفرنسي ميشال فوكو بعد ذلك نظرية ما بعد البنيوية، حيث تتعرض كل «البنى الشمولية» للتفكيك، وتبدو أقل ثباتاً وتماسكاً مما كان يعتقد سابقاً. ويمكن لهذه الأطر القلقة أو «الخطابات»، أن تُخرّب أو تُفكك عند تحديد صدوعاتها التكوينية.

تأتي مقولة ما بعد الحداثة تجسيداً ثقافياً وتطويراً لما بعد البنيوية. وهي، كنظرية، تطمح الى وصف عالمنا المعقد والمتناقض، حيث أدى التقدم التكنولوجي الى تغييرات كبيرة في نسق حياتنا، وحيث تقود تأثيرات الرأسمالية المتعولمة ومنتجاتها، مثل ثقافة الاستهلاك والانتشار الاعلامي والمعلوماتي، الى ابعاد المواطن في الدول المتقدمة عن طبيعته الفطرية وتغريبه عنها. ويصف ايغلتون هذه المرحلة المتقدمة من الرأسمالية الاستهلاكية بأنها «الأكثر تعددية في التاريخ، وهي تتقدم من دون توقف لانتهاك أي حدود وتفكيك أي تناقض، خالطة الأنماط الحياتية المتنوعة ببعضها بعضاً ومتجاوزة كل المقاييس». ويرى ايغلتون ان القوى المسيطرة في الواقع الرأسمالي المتلاطم الذي نحيا ضمنه لم تعد بحاجة الى طرح منظومة ايديولوجية لأن «الهيمنة لم تعد مهمة»، ولم يعد النظام يهتم اذا آمنا به أم رفضناه».

وتمثل فكرة ما بعد الحداثة رداً على هذا الوضع. فهي تجسد طاقة فوضوية عميقة «تستحوذ على عناصر من المنطق المادي للرأسمالية المتقدمة وتنبره بعدوانية ضد الأسس الروحية» لتلك الرأسمالية. وتتسم ما بعد الحداثة كأسلوب فكري بالتشكيك في «المفاهيم الكلاسيكية عن الحقيقة والعقل والهوية والموضوعية وفكرة التقدم التاريخي والتحرر والأطر المهيمنة والسرديات الشمولية والأرضيات النهائية للتفسير». وتمثل قيم ما بعد الحداثة «تحولاً تاريخياً في الغرب الى شكل جديد للرأسمالية، أي الى عالم التكنولوجيا المتغير واللامركزي، وقيم الاستهلاك والحضارة الاصطناعية، حيث تنتصر قطاعات المال والمعلومات والخدمات على القطاعات الصناعية التقليدية، وتتراجع السياسات الطبقية أمام جملة مضطربة من سياسات الهوية».

من هنا فقد اعتبر ان على راديكاليي اليسار التوقف عن الكلام عن الطبقات أو البرجوازية الصغيرة او العدالة او نمط الانتاج. فيما تجسد «السياسات الجديدة» الاهتمام الطاغي بما هو «غريب ومنحرف وعجائبي وناشز»، واي «قوة يمكن استعمالها ضد النظام». وهذا هو السبب في الاهتمام الكبير الذي تبديه النظرية الحضارية المعاصرة بقضايا مثل الهوية والنسويات. اضافة الى ذلك تناقش النظرية كل اشكال التحكم القمعي، مثل «الاعلام الرسمي، والابوية، والعنصرية، والكولونيالية الجديدة»، ولكنها لا تناقش تسلط رأس المال، الذي أصبح الآن، كما يقول ايغلتون، «متعارفاً عليه الى حد الإملال، وله من مطلقية القوة والحضور الى حد ان فئات كثيرة من اليسار نجحت في «التطبيع» معه».

واذا كان منظرو ما بعد الحداثة يعتقدون ان النظام مطلق القوة فان ذلك يعني «بالتعريف ان ليس من شيء خارجه». ولهذا «فهناك خيط دقيق بين الادعاء باستحالة التعبير عن الكلية والقول بأنها غير موجودة». واذا لم يكن هناك امكان لوجود «حقيقة مطلقة» بل تصورات متفاوتة عنها فليس هناك مستند للعمل السياسي، وهذا اكثر ما يقلق ايغلتون كاشتراكي.

ويقول أن الراديكاليين «مثل غيرهم» يمكن ان يحتضنوا قيودهم، «ويزينوا زنازينهم»، ويعلنوا «انتهاء التاريخ» لأنهم فقدوا الايمان بذات انسانية موحدة بما يكفي للقيام بالعمل التغييري». وهم «يبذلون في هذه المشكلة النصية أو تلك كل طاقاتهم المكبوتة التي لا يمكن بعد ذلك ان تساعد في وقف حرب امبريالية أو الحاق الهزيمة بالبيت الأبيض». ويرى ايغلتون، كناقد ماركسي، ان ما بعد الحداثة فكرة تخص المثقفين الغربيين الراديكاليين، الذين يتمتعون بموقع متميز لأنهم في الغرب المتقدم وعلى بعد كبير من تلك المناطق في العالم التي تبرز فيها أشكال صريحة من القمع والظلم. ولا يمكنهم ان يفهموا سياسياً ما يفهمونه ثقافياً عن الآثار الاستغلالية، الخفية في احيان كثيرة، للرأسمالية المتعولمة. ويرى ايغلتون ان ذلك يشير الى هزيمة سياسية، تثير القلق أكثر لأن «الهزيمة لم تحصل في الواقع أصلاً» بل أن انهيار الحركات اليسارية التي برزت في الستينات كان نتيجة «تفكك متواصل، أو تفتت تدريجي في العزيمة، أو شلل على مراحل، اكثر منه نتيجة نهوض اليسار ثم اجباره على التراجع».

ويشعر ايغلتون ان من الضروري لكل من لا يزال يعتبر ان هناك حاجة لمكافحة الظلم والتمييز أن يواجه قضايا اليوم في شكل مباشر وليس من خلال «لطائف» ما بعد الحداثة وطرقها المتشعبة. كما يجب نبذ «التشاؤم التحرري» الذي يسود اوساط اليسار اليوم. ويجب النظر الى النظام نفسه على انه «جوهريا مليء بالصراعات والتناقضات» ومن الضروري مواجهته سياسياً وديالكتيكياً.

ويقول ان «من اكثر ما يثير المشاعر في التاريخ الحديث هو كيفية تمكن رجال ونساء يرزحون تحت أشكال متنوعة من القمع، وفي احيان كثيرة بعد دفع ثمن فادح، من الحصول على المعرفة التقنية الضرورية لكي يفهموا وضعهم في شكل اعمق، وتتوفر لهم بذلك الترسانة النظرية اللازمة لتغييره». نظرة ايغلتون المفصلة، الساخرة في احوال كثيرة، الى «أوهام ما بعد الحداثة»، غنية تماماً بالمعلومات، كما انها احياناً مثيرة للحماس.

المكانية المثلية والاكتمال الثقافي

الكتاب: الشاطىء الآخر (رواية)
المؤلف: محمد جبريل
الناشر: مكتبة مصر – القاهرة – ١٩٩٦.

مراجعة: عبدالعزيز موافي

العمل الأدبي الجيد هو الذي يطرح على قارئه العديد من الأسئلة، من دون أن يعنى بتقديم إجابات ما، لأن تلك الاجابات تظل رهناً بأفق انتظار القارئ. ومن هناك تتأكد أهمية العمل من خلال مساحة الاشتباك التي يؤسسها مع ذاكرة هذا القارئ. وبالتالي، فإن تلك الاهمية لم تعد ترتبط بالكاتب وحده، بقدر ما أصبح القارئ شريكاً كاملاً فيها.

واول تلك الاسئلة التي يطرحها العمل، ما يرتبط بالعلاقة بين الواقع والحلم، اذ ان هذا السؤال هو ما يعطي لأي نص أدبي مشروعيته.

لقد اعتدنا دائماً على ان تكون حركة الحلم داخل العمل عكس اتجاه حركة الواقع، نظراً لاختلاف طبيعة كل منهما: فالأول شفيف، اما الثاني فأكثر كثافة. وبالتالي، فإن الحلم عادة ما يرتبط بعملية التسامي والصفاء على العكس من الواقع الذي يرتبط بالهبوط. وتصبح مشروعية العمل الأدبي رهناً بإقامة نقطة اتزان دقيقة بين الحركتين المتضادتين.

تلك هي القاعدة، اما الاستثناء فيتم عبر تسيير الحركتين المتضادتين داخل اتجاه واحد بحيث يصبح كل منهما امتداداً للآخر وليس نقيضاً له. وهذه الاشكالية هي اول ما تطرحه رواية محمد جبريل «الشاطىء الآخر» من اسئلة وفي حالة كهذه اما ان تنحو الرواية باتجاه الطبيعة او ان تميل بشدة في اتجاه الرومانسية. ولأن الرواية اتجهت الى الرومانسية فإنها بذلك تطرح تساؤلاً آخر خاصاً بمدى تقبل هذا العصر الميكانيكي بالاحساس الرومانسي بالعالم.

يتأسس الملمح الرومانسي داخل رواية «الشاطىء الآخر» من تضافر مجموعة من الدوائر، اولاها دائرة الذات التي تمثلها الشخصية المحورية والتي تتخذ دور الراوي ثم تتسع الدائرة لتشمل الواقع الخارجي، حيث المد الثوري وتحول شخصية عبدالناصر الى حلم قومي، وتتسع الدائرة اكثر على مستوى الزمن لتتجاوز الحاضر حين تستدعي النصوص التراثية عن العشق، لتصبح إطاراً تاريخياً رومانسياً لحركة العاطفة في الحاضر، وبذلك تصبح القوة الفاعلة للرومانسية ليست واحدة، بل ثلاثاً.

على ان اهم ما يميز الملمح الرومانسي داخل الرواية، انه يخرج عن الاستخدام الاستهلاكي للتيمات الرومانسية في الادب، والتي تعتمد – بالضرورة – على استجداء عاطفة القارئ، من خلال تمجيد الألم او التلذذ بتعذيب الذات، على العكس من ذلك فإن رومانسية «الشاطىء الآخر» تبدو في بعض الأحيان وكأنها تستهدف الصدام مع ذاكرة القارئ، إلا أن أهم ما يميز رومانسية الرواية، أنها تتأسس عبر حركة انفصال الذات عن العالم، وانتقالها من محيط الواقع لكي تصبح مركزاً لدائرة الكون، لتعيش رؤيتها الخاصة للعالم حتى منتهى عواقبها.

إن العمل الفني اشبه بالوحش الذي قد يفترس كاتبه، وقد كان من الممكن ان تسقط رواية «الشاطىء الآخر» في شرك الجانب السلبي للرومانسية، لكن محمد جبريل تمكن من السيطرة على هذا الوحش، بل نجح في ترويضه. ولم يتم له ذلك إلا من خلال لعبة الترميز، التي تؤسس عدة مستويات للتلقي داخل العمل.

إن رغبة ديمتري – الاوروبي – في تكوين علاقة شاذة مع بطل الرواية، قد اتخذت شكلاً رومانسياً، اضفى عليها الكثير من التعاطف داخل ذاكرة القارئ، على الرغم من أن تلك الذاكرة تتسلح دائماً بالرفض للعلاقات الجنسية المثلية. فكيف – إذن – تم التعاطف؟ وهذا التساؤل – تحديداً – هو ما ينقلنا باتجاه إشكالية جديدة، هي كيف تخلق لعبة الترميز مستويات عديدة لوعي التلقي.

إنه يقرر أن «البحر لا يفصل.. فالاسكندرية أحد شواطىء البحر الأبيض مثل أثينا ومرسيليا ونابولي». وهنا فقط ستستحيل الرغبة في الالتقاء الجسدي لكي تصبح محض عاطفة تاريخية للاكتمال الثقافي المتوسطي، ولم تكن الجنسية المثلية سوى تأكيد على الطبيعة الواحدة لعناصر تلك الثقافة. ها هو ديمتري يتساءل: «هل تعرف أن اليونانيين هم الذين أنشأوا الإسكندرية». وهذا التساؤل لا يتطلب الإجابة، لأنه هو نفسه الإجابة، إذ انه يعبر عن حقيقة تاريخية قائمة بالفعل.

وكان من الطبيعي – طبقاً لهذا التصور – أن ينجذب بطل الرواية إلى ديمتري، وان يكتمل معه جسدياً، حتى يؤكد على هوية الثقافة المتوسطية الذي هو أحد تجلياتها، لكن محمد جبريل تمكن من السيطرة على وحشه، حتى لا تقوده الفكرة المجردة خارج حدود الفن. ومن هنا، قام على تأكيد تلك الفكرة من خلال علاقة عاطفية اخرى، بين بطل الرواية وياسمين. فياسمين – أخت ديمتري – فتاة، وبالتالي تصبح علاقته معها مقبولة اخلاقياً، ثم انها نصف مصرية ونصف يونانية، وهذا ما يجعلها تعبيراً عن لحظة اندماج بين جانبي المتوسط فهي امتداد للشاطىء الآخر داخل الواقع المصري.

وهكذا، تصبح ياسمين اقرب إلى التجسيد الإنساني للمكان، فهي المرادف البيولوجي للاسكندرية، التي نتجت عن تزاوج تاريخي بين شاطئي المتوسط وبذلك يصبح عشق بطل الرواية لياسمين درجة من درجات التصوف المكاني، الذي يؤكد بدوره على فكرة الاكتمال الثقافي. ولذلك تتراسل كل من المرأة والمدينة في وجدان البطل.

إذن، فالحلم داخل الرواية تعبير عن الطموح إلى الالتقاء بين الشاطئين، بينما الواقع يؤكد حالة الانفصال. فالشاطىء الآخر ليس واقعاً جغرافياً لكنه فكرة تبحث عن التجسد، وهي حين تحاول أن تتجسد، تؤدي عادة إلى دوائر متداخلة من حالات الصراع. فهناك نوع من التداخل بين الذات (المحلية) والآخر (الاوروبي)، وبين الذات (الفردية) والآخر (الجمعي).

النشأة المنهجية وتنوع الموضوعات وثراء الأحداث
أهم سمات البحث التاريخي عند المسلمين

عاطف مظهر *

■ ترك المؤرخون على مدى اربعة عشر قرناً من الزمان تراثاً تاريخياً عظيماً، وبلغ ما كتب في علم التاريخ في الحضارة الإسلامية اكثر من اي حضارة اخرى في العالم قديمه وحديثه. ولان العرب اكثر الامم ارتباطاً بتاريخهم عبر العصور، فقد امتازوا بحاسة تاريخية مرهفة مكنتهم من التوسع في ميدان الدراسات التاريخية، وتاليف الموسوعات الشاملة فضلاً عن كتب الطبقات والتراجم والخطط. وحسب تقديرات بعض الباحثين، فقد برز في القرون العشرة الأولى للهجرة اكثر من ٦٠٠ مؤرخ تركوا تراثاً تاريخياً وفيراً.

عرف العرب، قبل الإسلام، تاريخهم القديم عن طريق الروايات الشفهية والشعر وكانوا يؤرخون الايام والسنين بالحوادث العظام كعام الفيل. وعندما جاء الإسلام اتخذ المسلمون الهجرة كبداية للتاريخ الاسلامي، ويرجع الفضل في ذلك للخليفة الثاني عمر بن الخطاب.

وفي القرنين الاول والثاني للهجرة كان التاريخ عند العرب مجرد تداول للقصص والأيام خلال جلسات السمر. ويعد عبيد بن شرية الذي ألف لمعاوية بن ابي سفيان كتاب «اخبار الماضين» من أشهر القصاصين العرب في ذلك الوقت، ويليه في هذا الباب وهب بن منبه. ومع بداية القرن الثالث الهجري تطورت الكتابة التاريخية بعض الشيء، ولكن كان هذا التطور بخطى بطيئة، اذ انصب الاهتمام على تاريخ الخبر ووصف حادثة تاريخية معينة بجميع تفاصيلها وجزئياتها مع الاستشهاد بالشعر الذي يناسب تلك الواقعة. ومع مرور الوقت تخلص كتاب التاريخ من هذه الطريقة واختاروا لأنفسهم منهجاً جديداً يعتمد على سرد الاحداث المرتبطة ببعضها البعض مرتبة ترتيباً زمنياً. وتعتبر هذه المحاولات النواة الأولى لعلم التاريخ عند العرب. واشهر رواد هذه الطريقة: هيثم بن عدي، والزبير بن بكار، وابن قتيبة، وابو حنيفة الدينوري.

ويجمع العلماء والمؤرخون على أن التاريخ عند المسلمين نشا في احضان علم الحديث، فمنذ صدر الإسلام وحتى القرن الثالث للهجرة كان علم الحديث وعلم التاريخ مندمجين، وأطلق على المشتغل بهما اسم محدث أو إخباري، بمعنى مؤرخ. ولهذا يعتبر كثير من الباحثين أن علم التاريخ عند العرب هو في الحقيقة فرع من فروع علم الحديث.

ويؤكد المؤرخون على الاستفادة الكبيرة التي حققها علم التاريخ من هذه النشأة لأن علم الحديث نشأ عند المسلمين نشأة علمية موضوعية، معتمداً على عملية النقد أو ما يسميه علماء الحديث «الجرح» و«التعديل» وهو ما يسمى عند المؤرخين النقد التاريخي. فمن دون النقد التاريخي يصبح التاريخ اسطورة قد نقبلها او لا نقبلها. وكما قسم المحدثون احاديث الرسول «صلى الله عليه وسلم» بعد عملية الجرح والتعديل وتطبيق قواعد فقه الحديث من حيث الرواة والمرويات، انطبق هذا ايضاً على علم التاريخ من حيث تطبيق القواعد النقدية على الرواة اكثر من النقد لمحتوى المروي نفسه.

وبالاضافة الى ذلك رتب المؤرخون الاوائل الروايات التاريخية في رسائل وأبواب تشبه ترتيب ابواب كتب الحديث، واستخدموا في ذلك المنهج ذاته. وهكذا نجد أن نشأة البحث التاريخي عند العرب كانت علمية منهجية بشكل قلما نجد له مثيلاً عند اي امة اخرى.

ويمكن القول أن الكتابة التاريخية عند العرب، بالمعنى العلمي، اقترنت منذ البداية بدراسة السير والمغازي. فالسير هي ترجمة حياة النبي «صلى الله عليه وسلم» وتتبع أقواله وأفعاله، وقد ذهب المسلمون في ذلك الى مدى بعيد، حتى أن احداً لا يستطيع أن ينافسهم في فخرهم بحفظ ادق تفاصيل كل حادث من حياة النبي، حفظاً دقيقاً واعياً لا يصل الى مستواه تسجيل حياة أي انسان اخر من قبل، ولم يحلم به انسان من بعد.

فمن أجل تسجيل السيرة النبوية الشريفة بأدق تفاصيلها، قام رجال الحديث بدراسة حياة ثلاثة عشر الفاً من الصحابة والتابعين، في جهد جبار وفريد لا مثيل له في تاريخ الانسانية. ومن اشهر من كتب في السير: إبن اسحق المتوفي سنة ١٥٢ للهجرة، وإبن هشام المتوفي سنة ٢١٣ للهجرة.

تطورت دراسة السيرة فيما بعد الى دراسة التراجم وطبقات الرجال مشتملة تراجم الخلفاء والحكام والعلماء والادباء والفقهاء والمحدثين والقراء والمفسرين والاطباء. ومن اشهر ما صنف في هذا الباب «كتاب الطبقات» لإبن سعد المتوفي سنة ٢٣٠ للهجرة و«الاغاني» للأصفهاني المتوفي سنة ٣٦١ للهجرة، و«معجم الادباء» لياقوت الحموي المتوفي سنة ٦٠٦ للهجرة و«عيون الانباء في طبقات الأطباء» لإبن أبي اصيبعة المتوفي سنة ٦٦٨ للهجرة و«وفيات الاعيان» لابن خلكان المتوفي سنة ٦٨١ للهجرة.

اما المغازي فاختصت بسرد الغزوات والحروب التي اشترك فيها النبي واصحابه، ومناقب الغزاة والمجاهدين المسلمين. ثم توسع هذا الفن بعد ذلك فاصبح يشمل الحروب والفتوحات التي خاضها العرب مع الشعوب الاخرى، وكذلك الحروب الاهلية التي نشبت بين العرب انفسهم. وأول من الف في هذا الباب: إبان بن عثمان المتوفي سنة ٢٠٧ للهجرة وهو الذي طورها ووضع لها منهجها الخاص، وابن يحيي الازوي، ونصر بن مزاحم المتوفي سنة ٢١٢ للهجرة.

اهتم العرب ايضا بعلم الانساب، وهو ما يدخل كذلك في كتابة التاريخ، فكانوا يحتفظون بشجرة النسب حباً للفخر والمباهاة. وعلى رغم انكسار شوكة هذه النعرة في صدر الاسلام، إلا انها عادت مرة اخرى الى الظهور في العصرين الأموي والعباسي. وعني علماء الانساب بمعرفة نسب الرسول وآل البيت، ثم نسب قريش والقبائل الاخرى، ثم انساب عموم المسلمين، وتطور الامر اخيراً الى العناية بانساب الحيوان كالابل والخيل والحمام. واشهر من كتب في الانساب محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة ١٤٦ للهجرة، وابنه هشام المتوفي سنة ٢٠٦ للهجرة، ومصعب الزبيري المتوفي سنة ٢٣٦ للهجرة، واحمد بن يحيي البلاذري المتوفي سنة ٢٧٩ للهجرة، والاخير تطورت دراسات الانساب على يديه تطوراً كبيراً كانت ثمرته كتابة «انساب الاشراف».

وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين، ومع استقرار الدولة العباسية وازدهار الحضارة العربية الإسلامية، دخل التراث التاريخي عند العرب مرحلة مهمة اثرت في تطوره في ما بعد. فقد استفاد المؤرخون المسلمون من المعلومات الكثيرة التي توافرت لهم بعد نشأة الدواوين المختلفة، وكثرة السجلات والوثائق الرسمية والتقارير الخاصة بالبلاد المفتوحة، الى جانب ترجمة الكثير من كتب الحضارات الاخرى كاليونانية والفارسية والسريانية والارمينية وغيرها، وما تحويه هذه الكتب من معلومات تاريخية غزيرة عن الامم الاخرى.

وكان لاتصال الدولة العباسية بالشعوب المجاورة لها وارسال رحالة الى اقاصي تلك البلاد لدراسة اوضاعها، الاثر الكبير في امداد المؤرخين بمعلومات جديدة ومتدفقة. فعلى سبيل المثال كان العرب قبل القرن الرابع الهجري لا يعرفون من اخبار الصين واوروبا الا بعض الروايات القليلة والاساطير المبهمة. ولكن بعد ان زار السعودي تلكم البلاد وعاد بمعلومات صحيحة وجديدة دونها في كتابه الشهير «التنبيه والاشراف»، بدأ العرب في اكتشاف تلك البلاد المجهولة، وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت كتب تواريخ البلدان مثل: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«تاريخ المغرب» لابن عزاري... وغيرها.

وفي القرن الثامن الهجري ذكر رشيد الدين الهمذاني في كتابه «جامع التواريخ» معلومات نادرة عن امم غير اسلامية في اوروبا وآسيا، وركز في ذلك على تاريخ المغول وقبائلهم وعاداتهم. وهكذا اخذت المادة التاريخية في التوسع، وخرجت عن نطاق تاريخ العرب. واهتم المؤرخون المسلمون بجمع المعلومات التاريخية من مختلف الامم الغابرة والمعاصرة لهم فضلا عن ان الكتابة التاريخية لم تعد تكتفي بالسرد والرواية، بل أخذ يتسرب اليها شيء من النقد والتحقيق والتحري، كما احتوت على عناصر من علم الفلك كما في «تاريخ اليعقوبي»، والجغرافيا كما في «مروج الذهب» للمسعودي... الخ.

واخيرا امتازت الدراسات التاريخية بظاهرة فذة اصيلة تكاد تكون فريدة في ذلك الزمن، وهي الترحال في طلب الخبر واستقصائه في مظانه الأصلية، لا في بطون الكتب وحدها. ونجد ذلك واضحا في كتاب «تاريخ الرسل والملوك» لابن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ للهجرة.

وعندما جاء ابن خلدون في أواخر القرن الثامن الهجري احدث ثورة كبيرة في علم التاريخ، وقام بمحاولة رائدة لفهم التاريخ وتحليل احداثه، وعزم على الارتقاء الى معرفة ما يسمى بالقوانين والسنن التاريخية. فالتاريخ عند ابن خلدون لم يعد سرداً للحوادث بل اصبح تحليلاً لها، إذ انه وضع قاعدة للبحث التاريخي اخذ بها المؤرخون من بعده، وهي أن للتاريخ ظاهراً وباطناً. واشار في مقدمته الشهيرة الى المؤهلات والصفات التي يجب ان يتصف بها الباحث في التاريخ، ومنها أن تكون لديه معارف متنوعة، ومعرفة بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والعوائد والنحل، وأن لايكتفي المؤرخ بالنقل عمن سبقوه، بل يجب أن يفسر التاريخ تفسيراً يستند الى التحليل والتركيب، ويستخدم قياس الغائب على الشاهد، واستقراء الحوادث العارضة للتوصل إلى الأحكام العامة، ونقد الطرق المتبعة عند المؤرخين، ومناقشة الروايات المقارنة الواردة في مختلف المصادر التاريخية عن الحدث الواحد.

وهكذا نجد انه بدءاً من القرن التاسع الهجري، اصبحت هناك مدرسة جديدة للمؤرخين العرب، رائدها ابن خلدون. واستخدمت هذه المدرسة منهجه النقدي التاريخي وجعلته محوراً لكتاباتها التاريخية. ومن ابرز اعلام تلك المدرسة:

- المقريزي الذي صنف العديد من الكتب التاريخية المتنوعة، ويعتبر عمدة مؤرخي القرن التاسع. ومن أهم كتبه «السلوك في معرفة دول الملوك»، و«المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار»، و«اتعاظ الحنفا في ذكر الائمة الخلفاء».
- ابن حجر العسقلاني، ومن اهم كتبه «الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة»، و«انباء الغمر في ابناء العمر».
- بدر الدين العيني، ومن اهم كتبه «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان».
- ابن تغري بردي، واهم كتبه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، و«حوادث الدهور في مدى الايام والشهور» و«المنهل الصافي»، و«المستوفي بعد الوافي».
- السخاوي، واهم كتبه «التبر المسبوك في ذيل السلوك»، و«الضوء اللامع لاعيان القرن التاسع»، و«الاعلان بالتوبيخ في من ذم التاريخ».
- ابن اياس، واهم كتبه «بدائع الزهور في وقائع الدهور».

وغيرهم من المؤرخين الذين تركوا تراثاً تاريخياً عظيماً بلغ آلاف الكتب التي نشر بعضها، وظل معظمها محفوظاً ينتظر أن نمد له يد الاهتمام والرعاية بالتحقيق والنشر، لكي يعلم العالم أن العرب اصحاب تراث تاريخي يتسم بالثراء والتفرد.

* عضو الجمعية التاريخية المصرية.

عضو اللجنة العليا للحوار مع الفاتيكان

حامد الرفاعي: كيف نحاور يهودياً يرفض روح الحوار؟

□ القاهرة - من حلمية موصلي:

■ تزايد في الآونة الاخيرة الاهتمام، في الاوساط الفكرية الغربية والاسلامية، بموضوع الحوار بين الاديان باعتباره ضرورة ملحة للتعايش السلمي والتوافق بين البشر وتجنب الصراعات الدامية المستندة الى الاختلاف العقائدي.

وحول هذا الموضوع التقت «الحياة» الدكتور حامد بن احمد الرفاعي، عضو اللجنة العليا للحوار مع الفاتيكان، الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي والاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز، وأجرت معه الحوار التالي على هامش مشاركته في مؤتمر «الحوار الحضاري بين الاديان» الذي نظمه المجلس الاعلى المصري للشؤون الاسلامية اخيراً في القاهرة.

● ما مدى امكان قيام حوار اسلامي - يهودي في الوقت الراهن على غرار الحوار الاسلامي - المسيحي؟

- المشكلة تكمن في ان ثقافة اليهود تقوم على رفض الآخرين والاعتداء عليهم والكيد لهم، وهم الذين يرفضون الحوار ويصرون على العداء والظلم والقهر، فكيف تحاور انساناً لا يعترف بروح الحوار وثقافته؟ عندما يعود اليهود الى رشدهم ويمتثلون لضرورة الاعتراف بالآخرين يمكن ان يكون حوار إسلامي - يهودي.

● كيف يمكن، في رأيكم، إعلاء قيمة الحوار في مواجهة موجات العنف والتطرف والصراعات المريرة التي تسود أجزاء عدة من العالم الآن؟

- إن أحد مقاصد مؤتمر العالم الاسلامي الرئيسية أن يثري الحوار مع الآخر، ومهمته الرئيسية ايضا تأصيل قضية الحوار ومن هنا نشأ المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة برئاسة فضيلة شيخ الازهر وهو يضم اكثر من ٦٠ منظمة إسلامية.

● يشكل الخطاب الاسلامي أهمية كبرى في الحوار مع الآخر، إلا أن هناك مشكلة تكمن في عدم وحدة هذا الخطاب ما تعليقكم على ذلك؟

- التنوع لا يمثل مشكلة على الاطلاق، فهناك اربع مدارس اجتهادية في الاسلام تتعايش مع بعضها البعض منذ القدم. وعندنا ايضا الخلاف بين الائمة رحمة، لان الاسلام يحرص على وضع الاختيارات المتعددة في ظل طاعة الله. ومن هنا فإن وحدة الخطاب الاسلامي تعني التعايش كقضية مسلم بها في ظل التنوع.

● هل توجد في رايكم شروط للحوار مع أصحاب الديانات الاخرى؟

- الحوار مع الآخر - من حيث المبدأ - مطلوب لذاته، لكن يجب في الوقت نفسه أن نحدد المصلحة المرجوة من هذا الحوار من حيث الامن الاجتماعي والسياسي. ونحن نريد أن نكون متميزين، لكن التميز لا يعني الإنعزال ويجب أن لا تكون خصوصيتنا جداراً عازلاً امام الآخر. ومن هنا نحن نطرح التمايز والتعايش وليست لدينا شروط. وهذه المسألة حسمها القرآن، فالعدل يجب أن يسود، والناس شركاء في كل شيء، والحوار بين الاديان يجب ان يمس القضايا الرئيسية والمشاكل التي تعاني منها الانسانية. ونحن كمسلمين ننظر - مثلاً - الى مشاكل تلوث البيئة على انها نوع من العبث الحضاري، ونعتبر انه لا يمكن أن تكون التكنولوجيا سبباً في هدم الارض ومن عليها.

● عندما نتحدث عن الحوار بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى، يرى البعض انه حوار غير متكافىء بين طرف ضعيف وطرف قوي. فما رأيكم؟

- المسألة ليست مسألة ضعف وقوة، فهناك تيارات ثقافية في الغرب راغبة في الحوار لكنها تيارات صغيرة آخذة في النمو، والغالبية الآن في الغرب تريد ان تفرض الحوار. وكما قلت الحوار عندنا هو اصل منهجي وقيمي، فمثلا نحن حكمنا الهند سبعة قرون وبقي المسلمون في الهند اقلية، لأننا لم نفرض انفسنا على الآخر. وفي ذروة سلطان القيادة الاسلامية سمح الخليفة المسلم بإنشاء مجلس عالمي للكنائس في اسطنبول.

● ما هو الدور المنوط بلجنة الحوار مع الفاتيكان؟

- هدف اللجنة في الاساس تنسيق جهود الحوار مع الأطراف كافة، وأردنا من هذه اللجنة ان نضع منهجية نؤصل بها مسيرة الحوار مع الآخر.


لدكتور حامد بن أحمد الرفاعي.

جامع دمشق الأموي: صانع للتاريخ وسجل للتاريخ!

الكتاب: جامع دمشق الأموي - التاريخ والتراث والفن المعماري.
المؤلف: عبدالقادر الريحاوي.
الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

■ يشكل الجامع الأموي مجالاً خصباً للدراسات المتعلقة بمدينة دمشق، فهو عاصر نشأتها وتطورها منذ أن كان معبداً لـ «حدد» في مطلع الألف الأول قبل الميلاد. ومن جهة أخرى استقطب الحياة العلمية والاجتماعية خلال الفترة الاسلامية، وكان محط اهتمام الخلفاء والأمراء، فتم تجديده وترميمه ووضعت فيه الساعات التي ادهشت الرحالة والزائرين مثل ابن جبير. وهذا الموقع الخاص للجامع الاموي يبرز في كتابات المؤلفين الاسلاميين المتقدمين خصوصاً أولئك الذين كتبوا عن فضائل دمشق، فاعتبروا أن «جامعها الاكبر» يشكل اهم محاسنها ويعطيها فضلاً دينياً لما يحويه من نشاط ديني وفكري.

وبالنسبة الى الكتابة التاريخية عن دمشق فإن الجامع الاموي يشكل سجلاً خاصاً للمدينة، فهو عاش نكباتها وازماتها وازدهر خلال مراحل تطورها واستقرارها السياسي، ومن على مآذنه كان سكان دمشق يرقبون جيوش الفاتحين، واليه لجأ الناس أثناء نكبة تيمورلنك فأحرقه بمن فيه وتعطلت الصلاة فيه نتيجة الخراب الذي أصابه.

ويظهر الجامع الاموي اليوم في كتابات المعاصرين كخلاصة لتاريخ المدينة ولتطور الفن المعماري فيها. وكتاب «جامع دمشق الأموي» للدكتور عبدالقادر الريحاوي يتناول قصة بنائه وأصالته المعمارية، ويقدم تلخيصاً للأحداث التي مرت عليه والنشاطات السياسية والعلمية التي دارت في رحابه.

خصص الباحث الفصل الأول لدراسة تاريخ بناء الجامع، فالمسلمون دخلوا دمشق في العالم الرابع للهجرة، ووقع اختيارهم على البقعة التي يحتلها الجامع الأموي اليوم ليقيموا فيها صلواتهم. وهذا المكان له قدسية خاصة فهو خصص للعبادة منذ الوف السنين، فبعد ان كان معبداً لحدد في العهد الآرامي، أصبح معبداً لجوبيتر في الفترة الرومانية وبلغ طول سوره الخارجي ٣٨٠ متراً وعرضه ٣٠٠ متر. ويعتقد الباحث بان المسلمين اقتسموا المعبد مع المسيحيين بعد الفتح وليس الكنيسة كما فهم بعض المؤرخين. وهذا الخطأ في تفسير عملية الاقتسام ناتج عن أن القدماء لم يميزوا بين معنى المعبد والكنيسة فقالوا باقتسام الكنيسة وهم يريدون اقتسام أرض المعبد.

وظل هذا التجاور في العبادة قرابة ٧٠ عاماً حتى خلافة الوليد بن عبدالملك الذي وجد حاجة ملحة لإقامة جامع كبير يلبي ازدياد عدد المسلمين في دمشق، وتم هدم المنشآت الرومانية والبيزنطية الموجودة واقيم الجامع وفق مخطط جديد ومبتكر يتجاوب مع شعائر الدين الاسلامي. واستغرق بناؤه وزخرفته قرابة عشر سنين، وشكل ثورة على البساطة والتقشف وانطلاقة جديدة في مضمار فنون العمارة والزخرفة.

ويحلل الباحث العناصر المعمارية للجامع في الفصل الثاني، فهو يشكل مستطيلاً طوله ١٥٦ متراً وعرضه ٩٧ متراً، ويحتل جانبه الشمالي صحن مكشوف تحيط به اروقة مكشوفة. وللجامع ثلاثة ابواب رئيسية تصله بجهات المدينة الثلاث وباب رابع في الحرم يصله بالجهة الجنوبية للمدينة. وسوره مبني بالحجارة الكلسية وهناك مداميك من بقايا المعبد القديم إلا أن اكثر اقسامه جددت في العهود العربية. وكان يحتل زوايا السور القديم ابراج مربعة الشكل استخدمت بعد الفتح منابر للآذان، بقي منها اليوم البرجان الجنوبيان وعليهما اقيمت المئذنتان الشرقية والغربية. وبالنسبة الى الأبواب فإن الباب الشرقي والذي كان يدعى باب جيرون واليوم باب النوفرة محافظ على وضعه الأصيل الأموي، ويتألف من باب في الوسط ذي قنطرة عالية وبابين صغيرين على جانبيه ويقابله الباب الغربي المشابه له والذي يدعى باب البريد. أما الباب الشمالي فمؤلف من فتحة واحدة فقط وكان يدعى باب الفراديس واليوم باب العمارة، ويدعى الباب المفتوح في الحرم باب الزيادة لأنه أحدث في السور عند بناء الجامع ويتألف من فتحة واحدة واسعة.

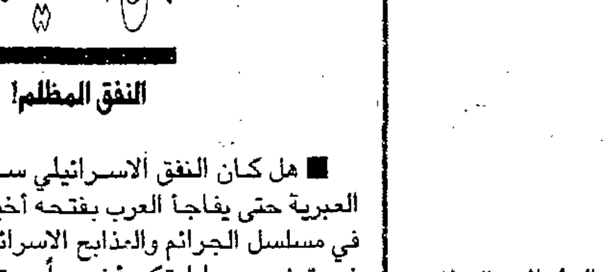
يشكل صحن الجامع الأموي مستطيلاً كان مبلطاً بالرخام الابيض والمرمر، وجدد البلاط في عهود متعددة وارتفعت سويته، وفي عصرنا أعيد الى مستواه الأصلي وذلك بناء على دراسة دقيقة واسبار أجريت قبل الترميم. ويرتفع داخل الصحن ثلاثة مبان صغيرة هي البحرة التي جددت في العهد العثماني وقبة الخزانة ثم قبة زين العابدين او قبة الساعات. ويحيط بالصحن رواق مسقوف محمول على عضائد واعمدة تتناوب كل عضادة مع عمودين.

ويصف الدكتور الريحاوي بعد ذلك الحرم المؤلف من ثلاثة اروقة جددت اعمدتها بعد الحريق الذي حدث العام ١٨٩٣، لكن هذا التجديد لم يغير من أوضاع الاروقة او شكل الاعمدة التي نحتت تيجانها وفق الأسلوب الكورنثي من دون أي تغيير. والحرم مغطى بسقوف سنامية الشكل صنعت من الخشب وصفحت من الخارج بالرصاص، وهي عملياً ثلاثة سقوف ممتدة من الشرق الى الغرب يقطعها في وسطها سقف المجاز المرتفع، وكانت هذه السقوف مبطنة بسقوف مستوية من الخشب المزخرف لم يبق بعد الحريق الاخير شيء منها.

ويحتوي الحرم على عناصر مهمة يصفها الباحث ابتداء بالمحاريب والمنبر ثم بمقصورة الخطابة التي اشتهرت منذ العهد الاموي، وكان أول من استعملها الخليفة معاوية بن أبي سفيان بعد تعرضه للاغتيال اثناء الصلاة. وفي الحرم أيضاً ضريح النبي يحيى وهو بناء صغير وانيق قائم بين أعمدة الرواق الأوسط شرقي المحراب، ونلحظ ايضاً في مخطط الجامع اربع قاعات كبيرة ومستطيلة موزعة على جانبي البابين الشرقي والغربي أطلق عليها قديماً اسم المشاهد. وكان للمعبد القديم أربعة ابراج لم يبق منها عند تشييد الجامع سوى البرجين الجنوبيين فاتخذا مئذنتين، ثم شيدت مئذنة ثالثة الى جانب الباب الشمالي على هيئة برج مربع عرفت في ما بعد بمئذنة العروس. ويصف الباحث العناصر الزخرفية التي تزين الجامع والمؤلفة من الفسيفساء والرخام والتي زال معظمها مع الزمن.

ويستعرض الباحث في الفصل الثالث الأحداث التاريخية والطبيعية واعمال الترميم التي طرأت على المسجد، فكان اول حريق نشب فيه اثناء القتال بين الفاطميين بقيادة بدر الجمالي وأهالي دمشق الثائرين العام ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م، وكان آخر حريق العام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م عندما احترق الحرم بكامله وسقطت السقوف والعواميد. وأما الزلازل فيسرد الباحث وقائع الخراب الذي أصاب الجامع الاموي نتيجة ستة زلازل وصفها المؤرخون الاسلاميون. وفي مقابل أي حريق او زلزال كانت عمليات الترميم مستمرة منذ العهد العباسي، وتذكر كتب التاريخ ان الوالي العباسي الفضل بن صالح انشأ العام ١٦٩هـ قبة الخزنة، وفي العهد السلجوقي رممت مقصورة الخطابة العام ٤٧٥هـ، كما رمم جدار الجامع الشمالي في سنوات ٤٨٢ و٥٠٣ و٥١٢ وجرى اثبات ذلك في نصوص نقشت بالخط الكوفي على الجدار المذكور من الداخل. وخلال العهد الأيوبي رخمت أركان قبة النسر في زمن صلاح الدين واثبت ذلك في نص نقش على لوحة رخامية محفوظة في المتحف الوطني. وبلط صحن أرض الحرم بامر من الملك العادل ابو بكر العام ٦٠٦هـ واكتمل العمل العام ٦١٤هـ. كما جرت تجديدات عدة في العهد المملوكي. وأصلحت في العهد العثماني اضرار الزلزال الخطير العام ١٧٦٠م، وفي العام ١٨٩٤م باشر الوالي حسن رفيق باشا عمارة الجامع الاموي بعد الحريق الذي أصاب الحرم قبل عامين.

يحتوي الكتاب أيضاً على توثيق لأهم ما ضمه الجامع من التراث العلمي مثل المصحف العثماني او الساعات التي وصفها الرحالة بدقة. كما يسجل الباحث النصوص الموجودة داخل الجامع ويردها الى عهودها لتعطي فكرة مهمة عن مراحله التاريخية. وبذلك فإن الدكتور عبدالقادر الريحاوي يقدم بحثاً عمرانياً - تاريخياً للجامع الأموي، مصوراً عبر هذا العرض أهمية هذا الجامع وموقعه داخل نفوس الدمشقيين.



النفق المظلم!

■ هل كان النفق الاسرائيلي سراً من أسرار الدولة العبرية حتى يفاجأ العرب بفتحه أخيراً؟ وهل هناك جديد في مسلسل الجرائم والمذابح الاسرائيلية ضد العرب حتى نستغرب ما ارتكب أخيراً بحق أهالينا في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة؟ وهل مؤامرة تهويد القدس جديدة انكشف سترها مع مؤامرة فتح النفق؟ وهل انتهاك حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية هو الأول والأخير؟

إنها مجرد أسئلة بريئة ومشروعة في عصر الهوان بعد المجازر الأخيرة التي كنا نتمنى ان تهز الأمة العربية والاسلامية من جذورها وتوقظ المارد النائم، وتكشف الأخطار الزاحفة إلينا مع سياسة العربدة الصهيونية التي ينفذها بنيامين نتانياهو وأركان ليكوده وتحالفات المتطرفين والمتعصبين الصهاينة.

فالنفق ليس جديداً ولا هو الأساس في مؤامرة التهويد بل هو جزء من كل. وإنما النفق المظلم ينخر في عظامنا وضمائرنا وحاضرنا ومستقبلنا. فكل ما قيل قديم، وكل ما نشر معاد ومكرر، وكل ما ارتكب من مجازر هو صورة واحدة من صور الهمجية الصهيونية والتواطؤ الدولي وسياسة ازدواجية المعايير. بل ان كل شيء «ملعوب» على المكشوف و«على عينك يا تاجر»، اذ ان الصهاينة لم يخفوا يوماً أهدافهم الخبيثة ومخططاتهم المرسومة، بل تحدثوا عنها وأعلنوا عن تفاصيلها، وفاز على أساسها نتانياهو وليكود وأحزاب المتطرفين. وانما نحن العرب، مسلمين ومسيحيين، الذين رفضنا ان نقرأ أو نسمع أو نصدق واستسلمنا للأوهام والاحلام والتواكل والوعود الكاذبة وسراب السلام.

وعندما وقع حريق المسجد الأقصى العام ١٩٦٩ ظن الجميع ان ساعة مواجهة الحقيقة دنت خصوصاً ان الجريمة وقعت بفعل فاعل وضمن خطة مبيتة تستهدف «جس النبض» لمواصلة تنفيذ الفصول والخطوات اللاحقة، ولكن الضجة سرعان ما هدأت وعادت الأمور الى طبيعتها بعد أيام الغليان لتعلن اسرائيل ضم القدس واعتبارها «عاصمة أبدية موحدة» ولتستأنف الحفريات تحت المسجد الأقصى المبارك لزعزعة بنيانه وأساساته تمهيداً لهدمه وبناء ما يسمى بهيكل سليمان على أطلاله.

وقد حذرنا من هذه المخططات الخبيثة منذ سقوط القدس الشريف في التاسع من حزيران (يونيو) ١٩٦٣ حتى يومنا هذا، وكتبت مئات المقالات التي تدعو العرب لمواجهتها وانقاذ المقدسات المهددة. ولكن مشكلتنا أننا لا نقرأ، وان قرأنا لا نتنبه ولا نستفيد ولا نتعظ، وإلا لما وصلنا الى هنا، ولما تجرأ نتانياهو وأركان تطرفه العنصري على تحدي العرب والمسلمين والمسيحيين، والعالم بأسره ليس في النفق فحسب، بل في كل اجراءات انتهاك الحقوق واحتلال الأراضي والاعتداء على المقدسات... والى الغد!

●●●

● لقطة

من خطبة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في القدس:

«يا أهل الاسلام، إن الله تعالى قد صدقكم الوعد، ونصركم وأورثكم البلاد، ومكن لكم في الارض، فلا يكونن جزاؤه منكم إلا الشكر، وإياكم والعمل بالمعاصي، فإنه كفر بالنعم وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم، ثم لم يفزعوا الى التوبة إلا سلبوا عزهم وسلط الله عليهم عدوهم».

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
القدس المحتلة	٤.١٨	٥.٣٩	١١.٢٦	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢٥
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٧.٥٦	١٩.٠٧
المنامة	٤.١٦	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١١	١٨.٢٣
الجزائر	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.١٤	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٢٩	٥.٤٧	١١.٣٧	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٣٦
الرباط	٥.٠٥	٦.٢٩	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.١٢
الرياض	٤.٣١	٥.٤٧	١١.٣٩	١٥.٠٠	١٧.٢٩	١٨.٥٩
الدوحة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.١٩
القاهرة	٤.٢٨	٥.٥٣	١١.٤١	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٥
بيروت	٤.١٦	٥.٤٠	١١.٢٤	١٤.٣٧	١٧.٠٧	١٨.٢٣
بغداد	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٨
تونس	٤.٥٨	٦.٢٣	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤٥	١٩.٠٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٨.٥٧
دمشق	٤.١٤	٥.٣٥	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢١
دبي	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٤
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٥	١٨.٥٢
طرابلس الغرب	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٩.٠٦
عمان	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٧	١٨.٢٣
مسقط	٤.٤٥	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٣٠	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤٤	١٩.٥١
انقرة	٥.٢٦	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٣٦
طهران	٤.٤١	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٨.٤٨
اثينا	٦.٠٢	٧.٣٠	١٣.١١	١٦.٢١	١٨.٤٩	٢٠.١١
برلين	٥.٤٨	٧.٢٨	١٢.٥٢	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٤٨
بروكسل	٦.٣٣	٨.٠١	١٣.٢٨	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
باريس	٦.٢٩	٨.٠٧	١٣.٣٧	١٦.٣٠	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
جنيف	٦.١٢	٧.٤٨	١٣.٢٢	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
روما	٥.٤٦	٧.١٨	١٢.٥٦	١٦.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٧
ستراسبورغ	٥.٢١	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٣٤
ستوكهولم	٥.٤٠	٧.٢١	١٢.٣٥	١٥.٠٠	١٧.٤٤	١٩.١٩
كوبنهاغن	٥.٥٦	٧.٣٦	١٢.٥٦	١٥.٣٣	١٨.١٢	١٩.٤٧
لندن	٥.٤٢	٧.٢٠	١٢.٤٦	١٥.٣٣	١٨.١٠	١٩.٤٢
مدريد	٦.٥١	٨.٢٢	١٤.٠١	١٧.٠٧	١٩.٣٧	٢١.٠٢
نيقوسيا	٥.٣٥	٦.٤٨	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.١٤	١٩.٣٣
واشنطن	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٥٤	١٦.٠٣	١٨.٣٢	١٩.٥٥
اوتاوا	٥.٣٨	٧.١٥	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٥١

* تقويم المركز الإسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

هينغس بطل فيلدرشتات

فوز «معجزة» لبيكر في فيينا

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - اعتبر الالماني بوريس بيكر فوزه في بطولة فيينا التنسوية اشبه بال «معجزة» لكونه لم يتعاف كلياً من اصابة في رسغه ومع ذلك استطاع التفوق على كبار النجوم وأحرز مباراة القمة ضد الهولندي يان سيميرنيك (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢، ٦/٣) وصعد الى المرتبة السادسة عالمياً.

إلا ان من شاهده في نصف النهائي في لقائه مع الاميركي تود مارتن يدرك ان بيكر لم يزل لاعباً خارقاً يقدم ما لا يستطيع تقديمه غيره من اللاعبين. فقد كان مارتن (الحادي عشر عالمياً) في افضل احواله ويوجه الارسالات الصاعقة ويحقق الكرات الناجحة على الشبكة. وفاز على بيكر في المجموعة الأولى (٦/٤) وكاد ان يحرز الثانية والمباراة... وفجاة خطا بيكر خطوة تشبه ما يفعله قائد سيارة سباق سريعة ينقل سرعتها الى درجة ليس باستطاعة السيارات الاخرى موازاتها. فصار يرد الارسالات من مواقع مستحيلة ويصعد الى الشبكة ويصد الكرات كما يفعل حراس المرمى عندما يتصدون لضربات الجزاء في كرة القدم. وعندما حقق كسر الارسال في الجولة التاسعة من المجموعة الثانية سيطر على المباراة واصبح كالاسد المنقض على فريسته ففاز بعدد من الجولات المتتالية وأحرز المجموعة الثالثة (٦/٢).

وضحك مارتن في نهاية المباراة من شدة دهشته وربت على ظهر وعنق خصمه بعد مصافحته وكان يهز رأسه معبراً عن عدم تصديقه لمستوى الأداء الذي قدمه بيكر برغم اصابته.

وهذا اللقب التنسوي هو الأول لبيكر منذ احرازه البطولة الاسترالية المفتوحة في مطلع هذا العام. وقد فاتته القاب اخرى بسبب الاصابة التي عاناها في معصمه في بطولة ويمبلدون البريطانية في تموز (يوليو) الماضي والتي ابعدته عن الدورات الكبرى لفترة طويلة. وقد اضطر الى الانسحاب في الدور الاول من بطولة بوخارست الرومانية والدور الثاني من بطولة بازل السويسرية لم يشارك في بطولة ليون الفرنسية بسبب هذه الاصابة.

وبيكر يحقق في العادة افضل نتائجه على الأرضية الصلبة (السجادة الاصطناعية) في القاعات المقفلة. وقال بعد فوزه على سيميرنيك في فيينا «ما زلت بالفعل في حالة دهشة ازاء ما حققته في هذه الدورة. وهو امر مهم جداً بالنسبة اليّ، فانا لم اغب عن الدورات لهذه المدة الطويلة من قبل، وكنت متشككاً في مقدرتي على العودة الى تحقيق الانتصارات والتعافي من الاصابة مئة في المئة. لقد امضيت اربعة اشهر في حالة قلق من هذه الاصابة والآن اشعر بنشوة كبيرة».

ويخوض بيكر (الذي انخفض تصنيفه من ٤ الى ٧ لغيابه عن الدورات وعاد امس الى الموقع السادس)، هذا الاسبوع البطولة التشيكية في الملاعب المقفلة في اوستراڤا وأصبح تاهله لبطولة «الماسترز» في هانوفر (المانيا) مرجحاً في تشرين الثاني (المقبل).

ويذكر ان بيكر سيطر على لقائه مع سيميرنيك في المجموعات الأولى والثالثة والرابعة، وخسر الثانية بعد فشله في الفوز في الجولة الفاصلة التي احرزها الهولندي (٧/٩). وكسر بيكر الارسال في الجولة الأولى من المجموعة الأولى، والرابعة من المجموعة الثالثة والثامنة من المجموعة الرابعة بفضل تمريراته الناجحة وخصوصاً من جهته الخلفية (باكهاند). ونجح في انقاذ نفسه من نقاط لكسر الارسال في المجموعات الأربع بفضل جراته ومواجهته الهجوم بالهجوم.

الترتيب العالمي

صدر امس الترتيب الجديد لـ «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب». واستمر سامبراس في المرتبة الأولى جامعاً ٤٧٤٠ نقطة وتلاه مواطنه مايكل تشانغ (٣٨٢٢ نقطة) ثم النمسوي توماس موستر (٣٦١٢) والروسي يفغيني كافلنيكوف (٣٢٥٣) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣١٦٥)، واصبح مجموع بيكر ٣٠٤١ نقطة في المرتبة السادسة.

فيلدرشتات

احرزت المصنفة الثامنة السويسرية مارتينا هينغس بطولة فيلدرشتات الالمانية متفوقة في الدور النهائي على المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبير (٦/٢، ٦/٣، ٦/٣). وهذه البطولة الدولية الأولى التي تحرزها هينغس (١٦ عاماً). ونالت على اثرها جائزة مالية كبيرة وسيارة من طراز «بورتشه».

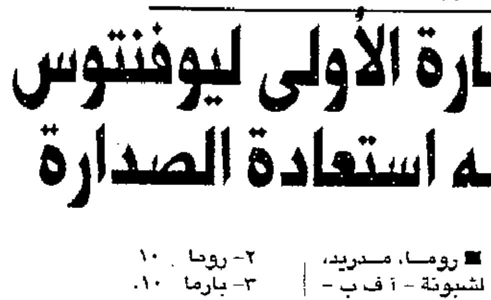
وبعد فوزها قالت هينغس انها هامت بالسيارة منذ القائها نظرتها الأولى عليها في مطلع اسبوع الدورة... ولعل ذلك شكل حافزاً اساسياً لفوزها.

وخسرت هينغس الجولتين الأولى والثانية قبل ان تفوز في ست جولات متتالية وتحرز المجموعة الأولى (٦/٢). ونالت هوبير المجموعة الثانية (٦/٣). وحققت السويسرية كسر الارسال في مناسبتين في المجموعة الثالثة الحاسمة وفازت في المجموعة (٦/٣) والمباراة.

وانتقلت هينغس اثر هذا الفوز من المرتبة العاشرة الى التاسعة عالمياً علماً انها تفوقت في هذه الدورة على الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو والاميركية ليندسي دافنبورت قبل فوزها على هوبير.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الخسارة الأولى ليوفنتوس تحرمه استعادة الصدارة



■ روما، مدريد، لشبونة - أ ف ب - مني يوفنتوس بطل اوروبا بخسارته الاولى هذا الموسم بسقوطه امام مستضيفه فيتشينزا (٢/١) في اختتام المرحلة الخامسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم، ففشل في استعادة المركز الاول الذي انتزعه انتر ميلان السبت.

وغاب عن الخاسر الكرواتي الن بوكسيتش الموقوف وانطونيو كونتي واليساندرو دل بييرو للاصابة.

تقدم فيتشينزا بهدف لمهاجم الاوروغواي اوتيرو (١٩) وهو الخامس له هذا الموسم بعد رباعيته ضد فيورنتينا، لكن الدولي فيرارا عادل (٤٦)، قبل ان يسجل بيغيتو هدف الفوز (٦٢).

وحقق بارما الثالث بفارق الاهداف فوزاً ثميناً خارج ارضه بهدف سجله مهاجمه انريكو كييزا (٥). وتغلب بولونيا على سمبدوريا (٢/١). سجل للفائز فونتولان (٤٦) والروسي ايغور شاليموف (٥٩)، وللخاسر كاربارلي (٧٨)، وبيروجيا على اتالانتا (٣/١). سجل للفائز دي كارا (٢٤) وجيونتي (٦٩) واليغري (٨٠ من ركلة جزاء)، وللخاسر اينزاغي (٣٦) وتعادل نابولي مع اودينيزي (١/١). سجل للاول بيكيا (٦٣)، وللثاني الالماني اوليفر بيرهوف (٧٧). وتعادل ايضاً ريجيانا مع فيرونا (٢/٢). سجل للاول توفاليري (١٣ من ركلة جزاء) وغريغوتشي (٤٩)، وللثاني دي فيتيس (٢ من ركلة جزاء) وسيفيليا (٨٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- انتر ميلان ١١ نقطة
٢- روما ١٠
٣- بارما ١٠.

اسبانيا

وفشل ريال مدريد في انتزاع الصدارة من برشلونة بعدما اكتفى بالتعادل مع مستضيفه راسينغ سانتاندر (٢/٢) في اختتام المرحلة السابعة من الدوري الاسباني. وسجل لريال مدريد سوكر (٧٥ من ركلة جزاء) ومياتوفيتش (٨٢)، ولسانتاندر بستشاستنيخ (٧٠) وشورر (٨٠).

وانتقل ديبورتيفو لا كورونا الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن ريال مدريد اثر فوزه على مستضيفه اوفييدو (١/صفر) سجله دوناتو قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

وسحق ريال سوسييداد ضيفه اكستريمادورا بثلاثة اهداف سجلها كرايوفيانو (٨ و٣٥) وغراسيا (٧٢)، وفاز خيخون على لوغرونيس (٢/صفر) سجلهما ليدياكوف (٢٦ من جزاء) واوليتي (٧٩)، ورايو فاليكانو على هيركوليس اليكانتي بهدفين سجلهما اندريا سيفيتش (٣٥) وغيليرمي (٣٩) مقابل هدف سجله الفارو (٧).

وكان برشلونة فاز على كومبوستيلا (٥/١)، وبلد الوليد على تينيريفي (٣/١)، وفالنسيا على اشبيلية (٢/صفر). وتعادل بيتيس مع اتلتيكو مدريد (٢/٢)، وسرقسطة مع اتلتيك بلباو (١/١)، واسبانيول مع سلتا فيغو (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ١٧ نقطة
٢- لا كورونا ١٥
٣- ريال مدريد ١٥.



كريم فارس على صهوة «ايللوجين» (انترناشيونال بيكتشرز)

فارس يحتفظ بلقب فروسية لبنان

□ بيروت - «الحياة»



■ احرز كريم فارس للموسم الثالث على التوالي لقب بطولة لبنان للفروسية في مسابقة قفز الحواجز التي اجريت جولتها الرباعية الاخيرة على مرمح نادي ابولو (قناطر زبيدة). وبدا فوز فارس مرجحاً كونه صاحب السجل الافضل هذا الموسم خصوصاً وقد احرز الجائزة الاولى في دورة «المحبة والسلام» الدولية في اللاذقية في آب (اغسطس) الماضي.

تاهل فارس وسهام عسيلي حاملة اللقب ١٩٩٢، وجوزف عساف وسعيد بويس الى الجولة الاخيرة، والتي تعين فيها على كل مشارك امتطاء الجياد الاربعة مداورة.

تقدمت سهام عسيلي الترتيب في الدورة الاولى على صهوة «ايللوجين»، ثم تصدر جوزف عساف في الدورة الثانية مستغلاً اخطاء عسيلي وفارس... وادى فارس عرضاً كبيراً على صهوة «انكونيتو» في الدورة الثالثة فارتفعت اسهم احتفاظه باللقب.

وهذا ما حققه بعد الدورة الرابعة على صهوة «ايللوجين»... وقد ارتكب خطأ واحداً (٤ نقاط). وحل جوزف عساف ثانياً على صهوة «اتلانتا» (٨ نقاط) ثم سهام عسيلي على صهوة «هوهول» (١١ نقطة) وحل سعيد بويس رابعاً على صهوة «انكونيتو» (٥٨ نقطة) على الرغم من سقوطه بعد تعثر الجواد باحد الجوائز.

وينتظر ان يشارك الفرسان الاربعة في الدورة الدولية الثانية التي ينظمها نادي «ضبيه كونتري كلوب» في ١٨ و١٩ و٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

الدوري اللبناني لكرة القدم

امطار واهداف غزيرة في المرحلة الاولى

□ بيروت - «الحياة»:

■ استهلت المرحلة الاولى من بطولة الدوري اللبناني الـ ٣٧ لكرة القدم بغزارة في الاهداف التي هزّت الشباك وبلغ عددها ٣١ هدفاً في سبع مباريات، وبالمطر الغزير الذي اعاق التحرك واظهار الفنيات في عدد من اللقاءات.

وقد اسفرت النتائج عن اربعة انتصارات لمصلحة الانصار والنجمة والهومنتمن والهومنمن وتعادلين، ولم تتحقق اية نتيجة سلبية ... كما لم تخلُ اللقاءات من الشد العصبي خصوصاً في مباراة الهومنمن والصفاء، اذ عابت الخشونة تصرفات لاعبي الطرفين وقضت على ايجابيات الاداء الغني بالاهداف. وكانت الحصيلة طرد ايمانويل هاريس وعصام بلوق من الصفاء وبوغوص كوجكيان من الهومنمن.

افتتح شباب الساحل، عاشر الموسم الماضي، المرحلة الاولى بفوز جيد على الشبيبة المزرعة، العائد الى الدرجة الاولى بعد هبوطه في نهاية موسم (٩٢/٩١)، (٣/صفر).

خاض الطرفان شوطاً اول متكافئاً وتقدم فيه الساحليون عن طريق بلال زراقط في الدقيقة الـ ١٧، ثم سيطروا على مجريات الشوط الثاني واضافوا هدفين بواسطة النيجيري عبد اللطيف، في الدقيقة الـ ٦٧ والسوري عبد الله مندو في الدقيقة الـ ٨٩.

واستهل الانصار مشوار الدفاع عن لقبه بفوزه على الرياضة والادب (٣/١) في مباراة ماطرة، اثبت فيها لاعبا الانصار النيجيريان الجديدان جوردان اوسوسو وادريس روهانا علو كعبهما.

فكان اوسوسو خير بديل للترينيدادي ديفيد ناكيد الموجود في بلاده، وروهانا منعشاً هجومياً فعالاً.

سجل المدافع كيفورك قره بيتيان اول اهداف الانصار في الدقيقة الـ ٢٢، وعلي المواس الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٦٦، قبل ان يقلص الرياضة والادب الفارق عن طريق عبد الفتاح الصمد في الدقيقة الـ ٧٥. واثر رفعة من اوسوسو تلقف روهانا الكرة بذكاء وجعل النتيجة (١/٣) في الدقيقة الـ ٧٧.

وللمرة الثانية في اقل من اسبوعين سقط الصفاء امام الهومنمن في لقاء غني بالاهداف (٥/٣)، حفل بالتقلبات والفرص الكثيرة... واللافت حتى الان ان الهومنتمن نجح في معالجة بعض ثغراته بعكس الصفاء.

وفي حين وصفت ادارة الهومنمن فريقها بالمتطور، اعتبر المصري فريد الجندي المدرب الجديد للصفاء ان النتيجة كانت ثقيلة، و«الاهداف التي مني بها مرمانا جاءت من اخطاء فردية قاتلة. ويكفي انه خلال ٢٦ دقيقة اهتزت شباكنا ثلاث مرات. ويمكن ان تكون هذه النتيجة كارثة لفريق آخر.

لكننا اصررنا على قلب الموقف وقلصنا النتيجة قبل ان نكمل بتسعة لاعبين». وابدى الجندي استغرابه لطرد لاعبه بلوق «بينما مهاجم الهومنمن السوري عبداللطيف الحلو ضرب لاعباً من دون كرة؟!». وكشف ان الصفاء في حاجة الى ليبيرو، ووعد بالسعي لانتشال الفريق من اجواء الخسائر.

تقدم الصفاء في الدقيقة الـ٢١ عبر الليبيري ايمانويل هاريس. في المقابل لم يتمكن دفاع الصفاء من «لجم» ريمون نجم الذي سجل اول «هاتريك» في الدوري في الدقائق الـ ٣٧ والـ ٥٤ والـ ٦١. وكان ارمين ينكتباشيان رفع رصيد الهومنمن الى (١/٢) في الدقيقة الـ ٤٩.

واضاف هاريس هدفاً ثانياً للصفاء في الدقيقة الـ ٦٣ (٢/٤)، وقلّص عبدالله الحمصي النتيجة الى (٣/٤) عندما كسر مصيدة التسلل في الدقيقة الـ ٨٣. واختتم عبداللطيف الحلو مسلسل الاهداف في الدقيقة الـ ٩٠، رافعاً النتيجة الى (٣/٥) لمصلحة الهومنمن.

بدوره، حقق الهومنتمن فوزاً جيداً على الراسينغ (٣/صفر) سجلها رافي جلفاجي في الدقيقة الـ ١٨، وقارتان غازاريان في الدقيقتين الـ ٨٧ والـ ٨٨.

وتخطى النجمة الحكمة بصعوبة (٣/٤) في مباراة هجومية للنجمة منذ البداية على الرغم من الهدف المبكر في مرماه اثر هجمة مرتدة. وبدا الحكمة مفكك الاوصال في الشوط الاول وجهد لدرء الخطر النجماوي قبل ان ينظّم صفوفه في الشوط الثاني.

احرز الحكمة الهدف الاول بواسطة احمد كريم في الدقيقة الـ٧، وعادل النجمة من ركلة جزاء سددها هشام ابراهيم في الدقيقة الـ٢٧، واضاف حيدر حايك هدف النجمة الثاني في الدقيقة الـ ٣١ والثالث في الدقيقة الـ ٣٤.

وفي الدقيقة الـ ٤٧، سجل حسن ايوب هدف الحكمة الثاني من ركلة جزاء وسجل هشام ابراهيم الرابع للنجمة من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٧٩، لتصبح النتيجة (٢/٤)، قبل ان يحقق اشوت هدف الحكمة الثالث في الدقيقة الـ ٨٧.

وقدم البرج والاخاء الاهلي عرضاً باهتاً باستثناء ربع الساعة الاخير من مباراتهما الذي شهد هدفين، الاول للاخاء الاهلي بواسطة سعيد ابو المنى في الدقيقة الـ ٧٧، والثاني للبرج اثر تسديدة من فؤاد حجازي في الدقيقة الـ ٧٩.

وعاد التضامن صور من لقائه الشمالي مع السلام بالتعادل (٢/٢). ولم ينجح السلام في فرض ايقاعه بينما كانت صفوف التضامن ناقصة، ووجد في التعادل «سلامة».

سجل فوزي يمين للسلام من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ١٢، وعادل التضامن من «بنالتي» ايضاً في الدقيقة الـ ٣٦.

ثم عاود التضامن التقدم اثر تسديدة لعصام موسى من ٢٥ متراً في الدقيقة الـ ٥٨، وعادل فوزي يمين من ركلة ثالثة في الدقيقة الـ ٧٥.

مونديال ٢٠٠٢: خلافات عميقة بين كوريا واليابان

■ لندن - رويتر - أكد جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ان اختلافات الراي بين كوريا الجنوبية واليابان، تعيق الاستعداد لمسابقة كاس العالم ٢٠٠٢ التي تستضيفها الدولتان معاً.

وفي مقابلة تنشرها مجلة «وورلد سوكر» الواسعة الانتشار في عددها الذي سيصدر الشهر المقبل، قال بلاتر: «اعترف ان الدولتين لا تقتربان من بعضهما بل العكس، فهما تبتعدان اكثر واكثر».

يذكر ان «فيفا» اختار الدولتين لاستضافة المونديال في ايار (مايو) الماضي رغم المشاكل التاريخية بين البلدين. وبدات هذه المشكلة تشغل بال المسؤولين في الاتحاد الدولي.

واضاف بلاتر: «من غير الضروري العودة الى ما حصل بين البلدين قبل ايار الماضي. مع العطل والالتزامات من الصعب الاتفاق على موعد يجتمع فيه مسؤولو الدولتين، مع اننا لم نصل الى النقاط الحساسة بعد».

وسيجتمع ممثلو الدولتين في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في زوريخ، واكد بلاتر ان «فيفا» سيجتمع مع مسؤولين من البلدين قبل ذلك الموعد لمعرفة الخطة التي سيتعاونون على اساسها واضاف: «لن يكون الامر سهلاً، لا يمكنهم الاتفاق على برنامج الدورة. اليابان تريد ٤٠ فريقاً في النهائيات لتستضيف مباريات اكثر على ملاعبها في حين تريد كوريا ٣٢ فريقاً لانها قررت ان تستضيف مدنها الكبيرة فقط المباريات».

ومن ابرز المواضيع العالقة تحديد البلد الذي يستضيف المباراة النهائية. وهناك اقتراح يقضي باقامة مباراة بين منتخبي الدولتين والفائز منهما يستضيف النهائي!

كأس الخليج الثالثة عشرة

أصحاب الأرض يفتتحون الدورة في مواجهة حامل اللقب

□ مسقط - من تركي الدخيل:

■ يفتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عصر غد في العاصمة العمانية مسقط وفي مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر البطولة الثالثة عشر لدورة الخليج لكرة القدم. ومن المقرر ان يبدأ الحفل في الرابعة والنصف بتوقيت مسقط ويستمر ساعة.

وتعرض خلال الاحتفال أربع لوحات تعبر عن خصوصية اللقاء الخليجي وتلاحم الشعوب الخليجية، اضافة الى ملامح التطور والنمو العماني.

وتشارك في الافتتاح عناصر من كليات التربية الرياضية، وسلاح الجو العماني، والحرس السلطاني، وشرطة عمان، وقوات السلطان المسلحة، ويقوم باداء لوحات عرض الافتتاح أربعة آلاف طالب وطالبة ساهم في تدريبهم نحو ١٠٠ مدرب.

وقد اقيم مساء أمس افتتاح تجريبي نهائي قبيل افتتاح اليوم الرسمي.

المضيف يلتقي البطل

وفي الخامسة والنصف يلتقي في اول مباراة في البطولة منتخب عمان مع حامل لقب البطولة السابقة في ابو ظبي ٩٤، منتخب السعودية في لقاء قوي فنياً من المنتظر ان يشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً.

وفي الوقت الذي تعتبر جميع الفرق المشاركة لقاءها الأول مؤشر بدء للتقدم بقوة نحو المنافسة الشديدة في حالة الفوز، ومحطة تعثر في حال الخسارة، فقد تشبع العمانيون بهذه القناعة بخصوص لقائهم الافتتاحي. فكسبهم للقاء (طبقاً لتقديرات عمانية) سيجعلهم يتجاوزون نصف مشوار البحث عن اللقب الخليجي الغالي، وتعثرهم سيجعلهم يعيدون حساباتهم من جديد.

وفي المقابل فإن السعوديين يتعاملون بهدوء مع الاندفاع العماني المتمثل في الحرص على استثمار عاملي الأرض والجمهور الهامين خلال لقائهم مع السعودية.

ويظهر ذلك جلياً في تصريح لمدرب المنتخب السعودي البرازيلي زوماريو الذي اكد ان الخروج من مباراة الافتتاح في عمان بالتعادل ليس امراً سيئاً!

ويعلم السعوديون جيداً ان جميع الفرق تنظر اليهم بنظرات التميز جراء فوزهم بلقب البطولة الأخيرة في الامارات قبل عامين، اضافة الى العروض المميزة للمنتخب السعودي في مونديال ٩٤ والتي توجها بتاهله لدور الستة عشر عقب فوزه على بلجيكا والمغرب وخسارته امام هولندا.

وما يؤكد ذلك ان المجموعة التي شاركت في المونديال العالمي، تشارك معظمها في الدورة الخليجية الحالية، بالاضافة الى عناصر شابة متميزة ساهمت في تاهيل المنتخب السعودي الاولمبي لأولمبياد اتلانتا الأخير. ويخشى المراقبون ان تنعكس خسارة المنتخب العماني على الاقبال الجماهيري!

التقييم الفني

احسن المسؤولون العمانيون صنعاً في تعاقدهم مع المدرب المصري محمود الجوهري للاشراف على تدريب منتخبهم في الدورة.

فالفريق العماني الذي لم يبرح نيل قائمة الترتيب في البطولات الخليجية السابقة لا بد ان يتعامل مع هذا الوضوع بواقعية حتى يجد نفسه منافساً على البطولة التي يستضيفها. وذلك يتمثل في طريقة المصري محمود الجوهري التي تعتمد على تحصين المناطق الخلفية والحرص على حماية المرمى في المقام الأول، ومن ثم محاولة اقتناص هدف على غفلة من دفاع الخصم.

واثمرت طريقة الجوهري التي عادة ما ينهجها مع الفرق التي يشرف على تدريبها بدء بفريقي الاهلي والزمالك المصريين وانتهاء بالمنتخب المصري.

وكان المنتخب العماني قد اجرى تدريباً استعدادياً قوياً عصر أول من امس على ملعب الشرطة.

وقد عمد الجوهري الى تدريب المهاجمين ولاعبي الوسط على حدة وتولى الاشراف على هذه المهمة، في حين اوكل الى مساعده فتحي مبروك مهمة تدريب المدافعين. وركز على التسديد القوي من خارج المنطقة ومن جميع الجهات، ثم اجرى تقسيمة بين الفريق الأساسي والرديف.

وقد اجرى المنتخب العماني امس مراناً خفيفاً مسائياً خشية ان يلقي التمرين القوي بظلاله السلبية على اللقاء المنتظر اليوم.

ومن المتوقع ان يمثل المنتخب العماني في لقاء اليوم سليمان خميس، في حراسة المرمى، والمدافعون احمد خميس، سليمان خميس، عبدالله حمدان، وداود سالم. وفي الوسط راشد عبدالله سيف الحبسي ومحمد خميس، وفي الهجوم محمد عكاك، الطيب عبدالنور، وهلال عيد.

وقد قام مساعد المدرب العماني فتحي مبروك بالوقوف على مستوى المنتخب السعودي بحضوره لقاء السعودية الاستعدادي مع نيوزيلندا موفداً من محمد الجوهري.

من جهة أخرى كان المنتخب السعودي اول المنتخبات وصولاً عصر الجمعة الماضي، وقد أدى الفريق اول مران له على ملعب المعلمين باشراف زوماريو ومساعده السعودي محمد الخراش قبل يومين.

قسم زوماريو الفريق في تدريبه ركزت على التحرك في مناطق ضيقة.

وشهد المران حضوراً كثيفاً من الجمهور العماني للوقوف على استعداد الخصم في لقاء الافتتاح.

كما اجرى المنتخب السعودي تدريبات صباحية تهدف الى رفع المستوى اللياقي لدى اللاعبين، وقد اوقف زوماريو هذه التمارين أمس بعد ارتفاع لياقة لاعبيه.

وقد اوكل زوماريو لمحمد الخراشي مهمة اعداد تقرير عن المنتخب العماني عقب حضوره لقاء عمان الاستعدادي مع نيوزيلندا في مسقط.

ويمثل المنتخب السعودي في الحراسة محمد الدعيع وفي الدفاع احمد جميل ومحمد خليوي ومحمد شليه وحسين عبدالغني، وفي الوسط خالد مسعد وفؤاد انور وخالد التيماوي وفي الهجوم سامي الجابر ويوسف الثنيان ومحيسن الجمعان او حمزة ادريس وعبيد الدوسري.

ويعتقد المراقبون ان عودة خالد مسعد خلال المعسكر الاعدادي الأخير الى مستواه المعهود ستكون علامة تفوق بارزة للفريق السعودي في حال استثمار ثلاثي رأس الحربة السعودي سامي الجابر وحمزة ادريس وعبيد الدوسري، امدادات مسعد، اضافة الى ان كبر سن يوسف الثنيان سوف يكون دافعاً قوياً له لتقديم ما لديه خلال هذه الدورة التي ربما تكون الأخيرة بالنسبة له.

تفوق تاريخي سعودي

والتقى المنتخب السعودي ونظيره العماني ضمن البطولات السابقة ثماني مرات كانت كفة التفوق فيها لصالح المنتخب السعودي تماماً. وبلغ مجموع الاهداف السعودية خلالها ٢١ هدفاً بنسبة ٢,٦ هدف لكل مباراة في حين لم يستطع المنتخب العماني تسجيل أكثر من أربعة اهداف بنسبة نصف هدف لكل مباراة. وقد كسب المنتخب السعودي جميع المباريات.

وجاءت نتائج المباريات على النحو التالي:

في البطولة الرابعة ٣/١، وفي البطولة الخامسة ٤/صفر، وفي البطولة السادسة ٣/صفر، وفي البطولة السابعة ٣/١، وفي البطولة الثامنة ٣/١، وفي البطولة التاسعة ٢/صفر، وفي البطولة الحادية عشرة ٢/صفر، فيما كانت نتيجة اخر لقاء جمع الفريقين في البطولة السابقة في ابو ظبي افضل النتائج بالنسبة للمنتخب العماني، إذ خسرها بهدفين لهدف.

جدول المباريات

الثلاثاء ١٠/١٥ عمان - السعودية
الاربعاء ١٠/١٦ الامارات - قطر
البحرين - الكويت
الجمعة ١٠/١٨ الامارات - البحرين
عمان - الكويت
السبت ١٠/١٩ السعودية - قطر
الاثنين ١٠/٢١ السعودية البحرين
عمان - قطر
الثلاثاء ١٠/٢٢ الكويت - الامارات
الخميس ١٠/٢٤ الكويت - السعودية
عمان - الامارات
الجمعة ١٠/١٥ البحرين - قطر
الأحد ١٠/٢٧ السعودية - الامارات
الاثنين ١٠/٢٨ قطر - الكويت
عمان - البحرين

الدوري المصري لكرة القدم

فوز للاهلي وسقوط تاريخي للاسماعيلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق الاهلي حامل اللقب فوزاً غالياً خارج ملعبه مساء اول من امس في الاسكندرية على الاتحاد (٢/صفر) في افتتاح المرحلة التاسعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وفي المقابل سقط الاسماعيلي سقطة تاريخية في اسوان (٢/١) امام اسوان. وفي المباريات الاخرى فاز جمهورية شبين على ضيفه الكروم السكندري (٣/٢) في شبين الكوم. احرز عصام شعبان ومحمد حسن وياسر الشنواني في الدقائق الـ٢٠ والـ ٣٩ والـ ٥٨ وأحرز مصطفى عبد الله ومحمد فاروق هدفي الكروم في الدقيقتين الـ٤٥ والـ٩٠. وفاز القناة على الالومنيوم (٣/١) في الاسماعيلية واحرز محمد عبد الرؤوف وحمادة فاتي وعمرو انور اهداف القناة في الدقائق الـ٣ والـ٤ والـ٩٠ وسجل سعيد ابراهيم للالومنيوم في الدقيقة الـ٧٠. وتعادل المريخ البورسعيدي في ملعبه مع ضيفه بلدية المحلة سلباً وسط احتياطات امنية مشددة في ملعب بورسعيد خشية تجدد الشغب.

الاسماعيلي

وفي اسوان كانت المفاجأة المثيرة هذا الموسم. وتلقى الاسماعيلي قراراً من لجنة المسابقات في الاتحاد بوقف نجمه محمد صلاح ابو جريشة بداعي اشتباكه مع لاعبي الاتحاد ايمن سالم وفؤاد رمضان في مباراتهم الاخيرة.

فرض الاسماعيلي سيطرته ورد القائم الايسر هدفاً اكيداً لاحمد فكري الصغير. ورفض الحكم الدولي احمد الشناوي احتساب ركلة جزاء لأسوان من لمسة يد لاحد مدافعي الاسماعيلي. واحرز محمد عبد الرؤوف هدف السبق للاسماعيلي في الدقيقة الـ٤١ من كرة مرتدة من حارس اسوان. وتحول اللعب لمصلحة اسوان في الشوط الثاني. وعادل محمد عبدالعزيز لأسوان من ركلة حرة في الدقيقة الـ٥٦. واهدر لاعبو اسوان فرص التقدم وابرزها من جمال عمر والمرمى خال قبل ١٥ دقيقة من النهاية. وخطف هارون عاشور هدفاً رائعاً براسه في الدقيقة الاخيرة. الهزيمة هي الثانية للاسماعيلي هذا الموسم وازدادت احتمالات اقالة المدرب ويسترهوف مبكراً.

الاهلي

وفي الاسكندرية استغل الاهلي النقص في صفوف مضيفه الاتحاد وحقق فوزاً غالياً هو الاول له في المدينة الساحلية على حساب الاتحاد منذ ثلاثة اعوام. غاب عن صفوف الاتحاد المصابون طارق العشري وابراهيم كاريكا وعادل عبد الرحمن ومبروك السيسي والموقوفان فؤاد رمضان وايمن سالم، والمتمرد احمد ساري. واضطر الهنغاري ناندور هيديكوتي المدير الفني للفريق الى استدعاء ثلاثة ناشئين في اللحظات الاخيرة.

وغاب عن الاهلي الدوليان احمد شوبير المصاب وابراهيم حسن الموقوف. كما وضع الالماني راينر هولمان المدير الفني اربعة دوليين في قائمة الاحتياطي هم مجدي طلبة ووليد صلاح الدين واحمد عبد المنعم ومشير حنفي.

هاجم الاهلي من البداية، ورد الاتحاد بسلسلة من الهجمات وسيطر على وسط الملعب. لكن الاهلي تقدم وسط السيادة الاتحادية وسجل المدافع هشام حنفي في الدقيقة الـ٢٤. وكان يمكن للاتحاد ان يعادل في اكثر من فرصة سهلة لاحت للاعبيه لاسيما كرم مرسي لكن الحظ العاثر حال دون اهتزاز شباك الاهلي.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الاهلي بعد نزول مجدي طلبة الذي صنع الهدف الثاني لزميله احمد فيلكس بعد ٦٢ دقيقة. واستعاد الاتحاد نشاطه بعد الهدف لكن بلا خطورة حقيقية على مرمى عصام الحضري حارس الاهلي.

ورفع الاهلي رصيده الى ١٤ نقطة من ٦ مباريات محتلا المركز الخامس وتبقى له ٣ مباريات مؤجلة.

أيمن شوقي

وعلى صعيد اخر قرر الاتحاد إلزام نادي الزمالك بدفع كل المستحقات المالية للاعبه ايمن شوقي المتعاقد لمدة عامين. وكان الزمالك استبعد اللاعب من قائمته المسجلة في الاتحادين المصري والافريقي وقرر وقفه وحرمانه من المران ومن كل مستحقاته المالية وعرضه للبيع.

لكن لجنة شؤون اللاعبين اكدت عدم احقية الزمالك في قراراته الخاصة بعقوبة اللاعب واشارت الى احقية ايمن شوقي في الانتقال الى اي ناد اخر خلال شهر اذا لم يلتزم الزمالك بقيمه.

ايمن شوقي (٣٣ عاماً) كان لاعبا في نادي الكروم السكندري وحصل على لقب هداف الدوري موسم ١٩٨٤/٨٣ وانتقل بعده الى الاهلي ولعب له ١١ موسما قبل الانتقال الى الزمالك موسم ١٩٩٦/٩٥ ولم يلعب له سوى موسم واحد.

كأس ابطال الاندية الافريقية

النادي الصفاقسي فاز ذهاباً والحسم في لقاء الأياب

□ تونس - عمر غويلة:

■ حدّ فريق الزمالك المصري الاضرار امام النادي الصفاقسي التونسي في لقاء الذهاب للدور قبل النهائي لكاس ابطال الاندية الافريقية التي أقيمت بعد ظهر اول من امس الاحد في مدينة صفاقس التونسية.

واسفر لقاء القمة لهذا الدور الذي اتّسم بالندية والتشويق والحماس عن فوز النادي الصفاقسي بهدف مقابل لا شيء سجله اسكندر السويح في الدقيقة الـ ٨٣ من ركلة جزاء.

وتعتبر هذه النتيجة ايجابية للزمالك خاصة وان النادي الصفاقسي سيطر بصفة شبه مطلقة على اللعب خلال الجزء الثاني من المباراة واضاع العديد من الفرص كانت ابرزها قبل نهاية اللقاء بثلاثة دقائق حين اصطدمت قذيفة لسويّح بالقائم الأيسر لمرمى الحارس حسين الذي تالق طوال المباراة وانقذ فريقه من اهداف اكيدة.

الزمالك الذي سجل عودة لاعبه خالد الغندور في غياب احمد الكاس قدّم عرضاً طيباً خلال الشوط الأول وشلّ محاولات النادي الصفاقسي قبل ان يتراجع خلال الجزء الثاني من المقابلة بعد طرد مدافعه يحيى نبيل.

وكان الشوط الثاني تونسياً واتسم بضغط مستمر لفريق النادي الصفاقسي الذي كان بامكانه كسب اللقاء بفارق ثلاثة أهداف لولا صمود خط الدفاع المصري وعدم تركيز وارتباك عناصر هجوم النادي الصفاقسي الذين لم يحالفهم الحظ.

وعلى الرغم من ان فريق النادي الصفاقسي كان باستطاعته تحقيق فوز اكبر فان مدربه البرازيلي باولو روبيم لاحظ ان فريقه حقّق المهم اي الفوز بالمباراة وعليه الاستعداد كما يجب لمقابلة الاياب في الاسكندرية حتى يتمكن من ضمان الصعود للدور النهائي لأول مرة في تاريخه.

اما سفيان الفقي الذي كان أحد أبرز عناصر النادي الصفاقسي فقد لاحظ ان التوفيق لم يحالف زملائه في خط الهجوم وان كل شيء ممكن خلال لقاء الاياب.

واعترف الالماني فرنر مدرب الزمالك ان فريقه عرف فترات حرجة خلال الشوط الثاني خاصة بعد طرد يحيى نبيل وان الهزيمة بفارق هدف واحد يمكن تعويضها في لقاء العودة بالاسكندرية.

ولاحظ اسماعيل يوسف ان مهمة فريقه (الزمالك) لم تكن سهلة امام فريق النادي الصفاقسي الذي تتمتع عناصره بمؤهلات فنية كبيرة. وان المباراة كانت جدّ صعبة، مشيراً الى انه على الرغم من الهزيمة فان فرصة الزمالك للوصول للنهائي لا تزال قائمة.

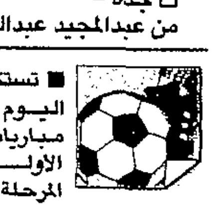
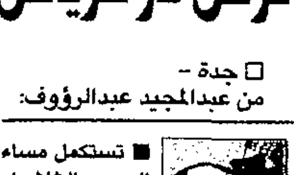
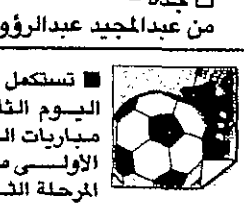
اما الممثل المصري نور الشريف الذي حضر اللقاء بصحبة الممثلتين إلهام شاهين وهالة صدقي فقد عبّر عن سعادته بمتابعة المباراة وانه استغل فرصة وجوده في تونس بمناسبة مهرجان قرطاج السينمائي، للتحول الى مدينة صفاقس وتشجع نادي الزمالك.

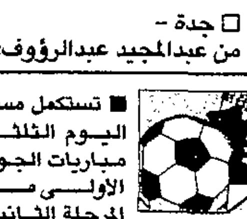


كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

فرص ثأر للرياض والوحدة والاتفاق

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:



■ تستكمل مساء اليوم الثلثاء مباريات الجولة الأولى من المرحلة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وتقام ثلاثة لقاءات لفرق المجموعة الأولى في الرياض ومكة المكرمة والخبر.

على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يتقابل الرياض والاتحاد في مباراة تعد من اقوى مباريات اليوم نظراً لارتفاع مستوى لاعبي الرياض وذلك بعدما تمكن مدربهم البرازيلي أرثر من خلق التجانس بين صفوف الفريق خصوصاً بعد مشاركة اللاعبين الاجانب. ويسعى الرياض الى ردّ اعتباره من الهزيمة السابقة التي لحقت به. وفي المقابل يدخل الاتحاد مباراة اليوم وهو في موقف صعب خصوصاً مدربه البلجيكي ديمتري الذي فشل امام الهلال في اللقاء السابق وان كانت خطوط الفريق اكتملت بعودة الثنائي سالم السويد وخميس الزهراني. ومشاركة الاخيرين تعطي القوة لخط الوسط خصوصاً اذا شارك البيروفي الفونسو من البداية. خسارة الاتحاد اليوم قد تضع المدرب والادارة في موقف حرج امام الجماهير.

والتقى الفريقان في المرحلة الاولى وفاز الاتحاد (١/٤).

المباراة الثانية ستجمع الوحدة والهلال على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية في مكة المكرمة في مباراة من طرف واحد لمصلحة الهلال الذي قدم مستوى مرتفعاً في اخر مباراة له. وفوز الهلال يعطيه دفعة قوية للتقدم والمنافسة على المركز الأول. ومن المتوقع ان يشرك الهلال في المباراة المدافع الزامبي ليتانا ما يعطي خط دفاعه قوة. اما بالنسبة للوحدة فمن المتوقع ان يقدم مباراة جيدة وهذا ما يمتاز به عندما يلعب على ارضه وبين جمهوره. قوة الفريق تكمن في لاعبه المغربي العربي الحبابي الذي يعد الورقة الرابحة له. انتهى لقاء المرحلة الأولى بفوز الهلال (١/٢).

المباراة الأخيرة تجمع الاتفاق والطائي في الخبر وهي فرصة رد الاعتبار للأول خصوصاً انه تحسن اداؤه واستطاع مدربه خليل الزياني ان يرتب الصفوف بعدما زج بعدد من الوجوه الشابة اعادت الروح الى الفريق. وفي المقابل يلعب الطائي المباراة وهو يشكو من نقص في صفوفه بسبب الاصابات التي لحقت بعدد من لاعبيه في المباريات السابقة وهم لا يزالون يتلقون العلاج ما يضع المدرب البرازيلي اوليفر في موقف حرج. الطائي فاز في مباراة المرحلة الأولى (١/صفر).

سعي سعودي للتعاقد مع المدرب البرتغالي فنغادا

■ جدة - «الحياة» - يسعى الاتحاد السعودي لكرة القدم الى التعاقد مع المدرب البرتغالي فنغادا للاشراف على المنتخبين الاولمبي والشباب.

وكان الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقد اجتماعاً مع فينغادا أول من أمس في الرياض لمناقشة خطة عمله مع المنتخبين الاولمبي والشباب. يذكر ان الاتحاد السعودي بدأ مفاوضاته مع المدرب قبل شهرين في لندن بواسطة عضويه كل من الدكتور صالح بن ناصر وعبدالله الدبل. وجاء اختيار التعاقد مع المدرب بناء على رغبة الامير سلطان بن فهد للنهوض بمستوى الكرة في السعودية. وسيعلن قريباً عن خطة عمل المدرب بعد بحث المواضيع في الاجتماعات التي ستعقد بين الدكتور بن ناصر وبين المدرب فنغادا. تشير المصادر الى ان الاتحاد السعودي يعد للتعاقد مع مدرب قدير ليتولى الاشراف على منتخب الناشئين.

زياد غندور يفوز برالي الارز ويتوج بطلاً للبنان في الراليات

□ بيروت - «الحياة»

■ احرز زياد غندور (زي اوهغ) وملاّحه رافي ايتمزيان (سوبارو امبريزا - أ) لقب مارلبورو رالي الارز السادس، الجولة الثالثة والاخيرة من بطولة لبنان للراليات، بفارق ٦.٥٩ دقائق عن فادي حايك وطوني نعمه (فورد سييرا كوزوورث - ن). وبلغت المسافة الاجمالية ٤٣٠.٤٣ كلم، ضمنها ١٣٩.٠٨ كلم موزعة على ١٥ مرحلة خاصة بالسرعة.

وكانت ٢٢ سيارة اخذت اشارة الانطلاق من النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك قبل ظهر اول من امس، واجتازت غالبيتها مسار الرالي وسط ظروف مناخية صعبة تخللها مطر غزير وضباب كثيف.

وفي نهاية السباق ضمن غندور لقب بطولة لبنان للمرة الاولى، قبل توجهه الى اسبانيا ليخوض غمار رالي كاتالونيا، احدى جولات بطولة العالم.

واذا كان فوز غندور جاء سهلاً بشكل عام، فقد احتدمت المعركة على لقبي المجموعتين «ن» والفورمولا ٢ ليتر، وظلّت المواقع متحركة حتى مراحل السرعة الاخيرة. وقد حقق حايك لقب المجموعة «ن» في السباق بينما حقق وسام كرم (لانسيا دلتا انتيغرالي - ن) لقب بطولة لبنان للمجموعة على الرغم من انسحابه في مرحلة السرعة الـ١٢. والامر نفسه حصل في مجموعة الفورمولا ٢ ليتر، اذ احرز كارلوس ابو جودة (فولسفاكن غولف) لقب بطولة لبنان وهو الذي انسحب في اليوم الاول، وتساوى كل من روجيه فغالي (فولسفاكن غولف) وجهاد مراد (رينو ويليامس كليو) حتى المرحلة الـ١٤، ثم تقدم فغالي لانتزاع لقب السباق في المرحلة الاخيرة اثر انسحاب مراد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: نجم كرة قدم نيجيري.

س	!	ص	ل	ص	ا	ل	ي	س	ر	ا	ء	م
ل	س	ن	د	ي	ا	ن	ة	ب	ي	ب	ش	ت
م	ص	ج	ا	ت	ن	و	ر	ة	ن	ص	س	ل
و	د	د	س	ت	و	ش	ي	م	ج	خ	هـ	غ
ن	ر	ي	ش	ا	خ	ر	ق	ص	ن	ب	م	ر
ي	ي	ر	ل	ا	ء	ا	ج	أ	س	م	ة	ا
ت	ل	ا	و	ش	ء	ح	ر	و	ي	ج	ر	ف
س	ة	ص	ا	ب	ر	ع	ب	ي	ة	ر	و	و
ن	و	ت	ش	ج	و	ن	ج	هـ	ف	د	م	س
ي	ق	ب	ج	ا	م	د	ش	هـ	ش	ل	ن	ي
م	ر	ن	ن	ج	ش	ع	ي	ح	ا	ر	س	ن
ت	ت	ة	ي	ن	ا	د	و	س	ي	ل	و	ي
ص	و	ف	ي	ا	ة	ذ	ا	ح	ش	ر	ة	ص

ت
تبن
تخاريف
ترقوة
تسنيم
تلغراف
تنورة
ج
جامد
جدير
جرذل
جشع
جنسية
جهالة
جو
س
سائح
سراء
سلمون
سنديان
سنمورة
سهم
سودانية
سين
ش
شائع
شبيبة
شجون
شحاذة
شخير
شهب
شوال
شيم
ص
صابر
صخب
صدري
صقر
صلصال
صور
صوفيا

حل العدد السابق: شام يا ذا السيف.

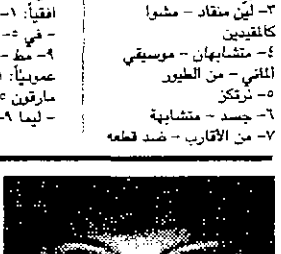
الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- ممثلة مصرية - من الطيور
٢- من ابطال كرة المضرب
٣- عسل التمر - من الحيوانات
٤- يشاهد (مجزومة) - جسم - اقترب
٥- نسبة إلى دولة عربية - ملوى الدجاج
٦- لقب حاكم مصري
٧- زهد في الشيء وملّه - يحفظ
٨- متشابهان - يلحم
٩- ضد تفارقيه

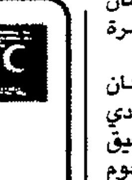
عمودياً
١- مسلسل لحسن يوسف ونيللي - رجعت
٢- إطار
٣- لين منقاد - مشوا كالمقيدين
٤- متشابهان - موسيقي الماني - من الطيور
٥- ترتكز
٦- جسد - متشابهة
٧- من الأقارب - ضد قطعه
٨- اصفياء
٩- أضحية - طريقة

حل العدد السابق
افقياً: ١- العزيزية ٢- بهج - سين ٣- و و - مانيلا ٤- قنطار - في ٥- بر - مي ٦- راشق - بياب ٧- و و و و ٨ - برنامج ٩- مط - مضمتم.
عمودياً: ١- ابو قير ٢- لهون - بط ٣- عج - طبشور ٤- مارقون ٥- يسار - واه ٦- زين - يومض ٧- ينيف - جم ٨ - ليما ٩- ما - يبتسم.



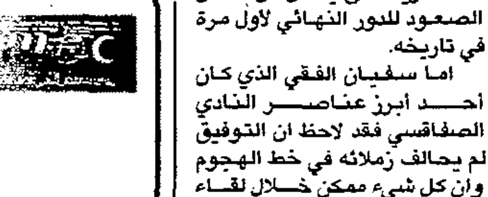

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تتعثر خطواتك إذا لم تبادر بالسيطرة على الموقف وتحسن التعامل مع الاشخاص المحيطين بك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يمكنك ان تصعد سلم النجاح إلا بفضل المبادرات الإيجابية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تهمل صديقا يناديك لمساعدته في الخروج من مازق كبير.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثابر على العمل بعيدا عن الضوضاء ولا تفرّط في الجهود التي بذلتها لمجرد الزهو والتشاوف.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتخلص من عبء معنوي كبير عندما تتوصل إلى تسوية مقبولة مع الخصم.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): التحذير الذي وجهه إليك صديق صحيح وعليك عدم إهماله بل العمل بموجبه.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا لم تبادر بالعمل ستضطر للاكتفاء بدور المتفرج فيما الآخرون يقطفون الثمار.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثمة من يحاول إغاظتك عمدا لدفعك إلى مواقف خاطئة لا تخدمك في شيء.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): فكر في الماضي وخذ منه عبرا للمستقبل لئلا تقع في الأخطاء نفسها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): السماح لأي كان بالطمع في الموقع الذي تحتله سيؤدي إلى فقدانه عاجلا أم آجلا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيقول لك كلاما هدفه إثارة الخوف في نفسك لإزاحتك من طريقه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ان يعود الماضي امر مستحيل... اما الحاضر فهنا بكل سلبياته وإيجابياته



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القران الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩.١٥ برنامج للاطفال، ٩.٤٥ المسلسل العربي «بنات زينب»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ منوعات غنائية، ١٤,٣٠ التعليق على مباريات كأس الخليج، ١٤,٤٥ حفل افتتاح مباريات كأس الخليج، ١٦,١٥ مباراة بين فريقي عمان والسعودية، ١٨,١٥ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ومن الحب ما قتل» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القران الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ كيف وليش، ١١,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ أمس بعد اليوم، ١٤,٠٠ روزا، ١٥,٠٠ موسيقى غربية، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٦,٠٠ يان يطبخ، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ الميزون، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ نادي النوادي، ٢١,٣٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدي الاسلام، ٦,٤٥ لمسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ حال العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ I am The Cheese، ٣,٠٠ Special People، ٤,٣٠ حكاية جوان، ٦,٣٠ Spit Fire، ٨,٠٠ زوجة محرمة، ١٠,٠٠ احلام هند وكاميليا، ١٢,٠٠ Long Road Home، ١٤,٠٠ بنات اليوم، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ بدون زواج افضل، ١٩,٠٠ تفاحة دم، ٢١,٠٠ Tides of War، ٢٣,٠٠ الرداء الأبيض.

* توقيت غرينيتش.

Orbit

٦,٠٥ سكة سفر (نورا/ نور الشريف)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ الأغبياء الثلاثة (جميل راتب/ سمير غانم)، ١٠,١٠ كفاية يا عين (ماجدة/ كمال الشناوي)، ١١,٤٥ الأفلام الجديدة، ١١,٥٥ الوأد سيد النصاب (إسعاد يونس/ سعيد صالح)، ١٣,٣٠ أم العروسة (سميرة أحمد/ عماد حمدي)، ١٥,١٥ الأفلام العشرة الأول، ١٥,٣٥ بريق عينيك (مديحة كامل/ نور الشريف)، ١٧,٣٥ كراكيب (آثار الحكيم/ صلاح السعدني)، ١٩,٢٥ السجينتان (إلهام شاهين/ سماح أنور)، ٢١,٢٠ لقاءات على أوربت: رشدي مشهراوي، ٢١,٥٠ أميركا شيكا بيكا (نهلة سلامة/محمد فؤاد)، ٠,١٠ اسماعيل ياسين للبيع (اسماعيل ياسين/ فيروز)، ٢,٠٠ الجبان والحب (شمس البارودي/ حسن يوسف).

٢

١٣,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ فقرة غنائية، ١٥,٣٠ صندوق الدنيا، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ في سكون الليل، ٢٠,١٥ المسلسل المدبلج «أحلام كلاوديا»، ٢١,٠٠ كلمة وعود، ٢٢,٠٠ صندوق الدنيا، ٢٣,٣٠ فاصل غنائي، ١٢,٠٠ المسلسل اليومي، ١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٢,٣٠ كلمة وعود، ٣,٣٠ القران الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



الثلثاء ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٦
AL HAYAT TUESDAY 15, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12286

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «في فترات الخوف والقلق...
لا أعرف كيف أحلم... وكيف أعمل»؟!

●●●

● أخ عربي من السودان الشقيق... كتب لي عن الشاعر العراقي الكبير الراحل/ بلند الحيدري، رحمه الله... وطرح سؤالاً في رسالته عن معنى كلمة (بلند) في اللغة العربية؟!

وأجيب: المعنى ليس عربياً، فهذا الاسم «كردي»، والشاعر من مواليد لواء «أربيل» في شمال العراق، حيث دارت المعارك المشبوهة مؤخراً.

ومعنى كلمة (بلند) بالكردية، هو: المرتفع، أو العالي.

ونحن - هنا - نؤكد عروبة الشاعر بلسانه، وبوجدانه، وبمشاعره، وبشعره... وقد أضاف الى الشعر العربي الحديث ابداعات مضيئة، وكان واحداً من فرسان او جيل: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب... وجاءت تجربته الذاتية بعد ذلك: مختلفة ومتميزة في تفاعله ورؤيته... لأن هناك «التباين الفكري» بين شعراء جيل (بلند)، كما قال عنه/ عبدالجبار عباس.

وهناك اسماء غير عربية كثيرة متداولة في وطننا العربي، وقد امتزجت بلغتنا الشاعرة.

●●●

● وأعود مع القارئ الكريم الى معنى الاسم... فقد ورد في «لسان العرب»/ المجلد الثالث، طبعة دار صادر، ودار بيروت عام ١٩٥٥، ص ٩٦ العمود الثاني، في مادة «بلند»:

- «البلندي - العريض، والملندي: الكثير لحم الجنبين، والمبلندي من الجمال والصلب الشديد».

وأضيف الى هذه المعلومة في «لسان العرب»: معلومة في لسان الكرد... تلك التي عرّفت معنى كلمة «بلند» بالمرتفع أو العالي، ولعل الاختلاف غير شاسع بين المعنيين في العربية، وفي الكردية... وفي التعبير الشعبي نقول عن العالي والعريض: «هامة وقامة»!

●●●

● ولعلني في بعض حواراتي القديمة مع الشاعر الراحل/ بلند الحيدري، عبر لقاءاتنا في القاهرة ولندن والمغرب وعمان... قد ألمحت الى توجهاته الفكرية حينذاك، وذلك من خلال تفتيشي عن صوته الشعري، خاصة تلك الوقفة التي جنبتنا حين دراسة شعره نحو ديوانه الأول: (خفقة الطين)... يوم كان الشاعر يميل الى اتباع المدرسة الرومانسية.

والرومانسية: تغزل صورها من الصوت الغنائي المتميز بالعاطفة الشديدة.

وهذا الصوت الغنائي: لم يفقده الشاعر - رحمه الله - في أكثر قصائده، وأغلب دواوينه... حتى في الفترة التي تكثفت فيها استخدامات الأصوات الدرامية، واشتد الرمز!

لكن الشاعر عاد في «حوار عبر الأبعاد الثلاثة» ليمزج الغنائية والرومانسية اللتين صبغتا صوته الشعري بتلك الاصوات أو الابعاد الدرامية.

وقد أوضح الشاعر بلند رحمه الله، في إجابة قديمة له على سؤال عن: نقلته من الغنائية الى الدرامية، فقال يومها:

- «من خلال تجاربي الشعرية نجد ان صوتي يتخذ اطاره ضمن مناخ غنائي، وذلك متأت عن أسلوبي في طرح القصيدة عبر شكلية تتميز بقصر النفس والوقوف بها خلال ثلاثة تحولات، وهي: ان يكون لها أول، ووسط، وآخر... أحدد عبرها نمو القصيدة العضوي، إلا ان هذه الشكلية الظاهرية لا تؤكد انفصالي عن ميزة ظلت مواكبة لكل ما انتجت عقب ديواني الأول».

●●●

● وحول شعر «بلند» احتشدت آراء نقدية، وتحليلية، وحوارية عن تجاربه الشعرية... فقال عنه/ بدر شاكر السياب:

- «هذا الشاعر الممتاز الذي اعتبر العنيد من قصائده الرائعة أكثر واقعية من مئات القصائد التي يريد منا المفهوم السطحي للواقعية ان نعتبرها واقعية»!

- وقال عنه البياتي: «إن بلند شاعر مبدع في أساليبه الجديدة التي حققها، وفي طريقته التي لا يقف فيها معه إلا شعراء قلائل من العراق»!

هذا هو «بلند» - الذي كان - ركضنا خلف خطواته في الغرفة، وعشقنا معه خفقة الطين انتماء للوطن وللأرض... وتشرنق لنا - ذات يوم - حلم جميل عن «الوحدة» العربية... حتى سقط الحلم والوطن معاً في: الاحباط، والعجز، و... الغيبوبة الآن!!

رحم الله الشاعر بلند الحيدري.

عبدالله الجفري



مصعد وخزان مياه يوتران العلاقات بين اسرائيل وجيرانها

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ ماذا تفعل لو قرر جار لك اجنبي يقطن في العمارة السكنية نفسها فجأة ان يغلق محابس المياه، ويحرمك منها لأسابيع من دون سبب؟ وماذا يكون رد فعلك لو استهلك جارك مصاعد عمارتك السكنية بشكل زاد على الحد وتسبب في تعطله غير مرة من دون إصلاحه؟ وكيف تتصرف لو قرر جارك ان يخصص أحد المصاعد لاستخدامه ويحظر عليك مشاركته؟ وماذا تفعل لو رفض جارك ان يسمح لك بتركيب دش على سطح العمارة معللا ذلك برفض حكومته؟ وهل تغضب لو رفض جارك إدخال الغاز الطبيعي في العمارة كلها حفاظا على أمنه؟

غالبا ستلجأ في البداية إلى مناقشة الامر معه، واذا لم يستجب ستلجأ الى الشرطة التي حتما ستعيد اليك حقك.

لكن ما حدث لسكان العمارة السكنية الرقم ٦ في شارع ابن مالك في الجيزة كان مختلفا. فالعمارة، التي تتكون من ٤٢ شقة اغلبها شقق سكنية، ليست كبقية العمارات، إذ ان الطابقين الـ ١٨ والـ ١٩ هما مقر السفارة الاسرائيلية.

وقبل ايام علا صوت سكان العمارة يستغيثون من سوء الاحوال، وسبب سوئه - كما يقولون - هو تدهور الصيانة والاصلاحات وعدم احترام مشاعرهم كمواطنين مصريين من قبل اعضاء السفارة.

والقصة - كما يلخصها احد المالكين - تكمن في ان السفارة الاسرائيلية تتخذ من الطابقين المذكورين مقرا لها (لدواعي الامن). وللسفارة حق الانتفاع بالسطح في مقابل صيانة العقار.

وعلى رغم ذلك هبط مستوى الصيانة في السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٨٠ في المئة، ولا يتم اصلاح اي شيء الا إذا كان مفيدا للسفارة وحدها.

ويقول المالك: ان احد المصاعد تم تخصيصه لاستخدام السفير فقط، وله مدخل خاص لا يعلم الكثير من السكان مكانه. ويؤكد المالك وجود مفتاح خاص في السفارة لتعطيل المصعد لحين الانتهاء من تفريغ او تحميل الحمولة.

المشكلة الثانية التي يشكو منها الملاك هي إنقطاع المياه عن الشقق التي تحتاج الى خزانات، وأكد سباك احضره الملاك ان المحبس الرئيسي على السطح قد تم اغلاقه، ولما كان صاحب الحق الوحيد في الانتفاع بالسطح هو السفارة، فغالبا هي التي اغلقت المحبس.

ويضيف المالك: انه في الاعياد الرسمية التي تعطل فيها السفارة فعلى السكان أن يضربوا رؤوسهم في الحائط في حال تعطل المصاعد أو انقطاع المياه.

يقول السكان ان المتحكم بالأمر في تلك المشاكل اسمه افرايم، وافرايم هو مسؤول صيانة اسرائيلي يعمل في السفارة، وعدم وجوده في السفارة لأي سبب من الاسباب يعني استمرار المشكلة سواء كانت مياها او مصاعد لحين حضوره.

لكن، هل حاول السكان مخاطبة السفارة قبل الاقدام على الشكاوى؟ يتنهد الساكن تنهيدة طويلة ويقول: «موظف الامن الذي يجلس في السفارة وراء حاجز زجاجي سميك يعطينا ظهره ويغلق جهاز الانتركوم حتى لا يسمعنا».

السيد الياور بن دور الملحق الاعلامي في سفارة اسرائيل قال لـ «الحياة»: ان ممثلين عن السكان اجتمعوا والسيد شوكي غبابي القنصل الاسرائيلي، وانه خلال الاجتماع لم يتلق اي شكوى منهم، وان اللقاء كان مثمرا.

وقال بن دور ان القنصل استمع الى ملاحظات خاصة بالمصاعد والمياه، وانه تقرر احضار مصعد وخزان للمياه جديدين من اسرائيل خلال ايام.

وتضايق بن دور حين سألناه عن نقل السفارة الى موقع آخر مستقل بدلاً من وجودها في قلب عمارة سكنية، قال: «لم نفكر في ذلك الموضوع، وليس مطروحا»، واضاف: «علينا ان نتعايش وسكان العمارة، كما فعلنا طوال السنوات الـ ١٤ الماضية».

... والسكان حاليا ينتظرون وصول المصعد والخزان الاسرائيليين.



□ فستان زاهي الالوان قدمته *كلوديا شيفر* امس في عروض باريس لأزياء ربيع وصيف ١٩٩٧. (أ ف ب)

١٩٩٧: عام ثقافي أردني في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ لمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للأردن صرح السفير الأردني في باريس الشريف فواز شرف بانه في اطار تطوير علاقات الصداقة بين فرنسا والأردن في مجالات متعددة ومستمرة، ونتيجة للاتفاق بين المسؤولين الأردنيين والفرنسيين، فإن الاستعدادات تجري لتنظيم عدد من التظاهرات والعروض الثقافية والسياحية الأردنية في فرنسا، بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والخاصة في البلدين ليكون عام ١٩٩٧ عام الأردن في فرنسا. ستشارك في البرنامج بلدية باريس، حيث سيقام في قاعتها التاريخية معرض للفنون التشكيلية والرسم المعاصر في الأردن مع عرض لعدد من القطع الاثرية والحرفية وسيجري افتتاح المعرض في ١١ آذار (مارس) ١٩٩٧.

كما ستتولى محلات برنتان الفرنسية التي تستقبل يومياً ٨٠ الف زائر اقامة معرض اردني في أحد اجنحتها، وسيعرض الجناح منتوجات اردنية حرفية وسجاداً وعدداً من الصناعات الغذائية بالاضافة الى صور وملصقات، ومكتبة صغيرة عن الأردن تدعو المواطن الفرنسي الى زيارة الأردن واكتشافه.

ويقام في معهد العالم العربي معرض للآثار يستمر ٣ اشهر.

MBC: مجلس ادارة لتحديات اعلام القرن المقبل

■ لندن - «الحياة» - بعد احتفال مركز تلفزيون الشرق الأوسط اخيراً بالذكرى الخامسة لانطلاقته، أعلن امس عن مجلس ادارة للمركز برئاسة السيد وليد بن ابراهيم الابراهيم يشرف على عملية التخطيط الاستراتيجي للشركة ويتابع السياسة الاعلامية التي انتهجتها ويوثق التعاون مع الجهات المعنية بالشأن الاعلامي.

ويتكون مجلس الادارة من السيد وليد بن ابراهيم الابراهيم رئيساً، والدكتور عبدالله حسن مصري نائباً للرئيس، والسيد علي ابراهيم الحديثي مشرفاً عاماً، والدكتورة هالة احمد العمران مديرة عامة تنفيذية للشركة. كما تقوم الدكتورة العمران، التي كانت خلال الأشهر الخمسة الماضية مستشارة للشركة، بالتنسيق مع مجلس الادارة في متابعة تنفيذ السياسة الاستراتيجية الموضوعة والخطط المستقبلية للشركة في هذه المرحلة الانتقالية الهامة والاعداد لمواجهة التحديات الاعلامية للقرن الحادي والعشرين.

وتقوم اللجنة المنبثقة عن المجلس المؤلفة من نائب الرئيس والمشرف العام، والمدير العام التنفيذي والمستشار العام لمجلس ادارة شركة آرا الدولية، بالاشراف على سير العمل والعملية التنفيذية عامة من خلال اجتماعات شهرية.

جائزة في باريس لكتاب غسان سلامة «دواعي الامبراطورية»

■ باريس - «الحياة» - نال كتاب غسان سلامة «دواعي الامبراطورية» جائزة «فرنسا - لبنان» هذا العام التي تمنحها جمعية الكتاب باللغة الفرنسية عادة لكاتب لبناني اصدر كتاباً بالفرنسية.

وضمّت اللجنة هذه السنة: أمين معلوف وادمون بوف وعبدالله نعمان وعادل اسماعيل ولودي عويس وفينوس خوري - غاتا وبول بلان وشارل رزق وبام طربيه. وكانت الكتب المرشحة للجائزة هي: «كيف التعامل مع ولدي»، لانطوانيت باسيم، و«غنائية للعصفور الميت» لكلير جبيلي، و«الكلمة المخلوعة» لنزير حمد، و«نرفال في خطوة دانتي» لمنى صفي الدين، و«دواعي الامبراطورية» لغسان سلامة.

وحاز كتاب سلامة الذي صدر عن دار «فايار» بالاجماع على الجائزة.

عيون وآذان

ربما كنت من جيل سبق التكنولوجيا بأجيال، لذلك فقد اعتدت إذا رأيت تكنولوجيا في الطريق ان انتقل بسرعة الى الرصيف الآخر، خشية ان تصيبني بعدواها.

ولكن التكنولوجيا ينقلها فيروس خبيث، وقد أصابني في مقتل عندما زنت على جهاز الكومبيوتر الذي استعمله في مكتبي للزينة «انترنت» و«اي ميل»، أو البريد الالكتروني الشمائل.

وما كان المرض ليستشري لولا ان أول ما تعلمت انتزاعه من الكومبيوتر جهاراً نهاراً كان صفحات «الحياة». ووجدت ان الصفحة الأولى تضم رقماً سحرياً هو عدد الذين يطلبون اخبار «الحياة» على «الانترنت».

كان الرقم في الأشهر الثلاثة الأولى في حدود سبعة الاف طلب، اي حوالى ٦٥ طلباً في اليوم، زادت بسرعة الى مئة طلب ثم مئتين وثلاثمئة، وهي الآن في حدود ٤٠٠ طلب كل يوم، أو ١٢ ألف طلب في الشهر. وكل هذا من دون أن نبدأ وضع دعايات لـ «الحياة» و«الانترنت» لأننا لا نزال نطور الخدمة المعروضة، والرسوم والألوان والبرامج لم تكتمل بعد.

المهم من هذا ان صفحات «الحياة» على الشبكة الخبيثة «زحلقتني»، وأصبحت أتوقف بين عمل وعمل، لادلي بدلوي في بئر «الانترنت»، وسرعان ما وجدت ان ثمة معلومات تتوافر لي عبر الشبكة، لا أجدها بسرعة من مصدر آخر، فقد درس اخواني في أميركا، وكنت أزورهم بانتظام، ثم أقمت سنوات في واشنطن، وأصبحت أتابع بعض الرياضة الأميركية مثل كرة القدم الاميركية والبيسبول، وفرقاً معينة مثل واشنطن ردسكنز، حيث أقمت، وسانت لويس كاردينالز، حيث درس اخواي. (كان في سانت لويس في تلك الايام فريقان للكرة الأميركية والبيسبول باسم «كاردينالز»، ورحل بعد ذلك فريق الكرة الى اريزونا، وخلفه فريق رامز، وبقي فريق البيسبول نفسه).

والصحف الأميركية تقدم أخباراً كافية، بعد يوم أو يومين، الا أن «الانترنت» تقدم الأخبار بسرعة أكبر وتفصيل تقصر عنه الصحف، فأستطيع ان أتابع أخبار فريق الكرة الأميركية أو البيسبول في جريدة المدينة المعنية، فأقرأ اضعاف ما تؤمنه لي «الهيرالد تريبيون» مثلاً.

بعد ذلك تشعبت اهتماماتي، وأخذت افتش عن الصور، وطلبت صور باميلا اندرسون وديمي مور ومادونا. وسيسألني القارئ لماذا لم أطلب لوحات مايكل انجلو وتيشان، وجوابي انني لا أعرف تهجئة مثل هذه الاسماء على الكومبيوتر، ولكن أعرف كيف أطبع مادونا بسهولة. وفي جميع الأحوال، فلن أنقل للقارئ ما رأيت من صور باميلا اندرسون ومادونا، خصوصاً الأولى، لأننا في جريدة عائلات، ولكن صور ديمي مور، وهي ليست خريجة مدرسة راهبات، عقدتني، والسبب انني كنت فخوراً بأن حوالى ١٩ ألف مشترك طلبوا أخبار «الحياة»، وفوجئت بأن ٥٥ ألفاً طلبوا صور ديمي مور في نصف الوقت الذي شملته طلبات «الحياة»، أي ان «قراء» الممثلة شبه العارية يزيدون على قرائنا اضعافاً مضاعفة.

اسوأ من هذا انني أتابع الآن تصفيات بطولة اميركا في البيسبول، أو ما يمكن أن نسميه الدور نصف النهائي. ووجدت ان الطلب على اخبار المباريات بين فرق بولتيمور ونيويورك، وسانت لويس واتلانتا، زاد على نصف مليون خلال اسبوع واحد فقط وعاد رقم «الحياة» في المقابل يصغر وأصغر معه.

وقررت في النهاية ان أركز على النوعية الراقية لطلاب «الحياة» بالمقارنة مع الرعاع من طلاب البيسبول.

ماذا أزيد؟ ديمي مور والبيسبول اقنعاني بترك «الانترنت» الى البريد الالكتروني. وارسلت رسالة الى المدير العام ادعوه فيها ان يزيد مرتبات جميع العاملين في «الحياة» أربعة أضعاف ثم يطرد نفسه من العمل. ولم اسمع منه شيئاً بعد ذلك، مع ان مكتبه قرب مكتبي، ما يعني ان رسالتي ذهبت خطأ الى البرازيل.

وفيما كنت أبحث عن رسالتي الضائعة وجدت رسالة موجهة الي من القارئ سمير العبدالله. يشكو فيها من أنه يجد صعوبة في قراءة بعض مقالات «الحياة» على «الانترنت». وحولت رسالته فوراً الى شركتنا المسؤولة عن أعمال الكومبيوتر و«عمايله»، وحاولت ان ارسل الى القارئ العزيز، لانه نادر، رسالة الكترونية تقول أننا مهتمون بملاحظته ونتابعها، إلا أنني أرجح أن رسالتي اليه ذهبت الى البرازيل أيضاً، لذلك رأيت ان أخاطبه من خلال هذه السطور المضمونة، وأقول له «استر علينا، ربنا يستر عليك».

جهاد الخازن

حول المدينة

● غادر القاهرة شيخ الأزهر الدكتور **محمد سيد طنطاوي** على رأس وفد متوجهاً الى باكستان في اطار جولة يزور خلالها الهند كذلك.

● يلقي الدكتور **شبلي ملاط** محاضرة عن «مستقبل الشرق الاوسط» في معهد الدراسات الشرقية والافريقية - جامعة لندن الثلثاء ٢٢ الشهر الجاري. وكان الدكتور ملاط اجرى سلسلة اجتماعات في كارديف مع النائبة البريطانية آن **كلويد** ومع مسؤولين عن دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية اثناء زيارته واشنطن ونيويورك.

● يستضيف صالون الأوبرا الثقافي الدكتورة **عائشة راتب** وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة غداً الأربعاء.

● يحتفل مساء الخميس المقبل في بيروت بزفاف المهندس **ألك شوقي ابراهيم** والدكتورة **موني جوزيف حاتم**. وستقام للمناسبة حفلة استقبال كبرى في «ألسونيل» حيث يتلقى العروسان تهاني المدعوين والمشاركين في الفرحة.

● رئيس نادي جدة الأدبي **عبدالفتاح بومدين** يلقي مساء اليوم الثلثاء محاضرة بعنوان: «ماجد الحسيني الشاعر». ينظم المحاضرة النادي الادبي في المدينة المنورة في اطار نشاطه الثقافي لهذا العام.

● تفتتح اليوم الثلثاء في مركز الهناجر للفنون المسرحية «المهرجون» تأليف الكاتب محمد الماغوط واخراج هاني عبدالمعتمد، وتستمر الى يوم ٢٧ الجاري.

● منح الرئيس السنغالي **عبدو ضيوف** وسام الاستحقاق الوطني من رتبة ضابط أكبر للصناعي اللبناني **سعدالله احمد الخليل** نظراً للخدمات التي قدمها لتطوير الصناعة في السنغال.

عمّان: منع ٣٠ عنواناً في معرض دولي للكتاب

■ عمان - أ ف ب - شكا ناشرون عرب من اقدام الرقابة الاردنية على حظر مشاركة نحو ثلاثين كتاباً في «معرض الكتاب الدولي» السادس الذي يقام في عمان في الفترة بين السابع والسابع عشر من الشهر الجاري.

وقال الناشرون امس ان دائرة المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام، منعت اجازة ٣٠ عنواناً في المجالات السياسية والفكرية والادبية. وتعود الكتب المحظورة الى دور نشر سورية ومصرية وفلسطينية.

وعزا المدير العام لدائرة المطبوعات الاردنية محمد امين قرار حظر بعض الكتب الى «ضيق الوقت»، وقال ان اتحاد الناشرين الاردنيين «تقدم للحصول على اجازة لأكثر من ربع مليون كتاب في أقل من ١٥ يوماً».

وأقر أن الدائرة «صادرت عدداً من الكتب وجدنا فيها اساءة للوطن كما حظرت كتباً أخرى لأسباب اخلاقية»، لكنه اكد ان «سقف الحريات في اجازة المطبوعات لدينا أعلى مما هو عليه في الدول العربية المشاركة في المعرض». ومن العناوين المصادرة: «العار والكارثة» لعلي عقلة عرسان و«واقع الصحافة في الضفة والقطاع» لحسن يوسفه و«من الاتجاهات الفكرية في سورية ولبنان» لعبدالله حنا و«معتقل انصار» لسامي اليوسف، و«تفاح الشيطان» لأحمد داود، و«المسرح السياسي في سورية» لغسان غنيم، و«ياسر عرفات: من التوريط الى التفريط» لغازي حسين، و«العالم بين صليبيتين» لعبدالوهاب زيتون، و«القضية الكردية»، و«الاضطرابات والانحرافات الجنسية عند النساء» لعماد نجم ونادر سعادة.

كذلك حظرت ترجمات لكتب اجنبية مثل «مجنون السا» لاراغون ترجمة سامي الجندي، و«فلسطين والفلسطينيون» لباميلا آن سميث ترجمة الهام خوري، و«حملة المشاعل قرب مستودعات البارود» لتوم باميلناوف.

مايور: مكافحة الجوع والفقر محور أساسي في احلال السلام

□ باريس - «الحياة»:

■ أكد المدير العام لمنظمة الـ «يونيسكو» فيديريكو مايور اهمية الديبلوماسية الوقائية، لتغليب السلم على الحرب، وذلك خلال مأدبة عشاء اقامها «مركز الدراسات العربي - الاوروبي» وتخللها نقاش حول عنوان «ثقافة السلام». واشار في حديثه الى ان الهدف من ثقافة السلام هو ايجاد سبل لحل النزاعات التي تترتب عن الواقع الانساني لبعض الشعوب بعيداً عن العنف. ورأى ان مكافحة الجوع والفقر تشكل بدورها محوراً اساسياً في احلال قيم السلام بدلاً من قيم الحرب.

وعرض مايور التوجهات الرئيسية التي تسعى الـ «يونيسكو» الى تطبيقها لتعميم قيم السلام في العالم، عبر مستويات عدة محلية واقليمية ودولية. وقال ان كلفة الحرب تفوق بكثير كلفة السلام، وانه ليس في وسع العالم ان يتحمل في ان معاً الكلفة المترتبة عن الحروب وعن السلام.

وكان رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي الدكتور صالح بكر الطيار القى كلمة ترحيبية بمايور وشارك في المأدبة حشد من الشخصيات الفرنسية والعربية، منهم وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون، والسفير الليبي في باريس عبدالسلام التريكي والسفير اللبناني لدى الـ «يونيسكو» سامي قرنفل ومدير المكتب الاعلامي التابع للأمم المتحدة في باريس حاسن فودة والمستشارة الاعلامية في السفارة اللبنانية لينا هراوي. ومن المقرر ان ينظم المركز مؤتمره الدولي الخامس حول «العلاقات العربية الاوروبية: حاضرها ومستقبلها» في بروكسيل خلال الفترة الواقعة بين ٢٥ و٢٧ شباط (فبراير) المقبل، وذلك برعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية وبالاشتراك مع منظمة الـ «يونيسكو» والمفوضية الاوروبية.

